مجلة

معهد المخطوطات العربية

المجلد الثاني والثلاثون　　　　الجزء الأول

جمادى الأولى - شوال ١٤٠٨هـ / يناير - يونيو ١٩٨٨م

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت: معهد المخطوطات العربية،
(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). مج ١، ج ١، ١٩٥٥ -
القاهرة: جامعة الدول العربية - الأمانة العامة. نصف سنوية
صدرت المجلدات من ١ - ٢٥ في القاهرة
٠٠١,٥ ١٩٨٨ ط

مجلة

معهد المخطوطات العربية

المجلد الثاني والثلاثون الجزء الأول

جمادى الأولى - شوال ١٤٠٨هـ / يناير - يونيو ١٩٨٨م .

مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة

الأردن دينار، الإمارات إثنا عشر درهماً، البحرين دينار ونصف، تونس ديناران، الجزائر عشرون ديناراً، السعودية خمسة عشر ريالاً، السودان جنيهان، سورية خمسون ليرة، العراق ديناران، عُمان ريال ونصف، قطر خمسة عشر ريالاً، الكويت دينار، ليبيا ديناران، مصر خمسة جنيهات، المغرب خمسة وعشرون درهماً، اليمن إثنا عشر ريالاً، اليمن الديمقراطي دينار ونصف، باقي الدول العربية خمسة دولارات أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي

في الكويت	ديناران كويتيان
خارج الكويت	عشرة دولارات أمريكية، ترسل نقداً أو بحوالة لحساب معهد المخطوطات العربية رقم ٤٨١١٦٢٢. لدى بنك الخليج، فرع مبارك الكبير

توجد قسيمة اشتراك آخر العدد

مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة مُحكَّمة يصدرها معهد المخطوطات العربية
مرتين سنوياً في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون أول

مدير التحرير

عصام محمد الشَّنطي

المجلد الثاني والثلاثون الجزء الأول

جمادى الأولى - شوال ١٤٠٨ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٨ م .

معهد المخطوطات العربية
ص . ب . ٢٦٨٩٧ الصفاة . الرمز البريدي 13129
الكويت .

مجلة معهد المخطوطات العربية

قواعد النشـــر

□ تنشر « مجلـة معهد المخطـوطات العـربية » النصـوص المحققة، والفهـارس، والدراســات والبحوث، والتقـارير المتعلقـة بالتـراث العربي المخطوط والمطبوع، في جميع فروع المعرفة الإنسانية.

□ على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة

١ ــ ان يكون مطبوعـا على الآلـة الكاتبـة، مضبوطـا، ومراجعـاً مراجعة دقيقة، على ان ترسل النسخة الأصلية

٢ ــ ان يكـون مكتـوبـا بـاللغــة العـربيــة، وللبـاحث أن يلحق بمـوضـوعـه ما يحتـاج إليه من الصـور والرسـوم ونمـاذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها

٣ ــ ان يكون البحث مبتكراً اصيـلا غير مـرسل للنشر في مكـان اخر

٤ ــ ان يُلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من تـوثيق وإشارات واضحـة إلى المصادر والمـراجع وثبت للهوامش في كل صفحة، مع إلحـاق كشف بأسمـاء المصادر في خاتمة البحث

مجلة معهد المخطوطات العربية

- تعرض البحوث المقدمة للنشر، في حالة قبولها مبدئياً، على محكَّم أو أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين، يتم اختيارهم بسرية تامة، وذلك للحكم على أصالتها، وجدتها، وقيمة نتائجها، وسلامة طريقة عرضها، ومن ثَمّ صلاحيتها للنشر
- يُبلغ المعهد أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو الاعتذار عنه، بعد صدور قرار المحكَّم أو المحكَّمين، ومواعيد النشر.
- البحوث التي يرى المحكَّم أو المحكَّمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها، ترسل إلى أصحابها، مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات، ثم تنشر بعد تعديلها
- ترفض البحوث دون إبداء الأسباب، ولا ترسل لاصحابها إلاّ إذا طلبوها
- يرفق الباحث بموضوعه تعريفا موجزا عنه، وعن سجله العلمي.
- يمنح كل باحث خمسين فرزة (مستلة) من بحثه بعد النشر.

- **ترسل الأبحاث بالبريد المضمون إلى العنوان التالي**
معهد المخطوطات العربية
ص ب ٢٦٨٩٧ الصفاة. الرمز البريدي 13129 الكويت.

مجلة معهد المخطوطات العربية

محتويات العدد :

الفهارس :

النصوص المحققة

البحوث والدراسات :

مجلة معهد المخطوطات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المخطوطات الطبية والعلمية العربية في مكتبة ولكم

أ. د. داود مزبان الثامري

كلية طب بغداد ـ العراق

لم تُبتل أمة مثل الأمة العربية، بعدوٍ يحاول أن يطمس حضارتها، وما لها من فضل كبير في العلوم العقلية، كالطب والصيدلة والعلوم الأخرى، بما اكتشفوه، وألّفوه، وابتدعوه، بل يتهمهم الغرب بأنهم كانوا أصحاب نقلة للعلوم الإغريقية والرومانية، واقتصر دورهم على الترجمة، ويعزى لهم هذا الفضل المحدد والمنسي! لكن واقع الأمر يختلف عن ذلك فقد برز من العرب والمسلمين أطباء كان لهم الفضل الأول في إرساء دعائم علم الطب الحديث.

فهم لم يقبلوا ما نقلوه من غيرهم على علّاته، بل ناقشوه واتفقوا فيما يتفق والمنطق والعقل والملاحظة والتدقيق، واختلفوا معهم فيما لا يقبله العقل والحدس. ومن يقرأ بعضاً مما كتب في هذه المؤلفات والمخطوطات،

يجد فيها أمثلة للعالم الطبي ذي الخبرة الكبيرة والبصيرة الثاقبة، وقوة الملاحظة والمتابعة والربط والتجربة الإنسانية، والاهتمام بالمريض، إضافة إلى التخصص والامتحان للممارسة، والعقاب لم يخون شرف المهنة، ويفشو سر المريض، ويسيء إلى المهنة ذاتها، وشرفها.

ومن المؤلم في الأمر أن الكثير منّا لا يعرف ما قام به أجداده من أعمال ومنجزات في الحقل الطبي، متأثراً بالتطور الغربي، متناسياً أن لكل شيء بدايه وبداية النهضة الطبية هي في العالم العربي، الذي كانت له اليد الطولى بإمداد أوربا بما أفادها في التدريس، وبناء كلياتها، ومستشفياتها.

وفي هذه المقالة جدول بالمخطوطات الطبية العربية المحفوظة في مكتبة «ولكم»[1] للتأريخ الطبي في لندن، أضعه بين يدي القارىء، ليكون على بيّنة من عينيه مما سُرق وهُرّب للغرب، وفي مكتبة واحدة فقط، يعج غيرها بآلاف المخطوطات، مثل: مكتبة المتحف البريطاني، ومكتبة الإسكوريال، في أسبانيا، ومكتبات كليات طب حلوة، وأنقرة، والهند، وفرنسة، وألمانية الديمقراطية، وألمانية الغربية، وأميركة، وغيرها، والتي تصل إلى آلاف، لعلّ أثير في البعض الاهتمام بالتحقيق والنشر، ومحاولة تصوير هذه المحطوطات كما أن نشر مثل هذه المعلومات يضع تعريفاً بسيطاً لأماكن وجود تلك المخطوطات، خاصة لذوي الاهتمام بالتحقيق[2]، والقائمة هي :

[illegible]

● إبراز المكنونات في إظهار الكليات،
مجهول المؤلف
(ولكم 175)

● أحكام الأدوية القلبية،
لأبي علي الحسين بن علي بن سينا، (370 ـ 428هـ)
45 صفحة. خط نسخ
(ولكم 73).

● نسخة أخرى،
ق (طب سمور 314)
20 ص

● الأدوية المفردة،
لأبي الصلت أمية بن عبدالعزيز الأندلسي الداني، (460 ـ 539هـ)
ضمن مجموع
ص (1 ـ 64أ)، خط النسخ
(ولكم 57)

● : خة أخرى.
ق (طب 509)

● أرجوزة في تدبير الصحة في الفصول.
لأبي علي الحسين بن علي بن سينا

ضمن مجموع
ص: 29أ ـ 49أ، بخط الطلق
(ولكم 47)
(ولكم 129)
ق (طب م 2)
ق (طب 3)

● أرجورة في جذب الخلط،
نظم محمد ابن مكي شمس الدين
ضمن مجموع، 34 ص
(ولكم 129).

● أرجوزة في الختان،
نظم محمد بن مكي شمس الدين
ضمن مجموع
ص 34أ ـ 35أ
(ولكم 129)

● أرجوز في أسباب الحمّيات،
لأبي علي الحسن بن عبدالله بن علي بن سينا
ص 8، نسخ
(ولكم 100).

● أرجورة في التشريح،
لأبي علي الحسين بن عبدالله بن علي بن سينا

صمن مجموع
ص ٥٥أ ـ ٥٧أ
(ولكم ١٢٩)

● أرجوزة في التشريح عموما.
لأبي علي الحسين بن عبدالله بن
سينا
صمن مجموع
ص ٥٥أ ـ ٦١ب
(ولكم ١٢٩)

● أرجوزة في الطب.
لأبي علي الحسين بن عبدالله بن
الحسن بن سينا البلخي
صمن مجموع
ص ٦٩٤ ـ ٧٠٦
(ولكم ٧)

● نسخ أخرى.
(ولكم ١٢٩)
ق (صب ١٦٢)
ق (طب ٥٢٨)
ج (الرقم ١٢٤٢٤ـ١)
ج (الرقم ٩٩٢١ـ١)
ج (الرقم ٦٩٣٨)

● أرجوزة في الكُحل.
مجهول
صمن مجموع
(ولكم ١٢٩)

● أرجوزة لطيفة في قضايا الخمس والعشرين.
لأبي علي الحسين بن عبدالله بن
علي بن سينا
صمن مجموع
ص ٣٥ـ٣٧
(ولكم ١٢٩)

● أرجوزة وجيزة في عدد العروق المفصودة.
لمحمد بن مكي شمس الدين
صمن مجموع
ص ٣٣ـ٣٤
(ولكم ١٢٩)

● أسامي العلل.
لأبي منصور الحسن بن نوح
القمري. (القرن ٤هـ/ ١٠م)
صمن مجموع
ص ١١٢ـ١٢٤
(ولكم ٢٨)

● الأسباب والعلامات - الفصول الإيلاقية.
لمحمد بن يوسف الإيلاقي
النيسابوري.
(٤٦٠هـ ١٠٦٨٩م)
ص ١٧٤. بخط طلق واضح
(ولكم ١٥٧)

● نسخة أخرى،
ص. ٩٨، بخط نسخ.
(ولكم ٣٢)

● الأسباب والعلامات،
لأبي حامد محمد بن علي بن عمر
نجيب الدين السمرقندي،
٦١٩هـ/ ١٢٢٢م
ضمن مجموع
ص ١ب - ٣٢٨أ،
بخط النسخ الجيد
(ولكم ٦٧)

● نسخ أخرى،
ق (طب ١)
ق (طب ٢)
ق (طب ١١٢٠)
ق (طب ١٧٢١)
ق (طب طلعت ٥١٦)
ح (الرقم ١٨٤٦٩-١)
ح (الرقم ١٥٣٩)
ح (الرقم ٢٨٦٧٦)
ح (الرقم ١٢٥٥٤).
ح (الرقم ١٨٩٢٢)
ح (الرقم ٤٧٦٣-٤)
ح (الرقم ١٣٢١٢-١)
ح (الرقم ١٧٨)
ح (الرقم ٢٠٧٠)
ح (الرقم ١٨٩٢٢)
ح (الرقم ١٢٥٨١)

● أسرار الحكمة،
لمحيي الدين أبو إسماعيل بن
علي بن محمد الأصفهاني
الطغرائي،
(٤٥٣- ٥١٥هـ/ ١٠٦١-
١١٢١م)
ضمن مجموع.
ص ٨أ - ٢٤٤أ.
(ولكم ٣٨)

● الإشارات في علم العبارات،
لخليل بن شاهين الظاهري
غرس الدين، (٧٧٢- ٨١٣هـ/
١٤١٠م - ١٤٧١م)
ص ٤٢٨
(ولكم ٢٢).

● نسخة أخرى،
ص ٢٠٥
(ولكم ١١٣)

● الأعضاء الألمة،
لجالينوس
ص ١٧٦، بخط نسخ جيد،
تعود للقرن (٧هـ/ ١٣م)
ترجمه حُنين بن إسحاق العبّادي،
أبو زيد، (١٩٤ - ٢٦٠هـ).

● نسخة أخرى،
ق (طب تيمور ٣١١)
ق (طب طلعت ١٦٩)

● **أقرباذين القلانسي،**
لبدر الدين محمد بن بهرام بن
محمود القلانسي السمرقندي،
(٦هـ/ ١٢م)
ص ٢٠٤، بخط طلق واضح
(ولكم ١٠٢)

● **نسخة أخرى،**
ص ١٣١ بخط النسخ
(ولكم ٦٥)

● **الاقرباذين،**
أبي حسان، أمين الدولة سعيد
بن هبة الله إبراهيم، ابن
التلميذ ١ - ٥٦٠هـ/
(١١٦٥م)
ضمن مجموع
ص ١٧٩ - ١٤٨، بخط
النسخ
(ولكم ٩)

● **الاقرباذين المختصر للأقرباذين الصغير،**
لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي،
(٢٥١هـ/ ٣١٣هـ - ٨٦٥م/
٩٢٥م، ص ٢٦ - ٤٩
(ولكم ٩)

● **الأقوال الكافية والفصول الشافية،**
(علي بن داود عمر بن يوسف بن
علي بن رسول الرسولي الملك

المجاهد، ٧٢١هـ - ٧٦٤هـ /
١٣٢١ - ١٣٦٢م)
ص ١٢٥، بخط مغربي في
علوم البيطرة)
(ولكم ؟)

● **نسخة أخرى،**
ق(ل ٧٧٥٥)

● **بحر الجواهر،**
لمحمد بن يوسف الطبيب
الهروي، (كان موجودا
٩٢٤هـ)
ضمن مجموع
ص ٩٥ب - ٣٦٠أ
(ولكم ١٠١،

● **نسخة أخرى،**
(ولكم ١٠٣، ١٠٥، ١٤١،
١٧٦، ١٨١)

● **نسخة أخرى،**
ق (طب ١٣٣٣)

● **بُرء الساعة،**
لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي،
(٢٥١- ٣١٣هـ/ ٨٦٥-
٩٢٥م)
(ولكم ٢٨٢)

● **نسخ أخرى،**
(ولكم ٧٧، ١٧، ٣١، ٦٧،
١١٠)

● نسخة أخرى ،

ق (طب تيمور ٤)

ق (طب تيمور ١٩١)

● نسخ أخرى.

ع (الرقم ٥٣٢٣-٤)

ع (الرقم ٥٣٢٣-٤)

ع (الرقم ١٠٤٢٧-٣)

ع (الرقم ١٣٣٨٥-٥)

ع (الرقم ١١٤٦٤-٣)

ع (الرقم ١٦٥١٩-٢)

ع (الرقم ٣١٣٧٤-٣)

ع (الرقم ٦٩٥١-٢)

ع (الرقم ٢٤٣٠-٦)

ع (الرقم ٦٢٨٣-٣)

● تدبير الأمراض العارضة بالأغذية المألوفة كناش الأديرة،

لمختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان،

(توفي ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)

ص ١-٥٥

ضمن مجموع

(ولكم ١١٨)

● تدبير الصحة.

لأبي عمران موسى بن عبدالله بن ميمون الإسرائيلي القرطبي،

(-٦٠١هـ ١٢٠٤م)

ضمن مجموع

ص ١١١-١٩٥

(ولكم ٢٧)

● نسخة أخرى،

ق (طب ١٧٧٤)

● تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، (المعروفة بتذكرة داود الأنطاكي) ،

تأليف داود بن عمر البصير الأنطاكي)،

(١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م).

ضمن مجموع

الكتاب الأول والثاني من ص ٤-٥٥٧

(ولكم ٧)

● نسخ أخرى،

(ولكم ١٢، ١٩، ١٢٢، ٣٣)

ق (طب ١٩)

ع (الرقم ٢٧٢٣٣).

ع (الرقم ١٤١٤)

ع (الرقم ٦٢٧٦)

ع (الرقم ٨٥٣٨)

ع (الرقم ١٩٧)

ع (الرقم ٢٦٢٦٨)

ع (الرقم ٨٣٧)

ع (الرقم ١٦٥٠)

ع (الرقم ٨٦٣٥)

● **تذكرة السويدي- التذكرة الهاوية= مفردات السويدي،**

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي طرخان الأنصاري، (عز الدين بن السويدي)،

(٦٠٠- ٦٩٠هـ/ ١٢٠٤- ١٢٩١م)

ص ٢٦٩، بخط طلق واضح

(ولكم ١١٢

ق (طب ١٥٤٩

● **تذكرة الكحالين،**

لعلي بن عيسى بن علي الكحّال،

(-٤٣٠هـ)

ص ٢٠٠، بخط النسخ الواضح

(ولكم ٥٩

● **نسخ أخرى،**

ق (طب ٩٥٤

ق (طب ٩٥٥

ق (طب ١٢٠٣

ق (طب تيمور ٣٦٤

ق (طب حليم ٢٧

ق (طب طلعت ٤٩٩

ق (طب طلعت ٥٢٩

ق (طب طلعت ٥٦٢

ع (الرقم ١٥٣٦١-٢

● **تصانيف الأطعمة،**

لم يُعلم المؤلف

(ولكم ٥٧).

● **تفسير جالينوس لفصول بقراط،**

ص: ٨٦، بخط طلق واضح.

(ولكم ٦٤).

● **تعابير الرؤيا= تعبير المنامات،**

لمحمد ابن سيرين، (توفي ١١٠هـ/ ٧٢٨م).

ص. ٧٩، بخط نسخ واضح (طبع).

(ولكم ٩٨

● **تعطير الأنام في تعبير المنام،**

لعبدالغني بن إسماعيل النابلسي،

(١٠٥٠- ١١٤٣هـ/ ١٦٤١- ١٧٣١م).

ص. ٦٥٧، بخط النسخ

(ولكم ١٠٩).

● **تقويم الأبدان في تدبير الإنسان،**

لأبي علي يحيى بن عيسى بن علي جزلة البغدادي،

(توفي ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)

ص ٥٧

(ولكم ٥٤

● **نسخ أخرى،**

ق (طب ٢١

ق (طب ٦١٧

ق (طب ١٢٣٨

ق (طب ١٢٤٠

ق (طب تيمور ١٥٠).
ق (طب تيمور ١٦٠).
ق (طب تيمور ٣١٢).
ق (طب تيمور ٢٧).
ق (طب حليم ٤).
ح (الرقم ٥٣٢٧)

● تقويم الأبدان،
لمحمد بن علي الإسفرايني
الطبيب،
ق (القرن ١٠هـ/ ١٦م)
ضمن مجموع
ص ١ب - ٩١أ
(ولكم ٧١)

● تقويم الأدوية،
لأبي الفضل حبيش بن إبراهيم
بن محمد التفليسي،
(ـ٧هـ/ ١٣م)
ص ٨١، بخط النسخ،
يعود للقرن (١٠هـ/ ١٦م)
(ولكم ٥٣).

● تقويم الأدوية المفردة،
لإبراهيم بن أبي سعيد بن
إبراهيم الأيلاني المغربي
ص ٢٠٣، بخط النسخ
(ولكم ٥٨

● الحاوي،
لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي،
(٢٥١هـ - ٣١٣هـ/ ٨٦٥م -
٩٢٥م)
ص. ٢٤٤
(ولكم ١٢٤)
(ولكم ١٥٩)
(ولكم ١٦٠).

● نسخ أخرى،
٧ مجلدات في ١٦٦، ١٩٤،
٢٥٦، ٣١٣، ٣٣٤، ٤١٧،
١٢٨ص، خط نسخ ١٣٥٣هـ
ق (طب ١٧١٨).

● حدود الأمراض،
لمحمد أكبر عرف محمد الأرزاني،
(القرن ١٢هـ/ ١٨م).
ضمن مجموع
ص ١ب - ٥١أ
(ولكم ١٥١).
(ولكم ١٠١)
(ولكم ١٥١)

● حدود الأمراض من الرأس إلى القدم وما يتعلق بها،
لمحمد بن أبي محمد بن أبي مسلم
الطبيب التبريزي
ضمن مجموع
ص ٢٧٩ب - ٣٠٧ب
(ولكم ٢٨

● حل الموجز،
تأليف جمال الدين محمد بن محمد
الأقصرائي، (توفي ٧٧٩هـ/
١٣٧٨م)
ص ٢٢٦ بخط النسخ
(ولكم ٣٠

● نسخ أخرى،
ع (الرقم ٣٢٤٩
ع (الرقم ٢١٥١٣
ع (الرقم ١٠٩٩١
ع (الرقم ١٩٥٣١
ع (الرقم ٣٢٩١٩
ق (طب ١٢٤
ق (طب ٥٩٠
ق (طب ١٢٠٢
ق (طب تيمور ٤٠٦
ق (طب طلعت ٤٧٧
ق (طب ٦١٤
(ولكم ٤٨أ
(ولكم ٤٨ب
(ولكم ١٧
(ولكم ٤٢
(ولكم ١٠٤
(ولكم ٩٥

● حقائق أسرار الطب.
تأليف مسعود بن محمد السجزي
الطبيب (السجزي).
(كان حياً سنة ٧٣٤هـ/
١٣٣٤

(ولكم ٣٩).
ع (الرقم ٣٧٧٠-٢).

● حياة الحيوان الكبرى،
لكمال الدين محمد بن موسى
الدميري، (٧٤٥هـ - ٨٠٨هـ/
١٣٤٤-١٤٠٥م)
ص ٤٢٢
(ولكم ١١).

● جامع الأسرار وتراكيب الأنوار،
تأليف محيي الدين أبو
إسماعيل بن علي بن محمد
الأصفهاني الطغرائي، (٤٥٣ -
٥١٥هـ/ ١٠٦١-١١٢١م)
ضمن مجموع
ص ٢٤٤أ - ٢٦٧ب
(ولكم ٣٨

● الجامع لمفردات الأدوية والأغذية،
تأليف أبو محمد عبدالله بن أحمد
المالقي، ضياء الدين، المعروف
بابن البيطار،
(توفي ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)
ص. ٧٨، يحتوي الكتاب الأول
والثاني،
بخط النسخ، يعود تأريخها إلى
القرن ١١هـ/ ١٧م)
(ولكم ١٧٤

● نسخ أخرى،

ق (طب طلعت 599).

ق (طب 33)

ق (طب 99)

ح (الرقم 16975)

ع (الرقم 1863)

● جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض،

تأليف أبو الفرج بن يعقوب بن إسحاق المسيحي، ابن القف،

(630-685هـ/

1233-1286م)

ص 432، بخط نسخ

(ولكم 116)

● جراب المجربات،

تأليف أبو عبدالله محمد بن يحيى

ابن أبي طالب بن أحمد

ضمن مجموع

ص 2-846، بخط مغربي

يعود تاريخها إلى سنة (1040هـ/

1630م)

(ولكم 13)

● جراب المجربات.

كتب من قبل أحمد تلامذة

الرازي

ص 96. بخط طلق.

(ولكم 81)

(ولكم 140)

● جواهر اللغة،

تأليف محمد بن يوسف الطبيب

الهراوي،

(9-10هـ/ 15-16م)

ص 71، نسخ واضح

(ولكم 143).

● نسخة أخرى

ع (الرقم 26220)

● دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية

لأبي علي الحسين بن سينا

ضمن مجموع

ص 29أ-49، بخط الطلق،

يعود تاريخها إلى القرن (12هـ-

18م)

(ولكم 47)

● رسالة في القولنج،

لأبي علي الحسين بن عبدالله بن

سينا

ص 22، بخط طلق،

(نشرت)

(مؤرخ 1063هـ/ 1653م)

(ولكم 68)

● الرسالة القبرية،

لبقراط

ضمن مجموع

ص 51ب-53أ

(ولكم 8)

● رســالــة مشتـملة عــلى مختصرات المطالب الطبية من السنة الضرورية،
تأليف محمد حسن
مجهول الوفاة
ص: ٩٠، بخط طلق
(ولكم ١١٤)

● زمرد أخضر،
تـأليف عبدالعـزيـز بن أحمـد القريتي،
(ـ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م)
ضمن مجموع
ص ١٤
(ولكم ٨٦)

● سر الأسرار،
لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي،
(٢٥١ـ٣١٣هـ/ ٨٦٥ـ ٩٢٥)
ص ١٤٠، بخط الطلق
(ولكم ١٦١)

● سقي السموم،
لم يعلم المؤلف
(ولكم ١٤٩أ)

● رسالة في الفصد،
لمجهول
(ولكم ١٦٩)

● السياسة في علم الفراسة،
تـأليف شمس الدين أبو عبدالله محمـد بن إبراهيم بن أبي طالب الأنصاري الصوفي، الـدمشقي،
(توفي ٧٣٧هـ/ ١٣٢٧م).
ص: ٣٧، بخط النسخ.
(ولكم ٣٤)
(ولكم ١٢٠).

● شرح الأسـبـاب والـعـلامـات (للسمرقندي)،
تـأليف بـرهـان الـدين نفيس بن عــوض بـن حكـيم المتـطـبـب الكــرمـاني، (كــان حيـا سـنـة ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م)
ضمن مجموع
ص ٢ ب ـ ٣٥٥أ
(ولكم ٥)
(ولكم ٦٣)
(ولكم ٤٥)
(ولكم ٢٥)
(ولكم ٩٦)
(ولكم ٨٧)
(ولكم ٦٩)
(ولكم ١٤٩أ)
(ولكم ١٤٩ب)
(ولكم ١٣٩)

● نسخ أخرى،
ق (طب ١٣٩٤)
ق (ل ٢١٠٧١)
ق (طب طلعت ٥٤٦)
ق (طب طلعت ٦٠٩)

ف (ضب م (٤٧
ف (ضب (١٤٩
ف (ضب (١٥٠
ف (ضب (١٧٢
ف (ضب (٦٢٨
ف (ضب تيمور (١٩٨
ف (ضب طلعت (٥١٩
ع (برقم (٢٧٢٩٠
ع (برقم (٢٩٨٥٥
ع (برقم (٢٢٨٢٤
ع (برقم (٣_٣٢٦
ع (برقم (٢٧٢٣٤
ع (برقم (١٤٥٨
ع (برقم (٢٩١٦٠
ع (برقم (١٥٢١٧
ع (برقم (١١٤٨١
ع (برقم (١١٤٧٩
ع (برقم (١١٤٥٧
ع (برقم (١٠٩٨٨
ع (برقم (١٠٩٩٩

● شرح القانون.

مجهول المؤلف

(ولكم (١٦٧

● شرح قانونجة.

مجهول المؤلف

(ولكم (١٤٩

● شفاء الآلام ودواء الأسقام.

تصنيف حضر بن علي بن

الخطاب، المعروف بحاجي باشا

الأيديني، جلال الدين،

(كان حيا ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)

ص: ٥٨٠، بخط النسخ

(ولكم (٢٠
(ولكم (١٧٣
ق (طب (٥٩
ف (طب (٥٢٦
ق (طب (٤٤٩
ف (طب تيمور (٣٠٩
ق (طب طلعت (٦١٤
ف (طب م (٢٦

● الشفاء العاجل.

لعلي صدر الدين بن محمد الطبيب

ضمن مجموع

ص ٥٠

(ولكم (٦٧

● نسخة أخرى.

ضمن مجموع.

ص ١٢أ ـ ٣٩أ

(ولكم (٣١

● شرح القانون.

لعلي بن أبي الحزم القرشي، الدمشقي، المعروف بابن النفيس، علاء الدين.

(٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)

ص: ٥٥٩،

بخط النسخ الجيد
(ولكم ٥١)
(ولكم ١٥٤)

● شرح القانون،
لعلي بن عبدالله بن العرب
المصري، (١٥١هـ ١٣٥٠م)
ص ١٥٨، بخط النسخ
(ولكم ١١٩)

● نسخة أخرى،
ق (طب م ٢٥)

● شرح القانون،
لخسم علي الخلاني،
(١٠١٨هـ/ ١٩٠٩م)
ص ٣١٣، الجزء الأول،
المجلد الأول، بخط النسخ
ص ٣٣٠، الجزء الثاني،
المجلد الثاني، بخط النسخ
(ولكم ١٥٦ ب)
(ولكم ١٥٦)

● شرح قانونجة،
تأليف حسين بن محمد بن الحسن
لاسـ ـدي المحمي، ...
...
ص ٩٨، نسخ وصحح
(ولكم ٢٦)

● نسخ أخرى،
ق (طب تيمور ١٨٤)

ع (الرقم ٤٧٦٢ -١)
ع (الرقم ١٤١٥٢-٢)

● شرح مسائل حُنين بن إسحاق (في الطب)،
لأبي القاسم عبدالرحمن بن علي
ابن أحمد بن أبي صادق
النيسابوري،
(٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م)
ص: ٢٦٤، بخط نسخ لطيف
(ولكم ٢).

● نسخ أخرى،
ق (طب ١٣٩٨)
ق (ل ٦٣٠٤)
ق (طب تيمور ٣١٠)

● شرح موجز ابن النفيس- النفيس كليات الشرح الموجز للموجز،
لبرهان الدين نفيس بن
عوض بن حكيم، المتطبب
الكرماني،
(كان حيا ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م)
ص ٥٥٩، بخط النسخ
(ولكم ٣٧)
(ولكم ٧٦)
(ولكم ٧٥)
(ولكم ٦١)

● نسخ أخرى،
ق (طب ١٢١)
ق (طب ١١٣٤)

ق (طب طلعت ٥٠)
و (طلعت ٥٤٧)
و (طب ١٦٥٤)
و (طب طلعت ٦١٥)

● الطب الشريف.
لأحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي. (القرن ٩هـ/ ١٥م)
صص مجموع
ص ١٩٥ـ ١٩٦أ
(ولكم ١٣)

● عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات.
لأبي يحيى زكريا بن محمد بن محمد القزويني. (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)
ص ٣٣٦. بخط النسخ
سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م
(ولكم ١٨)

● علم الملاحة في علم الفلاحة.
لعبدالغني بن إسمعيل النابلسي. (١٠٥٠ـ ١١٤٣هـ/ ١٦٤١ـ ١٧٣١م)
٢٤٢ صفحة. نسخ. يعود تاريخه إلى القرن (١٣هـ/ ١٩م)
(ولكم ١١٧)

● نسخة أخرى.
ص: ٢٤٨
(ولكم ١٢١)

● العنبر.
عبدالعزيز أحمد القربتي. (١٢٦١هـ/ ١٨٥٤م).
صص مجموع
ص ١٤
(ولكم ٨٦)

● غاية الإتقان في تدبير بدن الإنسان.
لصالح بن نصر الله الحلبي بن سلوم. (توفي ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)
ص ٣٥٠ بخط طلق واضح
(ولكم ١٣١)
(ولكم ١٣٤)
(ولكم ١٣٥)
(ولكم ١٣٦)
(ولكم ١٣٧)

● نسخ أخرى.
و (طب ٣٧٩)
و (طب ٧٩٤)
و (طب طلعت ٦١١)
ق (طب طلعت ٦١٢)
ج (الرقم ١١٤٦٧)
ع (الرقم ٢٣٤٢٣)

● غنية المستفيد في الحكم على المواليد.
لمحيي الدين يحيى بن محمد بن

أبي شكر المغربي الأندلسي.
(ـ القرن ٧هـ/ ١٣م)
ص ٩٠، بخط النسخ
(ولكم ١٨٢)

● الفروق كلام في الفرق بين الأمراض.
للرازي، أبو بكر محمد بن زكريا، (٢٥١ ـ ٣١٣هـ/ ٨٦٥ـ ٩٢٥م)
ص ٣٢، بخط الطعلق
(ولكم ١٤٥)

● في نظريات الطب.
للشيخ الرئيس أبو علي الحسين ابن عبدالله بن سينا
ضمن مجموع
ص ٢ب ـ ٢٤أ
(ولكم ٧)

● في الممارسة الطبية.
للشيخ الرئيس أبو علي الحسين ابن عبدالله بن سينا
ضمن مجموع
ص ٣٨ب ـ ٥٥أ
(ولكم ١٢٩)

● قانونچة.
لمحمود بن محمد بن عمر الجغميني الخوارزمي.
(كان حيا ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)
(ولكم ٣٦)
(ولكم ١٢٨)
(ولكم ١٣٨).
(ولكم ١٨٠)

● القانون.
للشيخ الرئيس أبو علي الحسين ابن عبدالله بن سينا
● نسخ مكتبة ولكم تحت أرقام
(٤، ٤٦، ٤٩، ٦٦أ، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١١٥، ١٢٦، ١٥٢)
● نسخ فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية تحت أرقام
(طب ٤٩٠)
(طب ١٢٢٣)
(طب طلعت ٤٧٩)
(طب طلعت ٤٧٩)
طب ١٥٦٤
طب ٨٠
طب ٨٣
طب ٤٩٤
طب ٥٠٨
طب ٧٩٧
طب ١١٣٣
طب م ٣١
طب طلعت ٥٩٠
طب طلعت ١٣٠
طب طلعت ٦٠٤
طب تيمور ١٣٠

ض تيمور ٢٧٣.
ض تمور ٣٦٧
تركيه ٨٧٦

● نسخ مخطوطات الطب في مكتبة المتحف العراقي تحت أرقام

نرقم ١٤٤٧، ١٤٤٨، ٣٤٧٧، ٣٤٧٨، ٣٤٧٩، ١١٤٦٠، ١٦٧٦٣، ٣٧٣٤، ١٦٥٢١، ٣٠١، ٩٤٥، ٤_٢٩٥٠، ٥٧٢٣، ١١٦٢٣، ١٤١٢، ١١٤٥٨، ١٠٩٨٩، ٢٢٨٨٤، ٢٧٣٥٣، ١١٦٥٢٠، ١١٥٠٢، ١١٣٥٠، ٢٦٥١٤، ١١٤٦١، ٩٢٦، ١_١١٤٦٣، ١١٤٧٠، ٢٩، ٤٠٤٧، ٥_٢٨٢١٠، ١_١٦٥١٩، ١_١١٥٨٩، ٢_١٤٧٧٦، ٣_١٤٧٨٦، ٢_٢٣٧٥١، ١_٣٠، ٨٤٠٦، ١٠٤٩١، ٢٨٥٩٩، ١_١١٤٧٢.

● كامل الصناعة الطبية،

لأبي الحسن علي بن عباس المجوسي. (كان حيا قبل سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)

ص ٤، بخط الطلق الجيد

(ولكم ٤٠أ)

● نسخ أخرى،

أرقام (ولكم ٥٥س، ٧٤أ، ٨٨أ، ٨٨ب، ٩٧)

● نسخ دار الكتب المصرية تحت أرقام:

ق (طب ٤٥٠).
ق (طب ٥١٥).
ق (طب ٥٦٦).
ق (طب ٥٨٥).
ق (طب ٥٨٦)
ق (طب ٥٧٨).
ق (طب تيمور ٢٣٠)
ق (طب طلعت ٥٤٥).
ق (الزكية ٩٣٩).

● نسخ مكتبة المتحف العراقي تحت أرقام،

ع (الرقم ١٨٥٦).
ع (الرقم ١٧٤٥).
ع (الرقم ٢٤١).

● كتاب هرمس،

لمجهول،

ص: ٢٢

(ولكم ٢٢).

● كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة،

لمحمد بن محمد القوصوني، بدر الدين،

(توفي ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م)
ص. ٣٢
(ولكم ٤٢)
ق (طب ٧٧٩).

● **كنوز الشيعة،**
كلود بيه
(ولكم ١٨٧).

● **ما لا يسعُ الطبيب جهله،**
لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل ابن الياس بن أحمد الخويي البغدادي، المعروف بابن الكُتبي
(توفي ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)
ص ٥٣١
(ولكم ٥٦أ)

● **نسخة أخرى،**
(ولكم ٥٦ب)
ص ٣١٢، بخط طلق واضح

● نسخ مكتبة دار الكتب المصرية تحت أرقام ،
ق (طب ١٠٨)
ق (طب ٥٦٤)
ق (طب ١٣٣١)
ق (طب ١٧٩)
ق (طب تيمور ١٧٩).
ق (طب خليل أغا ٢)
ق (طب طلعت ٦١٠)
ق (طب م ٣٦)
ع (الرقم ٢٣٤٦٧)

● **المختار في الطب،**
لمهذب الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن هُبل التبريزي الخلاطي البغدادي،
(المتوفى سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م).
ص: ٤٨٤ بخط النسخ
(ولكم ١٧٨)

● **نسخ أخرى،**
مكتبة دار الكتب المصرية:
ق (طب ٤٥١).
ق (طب ٦٣٠)
ق (طب ٩١١)
ق (طب حليم ٢)
ق (طب م ٣٨).
ق (؟ ٤٨٧)
ع (الرقم ١١٤٧٥).
ع (الرقم ٣٠٤٩٥).

● **مختصرة تذكرة السويدي،**
لعبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعراني، الأنصاري، الشاذلي، المصري، أبو المواهب، أبو عبدالرحمن، ٨٩٨-٩٧٣هـ
(ولكم ١١٢)

● نسخ أخرى.

ق (طب ١٠٤)

ق (طب ٩٨٣)

ق (طب ١٨٠٧)

● المصابيح السنية في خير طب البرية.

لشهاب الدين احمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي.

مصري.

(المتوفى سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م)

ضمن مجموع

ص ٧ب - ٤٦أ

(ولكم ١٧)

● مختصر في عمل الطب والجراحة وتراكيب الأدوية.

لم يعلم المؤلف

ص ١٧٥، بخط النسخ

(ولكم ١٧٢)

● منظومة في النبض والبول.

لم يعلم المؤلف

(ولكم ١٢٩)

● مفردات الأعشاب الطبية.

لم يعلم المؤلف

ضمن مجموع، الكتاب الاول

ص ٣٧٩

(ولكم ١٢٧)

● المصابيح السنية في خير طب البرية.

نسخ مكتبة دار الكتب المصريه

ق (طب ١٦٨)

ق (طب ٤٥٣)

ق (طب ٥٣٩)

ق (طب ٩٨٤)

ق (طب ١٠١٢)

ق (طب تيمور ١٧)

ق (طب تيمور ٣٠٧)

ق (طب تيمور ٣٦٣)

ق (طب طلعت ٥١٤)

● نسخ مكتبة المتحف العراقي

ع (الرقم ٥٧٥١-م)

ع (الرقم ٨٥ - ١)

ع (الرقم ٢٠٧٧)

● المغني في تدبير الأمراض، أو المغني في تدبير العلل والأمراض والأعراض.

لأبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن.

(المتوفى سنة ٤٩٠هـ/ ١١٠١م)

ص. ٩٢

(ولكم ٩٣)

● نسخة أخرى.

ق (طب ٦)

● نسخة أخرى.

ع (١١٤٥٦-١)

● المُغني في شرح الموجز= شرح موجز ابن النفيس= المغني في شرح موجز القانون الطبي، الذي فننه القرشي،
تأليف سديد الدين محمد بن مسعود الكازروني، (كان حيا سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)
ص ٢٥٩، بخط نسخ

● نسخ أخرى،
(ولكم ٣٥، ٥٠، ١٠٦، ١٢٥، ١٥٠)

● نسخ مجمع المجمع العراقي
ع (الرقم ١٣٢٢٩)
ع (الرقم ١٦٩٧١)
ع (الرقم ١٨٣٣)
ع (الرقم ١١٤٩١)
ع (الرقم ١١٤٦٥)
ع (الرقم ٢٧١٦٧)
ع (الرقم ٣٤٩٢)
ع (الرقم ١١٤٧٦)
ع (الرقم ١١٤٥٥)
ع (الرقم ١٧٣١)
ع (الرقم ١٢٤٢٤-٢)

● منتخب الطب كلمات في الطب العملي،
لعلام محيي الدين
ص ١١٦، بخط طلق واضح
(ولكم ١٧٣)

● من لا يحضره الطبيب= طب الفقراء،
لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، (٢٥١- ٣١٣هـ/ ٨٦٥- ٩٢٥م)
ص. ٥٣، بخط النسخ.
(ولكم ٢٣)

● نسخة أخرى،
ضمن مجموع
(ولكم ٢٨)

● نسخة أخرى،
ع (الرقم ٢٦٨٣٤)

● منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان، .
تصنيف يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي، أبو علي،
(توفي سنة ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)
ص ٦١٧، بخط النسخ
(ولكم ٤٤)

● نسخ أخرى،
ق (طب ١٠٧)
ق (طب ٨٨٥)
ق (طب ١٣٥٤)
ق (طب ١٣٨٦)
ق (طب ٣٥٥٤)
ق (طب حليم ٥)
ق (طب طلعت ٥٢٧)

ق (طب طلعت ٥٢٨).
ق (طب طلعت ٦٠٧).
ع (الرقم ١٣)
ع (الرقم ١١٦٧٠)
ع (الرقم ١٠٩)

● منهاج الدكان ودستور الأعيان، وتراكيب الأدوية النافعة للإنسان،
تأليف داود بن أبي نصر بن حفاظ، المعروف بالكوهين العطار الإسرائيلي، الهاروني،
(ت بعد ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)
ص ١٦٣، بخط النسخ
نسخ
(ولكم ٥٢أ)
(ولكم ٥٢ب)
(ولكم ١٥٣)

● نسخ دار الكتب المصرية تحت عنوان منهاج الدكان ودستور الأعيان في معرفة العقاقير وطب الأبدان
ق (طب ٤٨٨)
ق (طب ٥٠٤)
ق (طب ٥٢٥)
ق (طب ١٤٣٣)
ق (طب تيمور ١٤٤)
ق (طب تيمور ٣١٥)
ق (طب تيمور ٣١٦)
ق (ل ٣٤٨٥)
ق (تركية ٨٠)

ق (طب طلعت ٥٦٨)
ق (طب تيمور ٣٩١)

● نسخة أخرى،
ع (الرقم ١٣٠٩٣)
ع (الرقم ١١٢-٢)

● المنهج السويّ والمنهل الرويّ في الطب النبويّ،
تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين،
(٨٤٩ - ٩١١هـ/ ١٤٤٥-١٥٠٥م)
ص ٧٠، بخط النسخ
(ولكم ٩٠)

● نسخ أخرى،
ق (طب ٦١٦)
ق (ل ٣١٥٧)
ق (طب طلعت ٤٨١).
ق (طب طلعت ٥٠١)

● الموجز في الطب،
تأليف علي بن أبي حزم القرشي، الدمشقي، المصري، المعروف بابن النفيس، علاء الدين،
(توفي ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)
ص ٢١٩،
بخط النسخ الجيد
(ولكم ١٠أ).

● نسخ مكتبة ولكم

(ولكم ١٠ب)

(ولكم ١٠س)

(ولكم ٦٠)

(ولكم ٩١)

(ولكم ٩٢)

(ولكم ١١٠)

(ولكم ١٦٨)

(ولكم ١٨٨)

● نسخ مكتبة دار الكتب المصرية

ق (طب ١١٥)

ق (طب ٥٢٩)

ق (طب ١٨٠٥)

ق (طب تيمور ١٣٥).

ق (طب تيمور ١٣٦)

ق (طب حليم ٤٤)

ق (طب طلعت ٤٨٧)

ق (طب طلعت ٤٨٩)

ق (طب طلعت ٤٩٠)

ق (طب طلعت ٤٩١)

ق (طب طلعت ٥٥٨)

ق (طب طلعت ٦٠٨)

ق (طب م ٤٣)

● نسخ مكتبة المتحف العراقي

ع (الرقم ٢٦٢٥٢)

ع (الرقم ٢٠٣١)

ع (الرقم ٢٠٦)

ع (الرقم ١٠٣٦)

ع (الرقم ١٤٧٨٦-١)

ع (الرقم ١٣٩٥٠)

ع (الرقم ٩٩٢١-٢)

ع (الرقم ٣١١١)

● **الموجزة المستوعبة لأحكام الإسهالات= المستوعب في أحكام المسهلات،**

لمحمد مراد القادري الشكاري الترابي البرهاني،

(كتبه كتابة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م)

ص: ١٨، بخط طلق واضح

(ولكم ١٦٢)

● **مقالة في الفصد= المقالة الأمينية في الفصد،**

تأليف هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي البغدادي، النصراني، المعروف بابن التلميذ، أمين الدولة أبو الحسن، موفق الملك (٤٦٦هـ - ٥٦٠هـ)

ضمن مجموع

ص: ٧٠أ - ٧٨أ.

(ولكم ٩)

● **نسخ أخرى،**

ضمن مجموع.

(ولكم ١٢٩)

ق (طب ١٠٩٧)

● نهايــة الــطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب،

لأيــدمر بن عــلي بن أيــدمــر الجلدكي عز الدين،

(توفي ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م).

ص ١١٢

(ولكم ١١٧).

● الوساد،

لأبي المــطاف عبــدالــرحمن بن محمد بن عبدالكريم بن يحيى بن وافد، (القرن ٥هـ/ ١١م).

ص: ٥٩، بخط طلق.

(ولكم ١٨٥).

* * *

المراجع

١ ـ كتالوج في المخطوطات العربية في الطب والعلوم، في مكتبة ولكم للتأريخ الطبي، للدكتور ألبير زكي إسكندر. مكتبة ولكم للتأريخ الطبي، لندن، ١٩٦٧.

٢ ـ فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية، إعداد أبو نهلة أحمد بن عبدالمجيد، القاهرة.

وفي المورد، المجلد التاسع، العدد الثالث، ١٤٠٠هـ/ ١٩٣٠م، ص: ٢٨٥ ـ ٣٢٤.

٣ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي، إعداد أسامة ناصر النقشبندي، بغداد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١

فهارس جديدة
للمخطوطات العربية

للطف الله قاري

ينبُع الصناعية ـ السعودية

السفر القيّم الذي قام الأستاذ كوركيس عوّاد بتأليفه تحت عنوان: «فهرس المخطوطات العربية في العالم» سد فراغاً كبيراً، كانت المكتبة العربية بحاجة إلى ملئه. وكان جمعاً موفقاً وإضافة قيّمة للأبحاث التي سبقته. ولعل الخطوة الكبيرة التالية في الاتجاه الصحيح هي المشروع العملاق الذي تضطلع به مؤسسة آل البيت في عمّان، وهو فهرسة جميع المخطوطات العربية في العالم، وضمها في فهرس واحد، وهو المشروع الذي يتطلع الباحثون إلى نتائجه المثمرة بإذن الله. ولعل بعض الاقتراحات التي نضعها في هذا المقام قد تفيد المشروع، وهي اقتراحات يحتمل ألّا تكون قد فاتت على القائمين عليه.

فنقترح أولاً أن يستفيد القائمون على المشروع من المجهودات الفردية الرائدة في هذا المجال، ومن هذه المجهودات ما بحوزة الدكتور صلاح الدين المنجد، الذي يقوم منذ سنوات بإعداد سجلٍ حافلٍ بنوادر المخطوطات في

العالم، ثم اقترح ثانيا ان يستعمل القائمون على المشروع الحاسب الالي في الفهرسة، وذلك لأن الحاسبات الآلية تختصر الوقت والجهد والمال، فتقوم بإعداد الفهارس خلال دقائق.

نعود إلى كتاب الأستاذ كوركيس عواد: فغرض هذه المقالة هو استعراض الفهارس والدراسات الجديدة التي صدرت عن المخطوطات العربية، أو التي أعيد تصويرها، بالأوفست، من الدراسات القديمة، وهذه الإضافات والملاحظات البسيطة التي أضيفها بتواضع إلى ملاحظات الدكتور يوسف بكار[١] لا تستطيع إلا إلقاء مزيد من الضوء على نفاسة كتاب الأستاذ عواد وبيّان قيمته العلمية.

وقد ارتأيت أن يكون ترتيب هذه المقالة حسب ترتيب كتاب الأستاذ عوّاد، وذلك ليسهل عليه وعلى معاونيه ممن يُعدون الطبعة التالية إلحاق الإضافات إلى مواضعها إن شاء الله.

فهارس وتقارير عامة ودراسات عن المخطوطات العربية

* بختال وكرز،

قائمة يدوية للمخطوطات المسيحية الشرقية المزوقة، طبع في لندن سنة ١٩٤٢، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٨. (١٢٠ص).

– Buchthal, H and O Kurz
A hand list of illuminated Oriental Christian manuscripts London 1942
Reprint 1968 120 p, 1 plate --- Studies of the Warburg Institute 12

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٢٩، ج ١ ص ٣٠

* ـ فوربر،

فهرس مصادر الفلسفة الطبيعية القديمة،

ـ نشر في هولندة (١٩٤٠ ـ ١٩٦٣).

— Bibliographia antiqua philosophia naturalis (Ed.) by R.J. Forbes 10 (fascicles) in 6 parts, and supplement 1-- Leiden 1940-- 10 (fascicles) in 6 pants 1940--1949

— Supplement 1 1952

— Supplement 2 1963

Die Fascicles 1--10 verzeichnen Titel, die bis 1939 erschienen sind die Supplements 1 und 2 beinhalten die Jahre 1940--1950 und 1950--1960

* ـ ڤاكنر،

قواعد فهرسة المخطوطات المكتوبة باللغات الإسلامية (العربية والتركية والفارسية).

ـ ڤيسبادن ـ ١٩٦١. ٦٣ صفحة.

— Wagner, E.
Regeln fur die alphabetische Katalogisierung von Druckschriften in den islamischen Sprachen (arabisch, persisch, turkisch) Auf Grund von Beratungen eines Gremiums von Fachbibliothekaren Wiesbaden 1961 73 S

* ـ ڤيسڤيلر،

تجليد الكتب عند المسلمين حسب المخطوطات المحفوظة في مكتبات ألمانية وهولندة وتركية.

ـ فيسبادن ـ ١٩٦٢.

— Weisweiler, M.
Der islamische Bucheinband des Mittelalters nach Handschriften aus deutschen, hollandischen und turkischen Bibliotheken Wiesbaden 1962 (x, 193 p., 69 ill on 42 pl.) (Beitr Buch- u Bibl -Wesen 10)

* مخطوطات الشرق الأوسط.

Manuscript of the M ddle East

دوريه تصدر سنويا وهي مخصصة لدراسة المواد المكتوبة بخط اليد في الشرق الأوسط

المحرر ج ج ويتكام J J Witkan

المجلد الأول ١٩٨٦

المجلد الثاني ١٩٨٧

الناشر دار بريل في ليدن بهولنده.

* - «الوراقة والوراقون في التاريخ الإسلامي» (رقم ٣٠٤ في كتاب الأستاذ عواد) من منشورات دار الرفاعي بالرياض. وكانت الطبعة الأولى من طبعاته الثلاث طبعت في جدة.

* براندنبرك،
التصوير الدقيق عند المسلمين في المخطوطات الطبية - بازل - ١٩٨٢ - ٢٢٦ ص

Brandenburg, D
Islamic miniature painting in medical manuscripts Basle 1982 226 p includ ing 96 colour plates

الاتحاد السوفيتي

* العنوان الروسي لفهرس سحانيلوفا وخالدوف هو:

Bibliografya arabskikh rukopicei

وهو الفهرس المذكور برقم (٢٦) في كتاب الأستاذ عواد.

* الفهرس رقم ٤٠٦، (حسب ترقيم الأستاذ عواد)، أعيد طبعه بالأوفست سنه ١٩٧١

* ـ المهرس رقم ٤٠٩ (حسب ترقيم الأستاذ عواد)، أعيد طبعه بالأوفست سنة ١٩٧١، وهو من تأليف گنزبرگ، وروزن، ودورن.

— Lenıngrad --- Gunzburg, D , V Rosen, B Dorn e a
Les manuscrıts arabes de l Instıtut des langues orıentales St -Peters bourg 1891 Réımpressıon 1971 294 p --- Collectıons scıentıfiques de l'Instıtut des langues orıentales du Mınıstere des affaıres etrangeres (non comprıs dans le No 1), karchounıs, grecs, coptes ethiopiens, armenıens, géorgıens et bâbys

* ـ المهرس رقم (٤٣٠ من فهارس الأستاذ عواد)، (وهو من تأليف دورن وروست)، أعيد طبعه بالأوفست سنة ١٩٧٨.

-- Lenıngrad ---
Catalogue des manuscrıts et xylographes orıentaux de la Bibliotheque ımperıale publıque de St -Petersbourg, publıe par Dorn et Rost St -Petersbourg 1852 Réımpressıon 1978 44, 719 p
Beschreıbt 858 grosstenteıls arabısche, persısche bezw turkische Hand schrıften

* ـ غ. م. ج. ه. ماموليحا وكانجافيلي،
فهرس المخطوطات العربية في معهد ككليزا للمخطوطات التابع لمجمع العلوم الجورجي.
— طبع بتفليس في جمهورية جورجية السوفياتية سنة ١٩٧٨ (باللغة الجورجية) ـ ٣٠٢ص.

— Gvaramıja, R V , L I Mamulıja & N G Kancavelı (ed)
Katalog arabskıch rukopısej Instıtuta Rukopısej ım K S Kekelıdze (Kollekcija L - vyp I) (Catalogue of the Arabıc manuscrıpts ın the Kekelidze Institute of the Manuscrıpts, Georgıan Academy of Sciences, L Collectıon, part I) Tıflıs 1978 (302 p) (In Georgıan)

أسبانية

* اري ١٩٦٩،

المنمنمات الإسلامية الإسبانية . دراسة حول المخطوطات العربية المصورة بالاسكوريال (بالفرنسية) .

Arie, R.

Miniatures Hispano- Musulmanes, Rescherdes sur un manuscrit arabe illustré de l'Escurial, 1969, vii + 22p 47 (8 col) Plates

* ـ فهرس درنبرگك،

(رقم ٤٦٤ من فهارس الأستاذ عواد)، أعيد طبعه سنة ١٩٧٦ .

— Escorial --- Derenbourg, H
Les manuscrits arabes de l'Escurial Tome I Grammaire, rhetorique, poésie, philologie et belles-lettres, lexicographie, philosophie Paris 1884
Réimpression 1976 570 p. ---
Publications de l'Ecole des langues orientales vivantes, II 10

* القسمان اللذان أصدرهما ريبو (انظر الفهرس ٤٦٤ بكتاب الأستاذ عواد)، صدرا بباريس عام ١٩٤١ .

الأول منهما عن مخطوطات الطب والتاريخ الطبيعي، ويقع في ١٣٦ صفحة .

والاخر عن العلوم البحتة والعلوم الخفية، ويقع في ١٤٠ صفحة .

* ـ گارثيا گوميث،

نص عربي عن أسطورة الإسكندر، حسب المخطوطة العربية ذات الرقم ٢٧ في مكتبة المجلس ـ مدريد ـ ١٩٢٩ .

ومكتبة المجلس هي التي ورد ذكرها في الفهرس رقم (٥٢٢) من فهارس الأستاذ عواد.

— Garcia Gomez, E Un texto árabe occidental de la Leyanda de Alejandro segun el manuscrito Ar XXVII de la Biblioteca de la Junta para ampliacion de estudios Edicion, trad espanola y estudio preliminar Madrid 1929 (clxiv, 108, 74 (Ar t) p , front , 2 facs pl)

ألمانية الاتحادية (الغربية)

* - بهل،

المحطوطات المحفوطه في مكتبة الإقليم في شتوتگارت - ڤيسبادن - ١٩٧٢

— Handschriften der Wurttembergischen Landesbibliothek Stuttgart 2 Reihe Die Handschriften der ehemaligen koniglichen Hofbibliothek Band IV 1 Codices philologici (HB VIII 1-31) Codices Arabici (HB IX 1 2) Codices philosophici (HB X 1-30) Beschrieben von M S BUHL Wiesbaden 197. 4to (x 140 p)

* - الفهرس المرقم (٥٣٤أ بكتاب الأستاذ عواد) جزء من فهرس ضخم يحوي على المحطوطات الشرقية بألمانية، وقد يقع في أكثر من ثلاثين مجلدا المجلد السابع عشر منه (وهو يقع في جزئين) عن المخطوطات العربية والمجلد السادس عشر عن المخطوطات المزوّقة الإسلامية.

— Verzeichnis der orientalischen Handschriften in Deutschland Wiesbaden 4to
Bd 14, I Persische Handschriften, Teil I
Beschrieben von W Heinz, hrsg von W Eilers 1968 366 S 11 (2 farbige) Tafeln
Bd 14, II Persische Handschriften und einige in den Handschriften enthaltene arabische und turkische Werke Beschrieben von Some a Divshali und P Luft 1980 164 S 12 (4 farbige) Tafeln

— Verzeichnis der orientalischen Handschriften in Deutschland Bd 16

Illuminierte islamische Handschriften. Beschrieben von I Stchoukine, B Flemming P Luft, H Sohrweide Wiesbaden 1971 347 S . 93 Abb auf 54 Tafeln (12 Farbtafeln) 4to

— Verzeichnis der orientalischen Handschriften in Deutschland Bd 17 Arabische Handschriften Reihe A Materialien zur arabischen Literaturgeschichte von R Sellheim Teil I--
Wiesbaden 4to
Bd 17, A. I 1976 397 S , 19 Aufrisse, 105 Abbildungen auf 60 Tafeln

Verzeichnis der orientalischen Handschriften in Deutschland Bd 17 Arabische Handschriften, Reihe B (Katalog) Teil I-- Wiesbaden 4to
Bd 17, B. I Beschrieben von E Wagner 1976 536 S

— Verzeichnis der orientalischen Handschriften in Deutschland Bd 30 Kurdische Handschriften Beschrieben von Kamal Fuad
Wiesbaden 1970 213 S , 8 (4 farbige) Tafeln 1 Karte 4to
Gebunden (643-11-58)

* - أعيد طبع فهرس أهلورد، (رقم ٥٤٢ بكتاب الأستاذ عواد)، سنة ١٩٨٠

* - كريو،
المخطوطات العربيه في المكتبة الشرقية السبرنجية، عكتبة المركز الثقافي الروسي برلين - فريبورگك - ١٩٨١ .

-- Berlin --- Kurio, H
Arabische Handschriften der 'Bibliotheca orientalis Sprengeriana' in der Staatsbibliothek Preussischer Kulturbesitz Berlin Freiburg 1981 124 S - Islamkundliche Materialien, 7

ألمانية الديمقراطية (الشرقية)

* - يتسل، وفشر، وياكوب،
فهرس مكتبة المستشرقين الألمان (في هالّة)
— طبع في ليبزك سنة ١٩٠٠ .

– Pischel, R., Fischer, A & G Jacob
Katalog der Bibl der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft Band i Drucke 2 Aufl Leipzig 1900 (xviii, 726 p)

إيران

* ـ صدر من فهرس أنور (رقم ٧٥٧ من فهرس كوركيس عواد)، ستة أجزاء أخرى، بحيث صار المجموع عشرة أجزاء، والأجزاء الأربعة الأخيرة (السابع إلى العاشر) تختص بالمخطوطات العربية، وفيها وصف ١٩٧٥ مخطوطه

طهران ـ ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩ (٤٥٠ ص، ٥٣٢ ص، ٦٠٥ ص، ٧٤٨ ص)

Teheran --- Anwar
Fihrist-i nusha ha-i hatti-i kitabhana-i milli
(Catalogue of the manuscripts in the national Library) Vol 1--4 1965 1973
Vol 5 Persian manuscripts, no 2001-2500 1974 4 719 p Tehran
Vol 6 Persian manuscripts, no 2501--3063 1976 919 p Tehran
Vol 7--8 Arabic manuscripts, no 1--1000 1977-1978 450 532 p
Vol 9--10 Arabic Manuscripts, no 1001-1975 Tehran 1979 10 595 1.. ..

إيرلنده

* ـ فان رجمورتر،
بعض التجاليد القديمة من مصر في مكتبه جستر بتي ـ دبلن ـ ١٩٥٨ .

Regemorter, B Van
-- Some early bindings from Egypt in the Chester Beatty Library Dublin 1958
Large-8vo (27 p, 13 plates)

* ـ بعض التجاليد المشرقية في مكتبة جستر بتي ـ دبلن ـ ١٩٦١ .

Regemorter, B Van
-- Some Oriental bindings in the Chester Beatty Library Dublin 1961 4to ..
p, 71 (21 coloured) plates) (over half of the plates depict Islamic bindings

إيطاليه

* ـ فهرس تريني، ولوفگرن (رقم ٩٢٧ بكتاب الأستاذ عواد) صدر منه الجزء الثاني في سنة ١٩٨١، وهو يصف ٨٣٠ مخطوطة (مقدمة + ٤٥٥ص)

Lofgrén, O & R Traini
— Catalogue of the Arabic manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana I Antico fondo and medio fondo II
Nuovo fondo series A-D (Nos 1-830) Vicenza 1975-81 4to In 2 vol (xxx, 253 xxxi, 455 p, 32 col mounted plates) (Fontes Ambrosiani, 51 66)

باكستان

* ـ أحمد مروى،
فهرس المحطوطات العربية والفارسية في «كتابخاناي گانج بخش»، مكتبه معهد إيران ـ باكستان للدراسات الفارسية.
إسلام اباد ـ من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٢ (صدرت أربعة أجزاء عن المحطوطات الفارسية).

Islamabad -- Monzawi, Ahmad
— Descriptive catalogue of Persian and Arabic mss in Ketabkhane-i-Ganjbakhsh, the Library of Iran Pakistan Institute of Persian Studies Persian (mss) 4 vols Islamabad 1979-1982 2513 p - In Persian Entesarte-e Markaz-e tahquqat-e farsi-ye Iran va Pakistan, 42, 47 48, 62 --- Gangin-e-ye fehrest va ketabsenasi, 6-9

* ـ فهرس سبرنجر،
(رقم ٩٤٣ لكتاب الأستاد عواد) أعيد طبعه في أسنابروك بألمانية سنة ١٩٧٩

(Sprenger, A)
-- A catalogue of the Arabic, Persian and Hindustany manuscripts of the libraries of the King of Oudh, compiled by order of the Government of India Vol I Containing Persian and Hindustany poetry Repr of the Calcutta 1854 ed Osnabruck 1979 (xiv, 648 p)

البرازيل

* ـ الأبحاث التي نشرها ريشرت (رقم ٩٦٣ في كتاب الأستاذ عواد)، طبعت في كتاب مستقل سنة ١٩٧٠.

Reichert, R
— Os documentos árabes do arquivo do estado da Bahia Editados transcritos e comentados Bahia 1970 (28 p , 26 facs pl) (Pb Centro Est Afro-Or Ser Doc , 9)

تركية

* رمضان ششن ورملاؤه ١٩٨٦،
فهرس مخطوطات مكتبة كويريللي. نشر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول. ٣ أجزاء (٦٥٥ + ٦٤٧ + ٦٦٤ صفحة).

* روجرز محف طوب سراي (مختارات من محتوياته).
طبع بالانجليزية وصدر مترجما إلى الألمانية.
ج ١ عن المخطوطات المصورة ٢٩٦ص ١٨١ لوحة ملونة.
ج ٢ عن النسيج ج ٣ المجوهرات. ج ٤ السجاد ج ٥ الزخارف المعمارية.
طبعه بالانجليزية:

Rogers, J M 1986-1987
The Topkapı Saray Museum (Selection from the Collections)

بالألمانية

Torkapı Sarayı Museum (Auswahl aus den Bestanden)

* طوب قابي المخطوطات والمنمنمات. ١٩٨٦. كتاب مصور بالفرنسية.
٢٩٤ صفحة ١٦٠ صورة.

TORKAPI Manuscrits et miniatures

* ـ الفهارس القديمة التي نشرت عن مكتبات استنبول القديمة بين سنتي ١٢٨٥ ـ ١٣١٢هـ، مسجلة في ميكروفيش، ويمكن الحصول عليها من دور النشر الاستشراقية (مثل دار هاراسوفيتش بألمانية).

Istabul --

— Catalogues (Defter) of Manuscripts Two collections of so-called "defter" of famous Istanbul libraries Printed in Istanbul 1285- 1312

Collection 1, containing the following libraries Asır Efendı Atıf Efendı Ayasofya Basır Aga Beyazıt Umumı

- Celebı Al Efendı Corlulu Alı Pasa Damad Ibrahım Pasa Dugumlu Baba Esad Efendı Esad Efendı Medresesı Eyyub Camıı Hacı Mahmut (see Yahya Efendı) Halet Efendı Hamıdıyye Husrev Pasa Collection

Collection 2, containing the following libraries Kemankes Emır Hoca Kılıc Alı Pasa

-- Koprulu Mehmet Pasa and Koprulu Fazıl Ahmet Pasa (Annex Mehmet Asım Bey) Mahmud Pasa and Rustem Pasa Murat Molla Nuruosmanıye Pertev Pasa Pertevnıyal Sultan Valide Camıı Servılı Velıyyudın Efendı (Annex Cevdet Pasa) Yahya Efendı (Hacı Mahmut) Yenı Camı

※ - الفهرس العام (رقم ١٠٢٤ في كتاب الأستاد عواد) عن مكتبات تركيه، صدر منه الجزء الرابع والخامس - أنقرة - ١٩٨٢ - (٣٢٦ص، ٤٨٠ص)

Turkıye yazmaları toplu katalogu (The Union catalogue of manuscripts in Turkey) (Fasc 1) Ankara 1979 74 p 2 colour plates 4to

(Fasc 2) Ankara 1980 266 p 4to

(Fasc 3) Ankara 1981 188 p 2 plates 4to (I 34)

(Fasc 4) Ankara 1982 326 p 4to - (I 07)

(Fasc 5) Ankara 1982 480 p 4to - (II 07)

※ - ١٢ من الفهارس التي اعدها رشر عن مكتبات استنبول، جمعت في كتاب تحت الطبع من نشر دار هاراسوفيتش.

Rescher, O

Nachrichte uber arabische Handschriften in Konstantinopel Sammlung von zwolf Aufsatzen (Neudruck) 198 300 S --- Oskar Rescher Gesammelte Werke, III, 6

* ـ المجلد الثالث الذي ذكره الأستاذ عواد في رقم ١٢٦٣، صدر في أنقـرة سنة ١٩٧٢ . وهو يصف ٤١٠ مخطوطة ـ (٤٦٧ص) .

Konya --- Golpınarlı, A
Mevlanâ Muzesı yazmalar katalogu (Cılt) 3 Ankara 1972 467 p 4to
T C Basbakanlık Kultur Mustesarlıgı Eskı Eserler ve Muzeler Genel
Mudurlugu Yayınları, Serı III, 9
Verzeıchnet 410 tukısche, persısche und arabısche Handschriften ...
Erschıenene

* مكتبة رشيد أفندي بقيصريه، (التي ورد ذكرها في المادة ١٢٧٠ من كتاب الأستاذ عواد)، صدر لها فهرس سنه ١٩٨٢، من تأليف علي رضا قره بُلُت

-- Kayserı - Karabulut Alı Rıza
Rasıd Efendı Kutuphanesındekı Tukce, Farsca Arapca yazmalar Katalogu
Kayserı 1982 5 p , 722 col

سـورية

محمد عزت عمر .

فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث العلمي العربي (ملحق) .
ـ جامعة حلب وهو ملحق الفهرس ١٤٨٨ بكتاب الأستـاذ عواد .
٢٠٢ ص ١٩٨٦

الفاتيكان

* ـ فهرس يوسف السمعاني (رقم ١٩٨٦ بكتاب الأستـاذ عـواد)، أعيـد طبعه في ٣ مجلدات سنه ١٩٧٥

Assemanus, J S
- - Bıblıotheca Orıentalıs Clementıno-Vatıcana ın qua mss codices Syriacos,
Arabıcos, Persıcos & c recensuıt addıta sıngulorum ... a
Reduced reprınt of the Rome 1719-25 ed Avec une postface ... M
Sauvaget 1975 3 vol (xlvı, 649 p , fold front clxxvı 548 ...),
cmlxııı, (22) p)

* - فهرس دلافيدا (رقم ٢٠٠٦ بكتاب الأستاذ عواد)، أعيد طبعه في روما، سنة ١٩٦٨.

Roma --- Levi della Vida, G
— Elenco dei manoscritti arabi islamici della Biblioteca Vaticana Vaticani, Barberiniani, Borgiani, Rossiani Rome 1935 Ristampa 1968 417 S --- Studi e testi, 67

فرنسة

* - ح حداد وم سعيد،
الفهرس الجامع للكتب العربية في المكتبات الفرنسية ١٩٥٢ - ١٩٨٣.
طبع في ميونح سنة ١٩٨٤

- - Catalogue collectif des ouvrages en langue arabe acquis par les bibliotheques francaises 1952-1983 / Union Catalogue of Arabic books in French Libraries 1952-1983 prepared by G Haddad and M Said with the participation of the Inst du monde arabe Munchen 1984 4to 4 vol (xiv, 2667 p.)

* - مرلن،
فهرس الكتب المطبوعة والمخطوطات التي حوتها مكتبة المستشرق لانكليه (الذي عاش ساريس).

Langles, L M
- Catalogue des livres, imprimes et manuscrits, composant la bibliotheque de feu M Louis-Mathieu Langles Paris, J S Merlin 1825 (iii xviii 558 p.)

* - فهرس فاحدا وسوفان (رقم ٢١٠٦ بكتاب الأستاذ عواد) وهو الجزء الثاني لفهرس شامل، صدر منه حتى الان الجزء الثاني والثالث ونصف الجزء الأول كالاتي.

● ج ١، قسم ١ - تأليف ديروش،
مخطوطات القران: عن أصول الخطوط القرانية،

باريس ـ ١٩٨٣ ـ (١٦٩ ص + ٢٤ لوحة).

- ج ١، قسم ٢ ـ تأليف ديروش،
محطوطات القرآن. صدر بباريس سنة ١٩٨٥.

- ج ٢، فاجدا وسوفان،
المحطوطات المـرقمة من ٥٩٠ إلى ١١٢٠، وهـو الذي ذكـره الأستاذ عواد (برقم ٢١٠٦).

- ج ٣، فاجدا وسوفان،
المحطوطات المرقمة من ١١٢١ إلى ١٤٦٤
ـ صدر في باريس سنة ١٩٨٥ ـ (١٦ ص مقدمة + ٣٢٧ ص).

- ج ٤، كشاف أبجدي للجزئين ٢ و٣.

Paris. ---
— Catalogue des manuscrits arabes (de la) Bibliothèque Nationale
Deuxième partie: Manuscrits musulmans.

— Tome 1, 1: Les manuscrits du Coran: Aux origines de la calligraphie coranique. Paris 1983. In-4to --- (1655-6). Par F. Deroche (Mss. arabes nos 324--383 et des mss coraniques disperses) 163 pages, 24 planches (4 en couleurs)

— Tome 1, 2: Les manuscrits du Coran Par F. Deroche Paris 1985 In-4to. (1704-8)
— Tome II: (Mss.) numéros 590-1120 Par G. Vajda (et Y. Sauvan). Paris 1978 367 p --- (1397-2)

— Tome III: (Mss.) numéros 1121--1464 Par G. Vajda et Y. Sauvan Paris 1985.

— Tome IV: Index des tomes II et III. Paris 1985

والفهـرس المذكـور هو ملحق للفهـرس رقم ٢١٠٣ بكتاب الأستـاذ عـواد وهو المختص بالمحطوطـات العربيـة المسيحية. وهـو من تأليف

ترويو. أما فهرس ڤاحدا وسوڤان، فهو مختص بالمخطوطات الإسلامية.

* الفهرس (رقم ٢١٣٣ بكتاب الأستاذ عواد)، المنسوب إلى لاندور، هو من تأليف جوليوس أوتنك J Euting (انظر الفهرس رقم ٥٣٢ لدار بريل الناشر بهولنده، وكذلك «المستشرقون» لنجيب عقيقي، ص ١٥٨).

Euting, J
-- Katalog der kaiserlichen Universitats- und Landesbibliothek in Strassburg Arabische Literartur Strassburg 1877 4to (vii, 111 p)

فلسطين

*لتل،
فهرس الوثائق الإسلامية من الحرم الشريف في القدس، طبع بيروت سنة ١٩٨٤م (٤٩٤ ص)

Little, D P
Catalogue of the Islamic documents from al-Haram as-Sarif in Jerusalem. Beirut 1984 494 p Beiruter Texte und Studien, 29

* فهرس خضر إبراهيم سلامة،
(رقم ٢٢١٨ بكتاب الأستاذ عواد) صدرت منه طبعه منقحة جديدة سنه ١٩٨٣ كما صدر الجزء الثاني منه في نفس السنة

Jerusalem --- Khader Ibrahim Salameh
- Catalogue of Arabic manuscripts in al-Aqsa Mosque library Part 1 2nd, revised ed Jerusalem 1983 250 p --- In Arabic

Part 2 Jerusalem 1404/1983 276 p --- In Arabic

فنلندة

* هالن،

الكتاب المرجعي للمجموعة الشرقية بفنلندة.

— Halen, H

Handbok of Oriental collection in Finland Manuscripts, xylographs inscriptions and Russian minority literature London 1978 296 p — Scandinavian Institute of Asian studies monograph, 31

Manuscripts, xylographs and inscriptions The main collections General abbreviations

Remarks on the transliteration, Reference, Mongolian Tibetan Indian, Indo-Chinese, Arabic, Persian and Turkic, Syriac Hebrew Ethiopian, Cuneiform documents, Egyptian, Chinese, Manchu Forged documents, Subject index, List of owners — Russian minority literature in the Helsinki University Library (1828-1919) General remarks References, Turcica (Azeri Chagatai, Kazakh, Kukyk, Osmanli, Uzbek Modern Uighur Kazan Tatar, Crimean Tatar, Tukmen, Krymchak, Karaim, Kalendarica, Periodica Varia, Addenda), Analytical index to Turcica List of editors and compilers List of translators, Arabica, Persica, Caucassica, Hebraica, description by T Harviainen, Armeniaca, Georgica

لبنـــان

* يوسف الخوري،

فهرس المخطوطات العربية المصورة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، نشر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

مصر

* ديفيد كنج D.A.King ،

فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالتعاون مع مركز البحوث الأميركي بمصر، ومعهد شمشسونيان.

ج ١، ١٨ ص مقدمة عربية + ١٨ ص مقدمة إنجليزية + ٧٨٢ صفحة (قائمة بالمخطوطات في الرياضيات والفلك والطبيعة والهندسة). نشر عام ١٩٨١.

ج ٢، ١١ ص مقدمة عربية + ٨ ص مقدمة إنجليزية + ١٣٠٠ صفحة (وصف مختصر لكل مخطوطة مع ترتيب المخطوطات تاريخيا)، نشر عام ١٩٨٦.

* زناتي،

نشر مخطوطات دير أبو مقر : قائمة بالفرنسية في جنيف سنة ١٩٨٦

١٠٢ ص.

Zanetti, U 1986

Les Manuscrits de Dair Abu Maqar, Inventaire Geneve 102p

* - فولكوف،

في البحث عن المخطوطات بمصر - القاهرة - سنة ١٩٧٠. (٨ص مقدمة + ٣٣٦ص + ١٨ لوحة).

Volkoff, O.V.

- A la recherche de manuscrits en Egypte Cairo 1970 (viii, 336 p. front, 18 pl) (Rech d'Arcn, Philol & d'Hist, 30)

* فهرس حمارنة، (المذكور برقم ٢٤٥٧ في كتاب الأستاذ عواد)، صدر في قسمان في مجلد واحد

المملكة المتحدة (بريطانية)

* فهرس يوري وزملائه، (رقم ٢٦١١ بكتاب الأستاذ عـواد)، يعاد طبعـه حديثاً.

* - فهرس مورلي،
(رقم ٢٦٦٩ بكتاب الأستاذ عواد) أعيد طبعه سنة ١٩٧٨ في أسنابروك بألمانيه.

London --- Morley, W H
— A descriptive catalogue of the historical manuscripts in the Arabic and Persian languages, preserved in the Library of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland London 1854 Reprint Osnabruck 1978 8, (160) p

* - فهرس فورشال وزملائه،
(رقم ٢٦٧٥ في كتـاب الأستـاذ عـواد) أعيـد طبـع الجـزء الثـاني منـه (المختص بالمخطوطات العربية). وقد أضيفت إليه الملاحق والكشافات الأبجدية التي أعدها ريو، إلحاقا للجزء الثاني.

London ---
— Catalogue codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur Pars 2 Codices arabicos complectens, ed W Cureton et C Rieu London 1846--1871 Reprint 198 14, 882 p 4to
(Together with) Supplement, Appendix 1--4 and Index by C Rieu.

* - الملحق الذي ألّفه ريو، وذكره الأستاذ عواد (برقم ٢٦٨٢ من فهرسه)، يعد طبعه حاليا.
(ولعله نفس الملاحق المذكورة في الفقرة السابقة).

London --- Rieu, C
— Supplement to the Catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum London 1894. Reprint 198 15, 935 p 4to

* ـ گوديكر وبرتشارد،
دليل إدارة المحطوطات والكتب المطبوعة الشرقية.
ـ لندن ـ ١٩٧٧.

Goodacre, H J & A P Pritchard
- Guide to the Department of Oriental Manuscripts and Printed Books London 1977 (72 p, 14 facs ill)

* ـ گاسك،
فهرس المحطوطات العربية في مكتبة مدرسة الدراسات الشرقيـ
والافريقيه بحامعه لندن
ـ لندن ـ ١٩٨١ ـ (٣١٧ ص، ١٢ لوحة).

ondon --- Gacek, A
Catalogue of the Arabic manuscripts in the Library of the School of Oriental and African Studies, University of London London 1981 317 p 12 plates

* ـ كاسك،
فهرس المحطوطات العربي في مكتبة معهد الدراسات الإسماعيلـ
بحامعه لندن
ـ ج١ صدر في لندن سنة ١٩٨٤ (١٩٢ ص).
ـ ج٢. تحت الطبع.

ndon --- Gacek, A
Catalogue of Arabic manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies Vol 1 (Mss from Western India) London 1984 192 p 36 illustrations
ol 2 (final volume) London 198
Vorbereitung

* هالدين،
التجاليد الإسلامية في متحف فكتوريا وألبرت بلندن. نشر عـ
١٩٨٣ ٢٠٥ص ٢٢٠ لوحة معظمها بالألوان.

dane, D. 1983
mic bookbindings in the Victoria and Albert Museum London 205
220 Plates, most of them in colour

موريتانية

الفهرس رقم ٢٧٦٥ بكتاب الأستاذ عواد، مؤلفه روتر G.rotter،
وعنوانه بالألمانية هو:

Katalog der arabischen Handschriften in Mauretanien

ويقع في ٢٢٤ صفحة.

النمسة

* - فهرس فلوگل (رقم ٢٧٧٨ من كتاب الأستاذ عـواد)، أعيد طبعـه سنة ١٩٧١

Wien --- Flugel, G
--- Die arabischen, persischen un turkischen Handschriften der k.k. Hofbibliothek zu Wien 3 Bde Wien 1865--1867 Neudruck 1977 733 618 ..1 S
--- Neudruck in verkleinertem Format

* - فهرس لوبنشتاين، (رقم ٢٧٨٤ من كتاب الأستـاذ عواد)، الجـزء الثاني منه تحت الطبع

Wien --- Loebenstein, H
-- Katalog der arabischen Handschriften der Osterreichischen Nationalbibliothek Neuerwerbungen 1868--1968 2 Teile Wien 4to Teil 1 Codices mixti ab Nr 744 1970 360 S --- Museion, N.F., 4, III, 1

-- Teil 2 Die von Eduard Glaser gesammelten und 1894 erworbenen Handschriften Museion,?
in Vorbereitung

* - فهرس،

مخطوطات الإسلامية المزوّقة في المكتبة الوطنية النمسوية بفيينة.
- ج ١ عن المزوقات الفارسية - ١٩٨٣ فيينة (٣٦٧ ص).
- ج ٢ عن المزوّقات العربية والتركية.

Wien --- Duda, D.
Islamische (illuminierte) Handschriften (der Österreichischen Nationalbibliothek in Wien) (Teil) 1: Persische (illuminierte) Handschriften 2 Bde (Text--Tafeln) Wien 1983 ---
Osterr Akademie der Wissenschaften, phil -hist Klasse, Denkschriften, 167.
367 Seiten, 562 Abbildungen auf Tafeln, 18 Farb- tafeln, 4to

- (Teil) 2 (Schluss). die arabischen un turkischen (illuminierten) Handschriften wien 198 --- Osterr Akademie der Wissenschaften, phil -hist Klasse, Denkschriften,?
in Vorbereitung

نيجيرية

* العليب عد الرحيم محمد،
المحطوطات العربية في نيجيريا الاتحادية، تقرير اختصره: خالد عبد الكريم جمعه (مدير معهد المخطوطات العربية). نشر معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

الهند

* - الفهرس (رقم ٢٨٢٧ من كتاب الأستاذ عواد): «مفتاح الكنوز الخفيّه»، وهو فهرس مكتبة خدابخش الشرقية العامة في بَتنة المذكور في (رقم ٢٨٢٥). أي أن مكان الفهرس (رقم ٢٨٢٧ من كتب الأستاد عواد) هو تحت مدينة بتنة، وليس بانكيبور.

Patna --
- Miftah al-kunuz (Handlist of the Arabic manuscripts of the Khuda Bakhsh Oriental Public Library,Patna)3 vols Patna1918--1965 10, 561, 208 p. 4 to

* - الفهرس (رقم ٢٨٣١ من كتاب الأستاذ عواد) هو نفسه (رقم ٢٨٢٧ من الكتاب نفسه).

* شوكت علي خان:

التراث التاريخي: مسح ببليوغرافي للمخطوطات النادرة في معهد الأبحاث العربية والفارسية براجستان. طبع في تونك سنة ١٩٨٠.

— Tonk — Shaukat Ali Khan.
Historical heritage Bibliographical survey of the rare manuscripts in the Arabic and Persian Research Institute Rajasthan, Tonk Tonk 1980 140 p. — Arabic and Persian Research Institute Publication series 1

* - فهرس شوكت علي خان (رقم ٢٨٤٧ من كتاب الأستاذ عواد)، صدر منه الجزء الثاني، وهو عن الكتب المؤلفة في الأدعية والكلام وأصول الفقه

طبع في تونك سنة ١٩٨٣ (٣٤٩ ص). ويتوقع للفهرس الكامل أن يصدر في عشرة أجزاء، كل جزء منها يصف خمسمائة مخطوطة. ويتبع تلك الأجزاء الكشافات الأبجدية.

Tonk --- Shaukat Ali Khan
— Catalogue of the Arabic manuscripts The Arabic and Persian Research Institute Rajastan, Tonk.

— Vol 1 *Qur'anic sciences and scienes of tradition* Delhi 1980 302 p
--- Arabic and Persian Research Institute publication series 3

— Vol 2 Prayers, theology, Usul al-Fiqu. Tonk 1983 349 p -- Arabic and Persian Research Institute publication series, 9

— The complete catalogue will probably comprise ten volumes each containing about 500 entries, supplemented with indices of authors and titles

* - فهرس محمد أشرف (رقم ٢٨٦٤ من كتاب كوركيس عواد) هو الجزء الثالث من الفهرس (رقم ٢٨٦٢ من الكتاب نفسه).

* ـ نشر محمد أشرف الجزء الرابع من الفهرس المذكور نفسه في الفقرة السابقة، وذلك سنة ١٩٨١ بحيدر آباد ـ ويحتوي على مخطوطات «المذهب الشيعي». (٤٤٨ مخطوطة).

Hyderabad (A P) --- Ashraf, Muhammad
Concise descriptive catalogue of the Arabic mss in the Salar Jung Museum and Library Vol 4 Concerning 448 mss of Islamic theology (Shiite) Hyderabad 1981. 397 p Salar Jung Museum Library publications, n s, 10, IV

* فهرس امتياز علي عرشي لمخطوطات مكتبة رضا برامپور (رقم ٨٧٧ صدر منه الجزء السادس سنة ١٩٧٧ في ٢٦٩ صفحة. وهو عن التاريخ والتراجم والجغرافيه

هولندة

* ويتكام،

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن وفي مجموعات أخرى بهولندة تصدر في كراريس سنوية.

الكراسة الأولى طبعت في ليدن سنة ١٩٨٣، (١٦ص مقدمة ١١٢ص)

الكراسة الثانية طبعت في ليدن سنة ١٩٨٤، (ص ص ١١٣ ـ ٢٢٤، ١٢ ص فهارس)

الكراسة الثالثة طبعت في ليدن سنة ١٩٨٦، (ص ص ٢٢٥ ـ ٣٣٩)

Witkam, J J
Catalogue of Arabic manuscripts in the Library of the University of Leiden and other collections in the Netherlands (CM, 21) Fasc 1 1983 (112 p. 8 ... together with General introduction to the catalogue (16 p)

* . الفهرس (رقم ٢٩٤٤ من كتاب كوركيس عواد) كان عن مخطوطات عرضتها دار بريل في ليدن للبيع. وقد اشترى كل هذه المخطوطات مركز الملك فيصل للدارسات الإسلامية، وهي الآن في الرياض.

ولعل هذا يشكل حافزاً لكل المؤسسات الثقافية العربية والإسلامية لتقدم بنفس الجهد المشكور. حيث تعرض دار بريل وغيرها بين الحين والآخر مخطوطات نفيسة جداً. وهي معروضة للبيع على كل من يدفع!!

وحبذا لو بادرت المؤسسات العربية بشرائها بدلاً من أن تذهب إلى مكتبات أفراد، وتنزوي في مكتباتهم الخاصة، رغم نفاستها، وحاجة الباحثين إلى الاستفادة منها.

الولايات المتحدة

* الفهرس رقم ٢٩٧٥ يحتوي على وصف ٥٢٧٥ مخطوطة.

* الفهرس رقم ٢٩٩٣، صدر له ملحق عام ١٩٧٧ يقع في ٩٦٢ صفحة + ٣٠ صفحات مقدمة

Catalog of the Middle Eastern Collection, Formerly the Oriental Institute Library, University of Chicago 1st Supplement 1977 III + 962 p.

ويلاحظ من عنوان الفهرس الجديد أن «مكتبة المعهد الشرقي» بجامعة شيكاغو، تغير اسمها إلى «مجموعة الشرق الأوسط».

* مخ . . . مسي .

قائمة يدوية للمخطوطات العربية (المجموعة الجديدة منها) في مكتبة جامعة . . . وضع في برنستن سنة ١٩٨٥ (٦٠٠ص).

- Mach, R. and E L Ormsby., Handlist of Arabic Manuscripts (New Series) in Princeton University Library, 600 p , 1985

* - گالاگر،

المخطوطات العربية الطبية في جامعة كاليفورنية بلوس أنجلوس.

طبع في ماليبو سنة ١٩٨٣ - (٣٨ص).

Los Angeles --- Gallagher, N E

-- Arabic medical manuscripts at the University of California, Los Angeles Malibu 1983. 38 p , 3 facsimile plates --- Aids and research tools in Middle East studies, 1

* - ملاحظة عامة حول الفهارس المرقمة (من ٣٠٠٤ إلى ٣٠٠٨ من كتاب الأستاد عواد).

تأسست مكتبة الجيش الأميركي الطبية بواشنطن سنة ١٨٣٦. وفي عام ١٩٤٢ انتقلت المخطوطات العربية مع المخطوطات الأخرى والكتب النادرة من واشنطن إلى مدينة كليفلاند بأوهايو. وذلك من أجل المحافظة عليها بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٥٦ قرر الكونگرس الأمريكي إطلاق اسم جديد على تلك المكتبة هو: «مكتبة الطب الوطنية»، وتحولت من الجيش إلى وزارة التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية. وهي الآن أكبر مكتبة أبحاث طبية في العالم. وعنوانها هو:

National Medical Library, 8600 Rockville Pike, Bethesda, Maryland

فهي في ضواحي واشنطن العاصمة.

وفي عام ١٩٦٢ عادت المخطوطات والكتب النادرة جميعها إلى واشنطن. فكل الفهارس التي صدرت في تلك الفترة (١٩٤٢-١٩٦٢) عن مكتبة الجيش الطبية بكليفلاند، تحتوي على أسماء كتب لا توجد الآن إلاّ في مكتبة الطب الوطنية التي ذكرنا عنوانها.

(انظر مقالة د. سامي حمارنة المذكورة ضمن مراجع هذا البحث).

- فوري عبدالرزاق،
فهرس الكتب والدوريات العربية بجامعة هارفارد
طبع في بوسطن سنة ١٩٨٣ ـ (٦ مجلدات).

Abdulrazak, F.

— Catalog of the Arabic collection, Harvard University Fihris al kutub wa'd-dūrrīyat al-'arabīya fı ǧāma'a Harfard Boston 1983 Folio 6 vol (xiii, 756; 771; 759; 762; 584; 563 p) S 2- set f 7450
Vol. 1-4 Catalog of authors filed by the Arabic alphabet (many entries in Arabic only) vol. 5-6 subject catalog filed by topical subject

- فهرس المجموعة العربية، مكتبة عزيز سوريال عطيه لـدراسات الشرق الأوسط ـ مكتبة الشرق الأوسط ـ جامعة يوتة.
طبع في سولت ليك ستي (١٩٦٨ ـ ١٩٧٩) في مجلد وملحقين.

— Arabic collection Aziz S Atiya Library for Middle East Studies (Main volume). Salt Lake City 1968 856 p 4to --- University of Utah Middle East Library, catalogue series, 1.

— Supplement one. Salt Lake City 1971 480 p 4to -- University of Utah, Middle East Library, catalogue series, Suppl 1 to vol 1

— Supplement two. Salt Lake City 1979 896 p 4to --- University of Utah, Middle East Library, catalogue series, Suppl 2 to vol 1

***

المراجع

١ ــ فهارس دار بريل للنشر وبيع الكتب القديمة في ليدن بهولنـ.
(الفهارس ذات الأرقام ٥٣٢ و٥٣٥ و٥٣٩ و٥٤٣ و٥٤٧).

٢ ــ فهارس دار هارسوفيتس في ڤيسبادن بألمانية الغربية (الفهارس د ـ
الأرقام ٦٠١ و٦١٧، والقوائم الخاصة ذات الأرقام ٢٥٧ و٢٦٢ و٢٦٩
و٢٧٢ و٦٣٠ و٢٨٣/٢٨٤ و٢٨٧ و٢٩١ و٢٩٥).

٣ ــ فهارس دار هفر بلندن.

٤ ــ فهارس دار بروبستاين بلندن.

٥ ــ مجلة «الناشر العربي» العدد ٥، يوليو ١٩٨٥.

٦ ــ نشرة «أخبار التراث العربي».

٧ ــ المستشرقون، لنجيب عقيقي.

٨ ــ مقالة سامي حمارنة عن المخطوطات العربية في مكتبة الطب الوطـ
بواشنطن، (مجلة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، عـ
سنة ١٩٧٧) وهو نفس البحث الذي ورد برقم ٣٠٦٤ بكتـ
الأستاذ عواد.

٩ -- Brill's Weekly nos. 1564, 1568, 1574

رسالة في استخراج المُعَمَّىٰ

لابي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي

تحقيق : الدكتور

محمد بن عبد الرحمن الهدلق

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

الرياض ـ السعودية

حياة ابن طباطبا :(١)

[illegible] الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طَبَاطَبا ابن [illegible] بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(٢)

---

(١) [illegible]

[illegible] ١٦٩، [illegible] ٤٢٧ الثعالبي، يتيمة الدهر ١٣٦/٣ [illegible]، المحمدون [illegible] ٢٦ [illegible] الأدباء [illegible] ١٤٣ ـ ١٥٦ ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٣٠/١، الصفدي، الوافي بالوفيات ٢ [illegible] ١٢٩ ـ ١٣٠ البغدادي، هدية العارفين ٣٣/٢، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي [illegible] ٢٤٨/٤٣ ـ ٢٥٦ سزكين، تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني ٤/ [illegible] مقدمة [illegible] عيار الشعر ٨ ـ ١٤ عبد العزيز المانع، مقدمة تحقيقه لعيار الشعر ١٠ ـ ٣٤ [illegible] ١٦

(٢) [illegible] ١٤٣ ، ١٤٤

ذكر بعض أصحاب التراجم الذين ترجموا له أنه ولد بمدينة أصبهان، ولكنهم لم يحددوا تاريخ الولادة، أما تاريخ وفاته ومكانه، فقد نَصَّ بعض الذين ترجموا له: أنه توفي بأصبهان سنة ٣٢٢ هـ.(٣).

ولاتُسعفنا المصادر إلا بالنزر اليسير من المعلومات عن حياته. فنحن لا ندري شيئاً عن تعليمه، ولا عن أساتذته، ولا عن تلاميذه فياقوت الحموي، وهو العالم الذي اهتم أكثر من غيره بأخبار ابن طَبَاطَبا. لم يُعرْ تلك الأمور بالاً. وإذا كانت تفاصيل حياته قد لَفَّهَا الغموض، نتيجة لإهمال المصادر الحديث عنها؛ فإن بعض تلك المصادر قد أشارت باقتصاب إلى بعض صفاته ومنزلته، فياقوت الحموي يروي أن حمزة الأصبهاني قال:

«سمعت جماعة من رواة الأشعار ببغداد يتحدثون عن عبدالله بن المعتز، أنه كان لهجًا بذكر أبي الحسن مُقَدِّماً على سائر أهله، ويقول: ما أَشْبهَهُ في أوصافه إلا محمد بن يزيد بن مَسلمة بن عبدالملك، إلاّ أن أبا الحسن أكثر شعراً من المَسلمي، وليس في وَلَد الحسن من يشبهه، بل يُقاربُهُ عليّ بن محمد الأفوه»(٤).

ويصف ياقوت، ابن طباطبا بأنه: «شاعرٌ مُفْلِقٌ، وعالمٌ محققٌ، شائع الشعر، نبيه الذكر.. له عَقب كثير بأصبهان، فيهم علماء وأدباء ونقباء ومشاهير، وكان مذكوراً بالذكاء والفطنةوصفاء القريحة، وصحة الذهن، وجودة المقاصد، معروف بذلك، مشهور به».(٥)

---

(٣) انظر ياقوت، معجم الأدباء ١٧/١٤٣ الصفدي، الوافي ٢/٧٩ العباسي، معاهد ٢/١٢٩

(٤) ياقوت، معجم الأدباء ١٧/١٤٤

(٥) المصدر نفسه ١٧/١٤٣

ويقول عنه المرزباني: «شيخ من شيوخ الأدب، وله كتب ألّفها في الأشعار والآداب...».[6]

ونظراً لإهمال المصادر تفصيل حياة ابن طباطبا، ليس واضحاً فيما إذا كان قد تولّى منصباً رسمياً في أصبهان أم لا؟ لكنَّ الدكتور محمد الرُّبَيِّعْ يرجح أن ابن طباطبا لم يَلِ شيئاً من ذلك، لأن العباسيين كما يقول: «قد عزلوا العلويين عن الحياة السياسية، واضطهدوهم في أغلب أيّامهم».[7]

وإذا كان ابن طباطبا لم يَلِ شيئاً من ذلك، فإنه كان على صلة بأولئك الذين تولّوا بعض المناصب المهمة في بلدته. ولا غرابة أن تقوم صلة بينه وبينهم، فهو أولاً علوي نابه، ثم هو شاعر وأديب كبير. وقد تتبع عدد من الباحثين المحدثين أسماء أولئك الرجال الذين اتصل بهم ابن طباطبا وأخباره معهم. ومن بين أولئك الرجال: قاضي أصبهان أحمد بن عثمان البري، وأديبها أبو الحسن علي بن حمزة بن عمارة، ومن بينهم أيضاً أبو علي الرستمي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل اللذان توليا أمر الخراج بأصبهان. وفيما وصل إلينا من شعر ابن طباطبا ذكرٌ لهؤلاء الرجال.[8] ولقد كانت بين ابن طباطبا وبين عبدالله بن المعتز مودة وأُلْفة رغم بعد الدار بينهما. ذكر ياقوت نقلاً عن حمزة الأصبهاني، رواية عن أبي عبدالله بن أبي عامر، أن ابن طباطبا كان «طول أيامه مشتاق إلى عبدالله بن المعتز، متمنياً أن يلقاه، أو يرى شعره، فأما لقاؤه فلم يتفق له لأنه لم يفارق أصبهان قط، وأما ظفره بشعره، فإنه اتفق له في آخر أيامه.

وله في ذلك قصة عجيبة: وذلك أنه دخل إلى دار مَعْمَرٍ وقد حُمِلَتْ إليه

(6) معجم [illegible] ٤٠١
(7) ابن [illegible] ١٢
(8) انظر [illegible] ١١ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، المانع، مقدمة تحقيقه لعيار الشعر ١٢ ـ ٢٠ وعلول [illegible] ٩ ـ ١١ [illegible] طباطبا الناقد ٨ ـ ١٠

من بغداد نسخة من شعر عبدالله بن المعتز، فاستعارها، فسوّف، فتمكن عندهم من النظر فيها، وخرج وعدل إليّ كالاً مُعيباً كأنه ناهض بحمل ثقيل. فطلب محبرةً وكاغداً، وأخذ يكتب عن ظهر قلبه مُقَطَّعَاتٍ من الشعر فسألته: لمن هي؟ فلم يجبني، حتى فرغ من نسخها، وملأ منها خمس ورقات من نصف المأموني، وأحْصيْتُ الأبياتَ، فبلغ عددُها مائةَ وسبعةً وثمانين بيتاً تحفّظها من شعر ابن المعتز، في ذلك المجلس، واختارها من بين سائرها...» [٩].

وهذه القصة التي نُصَّ على أنها وقعت في آخر أيام طباطبا، تدل على حرصه الشديد على الأدب، وعلى قدرته على الحفظ، فإذا كان يتمتع بهذه الذاكرة القوية في اخر أيامه، فإنها ينتظر أن تكون أقوى وهو في شبابه

مؤلفاته:

لقد وصف المرزباني ابن طباطبا ـ كما ذكرنا من قبل ـ بأنه شيخ من شيوخ الأدب، وقال إن له كتباً ألفها في الأشعار والآداب[١٠]. ووصفه ياقوت بأنه «شاعر مُفْلِقٌ، وعالم محقق، شائع الشعر نبيه الذكر»[١١]. وقد نسب إليه بعض الذين ترجموا له عدداً من الكتب لم يصل إلينا منها ـ حسب علمي ـ إلاّ اثنان، أحدهما: «عِيار الشعر»، والثاني: هذه الرسالة التي نتولى تحقيقها.

والكتب التي نُسِبَتْ إليه هي:

---

(٩) ياقوت، معجم الأدباء ١٧/١٤٤ـ١٤٥

(١٠) معجم الشعراء ٤٢٧

(١١) معجم الأدباء ١٧/١٤٣

١ ـ عيار الشعر :

نسب هذا الكتاب إليه مُعْظَمُ الذين ترجموا له[١٢]، وموضوع الكتاب: النقد الأدبي، وهو يشتمل على أفكار نقدية هامة تكشف عن ثقافة ابن طباطبا العريضة في هذا المجال. وقد طُبعَ الكتاب عدّة طبعات: الأولى بتحقيق الأستاذين: الدكتور طه الحاجري، والدكتور محمد زغلول سلام، وقد نشرته المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٥٦ . والثانية بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلّام منفرداً، وقد نشرته منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٨٠ . والخلاف بين هاتين الطبعتين قليل جداً. وهناك طبعة رديئة صادرة عن دار الكتب العلمية ببيروت في عام ١٩٨٢ .

وقد حقق الكتاب ـ أخيراً ـ الدكتور عبدالعزيز المانع، ونشرته دار العلوم بالرياض سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢ ـ تهذيب الطبع :

ذكر ابن طباطبا في كتابه «عيار الشعر»، أنه ألّف كتاباً بهذا العنوان جمع فيه ما اختاره من أشعار الشعراء، يقول: «وقد جمعنا ما اخترناه من أشعار الشعراء في كتاب سميّناه: «تهذيب الطبع» ليرتاض مَنْ تعاطىٰ قَوْلَ الشعر بالنظر فيه، ويسلك المنهاج الذي سلكه الشعراء، ويتناول المعاني اللطيفة كتناولهم إيّاها، فيحتذي على تلك الأمثلة في الفنون التي صرّفوا أقوالهم فيها. واقتصرنا على ما اخترناه من غير نفي لما تركناه بل لاستحسان له حصصناه به دون ما سواه. وقد شذ عنا الكثيرُ مما وجب اختياره وإيثاره، وإذا استفدناه ألحقناه بما اخترناه»[١٣] .

---

(١٢) [illegible] الفهرست ١٥١، ياقوت، معجم الأدباء ١٧/١٤٣، الصفدي، الوافي ٢/٧٩، العباسي، معاهد [illegible] ٢/٣٣، [illegible] طه [illegible] محمد زغلول سلام، مقدمة تحقيقه لعيار الشعر ١٣ ـ ١٦، الزّبيّع، ابن طباطبا [illegible] مقدمة تحقيقه لعيار الشعر ٢٥ ـ ٢٨.

(١٣) [illegible] عيار الشعر (ط دار العلوم بالرياض) ١٠.

ويقـول عن هذا الكتـاب في موطن آخـر من «عيار الشعـر»: «وليس يخلو ما أودعناه اختيـارَنَا المسمى «تهـذيب الطبـع» من بناء، إنْ لَمْ يصلح لأن تَسْكُنَ الأفهـامُ في ظله لم يبـطل أن يُنْتَفـعَ بنقضـه فَيُعـدّ لبنـاءٍ يُحْتَـاج إليه»[١٤].

ويقـول في موطن ثـالث: «. . . فهذه أمثلة لأنـواع التشبيهـات التي وَعدْنَا شرحها. وفي كتاب «تهذيب الطبع» ما يسدُّ الخللَ الذي فيها ويـأتي على ما أغفلنا وصفه، والاستشهاد به من هذا الفن»[١٥].

ولقـد أشار ابن طبـاطبا إلى هـذا الكتاب في مـوطن رابـع من عيـار الشعر، ولكنه لم يُسمِّه حيث قال: «. . . فـاستعملت العرب هـذه الخِلال وأضدادها. . وَشَعَّبَتْ منها فنوناً من القول، وضروباً من الأمثـال، وصنوفاً من التشبيهات ستجدُها على تَفَنُّنِها واختـلاف وجوههـا في الاختيار الـذي جمعناه، فتسلك في ذلك منهاجهم، وتَحتذىٰ على مثالهم»[١٦].

وقد حرصنا على إيراد هذه الاقتباسات لأنها تُلقّي ضـوءاً على طبيعة هذا الكتاب الذي لم يصل إلينا.

وقـد نَسب هذا الكتـاب إلى ابن طبـاطبـا، يـاقـوت الحمـوي[١٧]. وصلاح الدين الصفدي[١٨]، والعباسي[١٩]، وإسماعيل البغدادي[٢٠].

أما ابن النديم فقد نسب كتاب «تهذيب الطبع» إلى الدَّيْمَـرِتي[٢١].

---

(١٤) المصدر نفسه ١٢

(١٥) المصدر نفسه ٥٠

(١٦) المصدر نفسه ١٩

(١٧) معجم الأدباء ١٤٣/١٧

(١٨) الوافي بالوفيات ٧٩/٢

(١٩) معاهد التنصيص ١٣٠/٢

(٢٠) هدية العارفين ٣٣/٢

(٢١) الفهرست ١٥١

وقد جاءت ترجمة الدِّيْمَرْتِي في الفهرست تالية لترجمة ابن طباطبا، فلعل نسبته إلى الدِّيْمَرتِي كانت نتيجة لخطأ وقع فيه أحد نُسّاخ الفهرست. كما أنه من المحتمل أن يكون للدِّيْمَرْتِي كتابٌ يحمل العنوان نفسه.

٣ ـ كتاب الشعر والشعراء:

نسب ابن النديم، وحده، هذا الكتاب إلى ابن طباطبا[٢٢]. وقد أضاف ابن النديم بعد عنوان الكتاب عبارة «اختياره» التي توحي بطبيعة عمل ابن طباطبا في الكتاب. ويغلب على الظن أن هذا الكتاب هو «تهذيب الطبع» الذي نص ابن طباطبا على أنه جَمع فيه ما اختاره من أشعار الشعراء[٢٣].

٤ ـ كتاب سنام المعالي:

انفرد ابن النديم بنسبة هذا الكتاب إلى ابن طباطبا[٢٤]. والكتاب لم يصل إلينا، ولذا لا ندري شيئاً عن موضوعه.

٥ ـ كتاب تقريظ الدفاتر:

وقد نسبه إليه ياقوت الحموي[٢٥]، وصلاح الدين الصفدي[٢٦]، وإسماعيل البغدادي[٢٧].

---

(٢٢) [illegible] الصفحة
(٢٣) [illegible] ١٠، [illegible] مقدمة الدكتور [illegible] ٢٤
(٢٤) [illegible] ١٥١
(٢٥) [illegible] ١٧ ١٤٤
(٢٦) [illegible] ٢ ٧٩
(٢٧) [illegible] ٢ ٣٣

٦ ـ كتاب العروض:

وقد نسبه إليه ياقوت الحموي، وقرظه بقوله: «لم يُسْبَق إلى مثله»[٢٨]. كما نسبه إليه صلاح الدين الصفدي،[٢٩]، والعباسي[٣٠]، والبغدادي[٣١].

٧ ـ ديوان شعره:

لقد عُرف ابن طباطبا بقول الشعر. وقد وصفه ياقوت بأنه شاعر مُفلق، وقال إنه شائع الشعر نبيه الذّكر[٣٢].

وقد أورد في «معجم الأدباء» نماذج من شعره[٣٣]، كما أورد قصة تدل على تمكنه من النظم على البديهة[٣٤].

وقد ذكر ابن النديم أن أبا بكر الصولي صنع ديوان ابن طباطبا، ورتبه على حروف المعجم[٣٥]. كما ذكر ابن خلكان أنه اطلع على ديوان شعره، ونقل منه عدة أبيات[٣٦].

ولم يصل إلينا هذا الديوان. ولكن الدكتور الرُّبيع يقول: إنه قد قام بجمع ما وصل إلينا من شعر ابن طباطبا من مصادر كثيرة، وأنه قد كتب دراسة عن هذا الشعر. ولكنه لم ينشر هذا العمل بعد. كما ذكر الدكتور

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بيع أن جابراً الخاقاني قـد قام بجمـع شعر ابن طبـاطبا ونشـره في ديوان فير[٣٧].

ـ رسالة في استخراج المُعَمَّى :

وهي هـذه الرسـالةالتي نتـولى تحقيقهـا، وقـد نسبهـا إليـه يـاقـوت صموي، وإسماعيل باشا البغدادي، وأسمياها: «كتـاب في المدخـل في ـرفـة المُعَمَّىٰ من الشعـر»[٣٨] ونسبهـا إليـه صـلاح الـدين الصفـدي، ـماها: «كتاب في المدخل إلى معرفة المُعَمّىٰ»[٣٩].

وقـد نسب هـذا المُؤَلَّفَ أيضـاً إلى ابن طبـاطبـا عـدد من البـاحثين حدَثين، من بينهم، الدكتور فؤاد سزكين[٤٠]، والدكتور محمـد زغلول لّام[٤١]، والدكتور عبدالعزيز المانع[٤٢]، والدكتور محمد الربيّع[٤٣].

ـصف النسخة الأصل :

النسخة التي اعتمدنا عليها محفوظة بمكتبة الفاتح باسطنبول، وهي ـع ضمن مجمـوع يحمـل رقم ٥٣٠٠، وهي تحتـل الـورقـات ٤٨/أ ـ ؛/أ[٤٤]. ولم يُذكر على الرسالة اسم الناسخ، ولا تاريـخ النسخ، ولكن .كتور سزكين، يقول: إنها تعود إلى القرن السادس الهجري[٤٥]. ولعل

) ابن طباطبا الناقد ١٧

) انظر معجم الأدباء ١٧/١٤٣ ـ ١٤٤ هدية العارفين ٢/٣٣

) لوافي بالوفيات ٢/٧٩

) ـ يخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الرابع ٢٤٥

) ـ يخ النقد العربي ١/١٣٠، عيار الشعر (ط منشأة المعارف) ١٣

) عيار الشعر (ط دار العلوم) المقدمة ٢٤

) ابن طباطبا الناقد، ١٦

) تفضل الدكتور عبدالعزيز المانع، فزودني بنسخة مصورة عن هذه الرسالة، فله مني الشكر الجزيل

) ـ يخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الرابع ٢٤٥ ـ ٢٤٦

الدكتور سزكين قد اعتمد على تاريخ وَجَدَهُ على المجموع الذي يضم الرسالة، مما لم يتيسر لنا الاطلاع عليه، أو أنه قال هذا بناء على تقديره لطبيعة الخط والفترة الزمنية التي ينتمي إليها.

وقد ذُكر على الوجه الأول من المخطوط، عنوان الرسالة، واسم مؤلفها، على هذا النحو: «رسالة أبي الحسن بن طَبَاطَبَا العلوي في استحراج المُعمّى» وتحت هذا الكلام كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم».

وقد رُقّم المحموع الذي توجد فيه هذه الرسالة مرتين: إحداهما بحسب الورقات، والأخرى بحسب الصفحات، وقد اعتمدنا الترقيم الأول، لأن الترقيم الثاني قد ضُربَ عليه في معظم الصفحات بخط، مما يعني صرْف النطر عنه.

وعدد أسطر الوجه الواحد في هذا المخطوط: اثنا عشر سطراً، ماعدا الوجه الذي ابتدأت به الرسالة، فهو لا يحتوي إلاّ على أحد عشر سطراً فقط.

والحط الذي كتب به الرسالة واضح، في معظم الصفحات، ولكن الناسح يُهمل الإعحام أحياناً، فتحْدُثُ صعوبة في قراءة بعض الكلمات.

ويوحد بالنسخة سقط يزيد على الورقة قليلًا، وقد اكملناه من كتاب «التسيه على حدوث التصحيف» لحمزة الأصفهاني[٤٦]، حيث إن هذا الكتاب ـ كما سىرى ـ يشتمل على معظم الرسالة، وقد أشرنا إلى ذلك في موصعه من الهامش.

---

(٤٦) كان حمزة الأصفهاني معاصراً لابن طباطبا، وقد أمضى معظم حياته في أصفهان، وقد ألف عن هذه المدينة كتاباً تحدث فيه عن ابن طباطبا، وقد عثر ياقوت على هذا الكتاب في ترجمته لابن طباطبا. انظر معجم الأدباء ٣/١٠٣، ١٧/١٤٤، ١٥١ وانظر مقدمة محقق شيخ محمد حسن آل ياسين لكتاب التنبيه (مكتبة النهضة بغداد) ١١-١٢

النسخ المساعدة:

زيادة على نسخة الأصل، اعتمدنا أيضاً على طبعتي كتاب: «التنبيه على حدوث التصحيف» لحمزة بن الحسن الأصفهاني، اللتين حقق إحداهما الدكتور محمد أسعد أطلس، وراجعها كل من: أسماء الحمصي، وعبد المعين الملوحي، ونشرها مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٣٨٨ / ١٩٦٨[٤٧]، وحقق الثانية الشيخ محمد حسن آل ياسين، ونشرتها مكتبة النهضة ببغداد عام ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م بمساعدة من المجمع العلمي العراقي[٤٨].

ففي آخر هذا الكتاب نجد أن معظم رسالة ابن طَبَاطَبَا قد أُلْحِقَتْ بالكتاب على أنها جزء منه. والشيء الوحيد الذي لم يرد في «التنبيه» من الرسالة، هو مقدمتها، وجزء يسير من أولها، ويبلغ مجموع ذلك كله قرابة الورقة. ولم يتنبه محققا «التنبيه» إلى ورود رسالة ابن طَبَاطَبَا ضمن الكتاب الذي قاما بتحقيقه، بدليل أنهما لم يشيرا إلى ذلك. . وليس واضحاً كيف أُلْحِقَتْ هذه الرسالة بآخر «التنبيه». من المستبعد أن يكون الأصفهاني نفسه قد قام بذلك من غير أن يشير إليه، ولكن يغلب على الظن أن هذا العمل قد قام به أحد النُسَّاخُ الذي ربما يكون قد وجد هذه الرسالة تالية «للتنبيه» في مجموع من المجاميع، فظنها منه، وألحقها به، أو أن أحد مالكي نُسَخ «التنبيه» أضاف الرسالة إلى نسخته، لأنه وجدها تعالج موضوعاً قريب الصلة بموضوع «التنبيه»، فجاء النُسَّاخُ بعد ذلك وانتسخوهما على أنهما كتاب واحد. ففي طبعة «التنبيه» التي حققها الدكتور محمد أسعد أطلس، نجد قبل الباب الأخير باباً عنوانه: «باب فيه نَمَطٌ من

---

(٤٧) وقد رمزنا لها في الهوامش بـ «التنبيه أ»

(٤٨) وقد رمزنا لها في الهوامش بـ «التنبيه ب»

أ

مُعَمَّى الشعر، يصلح أن يحاور به (هكذا): من المُصَحَّف»[٤٩]. وقد أورد الأصفهاني في هذا الباب نماذج من الشعر المُعَمَّى، وتحدث عن تلك النماذج. ومن بين الأشعار التي أوردها بيتان لابن طباطبا العلوي. يقول حمزة الأصفهاني: «... وسلك طريقه أيضاً أبو الحسن بن طباطبا الأصبهاني بقوله:

إن رحتُ فيما يريد ملتمسا أو جئت أشكو إليه ضيق يدي
احصت الوفا يسراه أربعة منقوصة سبعة من العدد

فقد عمّى به على قبض يد البخيل، وعني ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين»[٥٠].

وقد أورد الأصمهاني بعد بيتي ابن طباطبا عدة نماذج لشعراء اخرين، ثم ينتهي هذا الباب، ويعقبه الباب الأخير من الكتاب وعنوانه: «إدا حاءك شعر مُعمّى مظوم، فدبَّره على ما أبيّنه، ليسهل عليك إخراجه إن شاء الله»[٥١].

وهدا الباب كله مخصص لرسالة ابن طباطبا العلوي وبنهاية الرسالة ينتهي الكتاب على هده الصورة: «تم كتاب التنبيه على حدوث التصحيف وحسنا الله ونعم الوكيل، والحمدلله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم.

كتبه عبرت في سنة ١٣٤٥»[٥٢].

أما في الطبعة التي حققها الشيخ محمد حسن آل ياسين، فلم يُخصّصْ لرسالة ابن طباطبا العلوي باب مستقل، وإنما وردت في الجزء

(٤٩) م. ن. ٨٨

(٥٠) نفسه ص ٩٠

(٥١) نفسه ص ١٩٠

(٥٢) م. ن. ٢٠٣

الأخير من الباب الأخير (السابع) الذي عنوانه: «في نمط من مُعَمًّى الشعر يصلح أن يجاور به المصحف»[٥٣] وبنهاية الرسالة ينتهي الكتاب حيث يقول المحقق: «في آخر النسخة الأصل ما نصه: تم كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلَّم..»[٥٤].

وقد اعتمد الدكتور محمد أسعد أطلس في تحقيقه للكتاب علىٰ نسخة الظاهرية المنقولة عن نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة مجلس الأمة الإيراني في طهران، وهي كما يقول مُرَاجِعًا الكتاب: مخطوطة قديمة إذ أن عليها تمليكات يعود بعضها إلى تاريخ ٦٨٨هـ و٨٠٢هـ[٥٥].

وقد اعتمد الشيخ محمد حسن آل ياسين في تحقيقه على نسخة يُرَجِّحُ أنها فريدة، وهي كما يقول: محفوظة بمكتبة مدرسة «المروي» الدينية في طهران. وليس على النسخة تاريخ، ولكن المحقق يُرَجِّحُ أنها كتبت في أواخر القرن السابع الهجري، أو أوائل الثامن[٥٦].

فأحدُ المحققين ـ كما رأينا ـ اعتمد على نسخة منقولة عن نسخة إيرانية محفوظة بطهران، والثاني اعتمد على نسخة إيرانية محفوظة أيضاً بطهران. وقد تكون إحدى النسختين الإيرانيتين، منقولة عن الأخرى. فالخطأ الذي وقع فيه الناسخ الأول، بإضافته رسالة ابن طباطبا إلى كتاب «التنبيه» كرره الناسخ الثاني.

ولقد استفدنا كثيراً من طبعتي «التنبيه»، فمنهما استوفينا السَّقط الواقع في النسخة الأصلية، التي بدونه لا تستقيم الرسالة، كما أننا قد

---

(٥٣) التنبيه ب ٢٨٢
(٥٤) المصدر نفسه ٣٠٤
(٥٥) انظر مقدمة التنبيه أ، ٢١ ـ ٢٢
(٥٦) انظر مقدمة التنبيه ب ١٧

استفدنا منهما في قراءة كثير من العبارات، وفي تصويب عدد آخر منها.

موضوع الرسالة:

رسالة ابن طباطبا هذه مخصصة لوصف الطريقة التي يتم بها استخراج المُعمَى من الشعر، والمُعمَّى مشتق من التعمية وهي التغطية، وقد شرح أبو هلال العسكري معنى التعمية في الشعر حيث قال: «والتعمية أن تجعل مكان كل حرف من البيت اسماً.. فإذا مضت الكلمة تُدْبِرُ دائرة على ذلك حتى تأتي على اخر البيت»[٥٧]. وعَرّف قطب الدين المكي المُعمّى بأنه: «قول يُستخرج منه كلمة فأكثر بطريق الرمز والإيماء، بحيث يقبله الذوق السليم.»[٥٨]. وعرّفه عبدالقادر بن محمد الطبري بأنه: «علم بقواعد يعرف بها استخراج كلمة فأكثر من قول بطريق الرمز إلى حروفها مع قبول الطباع السليمة»[٥٩].

وقد توسع بعض المتأخرين في استخدام مصطلح المُعَمَّى بحيث جعلوه يشمل المعاياة، والعويص، واللغز، والرمز، والمحاجاة، وأبيات المعاني، والملاحن، والمرموس، والتأويل، والكناية، والتعريض، والإشارة، والتوجيه، والممثّل، وذلك لأن المعنى الأساسي في جميع هذه المصطلحات واحد، وإنما اختلفت الأسماء بحسب اختلاف وجوه الاعتبارات[٦٠]

وقد ذكر ابن نُباتة، أن الخليل بن أحمد هو أول من نظر في المُعمّى، ووضع طرائق تُعيْنُ على استخراجه، وذلك أن بعض اليونان

---

(٥٧) [illegible] ٢١١
(٥٨) [illegible] ٤٥٣-٤٥٦
(٥٩) [illegible] ٨
(٦٠) [illegible] ٤٤٩ [illegible] معجم البلاغة ٢/٥٧٨

كتب بلغتهم كتاباً إلى الخليل، فخلا بـه شهراً حتى فهمـه، ثم وضع بعـد ذلك كتاب: «المُعَمَّىٰ»[٦١].

وقد جاءت رسالة ابن طباطبا لِتَسُدَّ فراغاً في المكتبة العـربية، ذلـك أن المُعَمَّىٰ ظل فترة، بعد الخليل، معـزولاً عن مجال التـأليف المستقل، وقصُـرَ اهتمام المؤلفين بـه على إيـراد نمـاذج منـه في ثنـايـا بعض الكتب الأدبية. ولقد كان بعض الأدباء ينظر إليه نظرة استهجان، حتى إن الجاحظ كـان يقـول: «ليس المُعَمَّى بشيء. قـد كـان كيسـان مُسْتَمْلِي أبي عبيـدة يسمع خلاف ما يقال، ويكتب خلاف ما يسمـع، ويقرأ خـلاف ما يكتب، وكـان أعلم النـاس بـاستخـراج المُعَمَّى. وكـان النَـظَّامُ على قُـدرتـه على أصناف العلوم لا يقدر على استخراج أخف ما يكون من المُعمَّى»[٦٢].

وقـد تـطور فن المُعَمَّىٰ وازدهـر وانتقـل من العـرب إلى العجم، فأغرموا به، وصنفوا فيه كتباً مشهورة. ومن أبرز من دونّه واعتنى بـه منهم: المـولىٰ شـرف الـدين علي اليـزدي، والمـولىٰ نـور الـدين عبـدالـرحمن الجامي، والمولىٰ مير حسين النيسابوري[٦٣].

ويـذكر عبـدالقادر البغـدادي أن «أول مَن دوّن في المُعَمَّى في اللغة العربية وترجَمَهُ بـالطريقـة العجمية، العـالم الفاضـل قطب الـدين المكي الحنفي، في رسـالة سمّـاهـا: «كنـز الأسمـاء في كشف المُعَمَّى». وتـلاه تلميـذه عبدالمعين بن أحمـد، الشهير بـابن البكاء البلخي الحنفي، وألّف رسالة سمّاها: «الطراز الأسمى على كنزر الأسما»[٦٤].

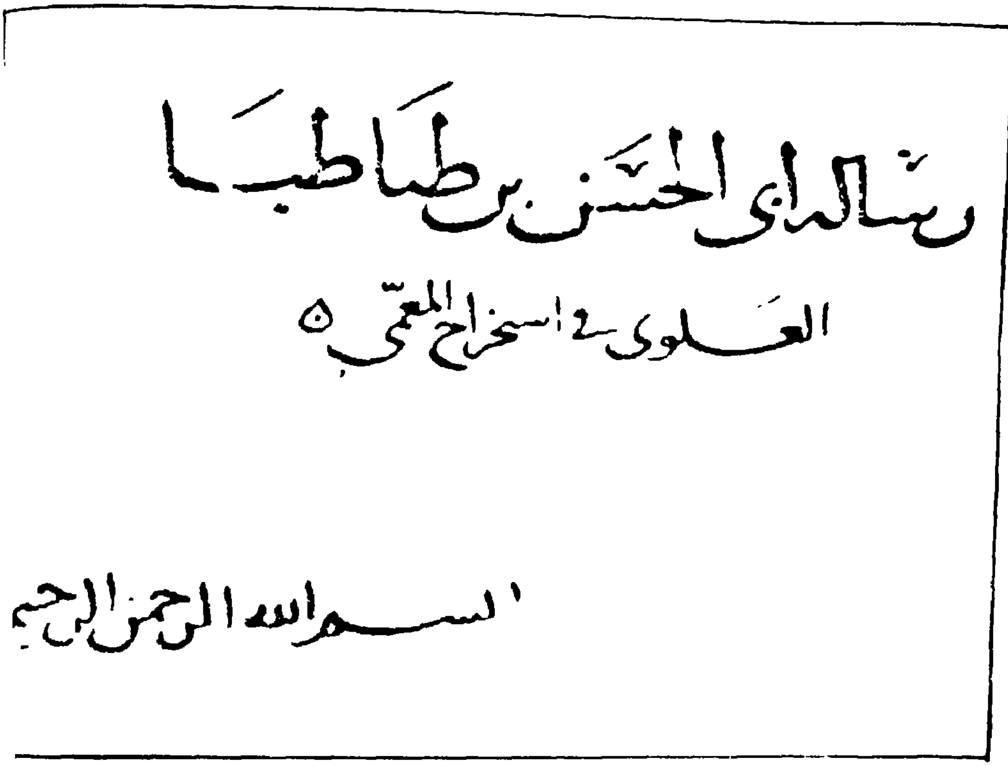
---

(٦١) سرح العيون ١٥٢، ١٥٣ وانظر كذلك الرافعي، تاريخ اداب العرب ٣ / ٤١٠ بدوي طبانة، معجم البلاغة ٢ / ٥٧٨ - ٥٧٩

(٦٢) انظر ابن نباتة، سرح العيون ١٥٣، الرافعي، تاريخ اداب العرب ٣ / ٤١٠ - ٤١١

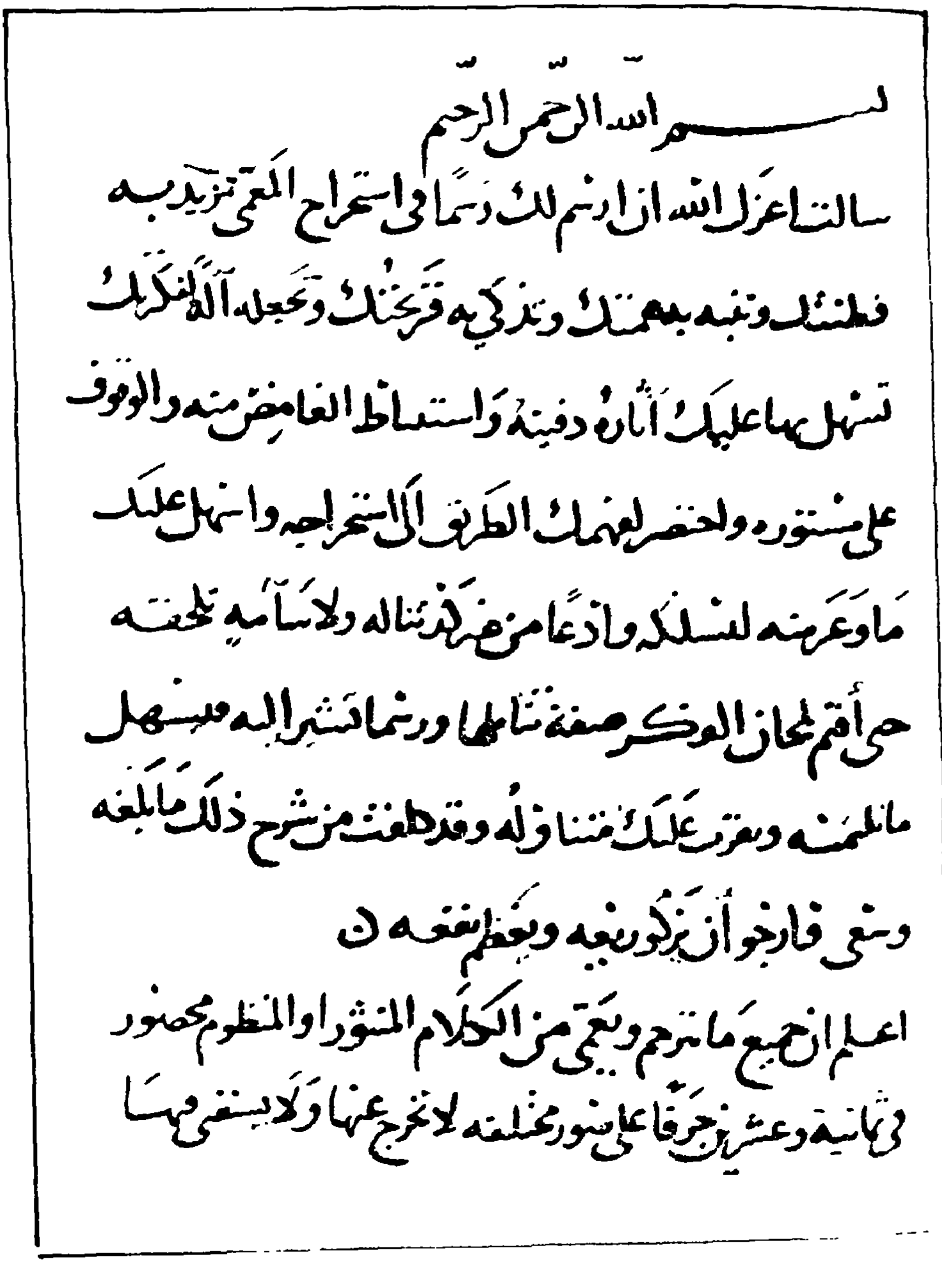
(٦٣) البغدادي، خزانة الأدب ٦ / ٤٥٤ - ٤٥٥ الرافعي، تاريخ آداب العرب ٣ / ٤١١

(٦٤) خزانة الأدب ٦ / ٤٥٦


رسالة ابى الحسن بن طباطبا
العلوى فى استخراج المعمى

بسم الله الرحمن الرحيم

● صورة الصفحة ٤٨ أ من المجموع الذي يحتوي على الرسالة، وفيها يبدو عنوان الرسالة واسم المؤلف


بسم الله الرحمن الرحيم
سألت أعزك الله أن أرسم لك رسماً في استخراج المعمى تزيد به
فطنتك وتنبه بعض ما عندك وتذكي به قريحتك وتجعله آلة لك
تسهل بها عليك آثاره دفينة واستنباط الغامض منه والوقوف
على مستوره ولتختصر لفهمك الطريق إلى استخراجه واسهل عليك
ما وعر منه لسالكه وإذ عامر من قد تناله ولا ساميه تلحقه
حتى أقيم المجاز الوكر صفة نياطها ورسما تسير إليه فيسهل
ما ألممته ويقرب عليك متناوله وقد دلفت من شرح ذلك ما بلغه
وسعي فأرجو أن يكون بغيه ويعظم نفعه ن
اعلم أن جميع ما يترجم ويعمى من الكلام المنثور والمنظوم محصور
في ثمانية وعشرين حرفاً على صور مختلفة لا تخرج عنها ولا يستغنى فيها

• صورة الصفحة ٤٨/ب، وهي الصفحة الأولى من الرسالة

اعلك منه ما سقط من حشيه وكثيرا ما سقط اذا استوى مقاطع
الكلمات مع اشتراك الاوزان فاذا اتفق ذلك وترجم لك بيت
من الهزج وتدبرته على انه من الرجز او الرمل ثم تشاغلك الحروف
ان لا تتفق بيت يستوى لفظه ومقاطع كلماته في الاوزان التي تجمع في
دائره جنسه ولا يقع في معناه ولا في لفظه نقص مثل قولك بدر
كريم ماجد بحر جواد سابق فانك اذا اردت ترجمة هذا البيت استوى
لك لفظه ومعناه من اي كلمة ابتدات منه على اختلاف وزنه
فيكون مرة من الرجز ومرة من الهزج كريم ماجد بحر جواد سابق بدر
تقول ماجد بحر جواد سابق كريم ماجد بدر او تقول سابق بحر كريم ماجد
بدر جواد فهذه امثلة ينبغي ان تقيس عليها فاذا ادرت لك الترجمة
فدبر حروفها قبل وزنها واذا اشكلت فدبر وزنها قبل حروفها ودبر
وزنها وحروفها معا ان شاء الله تعالى   آخر الرسالة

• صورة الصفحة ٥٣/أ، وهي آخر الرسالة

[٤٨ / ب] **بسم الله الرحمن الرحيم**

سألتَ أعزكَ الله ـ أن أرسمَ لكَ رسماً في استخراج المُعَمَّى[١] تزيدُ بهِ فِطْنَتُكَ، وَتَنْبُهُ به همَّتك، وَتـذْكي بِهِ قَـرْيحَتُكَ، وَتجْعَلُه آلـةً لِفْكرَتِـكَ، تَسْهُـلُ بها عليـكَ إثَـارَةُ دَفِيْنـةِ، واسْتِنْبَاطُ الغَـامِضِ مِنْهُ، والـوقـوفُ على مَسْتُوره، وأختصرَ لفهمك الطّريقَ إلى استخـراجه، وَأسهِّـلَ عليكَ مـا وَعَرَ مِنْـهُ، لَتَسْلُكَه وادعـاً من غيرِ كَـدٍّ تَنالُـهُ، ولا سَـآمـةٍ تَلْحَقُـه، حتى أقيمَ[٢] لِمَجَانِ[٣] الفكرِ صِفَةً تتأمَّلُهَا، وَرَسْماً تُشِيْرُ إليه فَيَسْهُلَ ما تلتمسـه، وَيَقْرُبَ عليكَ مُتَنَاولُه. وقد كَلِفْتُ من شَرْحِ ذلك ما بَلَغَهُ وُسْعِي، فَـأَرْجُو أن يَـزْكُوَ رَيْعُهُ، وَيَعْظُمَ نَفْعُه.

اعلم أنَّ جميـعَ ما يُتَـرْجَمُ ويُعَمَّىٰ من الكـلامِ المنثـورِ أو المنـظومِ مَحْصُورٌ في ثمانيةٍ وعشرينَ حـرفاً، على صُـوَرٍ مختلفة لا تَخْـرجُ عنها ولا يُسْتَغْنَى فيها [٤٩ / أ] عن تَكرِيْرِهَا وَتَتَبَيَّنُ مَقَـاطِعُ كلمـاتِها على مـا نَبَيَّنت في صُوَرَةِ الخَطِّ.

وتكريرُ الحروفِ، وَعِلْمُ مَقَاطِعِ الكلماتِ يُوقِفُ على ما يُتَـرْجَمُ من الكلامِ المنثورِ والمنـظومِ. وقد عَـرَفَ أهلُ اللّغـةَ العربيـةِ تأليفَ حُـروفِ

---

(١) انظر عن المُعمّى أبو هلال العسكري، ديوان المعاني ٢ / ٢٠٨ ـ ٢١٤، الوطواط، حدائق السحر ١٧١ ـ ١٧٢، ابن أبي الإصبع، تحرير التحبير ٥٧٩ ـ ٥٨١ الشريشي، شرح مقامات الحريري ٢ / ٨٣ العلوي، كتاب الطراز ٣ / ٦٦ ـ ٧٠ ابن نباتة، سرح العيون، ١٥٢ـ١٥٣ البغدادي، خزانة الأدب ٦/٤٥٢ـ٤٦٢ محمد صديق خان، غصن البان، ١٣ ـ ٧٤ المحبي، خلاصة الأثر ٢ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣، عبدالقادر الطبري، عيون المسائل، ١٠٨ ـ ١١٢ حاجي خليفة، كشف الظنون ٢ / ١٧٤١ ـ ١٧٤٣ طاشي كبري زادة، مفتاح السعادة ١ / ٢٧٣ ـ ٢٧٦ الرافعي، تاريخ آداب العرب ٣ ، ٤٠٩ ـ ٤١٢ بدوي طبانة، معجم البلاغة ٢ / ٥٧٨ ـ ٥٨٠

(٢) في الأصل «أقم»

(٣) في الأصل «لمحان»، ولعل الصواب ما أثبت

الكلامِ وازدوَاجِهَا، وما يَنْبُو عندَ التأليفِ من الحروفِ، وما يُسْتَعْمَلُ منها، وما يُهْمَلُ على ما بَيَّنَهُ الخليلُ بنُ أحمد[٤] في كِتَابِ «العَيْن»[٥]، وَعَلِمُوا ما يتكَرَّرُ كثيراً من الحروفِ الثمانيةِ والعشرينَ وما يَقِلُّ تَكَرُّرُهُ.

فنقولُ فيما نُريدُ تقريبَهُ منَ الأفْهَامِ قَوْلاً مُجْمَلاً يُسْتَعَانُ به على إخْرَاجِ المُعمَّى، وهو أنْ تعْلَمَ أنَّ أكثرَ ما يَتكررُ في الكلامِ الألِفُ، واللامُ، ثُمَّ الميمُ، والنونُ، والياءُ، والباءُ، ثمّ العَيْنُ، والهاءُ، والتَّاءُ، والواوُ ثمّ سائرُ الحُرُوف. فإذا عُمِّيَ لكَ شعْرٌ منظومٌ، فدبِّرهُ على ما أُبَيِّنُهُ، يَسْهُلْ عليكَ إخراجُهُ إن شاء الله تعالى.

فممَّا يُسْتعانُ به على إخراجِ المُعَمَّى من الشِّعرِ عِلْمُ[٦] أوزانه، والحذْقُ بالذَّوق فيه، وإحْصاءُ حُروفِه، حتّى تَقِفَ[٧] بذَاك[٨] على جِنْسِ الوزْنِ. فتدبّرْ [٤٩ / ب] وزْنَ[٩] الشِّعْرِ[١٠] وحروفَهُ على ما يُوجِبُهُ مقدارُ البيت في الطُّول والقصر. فإذا عرفت ذلكَ، بدأتَ بإحْصَاءِ التَّرجمةِ المرْسُومة للحُرُوف حتى تقف على عددها، فإذا وقَفْتَ على جُملةِ العَدَدِ نصَّفْتَهُ، فإن اتّفق أن يكون نصْفُهُ عند مُنْقطَعِ كُلِّ[١١] كَلِمَةٍ تأمّلتَ التَّرجَمَةَ

---

(٤) [illegible] الفراهيدي الأزدي، كان إماماً بارزاً في علم النحو، وهو الذي استنبط [illegible] هو الذي استخرج المُعمّى، وكان أول من [illegible] سيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرج السدوسي [illegible] ولد الخليل سنة ١٠٠ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ١٧٠ هـ، [illegible] ٣٠، أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين ٥٤، [illegible] ١٢٣ [illegible] نزهة الألباء ٤٥، ابن خلكان، وفيات الأعيان [illegible] كتاب «العين» إلى الخليل، المقدمة التي [illegible] ٦ - ٤١.

(٥) [illegible] ١٨٢، ٣٢، ٦/٥، ٦٠، ٦٣ [illegible]

(٦) [illegible] ٢٩٢ [illegible]

(٧) [illegible] ١٩٦ [illegible] ص ٢٩٣

(٨) [illegible] ٢٩٣ [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible] ٩٠

(١١) [illegible] ١٩٦ [illegible] ص ٢٩٢ - ٢٩٣، والسياق لا يقتضيها

المرسُومَةَ للحَرْفِ الـواقعِ في مِصـراعِ البيتِ، وَتأَمَّلْتَ الحَـرْفَ الّذي فِي آخـر البَيْتِ، فَـإن اتَّفَقَـا فـالبيتُ مُصَـرَّعٌ(١٢)،وَرُبَّمَا اتَّفقـا ولم يَكُنْ(١٣) ثَمَّ تَصْرِيْعٌ. وإن كانَ انقضاءُ الكلمةِ الواقعةِ في المِصْراعِ بعدَ استغراقِ نِصْفِ البيت عَدَداً، أَوْ قَبْلَ استغراقِهِ، وكانَ أحدُ النّصفَيْنِ زائداً على الآخر حَـرْفاً أو حرفينِ أو ثلاثةَ أَحْرُفٍ عَمِلْتَ على أَنَّ أَحَدَ النّصفَيْنِ فيه حُرُوفٌ مُشَدّدةٌ، واعتمدتَ على أنَّ نِصْفَ البيتِ حَيْثُ(١٤) انقطعَت الكلِمَـةُ. وربما اختَلَفَ الحرفُ الذي يَقَعُ في مِصْراعِ البيتِ، والحرفُ الذي في القـافيةِ، وَيكُـونُ البيتُ مُصرَّعا، وَهُوَ أن يَكُونَ أَحَدُ المِصرَاعينِ في التَّمْثِيلِ [٥٠ / أ] مِثْلَ قولك: «أحمدُ» والمِصْرَاعُ الثَّـاني «اعْتَدَا»(١٥). أَوْ مِثْـلَ قَوْلِـكَ: «أَحْمَدُ» والآخرُ «اعْتَـدِيْ»(١٦) للمُؤَنَّث، فَيَكُـونَ المصـراعانِ مُتَّفِقَينِ في النَّـظم والوزن(١٧) مُخْتَلِفَيْنِ في صُوْرَةِ التَّرجمةِ، والخَطِّ، وزِيَادَة الحَرْفِ(١٨). ثُمَّ نظرتَ إلى أَكْثَرِ(١٩) مـا تَكَرَّرَ(٢٠) مِنَ الحُـرُوفِ، فَيَزْدَوِجَ(٢١) مـعَ غَيْـرِه، فان(٢٢) وَجدتَ في بَيْتٍ، قَدْ رَسَمْتَ لحُرُوفِهِ(٢٣) طَيْراً في التَّمْثِيلِ، غُرَاباً تكَرّرُ مَعَ عُصْفُـورَةٍ، وَعُصْفُورَةً تتكـرر مَعَ غُـرابٍ عَمِلْتَ(٢٤) على(٢٥) أَنَّ

---

(١٢) ذكر ابن أبي الأصبع أن التصريع نوعان عروضي، وبديعي، «فالعروضي عبارة عن استواء عروض البيت، وضربه في الوزن، والإعراب والتقفية، بشرط أن تكون العروض قد غيرت عن أصلها لتلحق الضرب في زنته. والبديعي استواء آخر جزء في الصدر، وآخر جزء في العجز في الوزن والإعراب والتقفية. ولا يعتبر بعد ذلك أمرٌ آخر، وهو في الأشعار كثير، لاسيما في أول القصائد». انظر تحرير التحبير، ص ٣٠٥. وانظر كذلك، ابن رشيق، العمدة ١/ ١٧٣ - ١٧٤.

(١٣) في النسخه أ، ص ١٩٦ والنسخه ب، ص ٢٩٣ «هناك».

(١٤) في الأصل «حين» والتصحيح من النسخه أ، ص ١٩٦، والنسخه ب، ص ٢٩٣.

(١٥) في النسخه أ، ص ١٩٦ والنسخه ب، ص ٢٩٣ «اعدوا».

(١٦) في النسخه أ، ص ١٩٦، والنسخه ب، ص ٢٩٣ «اعدي».

(١٧) في النسخه أ، ص ١٩٦، والنسخه ب، ص ٢٩٣ «والذوق».

(١٨) في النسخه أ، ص ١٩٧، والنسخه ب، ص ٢٩٣ «الحروف».

(١٩) في النسخه أ، ص ١٩٧ «كثرة».

(٢٠) في الأصل «مابلو»، وفي النسخه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٣ «مايتكرر»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢١) في الأصل «مردوج»، وفي النسخه أ، ص ١٩٧ «ويروح»، وفي النسخه ب، ص ٢٩٣ «ويروح». ولعل الصواب ما أثبت.

(٢٢) في النسخه أ، ص ١٩٧، وفي ب، ص ٢٩٤ «فإذا».

(٢٣) في النسخه أ، ص ١٩٧ «حروفه».

(٢٤) في النسخه أ، ص ١٩٧ «علمت».

(٢٥) ساقطة من النسخه أ، ص ١٩٧.

أَحَدَهُما أَلِفٌ، والآخَر لامٌ، (ثُمَّ نَظَرْتَ هلْ تجدُ كلمةً على ثلاثةِ أحرُفٍ، أو أربعةٍ أَحَدُ حُرُوفِهَا أَلِفٌ والآخَرُ لامٌ؟)[٢٦] فَإِنْ وَقَعَا[٢٧] في طَرَفَي الكلمة، دَبَّرتَ ما يحْتمِلُ أَنْ يكونَ حَشْوَهَا[٢٨]، وَإِن[٢٩] وقعَا فِي جَانِبٍ مِنَ الكلمة، نظرْت ما يُحْتَمِلُ أَنْ يكونَ قَبْلَهُمَا من الحُرُوفِ أَوْ بَعْدَهُمَا، فوصلْتَهُ بهما، ثُمَّ تأملْت كلمَةً على حَرْفَيْنِ فَعَمِلْتَ على أَنَّهُمَا «مِنْ»، أو «مُذْ»[٣٠]، أَوْ «عنْ»، أَوْ «في»، أَوْ «قَدْ»، أَوْ «هَلْ»، [أَوْ «بَلْ»][٣١]، أَوْ «إِذْ»[٣٢]، أَوْ «لَوْ»، أَوْ «مَا»، أَوْ «أَوْ»، [أَوْ «إِنْ»][٣٣]، أو[٣٤] بعضُ الكلمات التي تُشاكلُها على ما تقْتضِيْه الكَلِمَةُ التي قَبْلَهُ، أو الكَلِمَةُ التي بعْده، ورُبَّما كان الحرْفان من حُروفِ الأَمْرِ [٥٠ / ب] كَقَوْلِكَ «خُذْ»[٣٥]، «دعْ» «سِرْ»، «قُلْ»[٣٦]، «خَفْ»[٣٧]، «نَمْ»، «سَلْ»[٣٨]، ثُمَّ تأمَّلْت ما يطُولُ من الكلمات فعملْت[٣٩] على[٤٠] [أَنَّهُ][٤١] اسْتَفْعَالٌ، وَرُبَّما كان مُضافا إلى مُؤنَّثٍ فزَادَ[٤٢] الكلمة طُولا فَتُصَرِّفُهَا على ما أ

---

(٢٦) [illegible] ص ١٩٧، و [illegible] ص ٢٩٤

(٢٧) في الأصل [illegible] والتصحيح من النسخة أ، ص ١٩٧، [illegible] ص ٢٩٤

(٢٨) في [illegible] ص ١٩٧، وفي [illegible] ص ٢٩٤ «حشوهما»

(٢٩) في الأصل [illegible] ص ١٩٧، «فإن»، والتصحيح من النسخة ب، ص ٢٩٤

(٣٠) في [illegible] ص ١٩٧، و [illegible] ص ٢٩٤، [illegible] بعد كلمة «مذ» الآتية في النص

(٣١) [illegible] ص ١٩٧ [illegible] ص ٢٩٤

(٣٢) في [illegible] ص ٢٩٤ [illegible]

(٣٣) [illegible] ص ١٩٧، [illegible] ص ٢٩٤

(٣٤) في الأصل [illegible] والتصحيح [illegible] ص ١٩٧، وب ص ٢٩٤

(٣٥) في [illegible] ص ١٩٧، [illegible] ص ٢٩٤ «خذ»

(٣٦) في الأصل [illegible] ص ١٩٧، والنسخة ب، ص ٢٩٤، ولعله أن يكون هو الصواب، حيث أن «مُدّ» [illegible]

(٣٧) في الأصل [illegible] ص ٢٩٤ «خف»، وما أثبت من النسخة أ، ص ١٩٧، ولعله أن يكون هو الصواب

(٣٨) في [illegible] ص ١٩٧ [illegible] الأفعال التي مرت معطوفة على بعضها بالواو

(٣٩) في [illegible] ص ١٩٧ «فعملت»

(٤٠) [illegible] ص ١٩٧

(٤١) [illegible] ص ١٩٧، و [illegible] ب، ص ٢٩٥

(٤٢) في [illegible] ص ١٩٧ «فيزيد»، وفي النسخة ب، ص ٢٩٥ «فتزاد»

تَقْتَضِيَ[43] صُورَتُها مِن «اسْتَفْعَلَهُ» أو[44] «يَسْتَفْعِلُهُ»[45] أَوْ «يسْتَفْعِلُهُمَا»[46] أو يَسْتَفْعِلُهُمْ»[47] أَوْ «مُفَاعِلات» مُضَافَةً وَغير[48] مُضافة. وَتَعْمَلُ على أنَّ[49] ابتِدَاءَ المِصْرَاعِ الثَّانِي من الحروفِ واوٌ[50]، في بَعْضِ الحالاتِ، على جُمْلَةٍ مِنَ النَّظَرِ [لا][51] على الحَقِيقَةِ، وكذلِكَ أكثرُ أوائِلِ الكَلِمَاتِ في الحَشْوِ. وإذا[52] لاحَ لكَ أنَّ الكَلامَ مِمَّا يُعطفُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، تَعْمَلُ عَلَى أَنَّها حُرُوفُ عَطْفٍ مِنْ وَاوَاتٍ أو فاءاتٍ. فإذَا حَقَّقْتَ إِصَابَةَ بَعْضِ[53] الحُرُوفِ[54] دَبَّرْتَ حِينَئِذٍ وَزْنَهُ، وعملْت على أَنْ [تَجْعَلَ][55] الحُرُوفَ[56] في[57] البَيْت قالباً مِنْ تَقْديرِكَ بالحَرَكَاتِ والسَّواكِنِ، حتَّى إذَا وَزَنْتَ البَيْتَ بِالمِعْيَارِ الَّذي تَقِيسُهُ به انْتَهى مِعْيَارُكَ عِنْدَ فَناءِ الحُرُوفِ، وَلَمْ يَفْضُلْ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَمْ يَفْضُل المِعْيارُ عَلَيْها، فَإِنْ فَضَلَ أَحَدُهُمَا على الآخرِ غَيَّرْتَ المِعْيارَ وَالمُقايَسَةَ [٥١ / أ] وَقِسْتَ قِيَاساً ثانياً للوَزْنِ ودَبَّرْتَ الحُرُوفَ على خِلافِ تَدْبيرِكَ الأوّلِ، فَتَقِيسُ أَوَّلَهُ مع وَسَطِهِ وآخِرِه، وَتَمْخَضُ[58] فِكرَكَ وَتَدْبيرَكَ فيه مِنْ

---

(٤٣) في التنبيه أ، ص ١٩٧ وردت العبارة على هذا النحو «ما يقتضي من صورتها»
(٤٤) في الأصل «و»، والتصحيح من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٤٥) في الأصل «مستفعلة» والتصحيح من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٤٦) في التنبيه أ، ص ١٩٧ «تستعملها»
(٤٧) في التنبيه أ، ص ١٩٧ «يستعملها»
(٤٨) في التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥ «أو غير»
(٤٩) ساقطة من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٠) في التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥ «واوا»
(٥١) زيادة من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٢) في الأصل «إذ» والتصحيح من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٣) ساقطة من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٤) في التنبيه أ، ص ١٩٧ و ب، ص ٢٩٥ «حروف» وقد وردت بعد كلمة «حروف»، كلمة لا توجد بالأصل وهي «البيت» بحيث تكون قراءة الجملة في التنبيه كما يلي «فإذا حققت إصابة حروف البيت»
(٥٥) زيادة من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٦) في التنبيه، أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥ «الحروف»
(٥٧) ساقطة من التنبيه أ، ص ١٩٧، و ب، ص ٢٩٥
(٥٨) في التنبيه أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٥ «وتمحص»

أَوَّلِهِ إلى آخِرِه، ولا تقْصدْ بَعْض حُروفِهِ، بالتدبيرِ دونَ بَعْضٍ، فإنَّـكَ إنْ فَعَلْتَ ذلـك، طَالَ عـاؤُكَ به[٥٩] وانْتَقَضَ عليـكَ، تدبيـرُكَ، فـإذا فَـطِنْتَ لحَرْفٍ (مُحْتَ به[٦٠] غيرهُ مما قدْ انغلقَ عليكَ، وما أشْكَل عليك)[٦١] مِنَ الحُرُوف التي تقفُ على معْيار كَلِمَتِهَا، ولا تَدْرِي بِنَاءَ حَقْيقَتِها ـ فَأَدِرْهُ على حـروف التَّهجي من: أ ـ ب ـ ت ـ ث، حتّى يمـرَّ بـكَ الـوَزْنُ المُـوافِقُ لمُـرادك، فتـرسُم[٦٢] تلك الكلمَـة بِـهِ، فليسَ يَخْـرُجُ شيءٌ من الكَـلام العـربّي عن تأليف الحُـروفِ الثَّمانِيَـةِ والعِشْرينِ. وَيَنْبَغي أن[٦٣] يُنَبِّـهَ[٦٤] على ما يُوجِبُـهُ نظْمُ الكَـلام من توفيـةِ الحُرُوفِ مَعَـانِيَهَا، فَتَعْلَمَ أنَّ قَـولَكَ «الَّـذِيْ» يقْتضي صلة، وأنَّ الحُرُوف التي تجيءُ بَعْـدَها الأفْعَـالُ لا تُجْعَلُ في مواضعها الأسْماء، والحُرُوف التي تَقْتَضي الأسْمَاءَ لا تُتْبِعُهَا بـالأفْعالِ وإذا اقتضـاكَ الكَـلامُ الـظُّروف مِن الأزمنـةِ والأمكنـة[٦٥] [٥١ / ب] واقْتصت[٦٦] الـظُّروفُ ما يتْبعُهـا مِنَ الأسماءِ المُضَـافَةِ إليهـا، أتْبَعْتَ كُـلَّ واحد منْ ذلك ما يقْتضيه ويوجِبُهُ حُكمَ التأليفِ ورَسْمُ الكَلَامِ، وَلَمْ تَشْغَـلْ فكْـرك[٦٧] بتدبيـر كلمةٍ على وزْن اسْمٍ، وهيَ فِعْـلٌ، أو وزن فعـلٍ وَهِيَ اسْمٌ، أوْ حرْف وهُو اسمٌ مَبْنيٌ[٦٨].

ومِمَّا يعْسُرُ إخـراجُهُ تعْميـةُ بيْتٍ مُضْطَرِبِ المَعْنَى واللَّفْظِ، مُخَـالِفِ

---

(٥٩) [illegible] ص ١٩٨ [illegible] ص ٢٩٦

(٦٠) [illegible] أن ينزل الرجل إلى قرار البئر، إذا قل ماؤها، فيملأ الدلو بيده، [illegible]

(٦١) [illegible] ص ١٩٨ [illegible] ص ٢٩٦

(٦٢) [illegible] ص ١٩٨، و [illegible] ص ٢٩٦

(٦٣) [illegible] ص ١٩٩ [illegible] ص ٢٩٦

(٦٤) [illegible] فقد يكون «نبه» أو «نبت»، أما في التنبيه أ، ص ١٩٨ [illegible] ص ٢٩٦ [illegible]

(٦٥) [illegible] ص ١٩٠ [illegible]

(٦٦) [illegible] ص ١٩٠ [illegible] ص ٢٩٦ «أو فقصتك»

(٦٧) [illegible] ص ٢٩٦ [illegible]

(٦٨) [illegible] ص ١٩٨، و [illegible] ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧، كما يلي «أو حرف مبني وهو اسم، أو اسم وهو حرف مبني»

الكلام(٦٩) السَّهْلَ المُعْتادَ(٧٠) المُسْتَعْمَلَ المَفْهُومَ. فإذا كان البيتُ قَلقاً غير مُتمكّنٍ ولا مُنْبَسِطِ اللّفْظِ [ولا](٧١) مَفْهُومِ المَعْنَى، تَضاعَفَ العَنَاءُ في مستخرجه.

وأقْوى الأسبابِ في استخراج المُعَمَّى، مَا يَضْطَرُّ إليه الوزنُ منْ ترتيب الحُروف مَرَاتِبِها التي تُرْسَمُ(٧٢) بها، فإذا دَبَّرْتَ بَيْتاً ولم تُصبْ(٧٣) قالبَ وَزْنِهِ على مَا تُصَرِّفُهُ عليْهِ(٧٤) في تدبيرك(٧٥)، فبَدِّلْ(٧٦) بعْض ما يُرْسَمُ لَكَ مِنْ تِلْكَ الحُرُوفِ، أوْ مُدَّهَا أو قَصِّرْ [المَمْدُوْدَ](٧٨) منْهَا وإذا(٧٩). حَصَّلْتَ [وَزْنَ](٨٠) البَيْتِ وَجِنْسَهُ، هَانَ عليك التِمَاسُ حُرُوفِهِ واسْتنْباطُها، إنْ شاءَ اللهُ.

ورُبَّمَا دَبَّرتَ البَيْتَ المُعَمَّىٰ وأَصَبْتَ(٨١) قالبَ وزنِهِ [٥٢/أ] ومقاطع(٨٢) كَلِمَاتِهِ، وَهَيْئَةَ(٨٣) اتِّساقِهِ(٨٤). وساعَدَتْكَ الحُرُوفُ علَى ما تَرْسُمُها(٨٥) بِهِ، وَأُرْتِجَ عليكَ فيه حَرْفٌ وَاحدٌ، فَيَضْطَرُّكَ ذَلِكَ الحَرْفُ إلى

---

(٦٩) في النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧ «للكلام»
(٧٠) في النسخة أ، ص ١٩٨ «والمعنى»
(٧١) زيادة من النسخة أ، ص ١٩٨
(٧٢) في الأصل «رسم»، والتصحيح من النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧
(٧٣) في النسخة أ، ص ١٩٨ «نصب»
(٧٤) في النسخة أ، ص ١٩٨ و ب، ص ٢٩٧ «عليك»
(٧٥) في النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧ «تدبيراتك»
(٧٦) في النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧ «فشدد»
(٧٧) في الأصل «أو قصرها» والتصحيح من النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧
(٧٨) زيادة من النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧
(٧٩) في النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧ «فإذا»
(٨٠) زيادة من النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧
(٨١) في الأصل «وأنقب»، وفي النسخة أ، ص ١٩٨ «وأتقنت»، والتصحيح من النسخة ب، ص ٢٩٧
(٨٢) في النسخة أ، ص ١٩٨، و ب، ص ٢٩٧ «ومقاطع»
(٨٣) في النسخة أ، ص ١٩٨ «وهيئته»
(٨٤) في النسخة أ، ص ١٩٨ «التامة»
(٨٥) في الأصل «ما رسمها» والتصحيح من النسخة أ، ص ١٩٩، و ب، ص ٢٩٧

نَقْضِ ما دَبّرْتَهُ، واسْتِئْنَافِ تَدْبِيْرٍ ثَـانٍ لَهُ(٨٦)، فَيَكُـونُ سَبَبَ إصابَتِـكَ ذلك الحَرْفُ النَّافِرُ عَنْ سَائِر حُرُوفِكَ المُدَبَّرَةِ، فلا(٨٧) تَضجَرْ(٨٨) مِنْ صُعُوبَة ما يَـرِدُ عَلَيْكَ من المُعَمَّى، فـإنَّ الفِكْـرَ يَهْجُمُ على حقيقتـه إنْ آثَـرْتَ الصَّبْر عليه.

والَّذي يُوجِبُ إخْراجَ المُعَمَّى من الشّعرِ حتّى لا يُعْـذَرَ(٨٩) أَحَدٌ(٩٠) من رُواة الشّعْر، وحملة الأدب(٩١) وذوي الفِطْنَةِ والذَّكَاءِ في جَهْلِهِ وجُحُود مَعْرِفته خـلالٌ ثلاثٌ: منْهـا: أنَّ تأليف حُـرُوفِ الكَلام(٩٢) [العَـرَبيّ مُتسِ مَعْلُومُ الرّسُوم وقدْ وُقِفَ على مُهْمَلِهِ وَمُسْتَعْمَلِهِ.

ومنهـا: أنّ ازْدواجَ الكـلام مَحْـدُوْدٌ، متى أُزِيْـلَ عن الحُـدُودِ التي رُسِم بها، انْتقص مَعْناهُ، أعْني بذلك وَضْعَ الكَلِمَاتِ مَوَاضِعَها من الأسْماء والصِّفَات والأفْعال والحُرُوف والظُرُوفِ(٩٣) والصِّلاتِ.

ومنْها. أنّ تأليف الشّعر مَحْدُودٌ محْصُورٌ لا تُمْكِنُ(٩٤) الزّيـادةُ فيه، ولا النّقصُ منْهُ، ولا تحْريكُ ساكنة، ولا تَسْكِينُ مُتَحَرِّكة، فإنّ الوزنَ يأباهُ، إلاّ ما كان مُطْلقا من ذلـك، جائـزاً في حُكْم(٩٥) الزِّحَـافِ. وَكُلُّ(٩٦) ما صحّتْ أصُولُهُ وثبتتْ حقيقَتُهُ فإنَّ العقْلَ يَجْتذبُهُ(٩٧) وَيَلْصَقُ بِهِ حَتّى يُخْرجهُ

---

(٨٦) [illegible] ص ١٩٩
(٨٧) [illegible] ١٩٩، [illegible] ص ٢٩٨
(٨٨) [illegible] ١٩٩ [illegible]
(٨٩) [illegible] ١٩٩، [illegible] ص ٢٩٨
(٩٠) [illegible] ١٩٩ [illegible]
(٩١) [illegible] ١٩٩ [illegible]
(٩٢) [illegible] وما أثبت منقول من التنبيه، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، [illegible] ٢٩٨ [illegible]
(٩٣) [illegible] ٢٩٨ [illegible]
(٩٤) [illegible] ٢٩٨ [illegible]
(٩٥) [illegible] ص ١٩٩
(٩٦) [illegible] ٢٩٩ [illegible]
(٩٧) [illegible] ٢٩٩ [illegible]

إلى العيـانِ وَيُبْدِي مَسْتُـورَةً، وَمَا ـ وَهِيَ أسَاسُهُ ـ تَحَيَّـرَ العَقْـلُ فِيْـهِ وأَنْكَـرَهُ واستَوْحَش مِنه.

وَنُثْبِتُ أسماءَ طَيْرٍ بِعَدَدِ حُرُوفِ الكَلامِ وَنُمثِّلُ مِثالاً للمُعَمَّى لِيُحْتذَى عليْه، إنْ شَاءَ الله (تَعَـالَى[٩٨]): طَاووُس، تُـدْرُجٌ، بَازٌ، شـاهِينٌ، بَاشَقٌ، يُؤيُـوٌ. عُقَـابٌ، صَقْـرٌ، نَسْـرٌ، رَخَمَـــةٌ، غُـرابٌ، [غُـــدَافٌ][٩٩]، دُرَّاجٌ، طِيْهـوجٌ، قَبجٌ، وَرَشَـانٌ، حَمَامٌ، بَطٌّ، صُـرَدٌ، حَجَلٌ[١]، قُنْبُـرَةٌ، كُرْكِيٌّ، عقْعقٌ، دِيْكٌ، دَجَاجَةٌ، عَنْدَلِيْبٌ، (أَبْغَثٌ)[٢]، العَنْقَـاءُ، حِدَأَةٌ. (فَـاخِتَةٌ، سمامةٌ، نَعَامَةٌ، قُمْرِيٌ، دُبْسِيٌّ، ظَلِيْمٌ، صَعْوٌ)[٣].

وَإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ بَدَلَ أَسْمَاءِ الطُيُورِ مِنْ أسْمَاءِ السِّبَاعِ، أو الوُحُوشِ أو النَّاسِ، أو أَجْنَاسِ الطِّيبِ، أو أَنْواعِ الفاكِهَةِ، أو الرّياحِيْنِ، أوْ الآلاتِ أو الجـواهِرِ، أوْ نَـظَمْتَ (خَـرَزَاً)[٤] كنظمَكَ هَـذِهِ الأَسْمَـاءَ، أو صَـوَّرْت علاماتٍ مُخْتَلِفَةً، ولا تَرْسِمُ شيئاً مِنْ ذلك بِحَـرْفٍ بعينه[٥]، بَـل تُقِيْمُ كُلَّ واحـد منهُ مُقَـامَ أيّ حَرفٍ شِئْتَ، فَـإنْ أَرَدْتَ أن تُعَمِّيَ بيتاً، جعلتَ مكَـانَ كلّ حرْفٍ اسمَ طـائرٍ أو غَيْـرِهِ، فإذا تَكَـرَّرَ ذلكَ الحَـرْفُ، كَـرَّرْتَ ذَلـكَ الطائر، أو ذلـكَ الشَّيءَ الَّـذي قَـدْ رَسَمْتَـهُ بِـهِ. وإذَا انْقَضتْ الكِلَمَـةُ][٦]

---

(٩٨) - ... من النسخة ب، ص ٢٩٩

(٩٩) ... من النسخة ب، ص ٢٩٩

(١) ... ب، ص ٢٩٩ «دُخْل»

(٢) ... من النسخة ب، ص ٢٩٩

(٣) ... محقق النسخة أ، ص ٣٠٠، الأسماء السبعة الأخيرة من صلب الكتاب، وذكرها في الهامش رقم ١ مع أنها ـ كما ... موجودة في الأصل الذي حقق عنه، وحُجّته في ذلك أن هذه الأسماء لا محل لها، لأن حروف الهجاء ثمانية وعشرون ... محقق النسخة (ب) فقد أوردها في صلب الكتاب (ص ٣٠٠)، وعلق عليها في الهامش (رقم ٢٧) بما نصه «أسماء هذه ... من عدد الحروف الهجائية» ويبلغ عدد أسماء هذه الطيور ستة وثلاثون اسما وهي تزيد بالفعل على الحروف ... وليس واضحا، ما إذا كانت الزيادة من عمل المؤلف نفسه أم أنها من بعض النساخ

(٤) ... من النسخة أ، ص ٣٠٠

(٥) ... أ، ص ٣٠٠ «تعنيه»

(٦) ... «العربي مساه معلوم الرسوم»، المشار إليه في الهامش ٩٢، إلى الموضع ساقط من الأصل

جَعلْت لَهَا فَصْلاً وَعَـلامةً مِنْ دائـرةٍ أَوْ نُقَطٍ[7] أو بَعْضِ ما يُسْتَـدَلُّ بِهِ على مقاطِعِ الكَلِمَات.

مِثَالُ ذَلِكَ[8] [إِذا][9] أَرَدْنا أَنْ نُعَمِّي هَذَا البَيْتَ[10]:

قِـفَـا نَبْـكِ مِـنْ ذِكْـرى حبِـيْبٍ ومَـنْـزِلِ
بسقْطِ الـلِّوَى بَيْـنَ الـدَّخُـولِ فَحَـوْمَـلِ

نَكْتُبُ[11]:

طـاوُوسٌ، تُدْرُجٌ، بـازٌ، شاهِيْنٌ، بَـاشَقٌ، يُؤْيُؤٌ، عُقَـابٌ، شَـاهِيْنٌ، باشَقٌ، رخمةٌ، شاهِيْنٌ، بازٌ، طَيْهُـوجٌ، حمامـةٌ، بَطَّةٌ، غُـدَافٌ، طَيْهُوجٌ، تُدْرُجٌ، غُرابٌ [٥٢/ب]، غُـدافٌ، شاهِيْنٌ. صَقْـرٌ، يُؤْيُؤٌ، نَسْـرٌ، رَخَمَةٌ، غُـرابٌ، بـاشَقٌ، رخمـةٌ، باشَقٌ، غُـدَافٌ، عُقَـابٌ، شَـاهِيْنٌ، دُرَّاجٌ، طَيْهُـوجٌ[12]، باشَقٌ، قبحةٌ، طاوُوسٌ، وَرَشَـانٌ، بَازٌ، طَيْهُـوجٌ، غُدَافٌ، طَيْهُوجٌ، رخمةٌ، عُقابٌ[13]

---

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible] ٣٠٠ [illegible]

(١٠) [illegible] انظر ديوانه ص ٦٠

(١١) [illegible]

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible] لأن معظم الحروف المكررة لا تتفق مع أسماء الطيور المقابلة [illegible] حرف القاف الوارد في الشطر الثاني من البيت «بسقط» [illegible] كما أن الألف من «قفا» يقابلها «باز»، بينما [illegible] يقابلها «دُرّاج» [illegible] فقد ورد هذا الاسم خمس مرات [illegible] (ص ٢٠١ هامش ١) أن في الأصل الذي اعتمد عليه [illegible] ذكر ذلك الاختلاف في الهامش. كما أنه يرى أن [illegible] وقد أعاد المحقق ترتيب الأسماء لكي تنطبق [illegible] لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه ولا في النسخة (ب). كما قد [illegible] (ب)، لم ترد في النسخة (أ)

[illegible] في نسخة (أ) (ص ٢٠٠ ـ ٢٠١) وطريقة ترتيبها

[illegible]	[illegible]	[illegible]	(قفا)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	(نبك)
[illegible]	[illegible]		(من) =

وقد تُدَارُ تَرْجَمَةُ البَيْتِ المُعَمَّىٰ حتَّى لا يُوقف على أَوَّله ويُتـوَهَّمَ[١٤] على كُلِّ كَلِمَةٍ فيهِ[١٥] أَنَّها ابْتِدَاءُ البيتِ دُونَ الكَلِمَةِ الأُخْرى فيَعْسُرَ إخراجُهُ

[illegible]	قَسْرةٌ	سَنَرٌ	عنْقاء		(ذكرى)
[illegible]	تُذرُحٌ	عنْقاةٌ	تُذرُحٌ		(حبيب)
[illegible]	عقْعقٌ	ديْكٌ	رحمةٌ	كُرْكيٌ	(ومنزل)
[illegible]	غُرابٌ	حجلٌ	ورشانٌ		(سقط)
[illegible]	كُركيٌّ	كُرْكيٌّ	عنْدليبٌ	عنْقاةٌ	(اللوى)
[illegible]	عنْقاةٌ	ديْكٌ			(بين)
[illegible]	كُرْكيٌ	يُؤْيُؤٌ	عندليب	كُرْكيٌ	(الدخول)
[illegible]	باشقٌ	عنْدليبٌ	عقعق	كُرْكيٌ	(وحومل)
					محمد

أما في التنبيه (ب، ص ٣٠١) فقد ذكر المحقق أن هناك ثمانية أسماء تكررت مرتين في الأصل الذي حقق عنه وهي:

[illegible]، رحمةٌ، باشقٌ، عَدابي، عُقابٌ شاهين، دُرّاجٌ، طيْهوجٌ وهذه الأسماء تأتي مقابلة لبعض حروف الشطر الأول من [illegible] وقد أسقط المحققُ الأسماء المكررة وأنواعُ الأسماء التي وردت عنده متفقة مع أنواع الأسماء الموجودة في الأصل الذي اعتمدنا عليه وترتيب الأسماء الثمانية الأولى منها متفق مع ترتيب ما هو موجود في الأصل الذي بين أيدينا أما ما بعد ذلك ففي ترتيبه خلاف.

[illegible] الأسماء الواردة في التنبيه ب (ص، ٣٠١)، بعد أن أسقط المحققُ الأسماء الثمانية المكررة جاء مطابقاً حروف بيت [illegible] وهما يلي بيانه

[illegible]	تُذرُجٌ	بازٌ				(قفا)
[illegible]	باشقٌ	يُؤْيُؤٌ				(نبك)
[illegible]	شاهينٌ					(من)
[illegible]	نُؤيُؤٌ	سَنَرٌ	رحمةٌ			(ذكرى)
[illegible]	باشقٌ	رحمةٌ	باشقٌ			(حبيب)
[illegible]	عُقابٌ	شاهينٌ	دُرّاجٌ	طيْهوجٌ		(ومنزل)
[illegible]	قبجةٌ	طاوُوسٌ	ورشانٌ			(سقط)
[illegible]	طيْهوجٌ	عُدافٌ	رخمةٌ			(اللوى)
[illegible]	رحمةٌ	شاهينٌ				(بين)
[illegible]	طيْهوجٌ	حمامةٌ	بطّةٌ	عُداف	طيْهوجٌ	(الدخول)
[illegible]	غُرابٌ	عُدافٌ	عُقابٌ	طيْهوجٌ		(فحومل)

فإذا أسقطنا من الأصل الذي اعتمدنا عليه إحدى كلمات (شاهين) الخمس، التي تأتي مقابلة لحرف النون، لأنه ليس في [illegible] - كما قلنا - إلا أربع نونات، وأعدنا ترتيب الأسماء على النسق الذي وردت فيه في التنبيه (ب)، فإن ذلك ينطبق على [illegible] امرىء القيس، مع شيء من التساهل في إهمال أحد حرفي المضعف، كما هو الحال بالنسبة لإحدى لامي [illegible] ودالي «الدُّخول».

[١٤] في الأصل «ولتوهمه»، والتصحيح من التنبيه أ، ص ٢٠١ و ب، ص ٣٠١

[١٥] في نسخة أ، ص ٢٠١، و، ب، ص ٣٠١ «فيها».

وَيَتضاعَفَ[١٦] العناءُ في تـدبيره. فـإذا أُدِيْرَتْ لَـكَ ترجمـةُ بَيْتٍ فَابْـدَأ[١٧] بتـدبيرِ حُـرُوفِهِ واسْتِخْـراجها قَبْـلَ تَدْبيـرِ وَزْنِهِ، وإذا[١٨] كـانت التَّـرْجمَـةُ مَبْسُوطةً مَعْرُوفة المُبْتَدأ، فابـدأْ بتدبيـرِ وزنَها قَبْـلَ الحُرُوفِ واسْتِخْـرَاجِهَا. فَإنكَ إِذَا بَدَأْت بتدْبيْر وْزن[١٩] بيْتٍ قد[٢٠] أُدِيْـرَتْ[٢١] تَرْجَمَتُـهُ، وأنتَ لا تقفُ على أوّله، وَلاتحُقُّهُ[٢٢]، اتَّسَق[٢٣] لكَ وَزْنٌ صَحِيْحٌ غَيْرُ وَزْنِ البيت الَـذي تُرْجم لـك، وكانتْ[٢٤] سبيْلُهُ كَسَبِيـل دَوائِرِ العَـرُوض، عِنْـدَ فَـكَ الأَوْزان المُخْتلفة منْها، وكُلُ بيْتٍ إذا أُديْرَتْ[٢٥] تَرْجمَتُهُ [٥٣/أ] انْفَكَ منْهُ مـا ينْفكُ منْ جنْسه. وكثيرا مـا يتَّفِقُ أنْ[٢٦] تَسْتَوِي مَقَـاطِعُ الكَلِمَـاتِ مع ابْتداءات الأَوْزان، فإذا اتَفق ذلك وتُرْجِمَ لَك بيْتٌ مْنَ الهَزَجِ وَدبَّـرْتَهُ على أنّهُ من الرَّجز أو الرَملْ، لمْ تُساعدْك الحُرُوفُ إلاَّ أنْ[٢٧] يَتَفِقَ بَيْتٌ يَسْتَـوى نظْمُهُ ومقاطعُ كلماته في الأَوْزانِ التي تَجْتمعُ في دَائِرَةِ جِنْسِه، وَلاَ يَقَعُ فِي معْناهُ، ولا في لفْظه نقْصٌ مثْلُ قوْلك[٢٨]:

بـدْرٌ كـريْـمٌ مـاجـدٌ بَـحْـرٌ جَـوَادٌ سَـابِـقٌ

فـإنَك إذا أَردْت تَـرْحمة هـذا البيْت، اتَّسَقَ لَكَ لَفْـظُهُ وَمَعْنَاهُ مِنْ أيِّ

---

(١٦) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠١

(١٧) [illegible] ص ٢٠ [illegible]

(١٨) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠١ [illegible]

(١٩) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠٢

(٢٠) [illegible] ص ٢٠١

(٢١) [illegible] ص ٢٠١ [illegible]

(٢٢) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠٢ «ولا تحف»، وقد أضاف محقق [illegible] [illegible] الأخرى بعدها، اعتقادا منه بأن السياق يستدعيهما بحيث تكون العبارة كما يلي [illegible] ولا تحف. [فإنك إن فعلت ذلك] [illegible]

(٢٣) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠٢ [illegible]

(٢٤) [illegible] ص ٣٠٢ [illegible]

(٢٥) [illegible] ص ٢٠ [illegible]

(٢٦) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠٢

(٢٧) [illegible] ص ٢٠١ [illegible] ص ٣٠٢

(٢٨) [illegible] يكون مجرد مثل اخترعه ابن طباطبا العلوي

كلمة ابْتدَأْتَ [بِهَا](٢٩) مِنْهُ(٣٠) عَلَى اخْتِلاَفِ وَزْنِهِ [وَتَفَرُّعِهِ](٣١) مِكُونُ(٣٢) مَرَّةً [كَهَيْئَتِهِ](٣٣) مِنَ الرَّجَزِ، وَمَرَّةً مِن الهَزَجِ(٣٤)، [تقُولُ](٣٥):

كَرِيمٌ مَاجِدٌ بَحْرٌ جَوْادٌ سَابِقٌ بَدْرٌ

[ومرّة](٣٦) تَقَوْلُ:

مَاجِدٌ بَحْرٌ جَوَادٌ سَابِقٌ بَدْرٌ كَرِيمٌ(٣٧)

[من الرَّمَلْ](٣٨)

أوْ تقُولُ(٣٩):

[بحْرٌ جَوَادٌ سَابِقٌ بَدْرٌ كَرِيْمٌ مَاجِدٌ
جوادٌ سَابِقٌ بَدْرٌ كَرِيْمٌ مَاجِدٌ بَحْرٌ](٤٠)
سابِقٌ بَحْرٌ(٤١) كَرِيْمٌ مَاجِدٌ بَدْرٌ(٤٢) جَوَادٌ
[بدْرٌ كَرَيْمٌ مَاجِدٌ بَحْرٌ جَوَادٌ سَابِقٌ](٤٣)

فَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ يَنْبَغي أَنْ تَقِيْسَ عَلَيْهَا. فَإِذَا أُدِيْرَتْ لَكَ التَّرْجَمَةُ فَدَبِّرْ

---

(٢٩) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٢
(٣٠) في النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٢ «فيه»
(٣١) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٢
(٣٢) في النسخة أ، ص ٢٠٢، ص ٣٠٢ «فتكون»
(٣٣) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٢
(٣٤) في النسخة أ، ص ٢٠٢ و ب، ص ٣٠٣ وردت عبارة، «من الهزج» بعد البيت التالي لها في النص
(٣٥) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٢
(٣٦) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٣ والسياق يستدعيها
(٣٧) في الأصل اضطراب في هذا الموضع فقد ورد البيت على هذا النحو
ماجدٌ بحرٌ جوادٌ سابقٌ كرِيمٌ ماجدٌ بدْرٌ
والتصويب من النسخة أ، ص ٢٠٢، و ب، ص ٣٠٣
(٣٨) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و، ب ص ٣٠٣
(٣٩) في النسخة أ، ص ٢٠٢ «ومرة تقول» وتتكرر هذه العبارة قبل كل بيت من الأبيات الواردة في هذا الموضع من النص وفي النسخة ب، ص ٣٠٣ «وتقول»
(٤٠) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و، ب ص ٣٠٣
(٤١) في النسخة أ، ص ٢٠٢، و، ب ص ٣٠٣ «بدر»
(٤٢) في النسخة أ، ص ٢٠٢، و، ب ص ٣٠٣ «بحر»
(٤٣) زيادة من النسخة أ، ص ٢٠٢، و، ب ص ٣٠٣

حُرُوفَهَا قَبْلَ وَزْنِهَا. فإذا(٤٤) بُسِطتْ فَدَبِّرْ وَزْنَهَا قَبْلَ حُرُوفِهَا، أَوْ(٤٥) دَبِّرْ وَزْنَهَا وَحُرُوفَهَا مَعاً إنْ شاء الله تَعَالَى(٤٦).

آخرُ الرِّسالَة.(٤٧)

* * *

---

(٤٤) [illegible] ص ٢٠٣ [illegible]

(٤٥) [illegible] ص ٢٠٣ [illegible] ص ٢٠٣

(٤٦) [illegible] ص ٢٠٣

(٤٧) [illegible] ص ٢٠٣ فقد ورد في اخره ما نصه "تم كتاب [illegible] والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم. كتبه [illegible] في [illegible]". [illegible] في [illegible] نسخة لأصل ما نصه [تم كتاب [illegible] على [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم].

المصادر والمراجع

- ابن أبي الإصبع، زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالواحد،
تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن. تحقيق الدكتور حفني محمد شرف. من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

- الأصفهاني، حمزة بن الحسن،
كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق: محمد أسعد أطلس مراجعة، أسماء الحمصي، وعبدالمعين الملوحي، من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، نشر بمساعدة من المجمع العلمي العراقي، بغداد: مكتبة النهضة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- امرؤ القيس بن حجر الكندي،
ديوان امرىء القيس، بشرح الأعلم الشنتمري، تصحيح الشيخ ابن أبي شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

- الأمين، محسن،
أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، الجزء الثالث والأربعون، بيروت، مطبعة الإنصاف، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

ـ الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد،
نزهة الألِبَّاء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

ـ بروكلمان، كارل،
تاريخ الأدب العربي، الجزء الثاني. ترجمة: الدكتور عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤.

ـ البغدادي، إسماعيل باشا،
هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المجلد الثاني، من منشورات مكتبة المثنى، بيروت، (بلا تاريخ). نسخة مصورة عن طبعة اسطنبول سنة ١٩٥٥.

ـ البغدادي، عبدالقادر بن عمر،
خزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، الجزء السادس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

ـ التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري،
تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

ـ الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد،
يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، من منشورات المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٥ ـ ١٣٧٧هـ.

ـ حاجّي خليفة، مصطفى بن عبدالله،
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، المجلد الثاني، من منشورات وكالة المعارف التركية، اسطنبول ١٩٧١.

ـ ابن خَلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد،
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المجلد الأول والثاني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩.

ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي،
كتاب العين، الجزء الأول: تحقيق الدكتور عبدالله درويش، طبع بمساعدة من المجمع العلمي العراقي، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.
الجزء الخامس: تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي. من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢.

ـ الرافعي، مصطفى صادق،
تاريخ آداب العرب، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

ـ الرُبيّع، محمد عبدالرحمن،
ابن طباطبا الناقد، من منشورات النادي الأدبي بالرياض، الرياض، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن،
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢.

- سزكين، فؤاد،
تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ترجمة: د. عرفة مصطفى، ومراجعة د. محمود فهمي حجازي ود. سعيد عبدالرحيم، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٨٣م.

- سلّام، محمد زغلول،
تاريخ النقد العربي، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤.

- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله،
أخبار النحويين البصريين، تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة. الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- الشريشي، أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن،
شرح مقامات الحريري البصري، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، الجزء الثاني، نشره عبدالحميد أحمد حنفي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

- الصّفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك،
كتاب الوافي بالوفيات، الجزء الثاني، تحقيق، س ديدرينغ. نُشر ضمن سلسلة النشرات الإسلامية، ٢/٦. فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

- طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى،
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. الجزء الأول. تحقيق كامل كامل بكري، وعبدالوهاب أبو النور، دار الكتب

الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨م.

- ابن طَبَاطَبَا العلوي، أبو الحسن محمد بن أحمد،
كتاب عيار الشعر، تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
عيار الشعر، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلّام، مُنشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠ .

- طبانة، بدوي،
معجم البلاغة العربية، المجلد الثاني، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- الطبري، عبدالقادر بن محمد الحسيني المكي،
كتاب عيون المسائل من أعيان الرسائل، المطبعة العمومية بمصر، ١٣١٨هـ.

- أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي.
مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

- العباسي، عبدالرحيم بن أحمد،
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الجزء الثاني، عالم الكتب، بيروت، بلا تاريخ، وهي نسخة مصورة عن نشرة المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م.

- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله،
ديوان المعاني، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

ـ العلوي، يحيى بن حمزة بن علي،
كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، الجزء الثالث، من منشورات مؤسسة النصر، طهران، بلا تاريخ.

ـ القفطي، علي بن يوسف،
المحُمَّدُون من الشعراء وأشعارهم، تحقيق حسن معمري ومراجعة الشيخ حمد الجاسر، من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المحبي، محمد،
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الجزء الثاني، لم يُذكر مكان النشر، ولا تاريخه.

ـ محمد صديق حسن خان،
غصن البان المورق بمُحسَّنات البيان، من مطبوعات مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٦هـ.

ـ المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى،
معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،
لسان العرب، من منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، بلا تاريخ، وهي نسخة مصورة عن طبعة بولاق.

ـ ابن نُباتة المصري، جمال الدين محمد بن محمد،
سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون، من منشورات مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، (ضمن سلسلة تراث العرب، ٤) القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق،
كتـاب الفهـرست، تحقيق رضـا ـ تجـدّد، طهـران، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

الوطواط، رشيد الدين محمد العمري،
حـدائق السحر في دقـائق الشعر، نقله إلى العـربية: إبـراهيم أمين الشـواربي، من منشورات لجنـة التأليف والتـرجمة والنشـر، القاهـرة، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م.

ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي،
معجم الأدباء، الجزء الثالث، والسابع عشر، اعتنى بـطبعه ونشـره: الدكتور أحمد فريد رفاعي، دار المأمون، القاهرة، بلا تاريخ.

من شعر لَبيد بن ربيعة العامري
عن مخطوطة عُمانية كانت مجهولة

استدراك : الشيخ حَمَد الجاسر

الرياض ـ السعودية

تابعت مستزيداً ومستفيداً ما تنشره «مجلة معهد المخطوطات العربية» عن «المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة» للدكتور رضوان محمد حسين النجار، الأستاذ في كلية اللغة والأدب العربي في تلمسان ـ الجزائر ـ حين مَرَّ بي حديثه عن شعر لَبِيْدِ بن رَبيعة العامريّ، رأيته استدرك أحد عشر بيتاً، ستة منها من كتابين معروفين، وخمسة وردت شواهدَ في كتب نحوية، سمّاها الدكتور رضوان.

وكنت قد طالعت «شرح ديوان لَبيد» تحقيق أستاذنا الجليل الدكتور حسان عباس، الذي نشرته وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت سنة (١٩٦٢) وقابلته بمخطوطة لشعر لَبِيدٍ، تقع في مجموعة دواوين مخطوطة سنة (٩٧٣هـ) (القرن العاشر الهجري) محفوظة في دار المخطوطات والوثائق في مدينة مسْقَط في عُمَان، تحمل الرقم ١٣٣٢/٢ز في فهرس المخطوطات، وفي

تلك المخطوطة مقطوعات من الشعر لِلَبيد لم ترد في ديوانه المطبوع، وهي تقارب سبعين بيتاً.

رأيتُ من المناسب أن أُعَبِّرَ عن تقديري لعمل الأستاذ الدكتور رضوان ـ بتقديمها منشورة ـ ولعل فيها ما يفيد بعضَ المعنيين بدراسة الشعر العربي القديم.

أما الأبيات الخمسة التي أوردها الأستاذ رضوان نقلاً عمن استشهد بها من اللغويين، فيظهر أن الدكتور اكتفى بالاطلاع على فهرس شعر لَبيد، من ديوانه المطبوع، فالبيت الذي رمز له بـ (ق٣) من قطعة في خمسة أبيات في المخطوطة (ص ٣٩٨) أورد الدكتور إحسان منها بيتين (ص ٣٥٠)، نقلهما عن «تهذيب الألفاظ» و«الأساس» و«اللسان» كما أوضح ذلك في (ص٤٠١).

والبيتان اللذان رمز لهما بـ (ق٤) وردا في الديوان المطبوع (ص ٣٥٦) في قصيدة من الرّجز، تقع في عشرة أبيات نقلاً عن كتاب «الأغاني». ولعل الدكتور إحسان لم يذكرها في الفهرس المخصص لشعر لَبيد، اعتماداً على قول صاحب «الأغاني»: إنها مصنوعة، والقطعة كاملة في المخطوطة (ص٣٩٠).

والبيتان الأخيران هما في المخطوطة (ص٣٩٥) في مقطوعة تقع في ثمانية أبيات، أورد الدكتور إحسان منها البيت الثاني (ص٣٥٢) نقلاً عن «مُعجم البكري» أما الأبيات الزائدة على الشعر الوارد في المطبوعة، فلم أُشر إليها، ومن أمثلتها أن القصيدة اللامية الواردة في المطبوعة (ص٢٦٩)، تقع في ثمانية أبيات بينما هي في المخطوطة (ص ٣٩٤)، تقع في أربعة عشر بيتاً مع اختلافٍ في ترتيب الأبيات والقطعة التي رقمها (٦٦) في المطبوعة

(ص٣٤٩) في خمسة أبيات، لكنها في المخطوطة في سبعة أبيات مختلفة الترتيب أيضاً.

وها هي المقطوعات التي لم أرَ في مطبوعة أستاذنا الدكتور إحسان لها ذكْراً، مع ذكر صفحاتها في المخطوطة العُمَانية، وهي كثيرة التحريف، وقد أوردت ما نقلت منها على عِلّاته محرّفاً مصحّفاً، لم أهتد إلى صوابه.

[١]

[٣٧٥] وقال لَبيد بن ربيعة:

لا كل شيء ما خلا الله ذاهب ... وكل نعيم زايلٌ فَمُجَانبُ
وليس لما يعطيك ذُو العرش مانع ... وليس لما ولّى وَفَاتَكَ طالب
وكل امرئٍ لابُدَّ يوما سَيُبْتَلَى ... بشيءٍ وتُعْرِيهِ الخطوبُ السوائبُ
سوائبِ من خيرٍ وشرٍّ كِلَيْهِما ... فلا الخير ممدودٌ ولا الشرُّ لازبُ
ولا خُلْدَ في الدنيا ولكنَّ متعةً ... كِلَا ذَيْنِكَ الحالَيْنِ غادٍ وآيبُ
ى ما قليل ثم يوماً (؟) لنعمة ... ويومٌ على أصحابه الشر واصبُ
ترى الناس منهم في المعيشة ذَا غِنى ... ومفتقراً والمرءُ ماعاش دائبُ
عساهُما أرْضاهما بالذي له ... وكلٌّ له رزقٌ من الله واجبُ
عْلمْ أنَّ الله ما يَقْضِ للفتى ... يُصِبْهُ وتَجْلِبْهُ إليه الجوالبُ
يارب لاحق حظَّهُ ما سعى له ... ويارب لاحق حظَّهُ وهو لاعبُ
حيرُ الأمورِ المقبلاتُ وإنما ... تَبَيَّنُ مِنْ لَبْسِ الأمورِ العواقبُ
ني عاسِرِ الإيامِ ما يَعِظُ الفتى ... ولا خير في من لم تَعِظْهُ التجاربُ
سي لآتٍ ما أَتَيْتُ وإنَّني ... لما قَارفْتُ نفسي عليَّ لراهبُ

أورد الأستاذ الدكتور إحسان من هذه القصيدة ثلاثة أبيات هي: ـرابع والتاسع والأخير (ص٣٤٩) نقلاً عن كتابي: «التاج» و«البارع».

[٢]

[٣٨٧] وقال لَبيد بن ربيعة :

ثكلتْك أمُّك إنْ قعدت سنا ... ويَدَا أخيك يُقَطِّرانِ دما
أفلا تُغيرُ بفتيةٍ شهدوا ... يَوْمَ السِّتَارِ فأَنْعَمُوا النِّعَما
قادُوا الجياد من الفُرُوق فما ... تَرَكُوا لِحَيٍّ مُحَرَّمٍ نَعَمَا
ومُحرَّمٌ قيْلٌ تُرِثُ له ... جرانُ والوادي الذي اعتصما
لا تبقين على الجياد وكُنْ ... كالسيف صَلْتًا ماضِيًا قُدُمَا

[٣]

[٣٩٥] وقال أيضا يرثي سهل بن مالك :

ألا ذهب المحافظُ والمحامي ... ومن يرعى به الأنسُ القيامُ
كأنّ الناس مُذْ فقدُوا سُهيلا ... بِخَطْمَةَ لم يكن لَهُمُ نظامُ
أغرُّ تَعَرَّجُ الظلماء عنه ... كَأَنَّ جبينه عضبٌ حُسامُ

كذا ورد المطلعُ مُكرَّراً لمطلع القصيدة الـ(٢٧) في المطبوعة (ص٢٠١).

[٤]

[٣٩٥] وقال أيضاً:

عدتْك العوادي عن سُليمى فأصبحتْ ... تلومُك فيما قدْ مضى وتلومُهُ
وفيها اصطنعا من نصيحة بيسا ... فتلك الأمور جهلها وحليمه
وما الناسُ إلاّ ذكرة حطلية ... تميمية لا يستطاع تميمه
وكيف تُرَحّبُها وقد حال دونها ... ضبيبة أدْنى دارها فَقَصِيمُهُ

سلِ الْهَوَى إِنْ كُنْتَ تَنْوِي صَرِيْمَةً ... بحـرفٍ مِنَ الْعِيدِيِّ بـاقٍ رسِيْمُها
كرِنْدَاءَ نـاضَتْ من تَنُوفَ عَشِيَّـةً ... لِـبَـيْضٍ بـأذراءٍ وراحَ ظَـلِيـمُـهـا

[٥]

[٣٩٥] وقال لسهيل بن عامر ملاعب الأَسِنَّةِ، ولعمرو بن الطفيل، وجاره معاوية مُعَوِّد الحكماء:

يـاراكبـاً إمَّـا عـرضْـتَ فَـبَـلِّغَـنْ ... بني جعفـر خَلُّوا لـدى كَـلِّ موسِم
عن الـراكب الـمتـروك آخِـرَ لَـيْلِهِ ... بسفـرتـهـا مـابيـن عَـرْوى وجيـهم
دعوتُ سُهيلاً خيـر دعـوة عـارفٍ ... وحيَّـان إذْ غُـودرت بـالـمتـوهِـمَ
فقلت: انْـظُراني لا أبـاً لأَبِيكُمَـا ... فـلم يـبـق إلا حـاجـةُ الْـمُـتَلَوِّم
وذكَـرْتُ عـمـرا بـالأواصـر بينـنـا ... ومـا كان من قُـرْبَى وقـرض مقـدم
فمهن أنْ نَهْنَهْتُ عن ظهـر عـامـر ... وذبـيـان تـتـلـوه بـأبيض مِـخْـذَم
ويوم اصطفى ذو صهركم فرائسكم(؟) ... تـدارك أسـابي لـقـاح ابنِ كـلثمِ
ويـوم أبيْ لحيـان أدركت تبلكم ... وأنكـرت عمـراً من عـلاط وروسمِ

البيت الثاني ورد في المطبوعة (٣٥٢) نقلاً عن «معجم ما استعجم» رسم (عيهم) مع اختلاف في بعض كلماته، والبيتان الأخير والأول، وَرَدَا في «الحيم»: ٢/٣٤١ - كما ذكر الدكتور رضوان ، وفي بعض ألفاظهما مخالفة لما هنا

[٦]

[٣٩٦] وقال - وكان نذر أن لا يسمع نائحة تبكي إلاّ وبعث نائحة على عمه طفيل بن مالك، فبعث أسماء بنت أربد، فلمّا سمع لَبيد ملقى (؟) على النائحة، وقال:

قـولا لـنـائحـةٍ تَـقُمْ تـتكـلمِ تُنَعِّي بـأعلا صَـوْتِها ابنَ الأكـرم
قَيْسَ بن جَزْءٍ خيرَ مَنْ وَطِيءَ الحصى صبراً وأصْرَف ذِي تُقًى عن مـأثم

[٧]

[٣٩٧] وقال يرثي عقال بن خويلد العقيلي:
ليبْـك عـقـالاً كـلُّ حيٍّ سـرهـوة (؟) لـهـم ثـلة عـفـر
لـو كنت بعض المقفـرين لعـرت تحطْمة تبدي في مناكبهـا الفقر

[٨]

[٣٩٧] وقال يرثي أخاه عامر بن جعفر:
عُـودي ولـن تُـخْـصـى مـا قـبُ عـامـرٍ حـتـى تـعـودي
عـودي فـقـولـي إبـه الـ حـرَّابُ والـركـنُ الـشـديـد
وهـو الـذي قـطع الـقـرا ئـن بـيـن مـذوَدٍّ الـخـدود
وهـو الـذي حـنـب الـحـيـا د عـلى الْـوَجى مـن أهـل أوْدِ
رهْـواً كـأسـراب الـقـطا يـخْـتـَبِـسَ بِـيْـداً بـعـد بِـيْـدِ
ومـحـرمـا كـانـت عـلـيـ ـهـم مـثـل راعـيـة الـعـقـود

[٩]

[٣٩٧] وقال أيضاً:
إنَّـك لـو أريـت ولـن تـريـه غـداة القاع عـنـد لـوى الحـريم
عـداة عـدت مـائـة واستحـاشت طـوائفُ من سَراة بـنـي تـمـيـم
وقـالـوا لا محـالـة أن تـزولـوا لـنـا عن جـامـل كـالنخـل كـوم
وعـن بـيض نـواعـم انـسـاتٍ حـواريَ مـثـل غـزلان الـصـريـم

فقالوا: ثأرُ شدَّادٍ حبيْشٌ فقلنا: مالِكٌ بأبي حَكِيم
فلولا شَدَّة لأبي بَرَاءٍ لردُّونا بغير سوى الكلوم

[١٠]

[٣٩٨] وقال في أريكة خادمه، أخذت يوم فيف الريح:

نْ تكُ عامرٌ رثَّتْ قواها فإني واثق ببني زيادِ
كذي زادٍ متى ما يَكْرُ مِنْهُ فليس وراءه ثقة بزادِ
مصاعيبٌ مُحرمة ذُرَاها بِفَحْلٍ لم يُدَيَّثْ باقتعادِ
لا تسعون يا أفناء كلب بحنظلة المُسَوَّقِ في صفادِ
هم قسموا النساء بذي أُرَاطَى وأحْيَوْا قَوْمَهُمْ زمنَ الْفَسَادِ

البيتان الأولان وردا في المطبوعة (٣٥٠)، نقلاً عن «تهذيب الألفاظ» و«الأساس» و«التاج».

البيت الثالث أورده الدكتور رضوان نقلاً عن كتاب «الجيم»: ٢٦٧/١.

[١١]

[٣٩٨] وقال يرثي عُروة بن عُتبة:

يا عُرْوَ من للوفد إذْ رأت القرى فَسُدَّ بابُهْ
والضيف إذْ نزلوا ليلاً ووارى الجِبْسَ بابُهْ
يكمي الزَّلَوَّخَةَ الهِدَا نَ رحيله ثم انتصابه
حملٌ يلوذُ الخائفو نَ به فتعصِمُهُمْ شعابُهْ
السيد الغمر الذي أوْدَى ولم تُلْبَسْ ثيابُهْ
لو كان واحدنا أصا بَ الناس أصعلُهم نهابُهْ

[١٢]

[٣٩٩] **وقال يعني (؟) من بني شداد بن أبي بكر، يوم فيف الريح :**

لولا فوارس من بقية جعفر ما آب سَبِّي من بني شدادِ
وعلالة من خيلنا محمودة بين الذِّهَاب وبُرْقَة التوبادِ
أوصي بهم حكماً وليس بغافلٍ عنهم إذا برزوا له بجهاد

[١٣]

[٤٠٢] وقال أيضاً.

ما كنت أخشى على سيدنا نوى عشي ومكان براح
بل كنت أخشى على سيدنا بهلكة القومِ وحدٍّ السلاح
فحمعي الرعذ بدي أرىد عشية الحربِ وعند الصباح
أن يشعبوا فهو بهم شاعبٌ أو يجمحوا فهو أشد الجماح
أرىدْ منْ للحرب إد شمَّرت وميسر عند مجال القداح؟

هذا ما وجدته في المخطوطة، أوردته حسب ترتيبه فيها، ونَقَلْتُ أكثره على علاّته مُصحّفاً، مُحرّفاً، كما ورد في الإصل.

[١٤]

ورأيت في كتاب «شرح الدامغة» للهمداني، قطعة منسوبة إلى لَبيد تتعلق بحجر عن أسره في نجران، ولارتباطها بهذا الخبر رأيت إيرادها.

والملاحظ أن في المؤلفات اليمنية أشعاراً منسوبة إلى مشاهير الشعراء، لا توجد في دواويهم التي بين أيدينا، كشِعْر عمرو بن كلثوم وغيره، ونِسْبَتُها بحاجة إلى التثبّت، وإن وردت في مؤلفات علماء أجّلاء.

جاء في شرح هذا البيت من «الدامغة» ـ (ص ٢٠٠) ـ.

وطوقْنَا الْجَعَافِرَ في لَبِيدٍ   بِطَوْقٍ كَانَ عِنْدَهُمُ ثَمِيْنَا

كان أَسَرَه يزيد بن عبدالْمَدَان يوم قُتِلَ عبدُالله بن الصِّمَّةِ ـ وقد تقدم ذكر ذالك ـ وسار به إلى نجران، فأقام عنده مُدَيْدةً، ثم مَنَّ عليه وكساه وحمله، وبعث معه صحابة إلى أرض بني عامر. فقال لَبيد في ذلك يشكر يزيد بن عبدالْمَدَان بن الدَّيَّان بن قَطن:

إنْ كنت ساقيةً قوما على كرمٍ   صَفْوَ الْمُدَامِ فأسقيها بني قطنِ
قوم إذا وردوا أَخْلَا لواردِهِم   أَهْلُ المناهل صَفْوَ الْوِرْدِ والْعَطَن
تداركني أَيْدٍ من فواضلهم   والغِلُّ مِنِّيَ في مستحكم الدَّقَنِ
فأطلقوني ولو غابت فوارسهم   عني لَقِظْتُ بدارِ الْهُوْن في قَرَنِ
فافخرْ على مَذْحِجٍ، مَامَذْحِجٌ فَخَرَتْ   إنْ لم تَقُلْ مَذْحِجٌ مِنَّا بنو قَطَنِ
فإنْ تقلْ مَذْحِجٌ مِنَّا بنوقَطَنٍ   فاذهبْ فأَنْتَ سَليمُ الْجيْب والْبَدَنِ

وقد وردت هذه القطعة مع خبرها في مؤلف يمني لا يزال مخطوطاً، ولم اهتد إلى معرفة مؤلفه، يسمى «الفاصل، بين الحق والباطل» في مفاخر قحطان، أُلِّف بعد القرن الرابع الهجري ـ انظر مجلة «العرب» (س٢٠ ص ٦٧٧) عن (الشعر العربي القديم في المؤلفات اليمنية).

* * *

تكملة مقالة
في طريق التحليل والتركيب
لإبراهيم بن سنان

للدكتور علي إسحق عبداللطيف

عمان ـ الأردن

تمهيد :

أصدرت جمعية دائـرة المعارف العثمانية بحيـدر آباد الـدكن ـ في سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) ـ كتاباً وَسَمَتـه : « رسائـل ابن سنان » [١]، ويتضمن ست رسائل لإبراهيم بن سنان (٢٩٦ ـ ٣٣٥ هـ / ٩٠٨ ـ ٩٤٦ م) .

وحقق الدكتور أحمـد سليم سعيدان ـ في سنـة ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) ـ كتابا وسمه : «رسائـل ابن سنان»* [٢]، ويتضمن مقـدمة وسبـع رسائـل، لابن سنان، وثلاثـة ملاحق. ويقـول أحمد سعيـدان في كتابـه [٢] (ص ص ٣٢١-٣٢٢) : « ولكن الصيحة الكبرى في هذه الرسائل هي صيحـة البحث

* - ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت سنة ١٩٨٣ ، قسم التراث العربي، السلسلة التراثية

عن الحل، جاءت في رسالة التحليل والتركيب، وهي أكبر رسائل ابن سنان حجماً، وسيطرت على حلول مسائله الهندسية. وهي صيحة ماتـزال تدوّي، تجد من يطلقها من أمثال حورج بوليا في كتاب: البحث عن الحل.

إنها محاولة لوضع قواعد للبحث عن الحل، وقليلون هم الذين سبقـوا رياضيي الإسلام في هذه المحاولة. وهي محاولة جربها أكثر من رياضي مسلم واحد.

والملحقان التاليان، أحدهما رسالة في هذا الأمر لثابت بن قـرة، جَدّ صاحبنا إبراهيم بن سنان، والثاني رسالة لأحمد بن محمـد بن عبدالجليل السجزي (٣٤٠ ـ ٤١٥هـ/ ٩٥١ ـ ١٠٢٤م)».

الملحقان المذكوران في جملة أحمد سعيدان هما:

١ ــ كتاب أبي الحسن ثابت بن قـرة إلى ابن وهب في التأتي لاستخـراج عمل المسائل الهندسية.

٢ ــ كتاب في تسهيل السبل لاستخراج الأشكال الهندسية، لأحمد بن محمـد ابن عبدالجليل السجزي

يـذكر فؤاد سيـزكين [٣] لثابت بن قـرة الرسـالتين التـاليتين (ص ص ٢٦٨، ٢٧١)

« (٤) رسـالـة في (أنـه) كيف ينبغي أن يسلك إلى نيـل المـطلوب من المعاني الهندسية

(١٧) كتـاب إلى ابن وهب في التـأتي لاستخـراج عمـل المســائـل الهندسية »

ويـذكر فـرانسيس كارمـودي [٤] لثابت بن قـرة ـ في قائمـة وَسَمَها:

اعمال ثابت الأصيلة» ـ الرسالتين التاليتين (ص ص ٢٢٧ ، ٢٢٩) :

« (٣١) رسالة في كيف ينبغي أن يسلك إلى نيل المطلوب (من المعاني الهندسية)[١] (٥٠) كتاب إلى ابن وهب في التأتي لاستخراج المسائل الهندسية » .

أي أن فؤاد سيزكن وفرانسيس كارمودي وغيرهم من أصحاب فهارس المخطوطات ، يعتبرون أن المقالتين المذكورتين لثابت مختلفتان . والحقيقة أن هاتين المقالتين تحتويان على نفس المادة ، وتختلفان في العنوان فقط (عدا أخطاء النساخ) . وأذكر هنا أنني ـ في صيف ١٩٨٦ ـ أخذت معي كتاب أحمد سعيدان [٢] إلى دمشق واستنبول وقارنت « كتاب إلى ابن وهب في التأتي لاستخراج عمل المسائل الهندسية» المحقق في كتاب سعيدان مع «رسالة في كيف ينبغي أن يسلك إلى نيل المطلوب من المعاني الهندسية » وهي : المخطوطة : أياصوفيا ١/٤٨٣٢ ـ (١ب ـ ٤أ ، نسخت في القرن الخامس الهجري) ، والمخطوطة : ظاهرية ٩/٥٦٤٨ـ (١٢٤ب ـ ١٢٩أ ، نسخت سنة ١٣٠٥هـ)[٢] . ووجدت أن المقالتين تحتويان على نفس المادة ، كما ذكرت أعلاه .

ومقالة ثابت هذه تبحث في نفس الموضوع «البحث عن الحل» إلاّ أنها لا تذكر الكلمتين : «التحليل والتركيب» .

أما «كتاب : في تسهيل السبل لاستخراج الأشكال الهندسية لأحمد بن محمد بن عبدالجليل السجزي» فيبحث في نفس موضوع : «البحث عن الحل» ويذكر الكلمتين : «التحليل والتركيب» في متن الكتاب .

---

(١) حذف فرانسيس كارمودي الكلمات «من المعاني الهندسية» ، وقد أضفتها هنا كي يصبح عنوان رسالة ثابت كاملاً .

(٢) ... ـ بعد تفحصي لأوراق المخطوطة ظاهرية ٥٦٤٨ ـ أن أوراق إحدى الرسائل قد تداخلت في أوراق رسالة أخرى ، ... من ترتيب الأوراق كان خاطئاً ، ونبهت المسؤولين في مكتبة الأسد إلى ذلك ، وأعدت لهم ترتيب الأوراق ترتيباً صائباً ، ... (تواقيع المسؤولين في المكتبة) الأرقام الصواب ـ بقلم رصاص ـ بعد إعادة ترتيب الأوراق

وأذكـر أيضاً أن بحـوزتي شريط مصور (ميكـروفيلم) للمخطوطـة: رشيـد أفنـدي ١١٩١/١ (١-٣٠ب)، وهي «مقـالـة ابن الهيثم في التحليـل والتركيب»، وهذه المقـالة طـويلة ومكونـة من ستين صفحـة، ونعلم أن من عـادة ابن الهيثم أن يشرح مواضيعـه بشيء من التفصيـل، فـلابـد وأن هـذه المقـالة تعـطي موضـوع: « البحث عن الحـل» حقـه، وسـأقـوم بـدراستهـا وتحقيقها قريباً إنْ شاء الله.

لا يـوجـد ـ حسب علمي ـ أيـة رسـائـل إسـلاميـة أخـرى تبحث في موضوع البحث عن الحل ـ كموضوع بحد ذاته ـ غير الـرسائـل الأربعة التي ذكرتها هنا، علماً بأن العـديد من العلماء المسلمـين استعملوا طريق التحليـل والتركيب في حل الكثير من المسائل الهندسيـة، ومنهم: ابن سنان، ويجن بن رستم القوهي، والسجزي.

استعمـل أرشميدس التحليـل والتركيب في حـل القليل من مسـائـل كتابه « الكـرة والاسطوانـة» (راجع: هيث [٦] ص ص ٧٩-٨٥). وتكلم بـابوس الإسكـدري (حوالي نهايـة القـرن الثـالث الميـلادي) عن التحليـل والتركيب في كتابه السابع من مجموعته «المجموعـة الريـاضية = Collection » [٥]، واستعمـل طريق التحليـل والتركيب في حـل بعض مسائله، كـما أنـه راجـع العديـد من الكتب اليونـانيـة القـديمـة في هـذا الكتـاب مثـل كتـاب المعطيات لإقليدس، وبعض أعمال أبولونيوس، على أسـاس أن هذه الكتب تنتمي إلى ما وسمه «خزانة التحليل = Treasury of Analysis ».

ومع أن كتاب بابوس هذا لم يكن معروفـاً لدى العلماء المسلمـين، إلاّ أن العـديد من الكتب التي راجعهـا في كتـابـه كـانت معـروفـة لـدى العلماء المسلمـين مثل كتـاب: المعطيـات، لإقليدس الـذي ترجمـه إسحق بن حُنين وأصلحه ثابت بن قرة.

بالإضافة إلى أرشميدس وبابوس الإسكندري، يبدو لي أن القليل من العلماء الإغريقيين استعملوا طريق التحليل والتركيب في حل مسائلهم، ومنهم أبولونيوس، إذ يقول أبو سهل ويجن بن رستم القوهي في نهاية «جواب أبي سهل القوهي عن كتاب أبي إسحاق الصابي»: «. . . وغير ذلك من الوجوه، وكذلك للشكل الأول وجوه كثيرة، ولكن كتبت واحداً منها بالتركيب فقط، ولو كتبت باقي الوجوه واستعملت التحليل والتركيب والتقسيم والتحديد كما عمل أبلونيوس في بعض أشكاله لكان كتاباً كثيراً، وأرجو أن أفرغ لذلك ببركته إن شاء الله»[٣].

إذا أخذنا بعين الاعتبار جملة القوهي المذكورة، واحتمال وصول مقتطفات من كتاب بابوس المذكور للعلماء المسلمين، فبإمكاننا أن نقول إنه من المحتمل أن الكلمتين العربيتين: «التحليل والتركيب» هما ترجمة عن اليونانية.

أقتبس فقرة من كتاب أحمد سعيدان [٢] (ص٦٩) بخصوص معنى التحليل والتركيب: «أما التحليل فيعني البحث عن الحل، أو تصيد الحل، كما يسميه المؤلف في إحدى عباراته. ويتم بأن تُعتبر المسألة محلولة، ثم تُستنتج من مفروضاتها نتائج متتابعة تفضي إلى استنتاج أن ما يطلب معرفته يمكن، أو لا يمكن، أن يعرف. فإذا كان لا يمكن أن يعرف فالمسألة محال، وإذا كان يمكن أن يعرف، يأتي دور التركيب وهو عمل ما يلزم من إنشاءات وأعمال اقتضاها التحليل إلى أن يعرف المطلوب معرفته. وينتهي الحل ببرهان أنّ ما وجد يحقق شروط المسألة».

(٣) وجدت جملة القوهي التي ذكرتها هنا من المخطوطة أياصوفيا ٤٨٣٢ (صفحة ١٤٠أ، نُسخت في القرن الخامس الهجري، والمخطوطة ظاهرية ٥٦٤٨ (صفحة ٢١٤ب، نسخت سنة ١٣٠٥هـ) وللعلم فإن نهاية جملة القوهي هذه في المخطوطة الظاهرية - تأتي هكذا «وأرجو أن يفرغ لذلك ببركته إن شاء الله تعالى»، كما أن ما يأتي بعد جملة القوهي هذه في المخطوطتين - هو الكلمات المعهودة «وتمت الرسالة».

يوجد معنى رياضي آخر لكلمة «التركيب» وليس له صلة بموضوع: «البحث عن الحل». كذلك توجد كلمة أخرى تذكر مع كلمة «التركيب» الثانية هذه وهي «التفصيل». وأكتب هنا تعريف هاتين الكلمتين كما ورد في مقدمة المقالة الخامسة من كتاب الأصول لإقليدس، الذي ترجمه إسحق بن حنين، وأصلحه ثابت بن قرة: «تركيب النسبة هو أخذ نسبة المقدم والتالي معا إلى التالي، تفصيل النسبة هو أخذ نسبة زيادة المقدم على التالي إلى التالي». أي أن كلمة «التركيب» هنا تعني: إذ كان أ: ب معلوماً فإن (أ + ب): ب معلوم. كما أن كلمة «التفصيل» هنا تعني: إذا كان أ: ب معلوما فإن (أ - ب): ب معلوم.

من الواضح أن الفقرة الأولى التي أخذتها من كتاب أحمد سعيدان [٢] وأوردتها في بداية هذه الصفحات توحي بأن أحمد سعيدان يعتبر أن «مقاله في طريقة التحليل والتركيب لإبراهيم بن سنان» هي مقالة مهمة. وأود أن أذكر هنا أنه بعد قراءتي لهذه المقالة في كتاب أحمد سعيدان [٢] وفي الكتاب المطبوع بحيدر اباد الدكن [١]، وجدت أن نهاية هذه المقالة مبتورة.

ونفهم من كلام أحمد سعيدان أنه حقق «مقالة في طريق التحليل والتركيب» استنادا إلى مخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨ «الفريدة»، والكتاب المطبوع بحيدر اباد الدكن، كما أن نفس هذه المقالة الواردة في الكتاب المطبوع بحيدر اباد الدكن مطبوعة عن نفس المخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨. كما يذكر أحمد سعيدان أن أوراق هذه المخطوطة تداخلت، وبعضها مفقود.

ويقول أحمد سعيدان: إنه يضع - في تحقيقه لكتاب: «رسائل ابن سنان» - خط عمودي عند بداية صفحة جديدة من الكتاب المطبوع، وعند بداية صفحة جديدة من المخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨. وأكتب هنا الأسطر الأخيرة من المقالة التي تعنينا، كما وردت في كتاب أحمد سعيدان [٢]

(ص١٣٦) «. . . إلاّ أنه ليس ينبغي أن يبلغ بالمتعلم التواني إلى ما بلغ إليه المهندسين في عصرنا، من التقصير في التحليل والتركيب الذي جرت به العادة [ص ٩٤].

تمت الرسالة بعونه تعالى وحسن توفيقه».

ويكتب أحمد سعيدان على الهامش وبمحاذاة الخط العمودي: «[ص٩٤]» بمعنى أن صفحة ٩٤ من الكتاب المطبوع تبدأ عند هذا الخط العمودي. وبالرجوع إلى الكتاب المطبوع، نجد أن الأسطر الأخيرة هذه وردت بالضبط كما وردت في كتاب أحمد سعيدان، ولكن بدون الخط العمودي **ووردت في نهاية صفحة ٩٣**. كما أنه **لا يوجد صفحة ٩٤ في** الكتاب المطبوع. وهنا أقول إنه من المحتمل وجود خطأ مطبعي في كتاب أحمد سعيدان، أو خطأ عفوي من طرفه عند كتابته: «[ص ٩٤]» وأن المقصود من الخط العمودي هو نهاية الصفحة الأخيرة (أو بداية الصفحة الأخيرة) من المخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨.

ونعلم أننا نجد، في كثير من المخطوطات، أن الناسخ يكتب الكلمة الأولى من الصفحة التالية في نهاية الصفحة السابقة كدليل بأن الصفحة التالية ستبدأ بهذه الكلمة، وهنا أذكر احتمالين:

- الورقة الأخيرة من «مقاله في طريق التحليل والتركيب» مفقودة في مخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨، وأن الكلمة «العادة» مكتوبة في نهاية الصفحة الأخيرة الموجودة من المقالة كإشارة إلى أن الصفحة التالية ستبدأ بالكلمة «العادة». وهذا يعني أن الكلمات «تمت الرسالة بعونه تعالى وحسن توفيقه»(٤).

(٤) صححت من قبل الطابع في كتاب حيدر آباد الدكن المطبوع، ونقل أحمد سعيدان هذه الكلمات عن الكتاب المطبوع

ب ــ نسخت «مقالة في طريق التحليل والتركيب» الموجودة في مخطوطة بانكي بور ٢٤٦٨ عن مخطوطة ناقصة، وأن ناسخ هذه المقالة في مخطوطة بانكي بور أضاف الكلمات: «تمت الرسالة بعونه تعالى وحسن توفيقه» من طرفه .

قارنت أثناء وجودي في دمشق - في صيف ٨٦ - «مقالة في طريق التحليل والتركيب»، من كتاب أحمد سعيدان [٢] مع هذه المقالة من المخطوطة: ظاهرية ٥٦٤٨/ ٨ (٩١ب - ١٢٣أ) ووجدت المقالتين متطابقتين - عدا أخطاء النساخ - إلاّ أن مخطوطة الظاهرية ٥٦٤٨/٨ كاملة

وبما أني أوافق الدكتور أحمد سليم سعيدان بأن هذه المقالة مهمة، فإني أجد من المناسب أن أكمل تحقيق هذه المقالة المهمة، سوف لا أعيد تحقيق المقالة بكاملها، إلاّ أني سأبدأ بالفقرة الأخيرة التي أوردها أحمد سعيدان والواردة في نهاية صفحة ٩٣ من كتاب حيدر آباد الدكن المطبوع وأكمل تحقيق المقالة

تكملة مقالة
في طريق التحليل والتركيب
لابراهيم بن سنان

فأما هذا الطريق فليس يصلح لهم، لأنه لا يعلم المتعلم ما معني قولنا
ى التركيب: «نقر سائر الأشياء التي تكتسب في التحليل على حالها».
أقول: إني قد وجدت ما أردت. برهان ذلك كذا وكذا. ولا يتصورون في
لتركيب أن تلك الأشياء باقية. والأصلح لهم أن يجروا على عادة المهندسين،
ادامو مبتدئين، حتى يفهموا تحليلهم وتركيبهم حسناً. ثم يرومون أن يثبتوا
ا قلناه ويتأملوه. إلاّ أنه ليس ينبغي أن يبلغ بالمتعلم التواني إلى ما بلغ إليه
المهندسين في عصرنا من التقصير في التحليل والتركيب، الذي جرت به
لعادة عندهم، من قولهم في بعض المواضيع: فخطا كذا معلومي القدر،
الفصل بينهما معلوم، ويتركوا أن يقولوا: فإن كانا متساويين، كان التحليل
لى غير هذه الجهة، وكذلك لا ينبغي لهم أن يوقعوا ما يعملونه في جهة، قد
كن أن يقع في أخرى. فلا ينبغي أن يحللوا المسألة في موضع واحد، وقد
كن أن يحلل في مواضع كثيرة. وبالجملة قد ينبغي لهم أن يتحرروا من
لأشياء التي نبهت عليها فيما تقدم، ويتوخوا الأشياء التي أمرتهم بتوخيها،
بل أن ابتدي بالقول فيما يطعن به على المهندسين في تحليلهم وتركيبهم.

وقد يتبين بما قلناه في أول الكتاب، مِنْ أن مَن سَئل: كيف يُعمل
شيء من الأشياء على صفة كذا وكذا؟ أو من قال: كيف نعمل كذا على جهة

كذا وكذا؟ . فإن القولين يرجعان إلى شيء واحد .

مثال ذلك : كيف نعمل خطين، ضرب أحدهما في الآخر مثل سطح معلوم، ونسبة أحدهما إلى الآخر معلومة؟ إذا حلل، فإنما الغرض أن ينتهي التحليل إلى أن كل واحد من الخطين معلوم، فإذن، إنْ قلنا : إذا كان خطان، وضرب كل واحد منهما في الآخر معلوم، ونسبة أحدهما إلى الآخر معلومة، كيف نستخرج كل واحد منهما حتى يصير معلوماً عندنا ؟ فإن هذين القولين يرجعان إلى أمر واحد، كما قلنا . فهذه الأشياء هي التي ظننا أن فيها كفاية ، والله أعلم

تم كتاب إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني، في التحليل والتركيب والأعمال الهندسية .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما، والحمد

لله وحده

تم

* * *

المراجع

١ ــ كتاب «رسائل ابن سنان» للعلامة إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة، الطبعة الأولى، بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م). («مقالة في طريق التحليل والتركيب» هي الرسالة الثانية في الكتاب، وطبعت سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. ص ص ١-٩٣).

٢ ــ تحقيق: الدكتور أحمد سليم سعيدان، «رسائل ابن سنان» الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. السلسلة التراثية «٦»، قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣ ــ Fuat Sezgin, «Geschichte Des Arabischen Schrifttums». Methematik, E.J. Brill, Leiden (1974), Band V., pp.268, 271.

٤ ــ Francis J. Carmody, «The Astronomical Works of Thabit B. Qurra», University of California Press (Berkeley and Los Angeles, 1960), pp. 227, 229.

٥ ــ Fridericus Hultch «Pappi Alexandrini ' Collection», Verlag Adolf M. Hakkert ' Amsterdam (1965), Volumn II, PP. 634-1020.

٦ ــ T.L. Heath, «The Works of Archimedes with the method of Archimedes», Dover Publication , Inc. (New York). [Reissue of Heath Edition of 1897 and includes the supplement of 1912.] pp. 79-85.

عَلَم الدين الأندلسيّ بين شُرّاح المُفَصّل

للدكتور عبد الباقي الخزرجي

أستاذ اللغويات في معهد الآداب واللغة العربية

جامعة باتنة ـ الجزائر

شهد القرن السادس والسابع الهجريان حركة علمية وثقافية واسعة، وبرع العلماء في مؤلفاتهم، وزاد عددها في هذه الفترة، حتى ازدهرت بها المكتبة العربية ازدهاراً ملحوظاً، واتسم التأليف في تلك الحقبة من الزمن بالتنسيق والتبويب والتنظيم. ويعد كتاب «المفصل في علم العربية» للعلامة جارالله الزمخشري (٥٣٨هـ) أنموذجاً رائعاً لمؤلفات ذلك العصر، بعد أن اشتهر بين علماء العربية وطلابها وتداولوه بينهم حتى حفظه الكثيرون، وعكف عليه النحاة شرحاً وتعليقاً وتحشية وشرحاً للأبيات بحيث بلغوا العشرات.

واشتهر الزمخشريّ بصاحب المفصل، دون مصنفاته الكثيرة الأخرى، وذلك لأهميته وانتشاره وذيوع اسمه، وقد عدّه بعض المعاصرين له بعد كتاب سيبويه مرتبة، وإن كان الخوارزمي (٦١٧هـ) ـ وهو أحد

---

١ ـ ل سنة ٦٦١ هـ

شُراح المفصل أيضاً ـ قد اعتقد أنه خير من «الكتاب». قال في مقدمة شرحه المسمّى «التحمير»: إنه باكتنازه واختصاره خير من «الكتاب» مع سعته وانتشاره(٢).

ولزم تأليف المفصل تأثيره الملحوظ في شهرته وانتشاره، إذ كان دارسو العربية ومتعلموها في ذلك العصر يشعرون بالحاجة إلى كتاب شامل في علم النحو، والزمخشري أدرك الأمر وألّف كتابه تلبية للحاجة، قال في المقدمة «وقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام العرب، وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي من حفدة الأدب لإنشاء كتاب في الإعراب، محيط بكافة الأبواب، مرتب ترتيباً يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي..»(٣).

والأثر المباشر لشهرته يرجع أيضا إلى موقف الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل (٦٢٤هـ) سلطان الشام من كتاب المفصل، فقد أعجب به، وشرط لمن يحفظه مئة دينار وخلعةٍ، وتسابق الناس على حفظه ونظمه وشرحه(٤) حتى أصبح «المفصل» الكتاب النحوي الذي لا ينافسه منافس في الشرق، أما شهرته في المغرب فلم يبلغ هذه الدرجة، لما كان الزمخشري يذهب إلى الاعتزال ويدعو له، فحال مذهبه هذا دون انتشار كتابه، ومنهم من رده، وانتقده آخرون، ومع ذلك فقد شرحه بعض المغاربة، منهم: «علم الدين الأندلسي»

واستمرت شهرة «المفصل» في الفترات المتعاقبة، على الرغم مما حاوله بعض النحويين في كتبهم النحوية لمنافسة «المفصل»، «كالمصباح» للمطرزي

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] ٢٦٧/٦

(٦١٠ هـ) ومقدمة ابن بابشاذ (٤٧٠ هـ) المسمى: المقدمة المحسبة، أو المقدمة النحوية، والمقدمة الجزولية، للإمام الجزولي (٦٠٩ هـ). المسمى: القانون أو الكرّاس، والكافية لابن الحاجب (٦٤٦هـ)، ولُباب الإعراب للإسفرائيني (٦٨٤هـ) وغيرها، وبقي المفصل محتفظاً بشهرته ومكانته، ولم ينقطع العلماء عن شرحه والتعليق عليه وشرح أبياته والاهتمام به، إذ بلغ عدد هذه الشروح والحواشي وكل ما يتعلق به أكثر من مائة شرح وتعليق، وشرح للأبيات، ومختصر ونظم وتقليد له ورد عليه[٥].

وتباينت أهداف شُرّاح «المفصل» في شرحهم له، بحسب نظرتهم إليه وإلى مؤلفه، فمنهم من عدّ «المفصل» خيراً من «كتاب سيبويه، باكتنازه وسعته - كما تقدم -، ومنهم من جعله بعده أهميّة ومرتبة، ومنهم من شرحه لكسب الحظوة عند ملك أو أمير، أو لأجل الحصول على المال والجائزة، ومنهم من شرحه مجاملة لأحد أو مجموعة من أصدقائه، أو إجابة لرغبة طلاّبه. ويبدو أن هدف الأندلسي كان مسايرة الركب، بعد أن رأى طلاب العربية معجبين به وبمنهجه، قال: «فإنّي لما رأيت أبناءنا من أهل الآداب شغفين بكتاب «المفصل في صنعة الإعراب»، صارفين هممهم إليه، وقاصرين همتهم عليه، كنت واحداً من رجالهم، آخذاً بمنهجهم ومقالهم»:

وهل أنا إلاّ من غَزِيَّةَ إنْ غَوتْ غويتُ وإنْ تَرْشُدَ غزيّةُ أرشُدِ[٦]

ولم يُقدم الأندلسيُّ على شرح «المفصل» رغبة فيه، وإعجاباً به، ورضاً بمنهجه، وقد صرح بأن الزمخشري (بدد أبواب العربية وفرّق بين العامل والمعمول بتقاسيمه الهندسية، فلا جرم صعب على المبتدىء مدركه، وتوعّر على المنتهي مسلكه، هذا مع زعمه أنه رد كل شيء إلى نصابه، وجعله في مورده، وأولجه من بابه، وكلاّ - تالله - لقد أكثر فيه من التخطيط، ووضع ما

---

(٥) المحصل في شرح المفصل للأندلسي، رسالتي للدكتوراه في كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ص ٤٣ - ٥٧

(٦) نفسه ص ١

حيّزه المركز في المحيط، وقد رام أن يُغرب، فأعجم وقصد أن يوضّح فأبهم)[٧].

وكان تصريح الأندلسي هذا سبباً في مهاجمة ابن هُطيل (٨١٢ هـ) له، وهو أحد شراح «المفصل» أيضاً، والمسمى شرحه «التاج المكلل بجواهر الآداب في شرح المفصل»، وفيه نقل كثير عن الأندلسي، وقد انتصر للزمخشري بعد أنْ أورد انتقاد الأندلسي له بقوله: «هذه ألفاظه». ولقد بالغ في الإذلال على من أجمع الخلق على براعته، واتفق أهل الأرض على أوحديته، في نظم الكلام وصياغته، فما أحقهم بقوله: «أتعلّمني بضبٍّ أنا خرشته» و:

وإذا أتتك مذمّتي من حاسد فهي الشهادةُ لي بأنّي فاضلُ

وكفى بالكشاف والفائق والأساس وغيرها من التصانيف الجليلة، دليلا على فساد هذه المقالة، وأما ما ذكره من التبديد، فهو جمع لذي الفطنة السديد، وأمد صعوبته على المبتدىء، وتوعره على المنتهى، فلأنه بنىٰ على أن كل مختصر، فلابد له من أستاذ يلخصه، أو شرح يبيّن فيه معممه ومخصصه...»[٨].

ومع هذا كله فإنّ الأندلسي كان حريصاً على المفصل وشرحه، واستهدف أن يكون شرحه متكاملاً تام الفائدة، لا يحتاج الطالب إلى غيره، وقد صرح بذلك في عدة مواضع منها ما جاء في باب الممنوع من الصرف مثلاً عندما رأى تقصير الزمخشري في هذا الباب، وعدم توسعه فيه، بقوله «وبالجملة، فالقدر الذي ذكره الزمخشري في باب ما لا ينصرف قليل جدا بالنسبة إلى قدر الكتاب والعجب لمن يطول في الأعلام ذلك التطويل

---

(٧) المرجع نفسه ص ٦٨

(٨) التاج المكلل ورقة ١١

لعظيم وكذلك في المبنيات، ثم يأتي بمثل هذا الباب الجليل القدر في العربية يقتصر فيه على المثال في كل فصل من فصوله، فلا أقل من أن يورد فصلاً ن كل باب، ويعطي فيه الضابط، ويمهد القاعدة: ونحن لَمّا رأينا تقصيره ي هذا الباب، وإما لأنه غفل عن هذا القدر، غِرْنا له وأخذتنا الحَمية، رأينا أن نضع في كل قاعدة اكتفى فيها بالمثال مسألة تستوعب أكثر مسائلها مباحثها لئلّا يفوت هذا الكتاب كمال، ولا يكون له على غيره اتكال»(٩).

وقد كان موفقاً في توسعه في هذا الباب، وقد أورد مسائل وأبحاثاً فيه متقر إليها غيره من مطولات النحو.

سمه ولقبه ومدينته:

هو الإمام أبو محمد(١٠) القاسم بن أحمد بن أبي السداد الموّفق بن حعفر المرسي اللُّوْرَقيّ الأندلسي المغربي النحوي علم الدين.

وقيل: إنّ اسمه أبو القاسم محمد. . قال به بعض من ترجم له، أو رِئ على بعض كتبه.

ويبدو أن ما ذكرناه، أولاً هو المرجّح، إذ وجد مكتوباً بخط يده على رحه للجزولية سنة ٦٢٥ هـ (نسخة شهيد علي) في تركية: أنه أبو محمد لقاسم. . وهكذا في جميع مؤلفاته التي كتبت في عصره. ففي نسخة شهيد لي من «المحصل» المنسوخة سنة ٦٥٤ هـ أي قبل وفاته بسبع سنوات، أنه

---

(٩) عد المحصل في شرح المفصل للأندلسي ص ٤٦٩ - ٤٧٠ «رسالة»

(١٠) نظر إنباه الرواه ص١٦١ و ١٦٢، والأعلام ٥ ص ١٧٢، ط ٤، وبغية الوعاة ٢ ص٢٥٠، وتاريخ الإسلام، للذهبي «وفيات سنة ٦٦١هـ»، والدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي ١ ص١٩٠ و٥٣٩ وج٢/ ص ٦٦٨، وذيل الروضتين ص ٢٢١، وصلة التكملة، للحسيني ورقة ١٣٨، وطبقات ابن قاضي شهبة ج٢ ص ٢٢١، والعبر في خبر من غبر للذهبي ج٥ ص ٢٦٦، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ج٢ ص١٥، ومعجم الأدباء ج١٦ ص٢٣٤، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي ج٢ ص٥٢٦، والوافي بالوفيات، للصفدي ج٢ ص١٠٢

علم الدين القاسم بن أحمد . . وصرح أيضاً باسمه في قصيدته الميمية[١١] التي وصف رحلاته فيها، وذكر شيوخه بقوله :

يقول حامد رب العرش والنِّسم المذنبُ القاسم المدعوّ بالعلم
موفق جدّه وأحمد والد مِن صُقع أندلس ذو الخوف والندم

وجاء اسمه كذلك في نسخة طهران من «المحصل» والتي قيل : إنه بحط المؤلف، وإن كنا لا نملك الدليل على أنها بخطه. وورد أيضاً في آخر هذه القصيدة، والتي كتبها أحد تلاميذه العبارة التالية : «علقها القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ـ عفى الله عنه ـ سمعها على مصنفها الإمام العلامة علم الدين أبي محمد القاسم بن أحمد الموفق الأندلسي» وهكذا كتب على الورقة الأولى منها أيضاً. واختَلفت مصادر ترجمته في اسمه مع معاصرة بعض أصحابها له وصداقته له، فالقفطي (٦٤٦ هـ) صاحب إنباه الرواة. كان صديقاً للأندلسي، وأهداه كتابه «المحصل»، وكان ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ)، صاحب معجم الأدباء، على اتصال به، وقد أخذ عنه .

فالقفطي دعاه بأبي القاسم في ثلاثة مواضع[١٢]، أما ياقوت فقال [١٣] إنه القاسم بن أحمد أبو محمد الأندلسي اللُّورقي، يلقب علم الدين[١٤]، وترجم له ابن الجزري[١٥] (٨٣٣هـ) باسم : القاسم بن أحمد . وكذلك ابن قاضي شُهبة[١٦] (٨٥١هـ)، فإنّه رجّح أن اسمه

---

(١١) [illegible] الظاهرية، دمشق، رقم (٨٢ مجاميع)
(١٢) [illegible] ١٦١، ١٩٦
(١٣) معجم الأدباء ج١٦ ص٢٣٤
(١٤) [illegible] ص١٨٦
(١٥) غاية النهاية في طبقات القراء ج٢ ص١٥
(١٦) طبقات [illegible] ج٢ ص٢٣١

القاسم أبو محمد، وكذا السيوطي[17] (٩١١هـ) وابن تغري[18] (٨٧٤هـ).

وينتسب إلى مدينة «مرسية» من بلاد الأندلس، يقول في قصيدته واصفاً رحلته الأولى:

خرجت من بلدة تسمى بمرسيَة ... أبغي زيارة بيت اللّه والحرم

إلى أن يقول:

من شرق أندلسٍ كان المسير إلى ... فسطاط مصر فأرض الشام ذي الأكم

ولُقّب الأندلسي أيضاً بـ (اللّورقي) نسبه إلى مدينة «لُوْرَقَة» ـ بضم اللام وسكون الواو وفتح الراء، والقاف ـ ويقال «لُرْقة» ـ بسكون الراء بغير واو ـ وهي مدينة بالأندلس[19].

وكانت ولادته في حدود سنة ٥٧٥هـ، على ما أجمع عليه أغلب من ترجم له. ولكن جاء في معجم الأدباء[20] أنه ولد سنة ٥٦١هـ، وهذا يعني أنه عاش قرناً كاملاً، وكانت وفاته سنة ٦٦١هـ. والأرجح أن تاريخ ولادته هذا وقع فيه تحريف، وما ذكرناه أولاً هو الأقرب لما أجمع عليه المؤرخون، ولما ورد في قصيدته الميمية التي نظمها سنة ٦٥٩هـ، قال:

تسع وخمسون مع ست لها مئة ... تاريخ كتبتها في الأشهر الحرم

وكان عمره يومئذ ٨٣ سنة حيث قال في أولها مخاطباً نفسه:

يا زينة البيت لا تنعي ولا تَلُم ... ففي الثمانين لي شغل عن اللمم

عمّرتها وثلاث بعدها كملت ... كأنها طيف حب زار في الحلم

---

(١٨) ج٢ ص ٢٥٠

(١٨) النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢١٢

(١٩) معجم البلدان ج٥ ص ٢٥

(٢٠) ج١٦ / ٢٣٤

والسمة البارزة في حياته هي رحلاته وتنقلاته الكثيرة، طالباً العلم والاستقرار مند نشأته الأولى، وإلى آخر حياته، إذ استطاع أن يأخذ عن أغلب مشاهير عصره في المدن التي تَنقّل فيها، ويجتمع بهم، ويقرأ كتبهم، ويدرسها، ويجمع بين علم المغرب والمشرق. فقد قرأ القرآن الكريم في مدينة «مرسية» على الشيخ أبي عبدالله المرادي المَرسي[٢١] (٦٠٦هـ)، وعليّ ابن الشريك الداني[٢٢] (٦١٩هـ) ثم انتقل إلى «بلنسية» وقرأ على الغافقيّ[٢٣] (٦٠٨هـ) وعلى الشيخ أبي العباس أحمد بن عليّ الأندلسي[٢٤] (٦٠٩هـ)، وأيضا قرأ النحو فيها. ثم خرج من بلاد الأندلس في حدود سنة ٥٩٨هـ، وعمره يومئذ ثلاثة وعشرون سنة.

ومن المرجح أنه دخل إشبيليه، لأنه قرأ على ابن خروف[٢٥] (٦٠٩هـ) الذي كان فيها. وقد اجتمع في تونس مع الإمام الجزولي[٢٦] (٦٠٧هـ) «شيخه» وسأله عن بعض مشكلات الجزولية ومسائلها، فأجابه عليها[٢٧]. ثم خرج سنة (٦٠١هـ) قاصداً مكة والمدينة، ووصل إلى مصر، وقرأ القرآن على شيخه أبي الجود غياث بن فارس اللخمي[٢٨] (٦٥٠ هـ) ومازال الأندلسي ينتقل في بلاد المشرق حتى زار أغلب مدنها، وطاف فيها، قال

طوفت أكثر أرض الشرق معتبرا   لنيل ما تركه يفضي إلى العدم

(٢١) [illegible] ج٤ ص٦٧
(٢٢) [illegible] ج٣ ص٢١٣، ٢١٤
(٢٣) [illegible] ص٨٠
(٢٤) [illegible] ج١ ص٩٠
(٢٥) [illegible] ج٤ ص١٨٦
(٢٦) [illegible] ج٢ ص٣٧٨
(٢٧) [illegible] ج٤ ص١٦١، ج٢ ص٣٧٩
(٢٨) [illegible] ج٢ ص٤٠، [illegible] ج٢ ص٢٤١

انتقل إلى دمشق سنة ٦٠٣هـ، ودرس على الكندي[٢٩] (٦١٣هـ)، ـ سافر إلى حماه، وقرأ على الآمدي[٣٠] (٦٣١هـ) والأرموي[٣١] ٦٥٦هـ)، ثم إلى حلب، ودرس عند ابن شداد[٣٢] (٦٣٢هـ).

وقبل سنة ٦١١ هـ كان في بغداد، ودرس على ابن الأخضر[٣٣] ٦١١هـ) وأبي البقاء العُكبري[٣٤] (٦١٦هـ). وسافر إلى الموصل ودرس لى الشيخ كمال الدين ابن يونس الموصلي[٣٥] (٦٣٩هـ) وحج وزار المسجد سوي. وكان قد عزم على الرحيل إلى خراسان للالتقاء بالإمام الرازي ٦٠٦هـ) ليأخذ عنه علم الكلام، فَعَلم بوفاته، وانتقل إلى حلب ودمشق، رات، وتصدّىٰ للتدريس فيهما إلى آخر حياته.

وهكذا نرى أنه طاف تلك المدن، التي كانت حافلةً بالعلم والعلماء، حالس أساطين المعرفة عن رغبة شديدة، ليكون من أعلامها المعروفين. ال ياقوت: إنه طلب العلم منذ صباه، وأتعب نفسه حتى بلغ مُناه، فصار يبا للزمان ينظر به إلى حقائق الفضائل[٣٦] وقال أيضاً: «فما من عِلم إلاّ قد أخذ منه بأوفر نصيب، وحَصل منه على أعلى ذروه»[٣٧].

واتصف الأندلسي بحدّة الذكاء والفطنة والنبوغ، فقد ألّف «شرح لمفصل» و«الجزولية» وهو في أول العقد الثالث من عمره، وتصدر للتدريس تسلم خزانة الكتب بالجامع بدمشق، فأحسن الولاية عليها[٣٨].

---

(٢٩) ... الإنباه ج٢ ص١١٦١، والبغية ج٢ ص٣٨
(٣٠) ... الذهب ج٦ ص١٤٤
(٣١) ... مقدمة كتاب المحصول، للرازي ج١ ص٦١
(٣٢) ... الأعيان ج٢ ص٣٥٤
(٣٣) ... في خبر من عبر، للذهبي ج٥ ص٣٨
(٣٤) ... ٢ ص١١٦
(٣٥) ... في تاريخ المدارس ج١ ص٩٢؛
(٣٦) معجم الأدباء ج١٦ ص٢٣٢
(٣٧) المصدر نفسه
(٣٨) ... ١٦٢/٤

آثاره وكتبه :

ترك الأندلسي آثاراً علمية وصل إلينا القسم الأكبر منها :

١ ــ حواشي المقامات :

أورد ذكره ابن كثير(٣٩)، ولم أعرف عنه شيئاً.

٢ ــ قصيدة ميمية في وصف رحلاته وذكر بعض شيوخه :

وهي وثيقة مهمة لدراسة حياته، منها نسخة وحيدة في دار الكتب الظاهرية، بدمشق برقم (٨٢ مجاميع)، في خمس لوحات.

٣ ــ سلوة الغريب ومُنية الأريب :

لم يرد ذكره في مصدر، إنما أحال عليه الأندلسي في المحصّل(٤٠) فقط، ولم نعثر عليه إلى الآن.

٤ ــ شرح الشاطبية في القراءات، للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ)، وسماه : «المفيد في شرح القصيد».

أحال عليه في المحصل(٤١). له نسختان إحداهما في مكتبة «نجيب باشا» بتركية برقم : (٧٧)، والثانية في مكتبة «حسن باشا» بتركية أيضاً برقم (٧٢).

---

(٣٩) [illegible] ١٣ ص ٩٢

(٤٠) [illegible] ص ٧ [illegible] (٢٩٢ نحو)

(٤١) [illegible] ٦٨

٥ ـ شرح الجزولية لشيخه أبي موسى الجزولي (٦٠٦هـ) وهو المعروف بـ «القانون» أو «الكراس» وسماه: «المباحث الكلية في شرح الجزولية».

منها نسخة في مكتبة (شهيد علي) في تركية، ونسخة في دار الكتب الوطنية بتونس. قد حقق مرتين، لنيل درجة الدكتوراه، الأولى في جامعة الأزهر، والثانية في كلية دار العلوم بالقاهرة.

٦ ـ مشكلة الجزولية:

لم تذكر المراجع هذا الكتاب، وهو رسالة صغيرة، منها نسخة في مكتبة «جوروم» بتركية ـ لم أوفق للاطلاع عليها ـ ولعلها هي المسائل التي سأل عنها شيخه الإمام الجزولي، حول مشكلات عُرضت له من كتاب «الجزولية»، حينما اجتمع به في تونس في طريقه إلى المشرق من بلاد الأندلس، فأجابه عليها.

قال القفطي[٤٢]: «وكان قد اجتمع في طريقه من المغرب في مدن كر العدوة بأبي موسى الجزولي، وسأله عن شيء في مقدمته منه فبينه له». وأورد أيضاً هذا الخبر في موضع آخر[٤٣]، مصرحاً بأن الاجتماع كان في تونس، وذاكراً الموضوع الذي سأله.

٧ ـ المحصّل في شرح المفصّل:

وهو سفر ضخم تركه لنا الأندلسي، ويعد من أوسع شروح «المفصّل»، بعد أن جمع فيه علم المشرق والمغرب، فاستوعب أغلب مسائل

---

(٤٢) إنباه الرواة ٤ ص ١٦١

(٤٣) المصدر نفسه ٢ ص ٣٧٩

النحـو العربي، واستـدرك ما أهمله الـزمخشري منها، أو اقتضب فيهـا، حتى أصبـح من أحسن شروح المفصل، كـما يبدو لي. ونقصـه الوحيـد، هو أنـه مازال مخطوطاً، نرجو أن يظهر بوجهه اللائق بـه لحاجـة المكتبة العـربية إليـه كثيرا.

وكتاب «المحصّل» هذا تعددت نسخه، واختلفت فيما بينها كثيراً، من حيث المحتوى، وحجم الأجزاء التي وصلت إلينـا حتى أن النظرة الأولى لها توحي أن كل نسخة منها كتاب آخر يختلف عن غيرها من الأجزاء.

والسبب في هذا أن تأليفه حدث ثلاث مرات، في كل مرة كان يراجع أفكاره، ويسّقها، ويهذّبها، ويُنقص منها، ويَزيـد عليها، بحيث أنـه أهدى الكتاب كل مرة لأحد الأعلام المعاصرين له.

فـالنسخة التي ألّفهـا أول الأمر، أهـداها لشيخـه أبي اليمن الكنـدي (٦١٣هـ) وعـرضها عليـه، كما جـاء في مقدمتهـا. ومن هذا نعلم أنـه ألّف الكتاب قبل سنة ٦١٣هـ، أي قبل وفاة الكندي.

أمـا النسخة الثـانية من الكتـاب، فقـد أهـداهـا لصـديقـه القفـطي (٦٤٦هـ) وهي التي كُتبت في عصره سنة «٦٥٤هـ».

والنسخـة الثالثـة أهـداهـا للملك المعـظّم (٦٢٤هـ) عيسى بن الملك العادل.

إذا كان الأندلسي يراجع ما كتب بين الفينّة والأخرى، لذلك جـاءت نسخ «المحصّل» مختلفة متباينة فيما بينهـا. وقد نقـل القفطي عنـه رواية تـدل دلالة بيّنة على ذلك قال: «ذكر أنه حصل في النحو فوائـد مغربيـة، قَدِم بها رجل من أصحاب أبي علي عمر الشلوبين، ومات بدمشق ـ رحمه الله ـ وأبيعت في تـركته، وذكـر أنه ألحق منهـا شيئاً بـالشرحـين اللذين لـه، وهـو شرح

«الحزولية»، وشرح «المفصّل». ووعدني عند عوده بإضافة ما صنّفه من ذلك إلى الشرحين المتقدمين له عندي»(٤٤).

وامتلك ابن المستوفي (٦٣٩هـ) ـ وهو أحد شارحي أبيات المفصل ـ نسختين من «المحصّل» بخط مؤلفه، إذ صرح بذلك في مقدمة كتابه: «اثبات المحصّل في نسبة أبيات المفصّل»، وكان ينقل من النسخة الأخيرة المصححة، إذ قال في بعض المواضع:(٤٥) إنّ الأندلسي قال كذا في نسخة، وأصلحه في النسخة الثانية».

ووقع أيضاً اختلاف في عدد أجزاء «المحصّل» وأحجامها، والأرجح أنه كان في سبعة أجزاء، كما نص على ذلك ابن المستوفي، ثم اختلفت مجلداته لطروء التغيير على الكتاب، في المراحل الثلاث المختلفة، وباختلاف ناسخيه أيضاً، فمثلاً المجلد الخامس والأخير، الذي وصل إلينا، كان من نسخة في خمس مجلدات، وأن نسخة طهران تدل على أن الكتاب كان في عشر مجلدات، وربما أكثر من ذلك، لأنها أقلّ من نصف الجزء الأول من نسخة «شهيد علي» كما سيأتي بيانها جميعاً.

وموضوع الاختلاف بين نسخ الكتاب الواحد في المضمون والأجزاء ليس بدعاً في تاريخ الكتب والمصنفات، فكتاب «الجمهرة» لابن دريد (٣٢٢هـ) ـ وهو أشرف كتبه ـ كثير الاختلاف زيادة ونقصاً، لأنه نقله بفارس من حفظه، وأملاه كثيراً ببغداد، فلمّا كثر الإملاء زاد ونقص، والنسخة التامة التي عليها المعوّل، هي الأخيرة منها، وآخر ما صحّ من النسخ، نسخة أبي الفتح عبدالله بن أحمد النحوي، لأنه كتبها في عدة نسخ وقرأها عليه(٤٦).

---

(٤٤) ... الرواة ٤ ص ١٦٢

(٤٥) ... إثبات المحصل، لوحة ٨، ٦٩ مثلاً

(٤٦) ... الرواة ٣/٩٧

أما أجزاء كتاب «المحصل» فلا توجد ـ على ما أعلم ـ كاملة في مكان واحد، وإنّما هي متفرقة في مكتبات متعددة.

فمن **الجزء الأول**: ثلاث نسخ، نسختان بحجم واحد، والأخرى ـ وهي نسخة طهران ـ أقل من نصف إحداهما، والنسخ هي:

١ ـ نسخة مكتبة أسعد افندي، في تركية برقم: (١٦٦).

٢ ـ نسخة مكتبة شهيد علي: في تركية أيضاً، برقم: (٢٤٨١).

٣ ـ نسخة مكتبة آية الله مُطهّري «سبه سالار» سابقاً في طهران، برقم (١١٨١)

ويوجد من **الجزء الثاني**: نسخة واحدة فقط في دار الكتب المصرية، برقم: (٢٩٢ نحو) وقع نقص في أولها بمقدار نصفها تقريباً.

وهذا الجزء نُسب خطأً لأبي البقاء العُكبري، في فهارس الدار، وقد بيّنه الكثير من الباحثين إلى هذه النِّسبة، على الرغم من وجود الأدلة القاطعة فيها، تنفي نسبتها إلى العُكبري، وتثبتها لتلميذه الأندلسي.

ومن **الجزء الثالث**: نسخة واحدة في مكتبة «شهيد علي»، برقم (٢٤٨٢)

ومن **الجزء الرابع**: نسخة واحدة أيضاً في نفس المكتبة برقم (٢٤٨٣)

أما **الجزء الخامس**: وهو الأخير، فيوجد منها نسخة واحدة في مكتبة شيخ الإسلام أسعد افندي بتركية، برقم: (١٦٧).

فكتاب «المحصل» إذاً، وصل إلينا كاملاً، ماعدا النقص الذي سبق ذكره في أول الجزء الثاني، ويؤمّل أن يكمُل هذا النقص حينما نحصل على نسخ أخرى، وهو ما نرجوه في المستقبل، إن شاء الله.

ومنهج الأندلسي في شرحه، هو منهج الزمخشري عينه في «المفصل»، د سار عليه بشكل عام راضياً أو كارهاً، حيث قسّم «المفصّل» إلى أربعة سام: **الأول في الأسماء، والثاني في الأفعال، والثالث في الحروف، والرابع** ي المشترك، ثم قسم كل قسم إلى أبواب ثم إلى فصول.

ولم يكن الأندلسي على وفاق مع منهج الزمخشري، وكان ينتقده، ويصرح بعدم إعجابه به في عدة مواضع ويحاول إصلاحه كما يراه مناسباً، وإذا عر عليه ذلك أشار إليه، فمثلاً: في باب الممنوع من الصرف، قال: فهذه جملة أسباب منع الصرف ذكرناها على ترتيب المصنف، وإلاّ كان الأولى ـ نبدأ بالعلمية، ثم نذكر مالا يؤثر إلاّ معها، ثم ما يؤثر معها، ومع غيرها، ثم مالا يؤثر معها، جرياً على أصل التقسيم والترتيب الذي رتبنا، ولكن راعينا لفظ الكتاب:[٤٧].

وكثيراً ماكان الأندلسي يعطف بعض الأبواب بمسائل وأبحاث، حينما يشعر بتقصير الزمخشري في ذلك الموضع أو عدم استيفاء حقه، وهذه سمة بارزة في المحصل، وفي مواضع كثيرة جداً منها: في باب الممنوع من الصرف يضا[٤٨].

وتُعدّ هذه المسائل مفيدة لأنها استدراكات على «المفصل» أو تمحيصات لبعض أبوابه، وقد تأثر بمنهج شيخه الكُعبري في هذا، كما نرى ذلك في مصنفات الكُعبري الكثيرة.

وشخصية الأندلسيّ بارزة مستقلة في منهجية «المحصل»، حيث منح شرحه صفات جعلت شرحه ينفرد بمنهجية خاصة.

أما متن «المفصل» فقد تناول كل فصل أو جزء منه بالشرح والتعليق

---

(٤٧) ينظر ص٥٨٠ ـ ٥٨١ من المحصّل في شرح المفصل «رسالة»

(٤٨) ينظر ص٤٦٩ من المحصّل مثلاً وكذا ص٣٦٠، ٤٣٦»

بعد إيراده وبيان دقائقه، وتماصيله، حتى وكأنه يخرج من إطار ذلك الفصل أو الباب في بعض الأحيان، لذا جاء شرحه هذا من أوسع شروح المفصل.

واعتماد الأندلسي على أمهات مصادر النحو السابقين له والمعاصرين ونقده ومناقشته العلمية لهم، بأسلوب شيّق رائع، أضاف أهمية أخرى إلى كتابه «المحصل»، فقد نقل عن بعض شراح «المفصل» المعاصرين له أمثال السخاوي (٦٤٦هـ) والخوارزمي، (٦١٧هـ) وأخذ عليهم كثيراً وانتقدهم، وانتصر للزمخشري في بعض المواضع.

وأثر العلوم الأخرى واضح في «المحصل» حيث اشتغل الأندلسي بأنواع العلوم والمعرفة في عصره[٤٩] وما من علم إلاّ وقد أخذ منه بأوفر نصيب، وحصل منه على أعلى دروة[٥٠]. ولابد أن تترك هذه العلوم أثرها في الشرح. يقول القفطي. «وشرح المفصّل للزمخشري . . . واستعان في عبارته ببعض عبارة المتكلمين، وكان أقدر على ذلك من غيره»[٥١].

وأصبح «المحصّل» مصدرا مهماً لمؤلفات معاصِرةٍ له، أو التي جاءت بعده فابن المستوفى (٦٣٩هـ)، المعاصر له، اعتمد عليه كثيراً، وترك أوراقه التي جمعها لتأليف كتابه: «إثبات المحصّل في نسبة أبيات المفصل» خلال سنين طويلة، بعد أن عثر على نسخة من «المحصّل»، حيث راجع أفكاره وأضاف إلى كتابه منه حينئذ. وقال في مقدمة كتابه: «طالعت معظمه فوجدته قد جمع فيه من الفوائد النحوية ما أغرب في جمعه وأودعه من القواعد الأدبية ما أبدع في وضعه»[٥٢]. وقال القفطي: «وشرَحَ المفصّل للزمخشري

---

(٤٩) [illegible]

(٥٠) [illegible]

(٥١) [illegible]

(٥٢) [illegible]

شرحاً استوفى فيه القول، لا يقصر أن يكون في مقدار كتاب أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب»[٥٣].

وللأندلسي الكثير من الآراء والاختيارات والمناقشات النحوية واللغوية الرائعة، مبثوثة في ثنايا كتابه: «المحصّل»، بعضها جديرة بالدراسة والاهتمام، فمثلاً عندما تعرض لقضية العامل في النحو العربي، نراه يعكس ما كان يدور في مجالس العلم والعلماء من مناقشات في تفسير هذه النظرية والمناداة بإلغائها، وما إلى ذلك. قال: «واعلم أنّ إضافة العمل إلى الفعل مجاز صناعي، بل العامل حقيقة هو المتكلم بهذا الرافع، فهو الرافع، والناصب، وإنّما أضيف العمل إلى الفعل أو الحروف صناعة ليتبين تعلق بعض الألفاظ ببعض[٥٤].

وبعد هذه المقدمة يمكن القول: أنْ إخراج كتاب: «المحصّل في شرح المفصّل» مضبوطاً محققاً، من صميم إحياء التراث، وذلك أنه من الكتب والمصادر النحوية الهامة، وصاحبها عالم فاضل يستحق الدراسة والاهتمام، والحديث عنه وعن مصنفاته حديث علمي يزود المكتبة العربية بما لا يستغني الباحث عنه.

* * *

(٥٣) إنباه الرواة ٤ ص ١٦١ ـ ١٦٢
(٥٤) المحصل ص ٧٣٠ «رسالة»

المصادر والمراجع

ـ إثبات المحصّل في نسبة أبيات المفصل، لابن المستوفي، نسخة مصورة في مركز إحياء التراث في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط٣، ط٤.

ـ إنباه الرواه على أنباه النحاه للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٠.

ـ بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٥

ـ التاج المكلّل بجواهر الاداب في شرح المفصل، لابن هطيل. نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم «١٥٦ نحو تيمور».

ـ تاريخ الإسلام للذهبي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

ـ التخمير «شرح المفصّل» للخوارزمي، نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ١٧٢٨ هـ.

ـ الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي، تحقيق الحسني، دمشق، ١٩٥١.

ـ الذيل على الروضتين، للمقدسي، بيروت، ١٩٧٤.

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للعماد الحنبلي، القاهرة، ١٣٥٠هـ

ـ طبقات ابن قاضي شُبهة، مخطوطة دار الكتب المصرية «١٤٦ تاريخ تيمور»

- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجدّ، الكـويت، ١٩٦٦.
- غاية النهاية في طبقات القُرّاء، لابن الجزري، نشر براجشتراسر، القاهرة، ١٩٣٥.

- قصيدة ميمية، لعلم الـدين الأندلسي، وصف فيهـا جوانب من حيـاته، ورحلاته، وشيوخه، نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق «٨٢ مجاميع».
- المُحصّل في شرح المُفصّل، لعلم الدين الأندلسي، ج١، رسالة دكتـوراه في كليـة اللغة العـربية، جـامعـة الأزهـر، القـاهـرة، ١٩٨٢، مقـدمـه عبدالباقي الخزرجي.
- المُحصّـل في شرح المُفصّـل، لـلأنـدلسي، ج٢، مخـطوطـة دار الكتب المصرية «٢٩٢ نحو».
- المحصـول في علم الأصول، للرازي، تحقيق: جـابـر فيـاض، مـطابـع الفرزدق، ١٩٧٩.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، القاهرة، ١٩٥٥.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، بيروت، ١٩٥٥.
- معـرفـة القـراء الكبـار «طبقـات القـراء» للذهبي، تحقيق: جـاد الحق، القاهرة، ١٩٦٩.
- المُفصّل في صنعة الإعراب، للزمخشري، بيروت، الطبعة الثانية.
- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، القاهرة، ١٩٧٢.
- الـوافي بالـوفيـات، للصفـدي، اعتنـاء: يـوسف ڤـان إس، ڤيسبـادن، ١٩٧٤.

وقفات على :
« مجلة معهد المخطوطات العربية »
الجزء الثاني ـ المجلد الحادي والثلاثون

أ. د. إبراهيم السامرائي
كلية الآداب ـ جامعة صنعاء

عودتنا «المجلة» على نشر الفوائد المتعة مما يتصل بالمخطوط والمطبوع، ذلك أنها مجلة خاصة، انصرفت إلى هذه الموضوعات، فكانت من الأعلاق النفيسة التي يحرص عليها المتعلقون بالتراث وذخائره.

أقول: أقبلت على هذا الجزء إقبال المستمتع المستفيد، فكانت لي فيه وقفات وددت أن أضعها بين أيدي الدارسين، ولم أرد من هذا أن أثير في نفوس أصحاب المباحث شيئاً لا يتقبلونه بيسر.

قرأت الفوائد السنية التي اشتمل عليها البحث الموسوم بـ « **مخطوطات كتاب: مختصر العين لأبي بكر الزبيدي**، وصاحب البحث هو الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، فأفدت منه كثيراً، ذلك أن في هذا «المخطوط» ما

يمكن أن يكون مادة مفيدة في تحقيق «كتاب العين» إذا ما رأت وزارة الثقافة والإعلام في العراق إعادة نشره.

أقول: إنّه مادة مفيدة كل الإفادة لتحقيق «كتاب العين»، وذلك لأن الأصول المخطوطة التي اعتمدنا عليها في كتاب «العين» أصول متأخرة، أقدمها نسخة طهران، التي لا تتجاوز القرن الحادي عشر الهجري، ثم تأتي نسخة آل الصدر بعدها، ثم نسخة أخرى نجفية بخط الشيخ علي البازي - رحمه الله - وهو ممن عاش في هذا القرن. غير أننا استعنّا على هذا بما ورد في «معجم التهذيب» للأزهري من «كتاب العين» منسوباً إلى الليث، بحسب رأي الأزهري. ولو كان لنا أن نقف على «مختصر» الزبيدي هذا في نسخه الكثيرة لكنّا في سعة، ولكان لنا أن نردّ إلى «كتاب العين» ما سقط منه.

أقول هذا معتمداً على ما أفدناه من القطعة الصغيرة التي طبعت في المغرب، بتحقيق الأساتذ: علّال الفاسي، ومحمد بن تاويت الطنجي، إذ كان فيها ما أعاننا على إصلاح ما ورد في أصول «العين»، التي أشرنا إليها.

قلت: لقد ورد في بحث الدكتور الفرطوسي فوائد تُعين كثيراً في إعادة نشر «كتاب العين».

ولابد لي أن أقف على قوله (ص٣٢٥): ومما يؤسف له .

أقول عرفنا في العربية أن «الأسف» يصل إلى مدخوله بـ «على». قال تعالى ﴿يا أسفي على يوسف﴾..

***

وأتحول إلى البحث الموسوم بـ «**فصلان من كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء**» **تصنيف المجد النُشّابي**، وصاحب البحث السيد شاكر العاشور.

لقد عرّف الكاتب بالكتاب وبمؤلفه الذي اجتهد السيد عاشور في

لاهتداء إليه، وأخلَص في عمله، وأحسن كل الإحسان. وقد احتفل الكاتب بمخطوطته، وحق له ذلك، ولعله ماضٍ في تحقيقه وإخراجه.

قرأت البحث قراءة مستفيد، وأعجبت بانصراف السيد عاشور إلى عمله بهمّة عالية، وكنت أود لو سَلِمَ بحثه مما سأشيرُ إليه من مسائل لغوية.

إنّ الإشارة إلى هذه المسائل لابد منها، ذلك أن البحث يتصل بأثر قديم مفيد، ومن هنا لابد أن يتأتّى إليه الباحث بلغة قويمة سليمة تناسبه، وها أنذا استقري البحث، فأسجل هذه النقاط فأقول:

١ ـ جاء في (ص ٣٣٩) قول صاحب البحث: «... وقد أصابه (أي المخطوط) الإهمال، مثلما أصاب مصنِّفه الإجحاف المقصود، بأنْ يدٌ طغت على اسمه»..

أقول: ليس لي أن أفهم «أنْ» هذه على وجه، فليست هي بالمخففة، لأن للمخففة حدودها كما وردت في لغة التنزيل وكلام العرب، ومنها أن تسبق بعلم أو ظن نحو قوله تعالى: ﴿علم أنْ سيكون منكم مرضى﴾، وقوله تعالى أيضاً: ﴿وحسبوا أنْ لا تكون فتنة﴾، على أن هذه الأخيرة مخففة في قراءة من قرأ، وهي ناصبة في القراءة المشهورة. وليس لي كذلك أن أعدّها مفسرة، لأن هذه لابد أنْ تكون في حيز الأمر نحو قولهم: أشرت إليه أن قُمْ، فالقيام هو الإشارة.

ولو قال الكاتب: «وذلك أنّ يداً طغت على اسمه» لأدرك ما أراد.

٢ ـ وجاء في (ص ٣٤٠) قوله:

«دفعني حُبّي للتعرّف على نوادر المخطوطات

قول: تعدية الفعل تعرّف بـ «على» عربية معاصرة، وأظنها جدّت لتقابل فعل في الإنكليزية أو الفرنسية الذي يتعدى بمثل هذا الحرف.

إن الذي عرفناه في فصيح العربية أن الفعل المزيد «تَعَرَّف» يصل إلى

مدخوله بنفسه، وعلى هذا درج الفصحاء، قال الشاعر القديم:

وقالوا «تعرِفُها» المنازل من منىً ... وما كلُّ من وافى منىً أنا عارفُ

والشواهد كثيرة لا يدركها الحصر.

٣ ــ وجاء في الصفحة نفسها قوله: «ويحوي هذا المخطوط... عدد كبيراً من الأبيات (كذا)... التي لم أجد لها ذكراً في دواوين شعراء كثيرين، أُخرجت محققةً.. لمحققين متتبعين، وبالطبع فأنّ ذلك ليس عيباً....

أقول: إنّ الباحث يتكلم على أثرٍ قديم، ومن هنا يحق لي أنْ أسأله. ما معنى قوله. (وبالطبع فأنّ...)

إنّ هذه الألفاظ قد تكون في الحديث اليومي، أو في كلام صحيفة يومية، ولكنها تبدو غريبة مستنكرة في الكلام على مخطوط من ذخائر التراث. وكيف لي أنْ أفهم الفاء هنا في قوله: «فإن» وهي محشورة لا حاجة بها، مع عدم الحاجة إلى قوله. «وبالطبع».

ولو قال: «لأن ذلك ليس عيباً..» أو نحواً من هذا لسلم من هذا السيج الصحفي.

٤ ــ وجاء في هذه الصفحة أيضاً قوله: «.... بل هو عيب في الديوان يسعى تجاوزه من خلال تنشيط حركة بعث تراثنا العربي...»

أقول: استعمال «من خلال» الذي شاع في العربية المعاصرة، في الصحف وغيرها، استعمال مرده لغة أجنبية، فالمعربون يستعملون «من خلال» ناظرين إلى «Through» الإنكليزية!!.

أقول هذا لأن «من خلال» في الاستعمال المعاصر بعيدة عن معنى الظرفية، التي اكتسبتها الكلمة في الاستعمال الفصيح. قال تعالى. ﴿فجاسوا خلال الديار..﴾. والظرفية هنا متحققة مع عدم حرف الجر، أي «من خلال» أو «في خلال». قال تعالى: ﴿فترى الوَدْق يخرج من

لاله﴾، وكأن الظرفية في الآية الثانية تتقوّى بحرف الجـر «مِنْ». وأما سبق خلال» بـ «في» فهي خالصة للظرفية.

وقد تكررت «من خلال» في استعمال الكاتب مرات عدة!!.

٥ ــ وجاء في «الصفحة ٣٤١» قوله: «... وابن منير هذا شاعر توفي ـة (٥٤٨هـ) فيم كانت وفاة الثعالبي سنة... وليس هناك ما يدل...»

أقول: وقول الباحث «فيم» من الكلم الشائـع المعدول عن حقيقتـه، ليس المراد محتاجاً إلى هذه الكلمة، وهو يـريد «في حـين»، وكلمة «فيم» لا يد «الحين» بأي وجه من الوجوه!..

وشاع استعمال «هناك» في العربية المعاصرة، ويراد بها الوجود. يقال لا: «وهناك أشياء كثيرة ينبغي الحصول عليها». والمـراد: يوجـد، أو نحو ـ هذا.

أقول: وهذا من تأثير اللغات الأعجمية، كالإنكليزية والفرنسيـة، في عـربية المعـاصرة: ألا ترى أن هـذا يشير إلى: «there are» أو: «There is» مثل هذا في الفرنسية «Il y a»؟!..

وإذا جاز هذا في عربية معاصرة لشيوعه، فلا ينبغي أنْ يكون ذلك في ـس يتصل بذخائر التراث.

٦ ــ وجـاء في «ص ٣٤٢» قـولـه: «وردت في الأثـنـاء بـعض صطلحات....».

أقول: «الأثناء» جمع «ثِنْي» وقد اندرج الجمع في العربية الفصيحة على ـه ظرف منصـوب، وقد يقـوّى الظرف بـالحرف «في» ليخلص الجمـع إلى ظرفية.. فيقال: جرى هذا أثناء مجيء الناس إلى أعمالهم، أو في أثناء مجيء ـاس..

وليس لي أنْ أحمّل قول الباحث على أنه أراد «في أثناء ذلك» وأن الألف واللام في «الأثناء» تومىء إلى المضاف إليه المحذوف، لم يرد هذا.

٧ ــ وجاء في «ص ٣٤٣» قوله: «وأخيراً ومن غير المعقول أنْ يكون للثعالبي كتاب طريف شيّق كهذا»..

أقول: وهم المعاصرون، فعَدّوا كلمة «شيّق» صفة، بمعنى «شائق». فقالوا: مقالة شيّقة، وبحثٌ شيّق، وغير هذا!..

والصواب: أنّ «شيّق» بمعنى مشتاق لا شائق، فهي صفة للعاقل. قال الشاعر:

ما لاح برق أو ترنّم طائرٌ إلاّ انثنيتُ ولي فؤادٌ شيّقُ

٨ ــ وجاء في «ص ٣٤٥» قوله: «كان عبدالله بن أحمد... يلقّب مُحتني «المُرْءة» (كذا)... ولُقّب مُجتني المُرْءة، لكثرة ذكره المروءة.

أقول. لم أعرف «المُرْءة»، وقد خلت العربية منها، وعجبت للباحث في إتيانها، ألم يتحقق وينظر في المُعجمات مثلاً. وهي «المروءة» المصدر نفسه، وقد لقب الرجل بـ «مجتني المروءة» أي محصلّها وصاحبها. وكأن الباحث قد ظنّ أن «المُرُءة» بضمتين، بناء من أبنية المبالغة، وفاته أنّ هذا البناء هو بضم، ففتح نحو: الطُلعة والضُحكة وغيرهما، قال تعالى: ﴿ويلٌ لكل هُمزة لُمزة﴾.

وعجيب أنّ الباحث قد حذف الواو من «المروءة» وجعلها «مُرُءة» كما قرأ في المخطوط الذي قصّر فيه الناسخ، وذلك في البيت وهو قول المصنف

لا تحسبنْ أنّ المُرُ ءة مطعَمٌ أو شُربُ كأس

أقول. ألم يشعر الباحث أنّ حذف الواو من «المروءة» في البيت، يخل بالوزن؟!.

والصواب:

لاتحسبنْ أنَّ المُروءةَ مطعَمٌ.....

٩ ــ وجاء في «ص ٣٤٧» قوله: «... وشَكَّلْت قصائده في مدح مستنصر ديواناً خاصاً...»

أقول: قوله: «شكَّلت» مما شاع في العربية المعاصرة، والمراد: وألّفت قصائده.. ديواناً...».

وفي فصيح العربية أنّ أُشكَلَ الأمر التبس «كشكَّلَ» وشَكَلَ. وأما شكَل» فمعناه تصوّر، و«شكَّلَه» تشكيلاً، أي صوَّره تصويراً.

١٠ ــ وجاء في هذه الصفحة أيضاً قوله: «تحتفظ دار الكتب الظاهرية... بنسخة.. تقع تحت رقم (....)».

أقول: لو قال: .. بنسخة رقمها كذا، لظلّ في حيّز العربية، فأما قوله: «تحت رقم»، فهو أسلوب منقول عن اللغات الأجنبية فهو من: Under، الإنكليزية، أو: SOUS الفرنسية.

١١ ــ وجاء في «ص ٣٤٨» قوله: «... فنقتنع «مبدئياً» بأن وفاة صاحبنا...»

أقول: قوله «مبدئياً» من العربية الجديدة، وليست من الفصيح المشهور، ويريد الباحث: باديءٍ ذي بدَءٍ».

١٢ ــ وجاء فيها أيضاً قوله: «ولم يكن النُّشابي من المتفرِّدين..».

أقول: أراد: المبدعين الذين لم يقلدوا غيرهم. إنّ كلمة «المتفرِّدين» لا توصله إلى ما يريد، وذلك لأنّها تفتقر إلى مدخولها، يقال: تفرَّد بهذا المعنى، فهو متفرِّد به.

١٣ ــ وجاء فيها أيضاً قوله: «.. فقد حَكم عليه اشتغاله لدى

الملوك. . . وانصرافه إلى التأليف، بالانشغال عن الغوص في مداخل الشعر «المتفرِّد». .

أقول: لم يرد في العربية في مادة «ش غ ل» الفعل «انشغل» بل جاء «اشتغل»، يقال: اشتغل، بكذا عن كذا، ومنه باب «الاشتغال» في النحو

والصواب أنْ يقال: . . . وانصرافه إلى التأليف عن الغوص في مداخل الشعر «المتفرّد».

يريد: المتفرد بمعانيه بين الشعراء.

١٤ ــ وجاء فيها أيضاً قوله: «. . . . لذلك كان مؤرخو حياته يبررون وظائفه السياسية. . . ».

أقول: قول الباحث «مؤرخو حياته» أي مؤرخو سيرته، واستعمل «حياة»، جاء من: «Life» الإنكليزية أو: «Vie» الفرنسية.

واستعمال المُعربين في هذا هو «السيرة». قالوا: سيرة ابن إسحاق، و«سيَر أعلام النبلاء» و«المغازي والسيَر».

ومن المفيد أن أشير إلى أنّ «الوظائف» بمعنى المناصب أو نحو من ذلك هي جديدة، والمعروف أنّ «الوظيفة» في العربية العباسية ما يخصص من طعام وشراب ولباس للجند وغيرهم، ممن ينفق عليهم من أموال الدولة قالوا. وخصص لفلان وظيفة تأتيه كل يوم، وهي الطعام والشراب والثلج وغيرها

١٥ ــ وجاء في «ص ٣٥٠» قوله: «. . . دون تصريح باسم ناسخها (أي المخطوطة) ولا بسنة نساختها». .

أقول: أراد: سنة نسخها. وهو المراد أي المصدر، فأما «النساخة» فهي حِرفة الناسخ كالحدادة والصباغة وغيرهما. وقد جدّت «النساخة» في

العربية في القرون المتأخرة، بعد أن صارت صنعة النسخ حرفة.

١٦ ــ وجاء فيها أيضاً قوله: «وعلى أولى صفحات المخطوطة تملكات» كثيرة...».

أقول: أراد الباحث «تمليكات»، وهي المستعملة التي نراها في المخطوطات، ويدل على ذلك ماورد في نسخة المخطوطة نفسها:
. وماملّكته سيدي المولى حسام الإسلام...».

واستعمال الفعل «ملّك» يقتضي «التمليك» مصدراً لا «تملّك».

١٧ ــ وجاء في ص ٣٥١» قوله: وبعدُ: فلعلني وُفِّقت إلى خدمة أمتي الخالدة...»

أقول: استعمال «لعلّني» بنون الوقاية صحيح، ولكنه قليل، والكثير حذفها، قال تعالى: ﴿لعلّيَ أبلغ الأسباب، أسباب السمٰوات والأرض﴾.

١٨ ــ وجاء في «ص ٣٦٠» البيت:

نسَح لا مس تقيٌّ (كذا) أحمدٌ   يُحبّ التظرُّفَ بالسُّحةِ

أقول: والصواب: لا من تُقىً أحمدٌ. وبذلك يستقيم الوزن.

١٩ ــ وجاء في «ص ٣٦٣» البيت:

عروبٌ إذا حنّتْ، لجوجٍ إذا بَكَتْ   بَكَتْ فأذَقَتْ في الهوى، وأجَلَّتِ

أقول: كأني أرى البيت على الوجه الآتي:

عروبٌ إذا حنّتْ، لجوج إذا شكت   بَكَتْ   فأدَقَّتْ   .....

فهي تلحُّ بالشكوى، ثم تبكي.

٢٠ ــ وجاء فيها أيضاً البيت:

فليس مُدنِّيه البكاءُ من الحِمىٰ   وإنْ كَثُرتْ منه الدُّموعُ وقَلَّتِ

أقول: كأني أرى الوجه أنْ يكون:

فليس بمُذْنيه البكاء. . .

وليس من غرض خاص للإتيان بالفعل المضاعف.

٢١ ــ وجاء في «ص ٣٦٧» قوله: وأما «صرف» فكانت مملوكة لابن عمرو». .

وقد أشار الباحث في الهامش إلى أنها جارية ابن غُصْنْ، اعتماداً على كتاب «الكتاب وصفة الدواة والقلم». وقال أيضاً: وفي مخطوطة ري الظماء إنها جارية ابن خضير

أقول: وفي هذا ثلاثة أوجه، فكيف آثر الباحث ما في مخطوطته؟! ومن يكون ابن عمرو هذا؟

٢٢ ــ وجاء في «ص ٣٦٨» قوله: «وأما «عَلَم» فكانت جارية لأحمد ابن يزداد، وروى عنها المبرّد قولها. .

أقول. كنت أود لو أن الباحث قد عرّف بأحمد بن يزداد تعريف موجزا، كما صنع في جملة أعلام، بعضها مشهور، وبعضها غير مشهور.

ثم إذا كان «المبرّد» قد روى لها أبياتاً، ألم يكن من المناسب أن يشار إلى الموضع، أكتاب «الكامل» هو أم «الفاضل» أم غيرهما؟!.

٢٣ ــ وجاء في «ص ٣٧٠» البيت:

ولم تسأل (كذا) منْ واش فما الشكوى إلى الوالي

أقول. والصواب: ولم تسألْ مَنْ الواشي. . .

ولم جازمة لا ناصبة، كما أثبت الباحث، وأخذها الجزم في البيت يقتضي جعل «واش» الواشي، ليتم الوزن.

٢٤ ــ وجاء فيها أيضاً البيت:

ونساءُ فخرِهُمُ إذا ما فاخروا يوم التناصل بالنجيب الشيه

أقول: لا وجه للتناصل، والصواب: التفاضل.

٢٥ ــ وجاء في «ص ٣٧١» البيت:

أبــو نــؤاسٍ خــليــعُ لــه الــكــلامُ الــبــديــعُ

أقول: والصواب: أبو نواس بالواو، غير مهموز.

٢٦ ــ وجاء فيها أيضاً قوله: وقالت ترثي ابن مولاها، وقُيِلَ (كذا) ببغداد مع الأمين.

أقول: والصواب: وقُتِل ببغداد مع الأمين. ولعل ذلك خطأ مطبعي.

٢٧ ــ وجاء في «ص ٣٧٥» قوله المصنف: ذكر الجاحظ: أنه كان حيّ من جُعَيفِران وأشعر: وروى المبرّد عن الأصمعي...

أقول: حين ذكر المصنف «ذكر الجاحظ»، علّق الباحث في حاشيته فانت «البيان والتبيين» ٢ / ٢٢٩، ولكنه لم يفعل مثل ذلك حين ذكر المصنف «وروى المبرّد»، فلا يدري القارىء أفي كتاب «الكامل» أم في «الفاضل» أم في غيرهما؟.

٢٨ ــ وجاء في «ص ٣٧٧» البيت:

نكس، وبيتِ اللّه ما طَلّ مسلماً كغُرّ الثنيا (كذا) واصحات الملاغِمِ

أقول: والصواب: الثنايا.

٢٩ ــ وجاء في «ص ٣٨٠» قول المصنف: «.... وقد جازت حيوته «أي أبي دلف» وجنوده. فأنا قائم ألوكُ الشعر، وأفكرّ في النظم، رأيت رجلاً، وفي يده قطعة تمر يأكلها..».

أقول: لعل الأصل: فبينا أنا قائم......... رأيت رجلاً..

٣٠ ــ وجاء فيها أيضاً البيت:

منه كمْ تجرّعُهُ المنونَ فيسلمُ لو يستطيعُ شكىٰ إليك له الفمُ

أقول: والصواب: رسم الفعل «شكى» بالألف القائمة «شكا»،

وهذا معروف مشهور.

٣١ ـ وجاء في «ص ٣٨٤» قول المصنف: «وحدّث الثقفي قال: قَدِم عليَّ جُعَيفران، وأنا عند أبي سعدٍ الوصيفيِّ، فـأخّرتـه عندَهُ «لعَسَىٰ» آخُـذُله منه شيئاً، فغفل الوصيفي عنـه في العَطيّـة.. وهو يلزمُـهُ عنده، ويؤكـل مَنْ يحفظهُ، فوجد الفرصة في الهرب..».

أقـول: لم يرد في العـربية: «لعَسَىٰ»، والفعـل «عَسَىٰ» من النواسـخ، تعمل عمل «كان» تفيد الرجاء، ولعل الصواب: «لعليّ».

وأمـا قولـه: «يؤكل» فمعـدول عن أصله، والصواب: فيُـوكـل، من الوكالة

٣٢ ـ وجاء في «ص ٣٨٥» قول المصنف: «وأنشد المبرّد له»..

أقـول: لم يعلّق البـاحث فيشـير إلى المـوضـع الـذي أثبت فيـه المـبرّد الأبيـات، أي كتـاب «الكـامـل»، أم في كتـاب «الفـاضـل» أم في مـوضـع آخر؟..

وجاء في فهرست المصادر والمراجع كتاب «الـزُّهرة»، غـير أني لم أره في تعليقات الباحث في صفحات بحثه.

***

وأتحـول إلى البحث المـوسـوم بـ «**أبـو القـاسـم العـراقي ـ جهـوده في الكيمياء**» لصاحبه فاضل خليل إبراهيم (ص ص ٣٩٣ ـ ٤١٥):

١ ـ أقول: ترجم الباحث للمؤلف فبدأ الترجمة بقوله: «حياته»، وقد أشرت إلى «الحياة» بمعنى السيرة لغة حديثة، وهي ترجمة في أصلها، (انـظر الصفحات المتقدمة من تعليقاتي).

وأقول أيضاً: إنّ «الكيمياء» لم ترد كثيراً في مباحث العلماء المسلمين،

هي تُذكر حين يكون الكلام على «الصنعة»، أي تحويل المعادن الخسيسة إلى نفيسة، أي ذهب وفضة . .

٢ ــ وجاء في «ص ٣٩٧» قول الباحث: «وعلى الرغم من أنّ أبا القاسم، في معظم أفكاره، قد قلّد سابقيه . . فإن أهميته تكمن . . . »

أقول: وقول الباحث «فإن أهميته» بإثبات الفاء، تُشعر القارىء أنه (أي الباحث) قد ألحق عبارة: «وعلى الرغم»، بأدوات الشرط، وهذا دأب المعاصرين، ولم يرد في العربية.

٣ ــ وجاء في «ص ٤٠١» قول المصنف: «إني صنعت هذا الكتاب ذاكراً فيه صناعة الكيمياء وعملها من الهيولي (كذا) . . . »

أقول: وردت «الهيولي» في كتب الأوائل بالألف، ولكن النسّاخ قد يثبتون الياء مكان الألف خطأ، كما حصل مثل هذا في «الموسيقى»، ففي الأصول المخطوطة لكتاب « الموسيقى » للفارابي وردت الكلمة بالألف المقصورة ، كما وردت بالياء المعجمة المثنّاة التحتية خطأً .

٤ ــ وجاء في «ص ٤٠٥» قول الباحث: «ويظهر من خلال مقارنة كتاب «العلم المكتسب» وديوان خالد بن يزيد . . ».

أقول: قول الباحث «من خلال» لا يعني الظرفية التي هي في أصل استعمال «خلال»، والذي يريده الباحث: «ويظهر بمقارنة كتاب «العلم المكتسب وديوان خالد . . . ».

وقد أوضحت في الكلام على «خلال» و«من خلال» السبب الذي كان وراء شيوع هذا الاستعمال، وذلك في الصفحات المتقدمة من تعليقاتي هذه.

ثم إن «المقارنة» هنا لم ترد في كلام الفصحاء، وهي تعني المصاحبة، والكلمة الفصيحة التي عرفها الأوائل هي «الموازنة»، ومن ذلك كتاب «الموازنة بين الطائيين» للآمدي .

٥ ــ وكلمة أخيرة في هـذا البحث. هي خلوه من الإشارة إلى مـا كتبه الأستاذ الدكتـور رزوق فرج رزوق، من أسـاتذة جـامعة بغـداد، فقد اهتم بعلماء الصِّنعة كخالد بن يزيد وغيره.

***

وأتحـول إلى البحث الموسـوم بـ المستدرك عـلى دواوين شعراء العـرب المطبوعة (ص ص ٤١٧ ـ ٤٧٨) فأقول:

١ ــ جاء في «ص ٤٣١» قول البـاحث: و«كتاب أُسـد الغابـة» لابن الأثير، الذي تضمن...

أقـول. درج أهـل العلِم عـلى تسمية كتـاب ابن الأثـير ـ صـاحب التاريخ: «الكامل» ـ «أُسد الغابة» بضم الهمزة، ويعني هذا أن الكلمة جمع «أسد» ويترتب على هذا أن «الصحابة» (رضي الله عنهم) «أُسْداً»، فإذا كان هـذا، فلم استعمل جمع القلة لأدنى العدد، وحق المسـألـة في هـذا الجمع الكثير، وهو «أُسود».

أقول: استبعد أن يكون ابن الأثير قـد فكّر في هـذا، وحرام عليـه أن يجعل الصحابة الكرام «أسْداً» أو «أسوداً»، والأَسَد من الوحوش، وإن مُدح بالشجاعـة والفتك والافـتراس، وهذه الشجـاعة بهـذه الصفـة ينـأى عنها «الكرام البررة» من الصحابة الـذي ورد فيهم في الأثر: «أصحـابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

ومن أجـل هذا أراني مـدفـوعـاً إلى تصحيـح الاسم، فـأقـول: اسم الكتاب «أسد الغابة»، وأسَد مفرد لا جمع، ومراد المؤلف فيـه: أنّ كتابـه في مادة الصحابة بين المصادر التي أُلِّفت فيها فريد في بـابه، وهـو سيد الكتب، إنْ جاز لي هذا، وفرادته في الأمر كفرادة الأسـد في الغابة، فهو المالك لأمره

لا يدانيه في سطوته أيٌّ من الوحوش.

أقـول: هـذا هـواجتهـاد مـني، لا أدري أصبـت أم نـأيت عـن الصواب؟..

٢ ـ وجـاء في «ص٤٤١» قـول البـاحث: «وفي سنـة ١٩٥٣ قـامت ..رية نللينو (كذا).

أقول: وحق رسم «نلّينو» بلام مشدّدة لأنّ إثبات اللامين يلزم أن نقرأ «نللينو»، وهو خلاف الاسم في حقيقته.

٣ ـ وجـاء في «ص ٤٤٢» قول البـاحث: وفي عـام ١٩٧٧ أعيـد في ..عداد طبع ديوان «ليلىٰ الأخيليه» واستُدرِك عليه من جامعيه.

أقـول: إذا كان المستـدرك هو الجـامع للديـوان فأيـة حاجـة في قولنـا «استدُرِك» بالبناء للمفعول؟.

٤ ـ وجاء في «ص ٤٤٤» البيت:

لعلّك يا تيساً نزاً (كذا) في مَريرةٍ...

أقول والصواب: نزا، فعل ماضٍ من النَزْو.

٥ ـ وجـاء في «ص ٤٤٦» قول البـاحث: «شعـر عـامـر بن الحـرث (كذا) النميري العامري».

أقول: رسم «الحارث» على طريقة الباحث بحـذف الألف، وردت في ..طائفة من مصادرنا، وهـو رسم قديم اتُّبـع فيه خط المصحف، فقـالوا: أبـو ..القسم، والمراد أبو القاسم. وليس في أعلام العرب «الحرث» ومـا رُسم على ..هذه الصورة فهو الحارث. وقد جاء المصغر «حُوَيرِث» غير محلىٰ بالألف واللام ..غير، وهو تصغير «الحارث».

٦ ـ وجـاء في «ص ٤٥٧» أربعـة أبيـات تـائيـة، فعلّق البـاحث في ..تخريجها فقال: وردت الأبيات في كتاب «الزُهرة» للأصفهاني: ١١/١ (نشرة

نيكل) منسوبة إلى العجيف العقيلي (تصحيف). والصواب: القحيف العقيلي.

أقول: وكان على الباحث أن يرجع إلى نشرة إبراهيم السامرائي: ١/ ٤٩، فيجد الصواب أيضاً، والنشرة القديمة التي قام بها نيكل وإبراهيم طوقان، من منشورات الجامعة الأميركية ببيروت غير نافعة لكثرة الخطأ فيها

***

وأتحول إلى البحث الموسوم بـ «**بشر بن المعتمر**» (ص ص ٥٠٣ ـ ٥٤١) وصاحبه الدكتور عدنان عبيد العلي فأقول:

جاء في «ص ٥٠٤» عنوان قوله: «حياته» ويريد سيرة المصنف، أو ترجمته، وقد تكلمت مرتين على كلمة «حياة» التي شاعت في عصرنا.

***

ثم اتي أخيراً إلى البحث الموسوم بـ: «**حول تحقيق الضعيّف الرباطي** . . .» لصاحبه الدكتور التُّهامي شُهيد وكيل وزارة التربية الوطنية في المملكة المغربية فأقول:

إن الكتاب قد حققه أستاذ مغربي آخر هو أحمد العماري، ومصنفه أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام الرباطي.

ونقد الدكتور التهامي حسنٌ ومفيدٌ، قرأته فكانت لي فيه وقفات هي

١ ــ جاء في «ص ٥٥٥» قول الناقد التهامي: «ولا يجوز لأيّ محقق أن يدعي أنه أعاد الصياغة أو تصرف في الأسلوب، لأنه لفظ دارجيّ (كذا). . . .».

أقول: لا أدري لم أضاف الياء في آخر «دارج» وهي صفة كافية

مستغنية عن الياء التي تومىء إلى توكيد الصفة وزيادتها كالدوّاريّ، والأحوريّ، والألمعيّ، وغيرها، وقد نلحق بها «الرئيسيّ» وهو ليس خطأ كما توهم أهل التصحيح الذين أشاروا إلى استعمال «رئيس» بدلا منه. وقد بسطت القول في هذا، في غير هذا الموجز.

٢ ـ وجاء في نقد الأستاذ التهامي في الصفحة نفسها قوله: «... لو اتبعوا (يريد جامعي اللغة العربية وصانعي الدواوين الشعرية القديمة ومؤلفي القواعد اللغوية والنحوية) طريقة الأستاذ أحمد العماري (يريد في تغيير النص وتفصيحه) لأراحونا من الإقواء والخرم والثرم... ولما تركوا لمترصدّي ضرائر الشعر ما يكتبون، ولأراحونا من كلمة «مَنْ» وكتبوا بدلها «ما» في قول القائل: «أسِربَ القطا هل مَنْ يعير جناحه»..

أقول: كأن الدكتور التهامي ظنّ الخطأ في استعمال «مَنْ» لغير العاقل، كما في صدر البيت الشاهد.

وللكلام على هذا أقول للأستاذ الناقد الذي قيّد العربية بما قرأ من النحو، وفاته أنها لغة اتصفت بالسّعة، فاستعمال «مَنْ» في البيت صحيح، ذلك أن الشاعر منح غير العاقل بعض صفات العاقل، وتوهّم فيه الإنسانية فخاطبه خطاب من يعقل، وقد جرى الشعراء القدامى على هذا النهج، ألا ترى الشاعر «ذو الرُّمة» قال:

أسقيه حتى كاد مما أبثّه تكلمني أحجاره وملاعبُهْ

وقول عنترة:

«وشكا إلى بعَبْرةٍ وتَحَمحُمِ»

ومثل هذا كثير، فإذا أُنزل غير العاقل منزلة العاقل، خوطب بما يجي في لغة العاقل، وإلى هذا ذهب صاحب البيت الشاهد.

ومن سعة العربية استعمال ما يختص بغير العاقل للعاقل إرادة

العموم، كما في قوله تعالى: ﴿سبَّح للّهِ ما في السمٰوات والأرض﴾ والمعنى أنّ التسبيح لله لابد أن يـأتي من كل المخلوقـات، والعاقـل منها، فجـاءت «ما» لتفيد الشمول.

وبعدُ، فهذه جملة وقفات وددت أن أخص بها «مجلة معهد المخطوطات توخياً للفائدة.

* * *

عرض كتاب

« معادن الذهب في الأعيان المشرَّفة بهم حلب »

لأبي الوفاء بن عمر العُرضي

دراسة وتحقيق د . عبد الله الغزالي

للدكتور أحمد فوزي الهيب

جامعة الكويت

كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

النتاج الفكري والأدبي في العصر العثماني يلفُّه كثير من الغموض، ولما يزل الباحثون يحجمون من دراسة وعن دراسة العصر المملوكي لسبب أو لآخر، ويكتفون بالمرور الخاطف على هذين العصرين، ثم يطلقون بعد ذلك أحكاماً سريعة مقتضبة، تقول: إن هذين العصرين عصرا انحدار وانحطاط بعامة، ويأتون ببعض الشواهد ليبرهنوا بها على رأيهم الانف الذكر، ثم يطوون صفحتي هذين العصرين لتظهر صفحة العصر الحديث الذي يبدأ بنزول حملة نابليون بونابرت الفرنسية في مصر.

وإذا كانت بعض كتب العصر المملوكي قد حُققت، وبعض الدراسات حوله قد بدأت تظهر، فإن الدراسات حول العصر العثماني لّما تزل نادرة ندرة الكبريت الأحمر.

ولعل من أسباب ذلك أن أكثر نتاج هذين العصرين بعامة، والعصر العثماني خاصة لّما يزل مخطوطاً، يأكله غبار النسيان في مخازن مكتبات المخطوطات في

المشرق والمغرب، ينتظر من ينفض عنه ذلك النسيان فهرسةً وتعريفاً، ثم تحقيقا ونشراً، ثم دراسة. وأما المطبوع منه فهو قليل جداً، وأغلبه قد طُبع طبعات قديمة غير علمية، لا نجد فيها فهارس أو حواشي أو غير ذلك. وعلى الرغم من ذلك فقد نفدتْ منذ زمن طويل من الأسواق، ولم يبق منها في بعض المكتبات العامة سوى نسخ قديمة مهترئة ناقصة، الأمر الذي يجعل الفائدة منها عسيرة قليلة. وهذا يجعلها تشبه إلى حد بعيد المخطوطات من حيث الندرة والصعوبة.

هذا وغيره يوضح القيمة الحقيقية لخروج كتاب «معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب» لأبي الوفاء بن عمر العرضي، إلى النور، بعدما حققه وفهرسه الدكتور عبدالله الغزالي.

ترجم العرضي في كتابه هذا للأعلام الذين عاصرهم، أو عاصر من عاصرهم في عمره الذي امتدَّ من عام ٩٩٣هـ إلى ١٠٧١هـ، أي في خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، ممن ولدوا في حلب أو نشأوا فيها، أو عاشوا بها فترة لسبب ما، من الذين لم يترجم لهم ابن الحنبلي في كتابه «در الحبب في تاريخ أعيان حلب»[1]، أو الذين ترجم لهم ترجمة موجزة لم تعطهم حقهم، الأمر الذي يجعل العرضي في كتابه هذا شاهداً يروي ويكتب ما سمعه ورآه.

وتتضح أهمية هذا الكتاب أيضاً إذا عرفنا أن مدينة حلب الشهباء في العصر العثماني - كما في عيره - كانت ذات أهمية كبرى لكونها أقرب الولايات العربية إلى العاصمة العثمانية «اسطمبول» الأمر الذي جعلها بوابة رئيسة لابد أن يمرَّ بها من أراد الذهاب إلى العاصمة العثمانية من الشام ومصر والحجاز واليمن والخليج العربي والعراق، أو العودة منها.

رتَّب العرضي الأعلام الذين ترجم لهم ترتيباً ألفبائياً معتمداً على المشهور من أسمائهم، واعتمد أيضاً في ترتيبه على الحرف الأول من غير أن يراعي الحرف الثاني أو ما بعده، مثلما كان يفعل كثير من الأقدمين في ترتيب تراجمهم.

---

(١) حقق الكتاب محمود الفاخوري ويحيى عبارة، ونشرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سورية بدمشق عام ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤

ولقد شملت ترجمته لكل شخصية معلومات عدة عن أسرة المترجم له وشيوخه، وتلاميذه، ونشأته، والكتب التي قرأها، والإجازات التي حصل عليها، والرحلات التي قام بها، والأماكن التي قطنها، وأهم أحداث حياته، وغير ذلك مما له علاقة وثيقة الصلة بالحياة بعامة.

ونجد في شخصياته التي ترجم لها: الصوفيَّ، والشاعرَ، والأديب، والنحوي، والمفسر، والمحدث، والأمير، وكبار الموظفين، وبعض العامة، وغيرهم. وبلغ عددها في الكتاب المحقق ستاً وسبعين ترجمة، بينما عددها في أصل الكتاب أكثر من ذلك بكثير جداً كما أعتقد، وذلك لأن الكتاب لم يصل كاملاً، وإنما وصل إلينا منه أوله الذي يحتوي على الترجمات التي تبدأ بالألف والباء وبالجيم والحاء، وبعض التي بدأت بالخاء. ولو وصل إلينا الكتاب كاملاً لكان في ذلك خير كثير. ولا نزال نطمع ـ على الرغم مما بذله المحقق في سبيل الحصول عليه من جهود صادقة أن يُكتشف الكتاب كاملاً في مكان ما.

مقدمة المحقق وعمله:

قدَّم المحقق للكتاب بمقدمة قيمة تحدث فيها عن النتاج الفكري العربي في العصر العثماني، وعن أهميته ومظان وجوده، وعن حاجته إلى مزيد من العناية والدراسة حتى يُزال عنه الغموض الذي يكتنفه، ويجعله مجهولاً، يتحدث عنه الناس ـ إن تحدثوا ـ حديثاً هو أقرب إلى الرجم بالغيب. ووضّح المحقق أيضاً أن تحقيق نتاج هذا العصر الفكري والأدبي هو الخطوة الأولى لذلك. وهذا ما دفعه إلى تحقيق هذا الكتاب. وبعد ذلك تحدث عن المؤلف العرضي، وحقق مكان ولادته ومكانها وزمن وفاته، ومازه عن أخيه محمد، إذ اختلط الأمر بينهما لدى بعض المؤرخين، كما عرض لنشأته وتعليمه، وشيوخه، ومؤلفاته. وبالإضافة إلى ذلك تحدث بإيجاز عن المؤلفات التي أُلِّفت في تاريخ حلب، وفي ذكر أعيانها، والتي تشكل سلسلة متصلة منذ القرن السادس الهجري إلى العصر الحديث، ووضح أن الكتاب الذي حققه، (معادن الذهب)، ليس سوى حلقة واحدة من حلقاتها.

وبعد ذلك عرَّف المحقق بالكتاب من حيث عدد تراجمه وأهميته، والسبب

الذي دعا مؤلفه إلى تأليفه، وكيفية ترتيبه ، ومصادره ، وغير ذلك، ثم وصف المخطوطات التي اعتمد عليها، وعددها ثلاث، وهي :

١ ــ نسخة مكتبة المتحف البريطاني.

٢ ــ نسخة مكتبة شيستربتي.

٣ ــ نسخة مكتبة برلين الوطنية.

وأخيرا أكد المحقق حرصه في حاشية النص المحقق على :

١ ــ التعريف بأكثر الشخصيات الواردة أسماؤها في النص.

٢ ــ التعريف بالأماكن وأسماء المدن والقرى والمدارس والمساجد والجوامع والزوايا والتكيات والدور.

٣ ــ التعريف بأسماء الكتب والشروح والحواشي.

٤ ــ شرح معاني بعض المصطلحات الإدارية والتنظيمية في العصر العثماني بالإضافة إلى الرتب العسكرية وبعض الكلمات ذات الأصل التركي أو الفارسي

٥ ــ تخريج الآيات القرآنية الكريمة.

٦ ــ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

٧ ــ تخريج الأبيات الشعرية

٨ ــ تخريج الأمثال العربية.

٩ ــ شرح بعض الكلمات العربية شرحا لغوياً.

١٠ ــ التعريف ببعض الطرق والألقاب الصوفية.

ثم ختم المحقق تحقيقه بفهارس عدة ، كان لها أعظم الفضل في تسهيل الإفادة من المعلومات القيمة المتناثرة في صفحات الكتاب.

وهذه الفهارس هي

١ ــ فهرس أصحاب التراجم

٢ ــ فهرس الأعلام

٣ ــ فهرس الأماكن

٤ ــ فهرس الجماعات.
٥ ــ فهرس طرق العبادة.
٦ ــ فهرس المصطلحات والأسماء العسكرية.
٧ ــ فهرس الكتب الواردة في النص المحقق.
٨ ــ فهرس الأمثال.
٩ ــ فهرس الآيات القرآنية.
١٠ ــ فهرس الأحاديث النبوية.
١١ ــ فهرس القوافي.

وبالإضافة إلى ذلك نجد فهرساً للمصادر والمراجع وللرموز التي استعان بها المحقق في عملية التحقيق ليوضح النص ويسهّل فهمه

الكتاب وأهميته:

بدأ المؤلف أبو الوفاء بن عمر العرضي كتابه بمقدمة وجيزة حمد فيها الله تعالى الذي أبقىٰ ماثر الكرام بعد وفاتهم جزاءً لما بذلوه، وصلّىٰ على الرسول محمد ﷺ، ثم تحدث عن شرف علم التاريخ، وفضله، وفوائد معرفه أخبار رجالاته، ... واتهم، وعلومهم، والإفادة من تجاربهم، واحترام ذراريهم، والدعاء لهم. وذكر ... أنه اقتصر على ذكر من عاصرهم، أو عاصر من عاصرهم، وكيف رتبهم، ... غير ذلك.

وعلى الرغم من أن الكتاب في التراجم، إلاّ أننا نجد فيه بالإضافة إلى ذكر ... حم له، وولادته، ونشأته، وحياته، ووفاته، والأمكنة التي عاش فيها، ... شيوخه ومؤلفاته وغير ذلك، نقول: نجد فيه بالإضافة إلى ذلك ملامح كثيرة من ... حداث القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، قد نقلها المؤلف بعدما شهدها ... عينه، أو سمعها بأذنه ممن شهدوها نقلاً فيه دقةٌ وتفصيل، الأمر الذي يجعل ... كلامه حجة موثقة يُحتج بها. ولا نستطيع في هذا العرض الوجيز أن نفصل ... ذلك، سنكتفي ببعض الأمثلة فقط عن بعض جوانب الكتاب:

الحياة الأدبية :

نجد في الكتاب ملامح عدة للحياة الأدبية في تلك الفترة، رسمتها تلك الأشعار التي أوردها المؤلف، سواء أكانت للمترجَم له إن كان شاعراً[٢]، أم تلك التي قيلت في رثائه[٣]، أم تلك التي أوردها المؤلف لنفسه[٤]، أم تلك التي كانت من الشعر القديم، وكان أهل العصر يتناقلونها وأوردها المؤلف للاستشهاد بها[٥]. كما رسمتها أيضاً تلك الألغاز التي كانت متداولة آنذاك وسجلها المؤلف في كتابه[٦]. وفضلاً عن ذلك، فإن أسلوب الكتاب نفسه أسهم إسهاماً عظيماً في بيان صورة الأدب ومُثُله في ذلك العصر، وسنتحدث عن هذا فيما بعد.

الحياة العلمية :

تتضح في ثنايا ترجمات الكتاب بعض مظاهر الحياة العلمية، نتلمسها في ذكر أسماء بعض الكتب التي كان طلاب العلم يدرسونها أو يقرؤها العلماء، مثل ألفية ابن مالك، وقطر الندى، والمنهاج للنووي[٧]، وصحيح البخاري[٨]، وشرح مفتاح العلوم، وتفسير البيضاوي، والمثنوي[٩]، وغيرها.

وبالإضافة إلى ذلك صوَّر الكتاب أيضاً التأثير السلبي في الحياة العلمية لبعض المتصوفة الذين كانوا يأمرون أتباعهم بترك العلم[١٠]. كما صور اختلاط الحقيقة بالخيال لدى بعضهم، وذلك عندما ترجم لخليل السرميني العجّان الذي تزوج منه حيّة، وأنجبا ذرية، كما أورد لهما حوادث عدة[١١].

---

(٢) المصدر نفسه ٦٦، ٦٨، ٧١

(٣) المصدر نفسه ٣٨

(٤) المصدر نفسه ٥٧

(٥) المصدر نفسه ٩٥

(٦) المصدر نفسه ٣٧

(٧) المصدر نفسه ٦٩

(٨) المصدر نفسه ٤٧

(٩) المصدر نفسه ١٢٨

(١٠) المصدر نفسه ٧١

(١١) المصدر نفسه ٢٢٠ - ٢٢١

الحياة الدينية :

أعطى الكتاب صورة واضحة للحياة الدينية آنذاك، وتحدث عن العلاقة بين السنة والشيعة[١٢]، وعن المذاهب الفقهية[١٣]، وعن الطرق الصوفية الكثيرة التي كان لها سلطان عظيم على جميع المستويات[١٣]، وعن بعض عاداتهم الشاذة، مثل دراويش الشيخ أبي بكر الذين كانوا يحلقون رؤوسهم ويثقبون آذانهم[١٤]. فضلا عن ذلك تحدث عن بعض الفِرَقِ الدينية المنحرفة التي تنتمي إلى الإسلام اسم وتصرح بالشرك وإباحة المحارم وغير ذلك[١٥]. كما نجد بعض الذكر لأهل الذمة يوضح جانباً من العلاقة بينهم وبين المسلمين آنذاك[١٦].

الحياة الاجتماعية :

يمدّنا كتاب «معادن الذهب» بكثير من المعلومات الهامة عن كثير من ملامح الحياة الاجتماعية في عصره، ويوضح كيف كان المجتمع طبقياً[١٧]، وذكر الألقاب التي كانت تميز بين مستويات الناس الاجتماعية، واستمرت إلى بداية خمسينيات هذا القرن، مثل الأفندي[١٨] والبيك، والباشا[١٩] والآغا[٢٠] ونقيب الأشراف[٢١]، وغيرها.

وصوّر بعض الملابس التي كان الناس يرتدونها مثل الثياب المتسعة الأكمام، الطويلة الأذيال، والعمائم الخضراء الكبيرة، التي كانت خاصة بالأشراف[٢٢]، ومثل العمائم ذات اللون العسلي[٢٣] أو اللون الأسود[٢٤] والثياب

[illegible] نفسه ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٢١٤

[illegible] نفسه ٨٠

[illegible] نفسه ٤٨

[illegible] نفسه ١٨٤

[illegible] نفسه ٤٩

[illegible] نفسه ١٢٢

[illegible] نفسه ١٥

[illegible] نفسه ١٠٨

[illegible] نفسه ٢٣٣

[illegible] نفسه ٢٠٥

[illegible] نفسه ١٤٨

[illegible] نفسه ١٣٣

[illegible] نفسه ٢٢١

الخشنـة التي كان يلبسهـا المتصـوفـة والفقـراء والفـلاحـون(٢٥). كـما تحـدث عن الطواعين والأوبئة وآثارها السيئة(٢٦) وفضـلاً عن ذلك صـوّر بعض جوانب حياة اللهـو مثل غنـاء المغنيات في الجلسـات الخاصـة(٢٧)، وذكر أمـاكن اللهـو وسماع الموسيقا(٢٨) وأشار إلى وجود ألف حمارة في القسطنطينية(٢٩)، وهو عدد كبير يسعي التحقق منـه، كـما أشـار إلى شرب بعضهم للخمـر حتى السكـر(٣٠)، وإلى اللواط(٣١)، وإلى غير ذلك.

الحياة الاقتصادية والإدارية:

تحدث الكتاب عن بعض جوانب الحياة الاقتصادية مثل نظام الإقطاع(٣٢)، وفقر الطبقات الدنيا في المجتمع(٣٣)، وغنى طبقاته العليـا(٣٤) وغير ذلـك. وفضلاً عن ذلك نجد صورة عن الفساد الإداري مثل انتشار الرشوة(٣٥) والمصادرات(٣٦) والفوضى والتنافس الدموي بين رجال الدولة(٣٧) وغير ذلك.

حقائق تاريخية:

ونجد بالإضافة إلى ما تقدم كثيرا من المعلومات التـاريخية في هـذا الكتاب. صورت جوانب من العلاقات بين ولاية حلب والعاصمة، أو بينها وبين غـيرها من

---

(٢٥) نفسه صفحة ٦١
(٢٦) نفسه، صفحة ١٦٧
(٢٧) المصدر نفسه صفحة ١٢٩
(٢٨) نفسه صفحة ٤١
(٢٩) نفسه صفحة ٤٩
(٣٠) نفسه، صفحة ٢٠١
(٣١) نفسه، صفحة ٢١٤
(٣٢) نفسه، صفحة ٢١٧
(٣٣) نفسه صفحة ١٢٢ ـ ١٤٠
(٣٤) نفسه صفحة ١٢٢ ـ ١٤١
(٣٥) المصدر نفسه صفحة ١١٩، ١٦٩ ـ ٢٠٥، ٢٠٨
(٣٦) نفسه صفحة ٦١ ـ ٦٢
(٣٧) نفسه، صفحة ٢٢٦ ـ ٢٢٧، ٢٢٨ ـ ٢٣١

الولايات العثمانية الأخرى مثل: دمشق(٣٨) وجبل لبنان(٣٩) وغيرهما. كما صورت جوانب من العلاقات بين السلطنة العثمانية والدولة الصفوية(٤٠)، أو بين السلطنة وغيرها من الدول النصرانية(٤١).

كما نجد بعض الأخبار عن السلاطين العثمانيين، وصراعهم الدموي في سبيل الوصول إلى السلطنة، ودور بعض فرق الجيش العثماني مثل: السباهية والينكرجية في ذلك(٤٢)، وغير ذلك.

وبعد، فإن هذا غيْضٌ من فَيْضٍ مما هو متناثر في صفحات هذا الكتاب الذي نستطيع أن نعدَّه بحق من المصادر المهمة التي تصور تلك الحقبة من تاريخ أمتنا خير تصوير.

أسلوب الكتاب والعصر العثماني:

إذا كان مضمون الكتاب قد صوَّر جوانب كثيرة من حيوات العصر العثماني، فإن أسلوبه أيضاً قد قدَّم صورة دقيقة لأدب ذلك العصر ولغته، فنجده قد التزم فنون الصنعة التزاماً كبيراً، وذلك حتى يستطيع أن ينال إعجاب معاصريه الذين كانوا قد مالوا إلى الغلو في الصنعة الميل كله، ورأوا فيها الجمال، والإبداع، والنفس، بالإضافة إلى سبق الأولين وإعجاب معاصريهم. وإخاله قد وُفِّق في ذلك ـ حسب المقاييس الفنية لعصره ـ توفيقاً كبيراً. ومن أنواع الصنعة التي نجدها بكثرة في الكتاب: السجع(٤٣)، والجناس(٤٤)، والطباق(٤٥)، وتصنع مصطلحات

---

(٣٨) المصدر نفسه ٤٤
(٣٩) المصدر نفسه ٢٢٦
(٤٠) المصدر نفسه ٢٣٢
(٤١) المصدر نفسه ٢٣٢
(٤٢) المصدر نفسه ٥٠
(٤٣) انظر على سبيل المثال: معادن الذهب، ٩١
(٤٤) المصدر نفسه ٥٢
(٤٥) المصدر نفسه ١٩٨

الـعلوم[٤٦]، وأســـماء الـكتـب[٤٧]، وأســـماء الأعــلام[٤٨]، والاقـتبـــاس[٤٩]، والتضمين[٥٠]. وبالإضافة إلى ذلك نجده يغـالي أيضاً في تصنـع صوره[٥١]. كـل ذلك أوجب على قارئه أن يتسلح بكثير من الثقافة والصبر، حتى يستطيع أن يفهمه فهما دقيقا، ومن حسن الحظ أنه قد حصر تصنّعه بعامة في صدور ترجماته فحسب

وبـالإضافة إلى ذلك يعـطينا أسلوب الكتـاب صـورة عن شيـوع كثـير من الكلمات العامية والأعجمية في أسلوب العصر[٥٢]، الأمر الذي يدل عـلى انحسار العربية في هذا العصر، وسيزداد هذا الانحسار كلما توغلنا داخله إلى أن نصـل إلى العصر الحديث.

وأخيرا لابد من أن نشير بإعجاب وتقدير إلى ما قـام به المحقق لخـدمة هـذا الكتاب ولتسهيل الإفـادة منه، ولإخـراجه عـلى هذه الصـورة، الأمر الـذي جعله يلقي كثيرا من الضوء على هذه الفترة من تاريـخ أمتنا العـربية المجيـدة. ولنا أمـل كبير أن يتجـه المحققـون إلى تحقيق مخـطوطـات العصر العثـماني حتى يستــطيـع الدارسون الوصول إلى صورة واضحة دقيقة لأدبه

* * *

---

(٤٦) نص، صفحة ٤٧

(٤٧) نص، صفحة ٤٧

(٤٨) نص، صفحة ١٨٦

(٤٩) نص، صفحة ١٤٤

(٥٠) نص، صفحة ٧

(٥١) نص، صفحة ٣٦

(٥٢) نص، صفحة ٣٧ ـ ٣٣ ـ ٥٠ ـ ٧٢ ـ ٨٧

المجلة العربية للعلوم الانسانية

فصلية محكّمة
تصدر عن جامعة الكويت

كلية الآداب - مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ - هاتف ٨١٧٦٨٩ - ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه إلى رئيس التحرير

ص ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تلبي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعّالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارىء

الاشتراكات

- في الكويت ٣ دنانير للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات
- في البلاد العربية ٥ر٤ دينار كويتي للأفراد، ١٦ دينارا للمؤسسات
- في الدول الأجنبية ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

ترفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد

مجلة
كلية الآداب
جامعة الملك سعود

مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب بجامعة الملك سعود وتنشرها عمادة شؤون المكتبات. تقبل البحوث للنشر بحوثاً ومقالات ونقداً للكتب وببليوجرافيات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات.
ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم من المعاهد والجامعات الأخرى. يجب أن يرفق بكل بحث أو مقال مستخلص له بالعربية وآخر بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة. يمنح مؤلف (مؤلفو) كل مقال ٤٠ مستخرجاً مجاناً.

المراسلات:
ترسل البحوث والمقالات باسم:
رئيس التحرير. كلية الآداب. جامعة الملك سعود
الرياض. ص.ب. ٢٤٥٦ المملكة العربية السعودية

عدد مرات الصدور: سنوية
الاشتراك السنوي: ٣٠ ريالاً سعودياً أو ١٠ دولارات أمريكية بما في ذلك البريد
الاشتراك والتبادل: عن طريق عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود
ص.ب. ٢٤٥٤ الرياض، المملكة العربية السعودية

Journal for the History of Arabic Science

is published by the

Institute for the History of Arabic Science

Aleppo University, Aleppo, Syria

THIS JOURNAL IS DEVOTED TO MEDIEVAL ARABIC-ISLAMIC SCIENCES, INCLUDING MATHEMATICS, ASTRONOMY, TECHNOLOGY, MEDICINE AND PHARMACOLOGY.

Two issues are published per year. Each issue carries articles in English, French or German, with summaries in Arabic, and articles in Arabic with summaries in English. In addition, there are book reviews and a "Notes and Comments" section for shorter contributions.

Subscription to the JHAS should be sent to the Institute for the History of Arabic Science, Aleppo University, ALEPPO/Syria.

Annual Subscription (without postage):

US$6 for 1977 or 1978

US$10 for 1979 or 1980 or 1981

قسيمة اشتراك

معهد المخطوطات العربية

تحية طيبة،

أرجو تسجيل اشتراكي في « **مجلة معهد المخطوطات العربية** »

لعام ■ لعامين

عن عدد بواقع نسخة

وأرسل لكم حوالة إلى حساب المعهد رقم ٤٨١١٦٢٢ لدى

بنك الخليج، فرع مبارك الكبير.

بقيمة:

■ دينار ■ دولار

يرجى إشعارنا بالاستلام

الاسم:

العنوان:

* **الرجاء إعادة هذه القسيمة إلى العنوان المدون خلفه.**

ملاحظة:

قيمة الاشتراك لسنة واحدة (بما في ذلك أجور البريد)

- في الكويت ديناران كويتيان
- خارج الكويت عشرة دولارات أمريكية

معهد المخطوطات العربية
ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة
الرمز البريدي 13129
الكـــويت

مجلة
معهد المخطوطات العربية

المجلد الثاني والثلاثون

الجزء الثاني

ذو القعدة ١٤٠٨هـ - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٨٨م

مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة

الأردن دينار، الإمارات إثنا عشر درهماً، البحرين دينار ونصف، تونس ديناران، الجزائر عشرون ديناراً، السعودية خمسة عشر ريالاً، السودان جنيهان، سورية خمسون ليرة، العراق ديناران، عُمان ريال ونصف، قطر خمسة عشر ريالاً، الكويت دينار، ليبيا ديناران، مصر خمسة جنيهات، المغرب خمسة وعشرون درهماً، اليمن إثنا عشر ريالاً، اليمن الديمقراطي دينار ونصف، باقي الدول العربية خمسة دولارات أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي

في الكويت	ديناران كويتيان
خارج الكويت	عشرة دولارات امريكية، ترسل نقداً أو بحوالة لحساب معهد المخطوطات العربية رقم ٤٨١١٦٢٢ لدى بنك الخليج، فرع مبارك الكبير

توجد قسيمة اشتراك آخر العدد

مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة مُحكَّمة يصدرها معهد المخطوطات العربية
مرتين سنوياً في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون اول)

المجلد الثاني والثلاثون الجزء الثاني

ذو القعدة ١٤٠٨هـ - جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٨٨ م

معهد المخطوطات العربية

ص.ب. ٢٦٨٩٧ الصفاة. الرمز البريدي 13129
الكويت.

مجلة معهد المخطوطات العربية

قواعد النشـــر

- تنشر « مجلـة معهد المخطـوطات العـربية » النصـوص المحققة، والفهـارس، والدراسـات والبحوث، والتقـارير المتعلقـة بالتـراث العربي المخطوط والمطبوع، في جميع فروع المعرفة الإنسانية

- على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة

١ ــ أن يكون مطبوعـا على الآلـة الكاتبـة، مضبوطـاً، ومراجعـا مراجعة دقيقة، على أن ترسل النسخة الأصلية

٢ ــ أن يكـون مكتـوبـا بـاللغـة العـربيـة، وللبـاحث أن يلحق بموضوعه ما يحتـاج إليه من الصـور والرسـوم ونمـاذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها

٣ ــ أن يكون البحث مبتكرا أصيـلا غير مـرسل للنشر في مكـان آخر

٤ ــ أن يُلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من تـوثيق وإشارات واضحـة إلى المصادر والمـراجع وتثبت للهوامش في كل صفحة، مع إلحـاق كشف بأسمـاء المصادر في خاتمة البحث

مجلة معهد المخطوطات العربية

- تعرض البحوث المقدمة للنشر، في حالة قبولها مبدئيا، على محكَم او أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين، يتم اختيارهم بسرية تامة، وذلك للحكم على أصالتها، وجدتها، وقيمة نتائجها، وسلامة طريقة عرضها، ومن ثَمَّ صلاحيتها للنشر
- يُبلغ المعهد أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو الاعتذار عنه، بعد صدور قرار المحكَّم أو المحكَمين، ومواعيد النشر
- البحوث التي يرى المحكَّم او المحكَمون ضرورة إدخال بعض التعديلات او الملاحظات عليها، ترسل إلى اصحابها، مع تحديد تلك التعديلات او الملاحظات، ثم تنشر بعد تعديلها.
- ترفض البحوث دون إبداء الأسباب، ولا ترسل لاصحابها إلاّ إذا طلبوها.
- يرفق الباحث بموضوعه تعريفا موجزا عنه، وعن سجله العلمي
- يمنح كل باحث خمسين فرزة (مستلة) من بحثه بعد النشر

- **ترسل الأبحاث بالبريد المضمون إلى العنوان التالي**

معهد المخطوطات العربية

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة الرمز البريدي 13129 الكويت

مجلة معهد المخطوطات العربية

المحتويات

الفهرسة

النصوص المحققة :

البحوث والدراسات :

مجلة معهد المخطوطات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطات الشيخ محمد الأُنسي

المهداة إلى المعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت

إعداد: أحمد عبيدلي

بيروت - لبنان

أهدت عائلة الشيخ محمد علي الأنسي مكتبته إلى المعهد العالي للدراسات الإسلامية، بجمعية المقاصد الإسلامية، في بيروت، وذلك عام ١٩١٣ واشتملت مكتبته على مجموعة مخطوطات لم يسبق الإعلان عنها، كما لم تفهرس في أي فهرست من فهارس المخطوطات المعروفة

الشيخ الأنسي:(١)

هو الشيخ محمد علي حسن الأنسي (١٢٨٩ - ١٣٨٠ هـ / ١٨٧٢ - ١٩٦٠ م)، ولد في بيروت في أسرة عريقة وبيت علم نشأ وتثقف على

(١) ... المنهاج البديع في أحاديث الشفيع لمحمد علي الأنسي، دون مكان، دون تاريخ، ٣ ... ٤٤٢٥ الأعلام، لخير الدين ... دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠، ط٦، ٧ ... ٤٣٠ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٦١، ١٣ ... ٤١٩.

أسـاتذة كبار العلماء في ذلـك الحين، ومن بينهم الشيـخ يـوسف إسـماعيـل النبهاني، الذي أخـذ عنه علم القضـاء الشرعي والقانـوني. تولى التـدريس مدّة، ثم عين لدى المحكمة البدائية في بيروت، ثم رئيسا لمكتبتها، ثم رئيس للمحكمة الاستئنافية، خلفاً لأستاذه الشيخ يوسف النبهاني. ثم عمـل رئيس لمحكمة خليل الرحمن البدائية في فلسطين، وبعدها رئيسا للمحكمة البـدائية في حمص، بقسميها الجزائي والحقوقي، حتى سنة ١٩١٤. ولقد نقل بعـدها إلى حلب معـاونا لحـاكم الصلح مـدة سنة، ثم نقـل عـام ١٩١٦ إلى القـدس كمعاون لحاكم الصلح حيث بقي فيها حتى دخول القوات العربية.

وانتقل إلى دمشق أيام عهد الملك فيصل، وتولّى معاون حاكم صلح. ثم أصبـح عضـوا مـلازما في محكمـة التمييز طيلة سنتين، ثم عـين في عهـد الحكومة الفيصلية في سوريا بوظيفة حاكم منفرد لحماة، ومنها رقي إلى رئاسـة حقوق دمشق حتى ١٩٢٣، ثم دعي إلى بيروت حيث عين بوظيفـة في محكمـة التمييز المدنية في عدلية لبنان عام ١٩٢٦. وعين في سنة ١٩٢٨ عضو التمييز الشرعي، واستمر للقضاء إلى سنة ١٩٣٢، حيث أسنـدت إليـه رئـاسـة محكمة التمييز الشرعية خلفـا للشيـخ الكستي، حتى ١٩٤١، حيث رأت الحكومة أنها لا تستغني عن خدماته، فقررت تمديد مدة رئاسته سنة واحدة. ولما انتهت مدة السنة عام ١٩٥٢، أحيل على التقاعد وتـوفي الشيخ الأنسي عام ١٩٦٠

وتـرك الراحـل وراءه مؤلفات عـدة، طُبـع بعضهـا، ولايـزال البعض الآخر مخطوطا ومما طبع له «الـدر واللآل في بدائع الأمثـال» و«المنهج البديع في أحاديث الشفيع» ويقع في أجزاء عـدة طُبع منهـا حتى الآن أربعة أجزاء وله أيضا «قاموس من اللغة التركية إلى اللغة العربية»

وفي عـام ١٩٨٣ قام ورثـة الشيخ الأنسي بـإهـداء مكتبتـه إلى المعهد

ـعـالي للدراسات الإسـلامية، بجمعيـة المقاصـد الخـيريـة الإسـلاميـة، في ...ت، وذلك تعميماً لفائدتها على الأجيال، وإحياء لعالم بـيروتي كبير. ولقـد ... ت هده البادرة حينها ارتياحاً واسعاً في أوساط المعهـد، إدارة، وأساتـدة، ..دارسين.

تضم المكتبـة كتبـاً مهمـة في الحـديث الشريف، والفقـه الإسـلامي، .ضم مجمـوعة مؤلفـات لكتّاب لبنـانيين متضلعين بدراسـة جوانب الفكـر الإسلامي المختلفة، ومن بينهم الشيخ النبهاني، والشيـخ سعد أبـاس. كما ـضم المكتبة مجموعـة مخطوطـات لم يسبق لنُسخها أن أُدرجت ضمن فهـارس المخطوطات المعروفة.

لقـد أنشيء المعهد العـالي للدراسـات الإسـلاميـه عـام ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م كمؤسسة عالية للتعليم، ضمن مؤسسات جمعيـه المقاصـد الخيريـه الإسلامية. وشقّ المعهـد طريقـه طيله السـوات الماصيـه وسط مسـاق الحرب المتعاظمة في لبنان محافظاً على مستوى علمي راق صـامـا وسط حسـاته مجموعه من كبـار الأساتـذة المعروفين في لبنان. وقـد احتفل المعهـد في عام ١٩٨٠ بتخريج أول دفعة من خريجي الماجستير في الدراسات الإسلاميه

ويعكف المعهد حالياً على تصنيف مجموعة مخطوطات جمعيـة المقاصـد ...ـه. ومن بينها مجموعة الشيخ الأنسي.

وفيما يلي جـرد بالمخـطوطات متسلسلة حسب حـروف المعجم، ويشير ...قـم التي بهـا إلى الأرقـام المسجلة عليهـا في المعهــد العـالي للدراســات الإسلاميه:

(١) أجوبة على أسئلة [حول الجن].

لمحمد بن عبدالباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الأزهري، أبو عبدالله المصري، المالكي، الشهير بالزرقاني (د ١٠٥٥ - ١١٢٢هـ / ١٦٤٥ - ١٧١٠م).

٢٧٥ / م

علم كلام

البداية «الحمد لله كفى وسلام على عباده الذين اصطفى من أماكن شتى وجعلها نظما، والله أعلم بالمقاصد»

النهاية «إن ادم لم يكن له لحية، والأول أصح ، انتهى. وقد تقدم أن هذا من الإسرائيليات، ولا يثبت، وهذا ما يسره الله تعالى من الكتابة على هذه الأسئلة»

ق : ٣٠ س ٢٣ : ٧، ١١ سم

الناسخ يوسف التلي

١٥ × ٢٠ سم

تضم الأوراق الأولى تعليقات وأختام.

يسبق الكتاب ورقتان من كتاب «الزهر الفائح في وصف من تنزه عن الذنوب والقبائح»، لمحمد بن أبي الفرج محمد الخوري

(٢) أدعية. ٢٧٩ / م

تصوف

البداية «التكميل وهو حسبي ونعم الوكيل، ثم أقول. و به المستعان وعليه التكلان لا بد من تقديم..»

النهاية «.. إنها بساط الرضى والتسليم الذي هو جنة الدنيا.

فقد قال عبدالواحد زيد نعم الرضى باب الله الأعظم ومستراح . »

ق : ٣٠ س ١٩ . ٧، ٥ سم .

١١ × ٧، ١٦ سم

ورد في بدايته أن «المقدمة فتحتوي على فصول ثلاثه · أولها : الكلام في حقيقة الحرب وحكمته وحكمه ووجه رده وقبوله . والثاني : في شروط وضع الحرب والعمل به ونية واضعه ومستعمله ، وحكم ذلك وما يلحق به الثالث : في اختصاص هذه الخفيظة باسم حرب البحر وسبب واضعه ، ووجه التصرف به وحكم ركوب البحر وبعض خواصه والخواص الجاريه فيه وأما الخاتمه · فقد وردت على فصول ثلاثه مرجعها لحكم السنه ، ووجهه ، وكيفيته » .

هناك كتابة على الثلاث ورقات الأولى بخط مختلف ناقص في أوله .

٣ الترجمة العبقرية والصولة الحيدرية للتحفة الإثني عشرية ،

للشيخ محمد بن محيى الدين بن عمر الأسلمي

٢٦٥ / م أ

علم كلام

به · «إن أحق كلمه حسن تحرر لها فواتح الخطب والكتاب ، وأصدق لهجة لسي تبهر منها لوائح الحجج والخطاب ، حمد رب محق أدحضت اياته الحاسمه ظنون فنه الشرك والنفاق . . . »

النهاية : «ويختم لنا بالسعادة والمسرة . . . والإيمان والإكرام والرضوان والإسلام، ويجعلنا ممن التزم سنة نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأزواجه. وسلم تسليما كثيرا كثيرا، مستديما كبيرا كبيرا، ولله الحمد في البداية والنهاية، وبفضله العصمة والوقاية».

ق. ٣٧٢ س ٢٣ : ٧، ٩سم

تاريخ النسخ : ١٠٩٢ هـ

مكان النسخ : صيدا

١٧,٥ × ٢٣,٢ سم

تملكه محمد علاء الدين عابدين، وأحمد خضر.

صحح وقوبل في نوبة عثمان الزين، مفتي صيدا.

أصل الكتاب للعلامة الحافظ غلام حليم بن قطب الدين أحمد بن الشيخ أبي الفيض الدهلوي وقد ذكر الدهلوي أن مؤلفه هو رسالة. «في كشف حال الشيعة وبيان أصول مذهبهم ومآخذه وطريق دعوة الآخرين إلى مذهبهم، وفي بيان إسلامهم، ورواة أخبارهم وأحاديثهم . . وهذه الرسالة سُمّيت بالتحفة الإثنى عشرية، لأنها أُلّفت وظهر تأليفها بعد انقراض القرن الثاني عشر من هجرة الرسول».

(٤) جمع النهاية (ط)،

لأبي محمد عبدالله بن سعد، المعروف بأبي جمرة الأزدي الأندلسي . (. ـ ٦٩٥ هـ / . . . ـ ١٢٩٦ م) حديث

٢٨٠ / م أ

حديث

...اية : «قال الشيخ أبو محمد . . . رضي الله عنه، ورصي عنا بـه في الدنيا والاخـرة. الحمد لله حق حمـده ـ والصلاه عـلى محمـد الخـيرة من حلقـه، وعـلى الـه الصحـابـة السـادة المحتارين الصحبه. وبعد: فلما كان الحديت . . »

...هية : «مالنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا مالم أحد من حلقـك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من دلك، فيقولون . يـا ربنا، وأي شيء أفضل من دلك؟ فيقول أحِلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا»

ق : ٧٩ س ١٥

...سح : السيد الحاج حسن الرشد

. ح النسخ : ١٢٤٤ هـ

١٠,٥ × ١٤,٨ سم

تملكه: محمد بن محمد المبارك

* ويليه كتاب: **المرائي**

للمؤلف نفسه.

حديث

... : «قال الشيخ الفقيه الإمام الحجة العارف بالله والمحب في سبيل الله رسول الله ﷺ البركة أبو محمد عبدالله . رضي عنه وأرضاه، ونفعنا به وبأمثاله عنه وفضله، إنه ولي حميد، الحمد لله المبتدي بالنعم خلقه تفضلا السابغ محمدا . . ».

...هية : «يقول لأصحابك ما منّ الله على ابن أبي جمرة بهذا الخير

وخير الدنيا إلاّ باتّباع السّنة وكل من جاء . . . إلاّ على السّنة ، فسبحان الذي منَّ عليه باتباع السّنة . . . » .

ق : ٢٥ .

(٥) جواهر العقدين في فضل الشرفين : شرف العلم والنسب العلي ،

لعلي بن عبدالله بن أحمد الحسني الشافعي السمهودي ، نورالدين أبو الحسن . (٨٤٤ - ٩١١ هـ / ١٤٤٠ - ١٥٠٦ م) .

٢٦١ /م أ

البداية . «الحمد لله الذي أعز أولياءه ، أعلام الدين ، وقضى بودهم وحبهم ، وخذل الذين هم للأعلام معاندين ، وأمر بعصيهم ، ونهى عن قربهم ، وجعل العاقبة للمتقين»

النهاية . «وقال بعض الحفاظ : لو لم تكتب الحديث من ستين وجها ما عقلنا ، وذلك لأن الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في ألفاظ المتن ، وتارة في الإسناد ، فيستفاد بالطرق المزيدة ما خفي في الطريق الناقصة ، والله أعلم» .

قسمان ص القسم الأول : ١ - ١٥٣
القسم الثاني : ١٥٤ - ٤١٤ .

س ٢٠ : ١٨ سم

التاريخ ١٣١٨ هـ

مكان النسخ بيروت

٢٢ × ٣٣,٤ سم .

عن نسخة نَسخَها مالكها عبدالمغيث الدري السمهودي الشافعي سنة ١٠٦١ هـ.

(٦) حاشية في الفقه، ٢٦٣/م أ.

فقه.

ية : «الإقدام كناية عن القوة أي جعل لهم قوة على إقامة الدين الحق، والقيام به قوله: وجعل مقام العلم».

يه : «قول القبول أثبت القبول قولا مبالغة لإرادة أعظم أنواع القبول والحمد لله على حصول المأمول، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
سألت الله حين فرغت منه دوام نعمته ما دمت حيا
زيادة صحتي وصفاء عيشي وصحبة ماجد حسن المحيا»
ق : ٤٧٨ س ٢٥ ١٠ سم

سخ : محمد بن الشيخ سعيد بن إسكندر
تاريخ النسخ ١٢٣٦ هـ.
١٦,٧ × ٢٢,٧ سم.
تنقص منه ورقة واحدة فقط على الأرجح.

(٧) خزانة الفتاوىٰ،
لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي
٢٧٢/م أ
الحنفي

: «الحمد لله بعدد ما أظهر من معدن الإنسان يواقيت ودرر، وأنبت منْ به رياحين وزهر»

: «وقد نظمته سمط الكفاية ولا أدري لسانا قط .. في

حزنه أقصى النهاية. قال المصنف قدس الله سره وروحه العزيز: تهيأ الفراغ بعون الله وحسن توفيقه وتيسره. ولطف تقديره عن هذه النسخة الجزيلة الفوائد نسخ وتأليفا... صحوة يوم أنوار إقبالها باليُمن وأورق أشجار أغصانها بالحُسن.

تم الكتاب عون الله الملك الوهاب».

ق ٢٢٦ س ١٩ : ٧,٧ سم

١٣,٢ سم × ٢٠,٩ سم.

(٨) الدر المختار في شرح تنوير الأبصار للعلائي (ط).

لمحمد بن علي بن محمد الحصني، المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (١٠٢٥ - ١٠٨٨ هـ/ ١٦١٦ - ١٦٧٧ م).

٢٦٤/م أ

فقه حنفي

البداية . «حمدا لك يا من شرحت صدورنا بأنواع الهداية سابقا. ونوّرت بصائرنا بتنوير الأبصار لاحقا، وأفضت علينا..»

النهاية . «وإخواننا المسدي لنا الخير دائما ووالدنا داع لنا طالب الرشد

وحسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد...».

ق ٥٠٨. س ٢١ : ١٠,٥ سم

الناسخ · محمد سعيد المقار

ـ خ النسخ : ١٢٦١هـ.

١٦,٥ × ٢٢,٣ .

تملكه: ـ محمد سعيدالمنقار.

ـ محمد سليم البخاري (البحاري؟).

يضم فهرست للمحتويات.

الأرجح أن الأصل هو كتاب: «كتاب تنوير الابصار وجامع البحار» لمؤلفه محمد بن عبدالله بن أحمد الخطيب الغـزّى الحنفي، شمس الدين (٩٣٩ ـ ١٠٠٤هـ/ ١٥٣٢ ـ ١٥٩٦م). وقد فرغ من تأليفه عام ٩٩٥ هـ. في مجلد واحد) ثم شرحه في مجلدين ضخمين وسماه «منح الغفار». (انظر: الأعلام للزركلي، ط٣، ٧:١١٧، وكشف الظنون: ٥٠١، وسركس ٦٤١)

(٩) رسالة السير والسلوك إلى ملك الملوك.

لحسن، المكنّى بالخطيب.

٢٧١/ م أ

تصوف

بداية : «الحمدلله الذي أهبط بحكمته أسرار ذاته من سماء العماد إلى أرض الطبيعة الكلية، وأودعها بقدرته في صدف النطف إظهار الخواص الأسماء، فانحجبت بالظلمات النفسانية، حجاباً أنساها ما كانت عليه من الكمالات»

نهاية : «واعلم، إن جميع ما تنوع به الشيطان، يقدر أن يضل به الضعفاء من الناس. وأما العارفون الأقوياء، فإنه لا يُضلهم إلاّ بما يناسبهم، مما ذكر من أنواع الإضلال، وما ذكرناه من أنواع الإضلال قليل، بالنسبة إلى ما يظهر به لعنة الله تعالى من أنواع، ولا تقدر أيها الأخ على ردها إلاّ

بالتمسك بالشريعة وصحبة العلماء العاملين، وصلى الله تعالى على أشرف الأنبياء والمرسلين، والحمدلله رب العالمين».

ق: ٩٣ س ١٩ : ٧,٧سم

١٥ × ٢٢سم.

تملكه - كوحك حافظ أفندي زاده

- الحافظ محمد الفائق المفتي (المغنى؟) بمدينة عنتاب.

- أحمد أغا زاده محمد، عام ١١٨٠هـ.

- محمد عبده.

- محمود أفندي المفتي.

(١٠) زيادة الجامع الصغير من حديث البشير النذير،

لعبدالقادر العراقي الشافعي،

٢٦٩/ م أ

حديث

البداية : «... صلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمدلله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله، هذا ذيل...».

النهاية «اليهود مغضوب عليهم، والنصارىٰ ضلال ت، عن عدي بن حاتم اليسرُ يُمنٌ، والعسر شؤمٌ، فر عن رجل

ق. ١٥٦. س ٢٧ : ١٣سم

تاريخ النسخ : ٩٥٢هـ.

١٨ × ٢٧,٢سم.

تملكه: محمد شريف بن حميد باشا، سنة ١٢٩٣.

يضم أحاديث مخرجة ترد حسب حروف الهجاء، ويشتمل على ٤٤٤٠ حديثا. يحتوي في نهايته على جرد تفصيلي بعدد الأحاديث الواردة ضمن كل حرف.

(١١) سلسلة الخواجكان في آداب عبودية الأعيان،

في طريقة سادات النقشبنديه.

٢٧٨ / م أ

تصوف.

بداية : «الحمدلله الذي شرح بالأذكار خفايا لطائف صدور الذاكرين وفتح بالطاعات خبايا دوائر نفوس العابدين وألّف بالمحبة قلوب المريدين».

نهايه : «ثم وردت حالة فصرنا فيها محروسين جميعا، صلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين».

ق: ٤٠ س ١٩ ، ٥ ,٥ سم

تاريخ النسخ : ١١٩٥ هـ.

١١,٤ × ١٦,٧ سم.

تملكه: السيد محمد ناظم، التشهير بحليفه سنه ١٢٦٢ هـ.

(١٢) شرح العقائد النسفية،

لسعد الدين بن عمر التفتازاني (٧١٢ - ٧٩٣هـ/ ١٣٢١ - ١٣٩٠م).

٢٦٨ / م أ

بدايه : «الحمدلله المتوحد بجلال ذاته وكمال صناعته، المتقدس

في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته. والصلاة على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه وواضح بيناته».

النهاية : «فالترقّي والعلو إنما هو أمر التجرد وإظهار الآثار القويه لا في مطلق الشرف والكمال فلا دلالة على أفضليه الملائكة، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب».

ق: ٨٧ س ١٥ : ٧,٣سم

الناسخ محمد سليم البحاري الآمدي

تاريخ النسخ ١٢٨٦هـ

١٦ × ٢٢,٢سم. به هوامش.

(١٣) فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق.

لعبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي الدمشقي الصالحي (٧٨٢ - ٨٥٦هـ/ ١٣٨٠ - ١٤٥٢م).

٢٧٦/ م أ

حديث.

البداية : «الحمدلله الذي جاد وأنعم، وملأ إناء البر وأفعم، المنعت الذي يُطعم ولا يُطعم».

النهاية : «. . . جعل الله طريقا موصله إليه ومنهجا مقرب لديه بقوته وحوله، ومنّه وطوله والحمدلله وحده وصلى الله على . . »

ق: ٢٠ س ١٣ : ٨,٢ سم

١٢,٥ × ١٧سم.

يضم أربعين حديثا تتضمن الترغيب في الخيرات التي يعظم ثوابها . . . »

(١٤) **فتح المتعال في مدح النعال المشرفة بسيد الأنام.**

لأحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقرى التلمساني (٩٩٢؟ - ١٠٤١هـ/ ١٥٨٤؟ - ١٦٣١م)

٢٦٢/ م أ

بدايته : «نحمدك اللهم أنْ جعلنا في أمة خير من لبس النعلين وسما على أهل الأرض والسماء الأعليين، وشرفنا باتباع سيد الكونين، تفضلا منك وامتنانا»

نهايته : «والعفو عما قد جنيت من زلل فضيلة اكبر من دسمى الحلل
وهذه صفتها محررة وكم منافع لها مقررة»

ص: ١٤٨ س ٨ ١٢ سم

الناسخ : أحمد أغا بن يحيى بيك العقيلى.

تاريخ النسخ : ١١٠٦هـ.

٢٠ × ٣٠,٤سم.

تملك عام ١١٧١ هـ، منطوب.

تملكه: السيد محمد زكي بن الحاج محمد شريف باشا (بيك؟) حميد باشا سنة ١٢٩٥هـ.

يضم المخطوط نماذج رسم لنعال النبي ﷺ في اخره ٤٩ صفحة أخرى منسوخة مضافه.

(١٥) **القرآن الكريم.** ٢٨١/ م أ

ق: ٣٦٥ س ١١ : ١٥,٨ سم

خطُ ثلثي ونسخي مُذهب ومزخرف، في صفحاته كلها

٢٢,٥ × ٣٠سم.

نسخة ناقصة.

(١٦) كتاب إبراهيم سانوسي .

لأبي عبدالله محمد بن يوسف السنُى سي الحينسني .

٢٧٣ / م أ

علم كلام/ تصوف .

البداية : «قال الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق . . . الحمدلله الواسع الحود والعطا الذي شهدت بوجوب وحوده ووحدانيته وعطيم جلاله» .

النهاية : «إن الحمدلله رب العالمين كمل بحمد الله تعالى ، وحسں عونه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله ، والرضى عں حمبع أصحابه ومں تبعهم باحسان إلى يوم الدين ، والحمدلله رب العالمين ، تمت وبالخير عمت» .

ق : ٩١ س ١٥ : ٣,٧سم

الناسخ : حليل بں حليل بں أحمد .

تاريخ النسخ : ١١٤٠هـ .

كتب الكتاب لأجل منلا إسماعيل حمودة خليل .

حتم باسم أبي بكر .

أوراق المخطوط : ٨٣ ورقة ، تليها ٨ أوراق أخرى محطوطة في موضوع قريب .

(١٧) مجموع منوع . **٢٦٦ / م أ**

يضم نصوصا بحطوط مختلفة ، تتصمن مواضيع متفرقة من الشعر ، والطب ، والنوادر ، والحكايات ، والعقه ، والحديث ، والتراجم .

صفحة	الموضوع
.	**مجموعة شعرية.**
٤٢	قصيدة تقتفي قصيدة مطولة في مدح النبي (ﷺ). بقطيع
٩٦	شعر.
١٠٠	فصل في النوادر المختصرة.
١١٤	قصائد (يذكر بنهاية كل مقطع المقام).
١٥٢	من نظم ترجيح الخلاف بين الرافعي والنواوي، مما عنى بتصحيحه الإمام تقي الدين السبكي، مما نظمه ولده قاضي القضاة، تاج الدين.
١٥٦	المنتقىٰ من عقود العقائد وفنون الفوائد، نظم الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن أبي بكر، المعروف بإمام زاده البخاري، رحمه الله
١٦٦	عبارات وتوضيحات بعض اصطلاحات الطرق الصوفية.
١٦١	سير الحور إلى القصور، لقاضي القضاة. محب الدين ابن الشحنة.
١٦٩	المختار من المدارك، للقاضي عِياض، رحمه الله، في طبقات أصحاب مالك.
١١٤	مقتطفات ومقطعات شعرية.
١٨٠	موضوع منوّع.
١٩٠	ملخص كلام بعض المتأخرين في أرباب الملل والنحل
١٩٢	من الملل والنحل، للشهرزوري.
١٩٦	من كتاب التلويحات.

٤٢٩ الرسالة المسماة بمعين الشيوخ والشباب، للشهير بمتقي الله.

٤٣٩ رسالة في طبيعة الأفيون، لابن كمال باشا.

٤٤٣ شعر.

٤٦٥ تاريخ (للدولة الأيوبية؟).

٤٧٩ فصل في ماهيّة الروح.

٥٠٥ شعر.

٥٣٢ خطبة في وداع شعبان، وفصل الخريف.

٥٣٥ شعر.

٥٣٩ فائدة.

٥٤٠ مما وقع مطارحة بين الشيخ بدر الدين السبكى (؟)

٥٤٥ فقه.

٥٥٥ بردة النبي ﷺ.

ص: ٥٨٤ عدد السطور. غير منتظم.

ناسخ : عبداللطيف بن محمد بن طريف واخرون
خط متنوع، ومداد أسود، وأحمر، وتذهيب.
شارك في الجمع: محمد . بن السيد عمر الزهدي

ومن أهم ما ورد فيه المخطوطات التالية :

(أ) مجموعة شعرية،

بدايته : «حالي بمحبوب قلبي حالي وعشقي لا يزال
فيالياليالي القرب عودى وكفى دا المطال»

النهاية : «كم تقوى على ضعفي يكفا ذا الحفا يكفى
يا روحي ويا راحي ويا نقلي وتفاحي
واصلني على أنف الحاسد اللاحي».
ق: ١٨ س: ٢٣
يحتوى على إيراد مقامات.

(ب) شعر.

البدايه «محمد في هواه القلب صار فما فلا أراه إلى الاغيار ملتفتا

النهايه . «هو الرحيم لمن أبدا جرائمه حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم».
ق. ٢٧ س: ٢

(ج) تصوف وفلسفة.

لمجهول
البدايه «بالمسائل المشتمله على الأدله والفوائد المتقدمة بتلك الوجوه»
النهايه « والمفيض عليه أنواع السعادة. فإن سنح له عليه كلام واشار له عليه بذلك، لم يكن ذلك من إنعامه العد وكرمه. تعريف الله تعالى يديم ظله على طالبي الكمـ واسع فيضه الذي لا يزال. إنه اللطيف المجيب. وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم».
ق ٩.

(د) ملخص من كـلام بعض المتـأخـرين في أربـاب الملل والنِّحل،

لمجهول.

: «إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري، المعروف بالنّظام، لُقّبْ بذلك لحسن كلامه نظما ونثرا».

: «أقبل الناس على تحصيله شرقا وغربا، وله في ... تأليف عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي واختصر كتاب الحوفي اختصارا وحبرا، وله تأليف في المنطق، توفي سنة اثنين وتسعين وتسعمائة»

ق : ١١.   س ٤١.

(هـ) المنتقى من كتاب الأنوار القابضة في الرد على الرافضة،

لأبي سعيد البغدادي

: «قال في أوله بعدالخطبة:وإني ملتزم أن لا احتج بالحديث إلا نادرا لكن متنه مطويا لا يجوز للخصم دفع الاحتجاج به».

: «وإن ضُربوا دفعة فيُختار واحدٌ منهم، كذا ذكر ابن جنّي، وابن يعيش، في شرح خطبة المفصّل ونسبني إلى ذلك محمد ابن الحسن، صاحب أبي حنيفة، والله اعلم

اخر المنتقى من الكتاب المذكور

ص: ١٩.   س ٤٥

(و) في ذكر الجبال وما بها من الاثار،

لمجهول.

البداية : «بعينها في المسقى، وشهد له جماعة من الحاج، أنهم شاهدوا وقوعها في بئر زمزم، وليكن هذا احر الكلام على عجائب الابار.
فصل في ذكر الجبال وما بها من الآثار، قال الله عز وجل: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل﴾.

النهاية : «حجر اليشم هو حجر الغلبة من حمله لا يغلبنه أحد في الحروب ولا الخصومات ولاالمحاحجة،ومن وضعه في فمه سكن عطشه».

ق: ١١ س: ٢١

(ز) رسالة في الباه المسماة: بمعين الشيخ والشباب، للشهير بمتقى الله.

البدايه . «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، وألهمه الحكمة والطب لإصلاح الأبدان وجعل الجماع وسيلة للتناسب والتناسل».

النهايه «ما ذكرنا شيء من ذلك خوفا من الطول، وإذا طلب منا فيما يتعلق من ذلك نكتبه والسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام البررة، وسلم تسليما إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين».

ق ٥. س ٢١

فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٢ هـ.
كتب على الغلاف: «ويليه رسالة في بيان طبيعة الأفيون لابن كمال باشا، ويليه رسالة في المزاج والأوزان، ...

كتاب الوضع الأكبر، المشار إليه بالأكثر، تأليف سياح الحكيم، صاحب سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام.

١٨ رسالة في الباه والجماع مع وصفات طبية متعلقة بالموضوع، (وتقع في ١٢ فصلا).

لمجهول،

[لمحمد بن بير على البركوي (البركلى)

٩٢٩ ـ ٩٨١ هـ / ١٥٢٣ ـ ١٥٧٣ م].

٢٦٧ / م أ

ب : «الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خير أمم والصلاة والسلام على أفضل من أوتي النبوّة والحكم وعلى اله وأصحابه المقتدين به في القصد والتمّم، مادامت السموات والأرض ما تعاقبت الأضواء والظلم وبعد فإن العقل والنقل متوافقان».

ـه : «ونقول الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهدي لولا أن هدانا الله. ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدُنك رحمة، إنك أنت الوهاب. اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين، وعلى اله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين».

ق : ٢١٧.   س. ١٧ ٦ سم

سخ : درويش بن محمد الشامي.

ت النسخ : ١٠٩٧ هـ.

م نسخ : مدينة كليس.

١٣ × ٢٠,٥ سم.

المؤلف غير معروف، على أنه ذُكر في نهاية الرسالة: أنه مؤلف «رسالة السيف الصارم وإنقاذ الهالكين وإيقاظ النائمين وحلاد القلوب»، وذُكر أيضاً أن له كتابا يسمى «بدخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء».
يضم في صفحاته الأولى ذكراً لأسماء بعض المشاهير وطريقة لفظها، ويحتوي على هوامش في النص.
يضم أوراقا وحذاذات مخطوطة، إضافة للنص.
(انظر الأعلام، للزركلي ٦ / ٢٨٦، معجم المؤلفين، لكحالة ٩/١٢٣، هدية العارفين ٦/٢٥٢)

(١٩) مصابيح البغوي (مصابيح السنة)،
للحسين بن مسعود بن محمد، أو الفراء أبو محمد (٤٣٦ - ٥١٠ هـ/ ١٠٤٤ - ١١١٧ م).

٢٧٠/ م أ.
حديث

البدايه : «رب يسر وسهل بفضلك الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى..»

النهاية : «قالت رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها وقال جابر (رضي): سئل رسول الله ﷺ أيتوضأ بما أفضلت...»

ق: ٣٤. س ٢٠: ١١,٥ سم
١٨ × ٢٦,٩ سم.
نسخة غير مكتملة بها هوامش.
مجموع أوراقه: ٣٤.

* يليه كتاب : **مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية .**

للحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري . الصاغاني ، رضيّ الدين (٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ / ١١٨١ ـ ١٢٥٢م) .

حديث

بداية : «الحمد لله محيي الرِّمم ، ومجري القلم ، وداري الرمم ، وباريء النسم ، ليعبدوه ولا يشركوا به ، فارح الأتراح ، وفالِق الإصباح ، وخالق الأرواح» .

نهاية : «أبو هريرة من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله في الجنة نُزلاً» .

ق : ١٠ .   س ١٥ : ١٠,٥ : ١٠ سم

(٢٠) **ملجأ القضاة عند تعارض البينات ،**

لأبي غانم بن محمد البغدادي ، غياث الدين .

(. . . ـ بعد ١٠٢٧ / . . . ـ بعد ١٦١٨م)

٢٧٣ /م أ

فقه

بداية : «سبحانه من لا حجة أقوى من كلامه ، ومن لا معارض له في أحكامه ، والصلاة على من أيّد بالايات العظام . »

نهاية : «وإن اختلفوا يجتهد ويفتي بما هو صوابٌ عنده ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتبرُك البركات» .

ق : ٤٠ .   س ١٩ : ١١ سم

عدد أوراق المجموع : ٧٧ .

* تليه : **رسالة في ألفاظ الكفر والطغيان** .

للمؤلف نفسه . **علم كلام**

البداية «أشهد أن لا إله إلا الله، الواحد الحي العليم، الفعّال لما يريد، المبدأ، المعيد، الواجب، القديم».

النهاية . « . . . هل من ممسكات رحمته، قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ويفتح حوله،، ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين».

ق : ٣٢ .

* تليه . **رسالة المختصر في الفقه والخلاف بين الإمامين الأعظمين** . فقه

البداية . «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإني جمعت هذا المختصر في الفقه والخلاف بين الإمامين الأعظمين : أبي حنيفة والشافعي (رضي الله عنهما) . . ».

النهاية . . « . والسلام على من اتبع الهدى وأطاع الملك الأعلى . والمسائل المختلفات التي في هذا الكتاب مائتان وخمس وخمسون مسألة، والحمد له وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

ق . ٦

* وتليها رسالة

(٢١) مناسك [الحج] ٢٧٧ / م أ

لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني، شمس الدين
(... - ٩٧٧ / ... - ١٥٧٠ م).

بداية : «الحمد لله الذي جعل البيت مثابة للناس، وأمنا، وأمر المستطيع إليه سبيلا بحجة، وجعله للإسلام ركنا »

نهاية : «أو بين تحللي دوي إحرام هذا دما الحج بالتمام والحمد لله وصلى ربنا على خيار خلقه سنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم».

ق: ٧٣. س ٩ ٦ سم

١١,٢ × ١٦,٥ سم.

* يليه : **بيان مالا بد منه من الفروض الواجبة على مذهب الإمام الشافعي،**
للمؤلف نفسه.

بداية : «هذا بيان مالا بد منه من الفروض الواجبة على مذهب الإمام الشافعي رضي...»

نهاية : «... والحج واجب على من استطاع إليه سبيلا، وأحكامه معروفة في كتب الفقه، لمن سأل وتعلمها، والله أعلم...».

* ويليه : **دعاء الضحية،**
استغاثة تقال بعد الوضوء

* * *

مخطوطات
مكتبة ابن بدران الخاصة
في الرياض*

إعداد : محمد إبراهيم السمك

الرياض - السعودية

عدّ هذه المكتبة النفيسة، هي المكتبه الخاصة بالسيخ ابن بدران، وقد
- بعد وفاته إلى الشيخ عبدالغني الدرّ الدومي، المعروف بابن الدرّ، ثم
- بعد ذلك، فذهب جزء منها إلى المكتبة الظاهرية، وجزء تملّكه السيخ
- يس شاهين، وهذا الجزء، هو الذي سيتم تناوله بالتعريف، ويعتبر هذه
- هي الأصل لمكتبة الشيخ، وذلك لسببين :

١ - احتوائها على عدد كبير من مؤلفات الشيخ، مكتوبه غالبا بخطه

٢ - وجود كتب كثيرة قديمة مطبوعه، تعود ملكيتها للشيخ

- من مجموعات هذه المكتبة مخطوطات يعود تاريخها إلى القرن الخامس ...
... الهجري، إضافة إلى كتب كتبت في وقت متأخر ولقد تنوعت
... المكتبه ما بين : الفقه والأصول، الحديث، اللغه، الأدب،
- النحو، وهناك مخطوطات لم تطبع. ولعلها نسخ وحيدة ...

---

* ... مالكها

المجموعة عموما بحسن الخط غالبا، والعناية الفائقة التي حظيت بها ، سواء في النسخ أو الحفظ . والمكتبة الآن يمتلكها الشيخ شامل يونس شاهين .

ترجمة صاحب المكتبة :

لما كانت هذه المكتبة خاصة، كان لابد من القيام بترجمة موجزة لصاحبها .

اسمه :

هو الشيخ العلامه المحقق الأصولي ، الفقيه النحوي ، عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحيم الدومي ، الدمشقي . المعروف بـ (ابن بدران) . كان رحمه الله سلفيّ العقيدة ، حنبليّ المذهب ، عالم بالأدب والتاريخ ، له شعر

مولده ونشأته .

ولد ـ رحمه الله ـ في دوما ، من أعمال دمشق ، ثم انتقل إلىٰ دمشق ، وفيها تربى ونشأ وقد كانت أسرة الشيخ في الأصل من الحجاز سكنت دوما . واستوطنها ، حيث ولد فيها الشيخ ، ثم انتقل إلى دمشق ، وكانت أسرته من أسر العلم ، فجده هو الشيخ مصطفى ، من العلماء المشهورين ، في زمانه

حياته وعصره .

كان الشيخ سلفيا يعتمد على النصوص الثابتة ، تاركاً للتعصب ، زاهد في الدنيا ، متقشفا في ملبسه ومسكنه ومعيشته ، قانعا بالكفاف ، عمل محرر بمطبعة الولايه بدمشق ، وولّي إفتاء الحنابلة بالشام مدة من الزمن . وكان واسع الاطلاع على كتب الحنابله وآرائهم في مختلف العلوم ، وألّف المؤلفات النافعه التي تشهد بفضله ، ولكن المرض عاجله فلم يكملها ، حيث أصيب في آخر حياته بالفالج ، وقد عاش الشيخ ظروفاً صعبة ، أشار إليها في مقدمة المجلد الأول من كتابه (موارد الأفهام) ، فقال : « ولقد كنت ابتدأت ...

ـ في عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، فوصلت فيه إلى باب التشهد في ...لاة، ثم تلاعب بي الزمان، وهجرت الأوطان والخلان، إلى أن أنخت ... بدمشق . . . ».

ثقافته وعلومه ومكانته :

تلقى الشيخ علومه على يد كبار المشايخ والعلماء في وقته، أشهرهم ... محمد بن عثمان الحنبلي، المشهور بخطيب دوما، كما درس على الشيخ ...صفي، وعلى علماء دمشق : كالشيخ العطار، والطنطاوي، وعلاء الدين بن ...، وغيرهم. وقد برع الشيخ في علوم الكتاب والسنة والمذهب. ومعرفة ... أخرى، وكان كثير التنقل بين قرى غوطة الشام، لتبليغ العلم للعامة ... نحل إليه آخرون من كازان وغيرها، وكان يُدّرس تحت قبة النسر في الجامع ...وي : التفسير والحديث والفقه، ثم انتقل إلى مدرسة عبدالله باشا العظم، ... فة على « القلعة الفرنسوية ».

... كان - رحمه الله - حسن المحاضرة، مشهوراً، معروفاً لدى العامة والخاصة، ... بدمشق أو بلاد الشام، فكان عزة عصره، ونادرة دهره، ذا مزايا حميدة، ... يمكن استقصاؤها إلّا بتأليف خاص، حتى لاقى ربه عام ١٣٤٦هـ.

مصنفاته :

للشيخ رحمه الله مؤلفات كثيرة أهمها :

١) إيضاح المعالم من شرح ابن الناظم على الألفية، في النحو، تقع في ثلاثة ... كبيرة، موجود منها في هذه المكتبة الجزئين : الثاني، والثالث.

٢) تسلية الكئيب عن ذكرى الحبيب، ديوان شعر.

٣) تهذيب تاريخ دمشق، لابن عساكر، طبع منه خمس أجزاء، والباقي ...

...

٤) حاشية على رسالة الشيخ موفق، في ذم الموسوس، مخطوط موجود في هذه ...

) ذيل طبقات الحنابلة، لم يكمل، وهو مطبوع.
٦) الروض المشبع، شرح زاد المستقنع، مخطوط موجود في هذه المكتبة
٧) روضة الأرواح، مخطوط موجود في هذه المكتبة.
٨) شرح سنن النسائي، مخطوط لم يكمل.
٩) شرح الكافي، في العروض والقوافي، مخطوط.
١٠) شرح نونية ابن القيم، في التوحيد، مخطوط.
١١) المدخل إلىٰ مذهب الأمام أحمد بن حنبل، مطبوع، تحقيق : الدكتور عبدالله بن المحسن التركي، وتحقيق : الأستاذ أسامة الرفاعي.

محتويات المكتبة :

تضم المكتبة واحداً وثلاثين مخطوطاً والبيانات التالية عن هذه المخطوطات :

الرقم المسلسل : ١/أ **الفن** : نحو

عنوان المخطوطة : الأرجوزة في النحو.

بدايته : « واجرره بالباء ثم بالألف انصبن

إن ما أضف كذا أخوك فحصلا . . . »

نهايته : « . . . والله أحمد دائما صلاته أبدا

علىٰ خير الأنام وأفضلا »

الخط : نسخ **الأوراق** : ٩ **المسطرة** ٨

تاريخ ومكان النسخ : ٩٠٩هـ، حلب.

اسم الناسخ وشهرته : عبدالواحد بن عبدالرحمن بن محمد النحلاوي، الأريحاوي بلداً، الشافعي مذهباً، المقيم بحلب

الملاحظات العامة : ضمن مجموع.

رقم المسلسل : ١/ب الفن : نحو

عنوان المخطوطة : شرح العنقود المعروف بالكنز (عنوان فرعي : الكنز).

اسم المؤلف وشهرته : شمس الدين بن عبدالله بن الحسيني، الموصلي، الحنبلي، المعروف بابن شعلة النحوي، ت ٧٣٥هـ

بدايته : بعد الديباجة : « . . . واعلم أيها الطالب اللبيب بأن اللحن في الكلام مزرٍ، أي محقر بالفتى . . . ».

نهايته : « . . . أشار إلى ضمن هذه الأبيات المختصرة ما في العنقود المطوله من قواعد العربية، وزينها باختصار اللفظ »

خط : معتاد الأوراق : ٥٩ المسطرة ١٣

تاريخ ومكان النسخ : ٩٠٩هـ، حلب.

اسم الناسخ وشهرته : عبدالواحد بن عبدالرحمن بن محمد البحلاوي، الأريحاوي بلدا، الشافعي مذهبا، المقيم بحلب

البيانات التوثيقية : عليه تعليقات، وفيه تعقيبات.

الملاحظات العامة : ضمن مجموع.

المصادر : (١) كشف الظنون، ١ : ١١٧٤.

(٢) هداية العارفين، ٢ : ١٤٩.

رقم المسلسل : ٢ الفن نحو

عنوان المخطوطة : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

اسم المؤلف وشهرته : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن أحمد بن هشام الأنصاري، المشهور بابن هشام، (ت ٧٦١هـ)

بدايته : بعد الديباجة : « . . . وسميته أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك . . . هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه »

نهايته : « . . . وجب فك الإدغام في لغة غير بكر بن وايل . . . » .

الخط : نسخ جميل الأوراق : ٢٠٦ المسطرة : ١٧

تاريخ ومكان النسخ : ١١٥٨هـ ، القاهرة .

اسم الناسخ وشهرته : محمد ابن الطباخ ، المشهور بابن الطباخ .

البيانات التوثيقية : فيه تملكين : الأول : باسم حسين الغري . ١٢٥٩هـ ، والثاني : باسم محمد أبو السعادات . ١٣١٩هـ

عليه تعليقات ، وفيه تعقيبات .

الملاحظات العامة -

المصادر : (١) الأعلام للزركلي ، ٤ : ١٤٧

الرقم المسلسل ٣ الفن : نحو

عنوان المخطوطة إيضاح المعالم في شرح العلامة الناظم (الجزء الثاني)

اسم المؤلف وشهرته عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى المشتهور بابن بدران (ت ١٣٤٦هـ)

بدايته « النائب الفاعل . الترجمة بذلك مصطلح ابن مالك ، و... الجمهور فيقولون المفعول الذي لم يسم فاعله » .

نهايته « قاله الخطيب التبريزي في شرح الحماسة . . » .

الخط : نسخ الأوراق : ٢٥٤ المسطرة : ٢٨

تاريخ ومكان النسخ ١٣١٧هـ ، دمشق

اسم الناسخ وشهرته عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى ، المشهور بابن بدران (ت ١٣٤٦هـ)

البيانات التوثيقية عليه تعليقات ، وفيه تعقيبات .

الملاحظات العامة -

مصادر : (١) كشف الظنون، ١ : ١٥١، ١٥٢
(٢) الأعلام، للزركلي، ٤ : ١٦٢، ١٦٣.
(٣) المدخل إلىٰ مذهب الإمام أحمد، ٢٥٤

رقم المسلسل : ٤ الفن نحو
عنوان المخطوطة : إيضاح المعالم من شرح ابن الناظم (الجزء الثالث)
اسم المؤلف وشهرته : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى، المشهور بابن بدران
(ت ١٣٤٦هـ)

بدايته : « نونا التوكيد، قوله للفعل قدم المعمول لا فادة الحصر، قوله بنونين
بكل منهما علىٰ انفراده، قوله يؤكد أن فعل ويفعل آتيا، اى وردا
. . . ».
نهايته : « . . قد قلت للناس إذا قاموا بشكركم
الان أحسنتم أن تروا النعما »
الخط : نسخ الأوراق : ٢١٢ المسطرة ٢٨
تاريخ ومكان النسخ : ١٣١٨هـ، دمشق
اسم الناسخ وشهرته : عبدالقادر بن بدران
البيانات التوثيقية : عليه تعليقات، وفيه تعقيبات
الملاحظات العامة : -
مصادر (١) الأعلام، للزركلي، ٤ : ٣٧، ٣٨
(٢) كشف الظنون، ١ : ١٥١، ١٥٢
(٣) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ٢٥٤

الرقم المسلسل : ٥ الفن : عبادات

عنوان المخطوطة : حاشية على رسالة ذم الوسواس، لابن قدامة.

اسم المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المشهور بابن بدران (ت ١٣٤٦هـ)

بدايته : « إن الشيطان لكم عدوٌّ فاتخذوه عدوا، وقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة . . . ».

نهايته : « وكان النبي ﷺ يتفل في أفواه الصبيان . . . »

الخط نسخ الأوراق ٩ المسطرة ٢١

تاريخ ومكان النسخ دمشق

اسم الناسخ وشهرته —

البيانات التوثيقية عليها تعليقات

الملاحظات العامة قطعة من المخطوط.

المصادر (١) سير اعلام النبلاء، ٢٢ : ١٦٥

(٢) فوات الوفيات، ١ : ٣٣٣، ٣٣٤.

(٣) البداية والنهاية، لابن كثير، ١٣ : ٩٩.

(٤) شذرات الذهب، ٥ : ٨٨

(٥) معجم البلدان، ٢ : ١١٣

الرقم المسلسل ٦ الفن : أدعية وأذكار

عنوان المخطوطة : دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ

اسم المؤلف وشهرته : أبو عبدالله محمد بن سليمان السملالي الجزولي. (٨٥٤هـ).

ـ ته : بعد الديباجة : « . . . وسميته بكتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على المختار . . . ».

ـه : « . . . لا طاقة لمخلوق، مع قدرة الخالق، حسبي الله ونعم الوكيل . . . ».

خط : نسخ الأوراق : ١٢٤ المسطرة : ١١

ـريخ ومكان النسخ : ق (١٠هـ.) تقريبا.

ـم الناسخ وشهرته : محمد بن سليمان السملالي الجزولي. (ت ٨٥٤هـ)

ـنات التوثيقية : عليه تعليقات، فيه تعقيبات.

ـلاحظات العامة : مجدول كله، فيه حموضة

مصادر : (١) كشف الظنون، ١ : ٧٥٩، ٧٦٠.

(٢) الأعلام للزركلي، ٦ : ١٥١

(٣) معجم المؤلفين، ١٠ : ٥٢.

ـرقم المسلسل : ٧ الفن فقه حنبلي

ـنوان المخطوطة : دليل الطالب على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

ـم المؤلف وشهرته : مرعي بن يوسف بن بكر الكرمي المقدسي، (ت ١٠١٩هـ).

ـدايته : « بخنصر يسار أفضل وتباح قبيعة السيف فقط، وله من ذهب وصلبة المنطقة والجوشي والخوزة لا الركاب واللجام »

ـهايته : « . . . وإقراره بشجرة ليس إقرارا بأرضها، فلا يملك غرس مكانها لو ذهبت ولا أجرة بقيت، وله على درهم او دينار يلزمه أحدهما وبعينه . . . ».

خط : معتاد الأوراق : ١١٢ المسطرة : ١٤

ـيخ ومكان النسخ : ١١٣٨هـ، القاهرة

اسم الناسخ وشهرته : محمد الدمعاني .

البيانات التوثيقية : نُسخ عن نسخة مقابلة، وتعليقات للشيخ حسن الشطي، وأحمد الشطي، وغيرهم .

الملاحظات العامة : ناقص الأول، الكتاب مطبوع .

المصادر : (١) هداية العارفين، ٢ : ٤٢٧ .

(٢) الأعلام، ٧ : ٢٠٣، ٢٠٤ .

(٣) خلاصة الأثر، ٤ : ٣٥٨ .

(٤) مصطلحات الفقه الحنبلي، ٢٢٠ .

(٥) معجم المؤلفين، ٣ : ٢٦٧ .

(٦) دليل الطالب، ٣٦١ .

الرقم المسلسل : ٨ **الفن** : فقه حنبلي

عنوان المخطوطة : الروض المربع في شرح زاد المستقنع .

اسم المؤلف وشهرته : منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي . (ت ١٠٥١هـ) .

بدايته : « . . ونحوها بيمينه ويكره استنجاءه واستجماره بها . . . . »

نهايته : « . . ليس إقرارا بحملها، ولو أقر ببستان يشمل الأشجار وسحة تشمل الأغصان . . » .

الخط : نسخ **المسطرة** ٢٣

تاريخ ومكان النسخ : ١٠٤٣هـ .

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : منقوله عن نسخة المؤلف، عليه مقابلة وتعليقات

الملاحظات العامة : ناقص الأول « مقدمة الكتاب، وكتاب الطهارة

المصادر : (١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٦ : ٤٧٦

(٢) معجم المؤلفين، ١٣ : ٢٣ .
(٣) الأعلام، ٨ : ٢٤٩ .
(٤) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤ : ٤٢٦
(٥) مصطلحات الفقه الحنبلي وطرق الاستفادة منه، ٢٢٣ .

رقم المسلسل : ٩ الفن : فقه حنبلي (فتاوي)
عنوان المخطوطة : روضة الأرواح .
اسم المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المشهور بابن بدران .
بدايته : بعد الديباجة : « . . . هذا كتاب وضعته أحرر ما خطا لخواطري ومقيداً لما يرد عليّ من الأسئلة والجواب عنها . . »
نهايته : « . . . والصحيح أن هذا القول مختص بحال عدم المولى والسلطان، لأنه شرط ألاّ يكون في الاستغراق قاصي . . »
الخط : معتاد الأوراق : ١٨ المسطرة ٢٥
تاريخ ومكان النسخ : ١٣٤٣هـ، دمشق .
اسم الناسخ وشهرته : عبدالقادر بن بدران .
البيانات التوثيقية : عليه تعليقات .
الملاحظات العامة : فيه ورقات كتبت بغير خط المؤلف
المصادر (١) الأعلام، ٤ : ٣٧، ٣٨
(٢) مقدمة كتاب مدخل إلى مذهب الإمام أحمد، تحقيق أسامة الرفاعي، صفحة رقم : ب

الرقم المسلسل : ١٠ الفن : فقه حنبلي

عنوان المخطوطة : شرح دليل الطالب (قطعة منه).

اسم المؤلف وشهرته : مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي الحنبلي، (ـ ١٣٠٣هـ).

بدايته : « قائماً صلّى قاعداً، ومن لم يلحقه إلّا راكعاً . . . ».

نهايته : « . . . والحرّة البالغة كلها عورة في الصلاة، حتى ظفرها وشعرها إلّا . . ».

الخط : معتاد الأوراق : ٤ المسطرة : ٢٥

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٣هـ .) تقريباً.

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : -

الملاحظات العامة : قطعة من المخطوط

المصادر -

الرقم المسلسل : ١١ الفن : فقه حنبلي

عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط : شرح متن المنتهى.

اسم المؤلف وشهرته : عبدالحي بن أحمد محمد، المعروف بابن العماد - الفلاح العكري، (ت ١٠٨٩هـ).

بدايته : « من البلد، فإن صلى لغى، وتجب إعادة الشهادة كتعديـ . ».

نهايته : « . . أحـوالـه من المحلوف على المساكنة فيه، فإن عدم ذلك حنث، وكذا حكم . . ».

الخط : ثلث عادي الأوراق : ٨(٣١٢-٣١٩) المسطرة ٣

ـريخ ومكان النسخ : القرن (١٢هـ) تقريباً.
ـسم الناسخ وشهرته : عبدالحي بن أحمد، المعروف بابن العماد، أبو الفلاح العَكري.
ـبيانات التوثيقية : عليه تعليقات، وفيه تعقيبات
ـلاحظات العامة : قطعة من المخطوط.
مصادر : (١) خلاصة الأثر، ٢ : ٢٤٠.
(٢) الأعلام، ٣ : ٢٩٠.
(٣) مصطلحات الفقه الحنبلي، ٢٢٧ : ٢٢٨.
(٤) المدخل إلىٰ مذهب الأمام أحمد، ٢٢٧.

لرقم المسلسل : ١٢ الفن : حديث
عنوان المخطوطة : صحيح الإمام مسلم
ـسم المؤلف وشهرته : أبو الحسن مسلم بن حجاج بن مسلم (ت ٢٦١هـ).
بدايته : « أن تجعل الله ندا وهو خالقك قال : قلت ذلك لغير الله، قال مكث حم، أي قال : أن تقتل ولدك . . . ».
نهايته : « . . . قال وحدثنا أبو الأخوص محمد بن حيان، قال : ابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح بن أبي هريرة »
خط : ثلث الأوراق : ٣٦ المسطرة ١٧
ـريخ ومكان النسخ : ق (١١هـ).
ـسم الناسخ وشهرته : -
ـبيانات التوثيقية : عليها تعليقات
ملاحظات العامة : « قطعة من الصحيح »، عليها نقول للإمام النووي

المصادر : (١) الحديث والمحدثون، ٣٣٨.
(٢) تذكرة الحفاظ، ١ : ٥٨٩.
(٣) علوم الحديث، لابن صلاح، ١٥.
(٤) تاريخ بغداد، ١٣ . ١٠١.
(٥) الفهرست، ٢٨٦
(٦) سير أعلام النبلاء، ١٢ : ٥٥٧.

الرقم المسلسل : ١٣ **الفن** : **الطب**
عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط في الطب.
اسم المؤلف وشهرته : -
بدايته : الرشاد، بلغة العرب، ويدقه ناعما، ويجعله في ماء سخون. ويشرب
نهايته تأخذ الثوم وتهرسه جيدا، وتضعه على اللدغة، نافع بإذن الله تعالى، ومنه أيضا تأخذ فضائل من الزيتون.
الخط : معتاد الأوراق : ١٣ المسطرة : ١٨
تاريخ ومكان النسخ : ق (١٠هـ) تقريبا
اسم الناسخ وشهرته -
البيانات التوثيقية : عليه تعليقات
الملاحظات العامة : قطعة من مخطوط.
المصادر . -

الرقم المسلسل : ١٤ **الفن** : **الطب والأدعية**
عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط في الطب والأدعية.
اسم المؤلف وشهرته . -

بدايته : « . . . غير المغضوب عليهم، ولا الضالين، يا قاهر يا عزيز . . » .

نهايته : « . . . العينين، طويل الذراعين، ممدود اللحية، أفلج الأسنان، أفطس الأنف »

الخط : معتاد الأوراق : ٢٥ المسطرة ١٦

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٢هـ) تقريبا.

اسم الناسخ وشهرته : –

البيانات التوثيقية : –

الملاحظات العامة : قطعة من المخطوط

المصادر : –

الرقم المسلسل : ١٥ الفن حديث

عنوان المخطوطة : مجموعة من الأحاديث الواردة في الطب النبوي

اسم المؤلف وشهرته : –

بدايته : « . . . الباردة، فللخاصة، بهانه مع السويق للخفقان الحار، وتقوّي القلب » .

نهايته : « . . . روي أنه كان النبي ﷺ يأكل العدس ويأمر بأكله، ويقول : إنه يرق » .

الخط : تعليق الأوراق : ٨ المسطرة ١١

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٢هـ) تقريبا.

اسم الناسخ وشهرته : –

البيانات التوثيقية : عليه تعليقات.

الملاحظات العامة : قطعة من المخطوط

المصادر : –

الرقم المسلسل . ١٦ الفن : الفرائض

عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط في الفرائض.

اسم المؤلف وشهرته : -

بدايته . « . . من الفقهاء والمفسرين، فنقل ابن الهائم، رحمه الله، في شرح الكافية . . . ».

نهايته : « . وأما الألفاظ، فلا بد منها. وإذا كان في الفرائض زوج وعصبة، فمن فريقين يقول للزوج . »

الخط رقعة الأوراق : ٩ المسطرة : ٢٦

تاريخ ومكان النسخ ق (١١هـ)

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية عليه تعليقات، وفيه تعقيبات

الملاحظات العامة : قطعة من المخطوط

المصادر -

الرقم المسلسل . ١٧ الفن : فقه حنبلي

عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط في الفقه الحنبلي.

اسم المؤلف وشهرته -

بدايته . « ولو بذلوها بل يؤخذ من حربي منهم لم يدخل في الصلح، إذا بذلها ويؤخذ عوضها . . ».

نهايته : « . . ولناظر وقف يحتج أكل بمعروف ولكن غير مأذون في كذا أن يتصرف من قوته بما لا يضر، كرغيف ونحوه ».

الخط : معتاد الأوراق : ٢٣ المسطرة ٢٧

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٢هـ)

ـسم الناسخ وشهرته : -
ـيانات التوثيقية : عليه تعليقات .
ـلاحظات العامة : قطعة من المخطوط .
مصادر : -

رقم المسلسل : ١٨ الفن فقه حنبلي
عنوان المخطوطة : قطعة من مخطوط في الفقه الحنبلي
ـسم المؤلف وشهرته : -
بدايته : « بعضه رد موصى به أو باقيه للورثة ، ولا تصرف في ... حسن ...
. . . » .
نهايته : « . . . وقال العبد ... على الفقه ... في » .
خط : ثلث الأوراق : ٢٥ المسطرة : ٢٤
تاريخ ومكان النسخ : القرن الحادي عشر الهجري
ـسم الناسخ وشهرته : -
البيانات التوثيقية : -
الملاحظات العامة : قطعة من مخطوط
المصادر : -

رقم المسلسل : ١٩ الفن فقه مقارن
عنوان المخطوطة : مخطوط في الفقه المقارن
ـسم المؤلف وشهرته : -
بدايته : « . . . آخر بلا غسل ، وعند الثلاث ورفو بلا غسل »

نهايته : « . . . ومن صالح الورثة جعل كأن لم يكن، وأقسم ما بقي عن
سهام من بقي، والله أعلم بالصواب ».

الخط : ثلث جميل الأوراق : ٤٨ المسطرة : ٢٢

تاريخ ومكان النسخ : ق (١١هـ) تقريباً.

اسم الناسخ وشهرته : أحمد بن الوزير.

البيانات التوثيقية : -

الملاحظات العامة : ناقص الأول.

المصادر : -

الرقم المسلسل : ٢٠ الفن : عقيدة

عنوان المخطوطة : لوائح الأنوار السنية ولوائح الأفكار السنية في شرح
عقيدة أهل الديار السفلية.

اسم المؤلف وشهرته : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، (ت ١١٨٨هـ)

بدايته : بعد الديباجة : « . وتحقيق مذهب السلف وما كان عليه
الصحابة (رضي الله عنهم) وبيان اعتقاد أهل الأثر من تلك
العصابة . . . ».

نهايته : « قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحنبلي في
كتابه منازل السائرين العارفين : يسير بين مشاهدة المنة، ومطالعة
عيب النفس والعمل، فهذا هو العارف لا غيره . . . ».

الخط : نسخ الأوراق : ١٨٣ المسطرة : ٢٥

تاريخ ومكان النسخ : ١١٤٠هـ، دمشق.

اسم الناسخ وشهرته : سندي، (أخذ عن الشيخ الشارح).

البيانات التوثيقية : عليه تعليقات، وفيه تعقيبات، وعليه تملك يرجع لعام
١١٨٦هـ. ويوجد فيه نهايته سند الشيخ محمد

السفاريني إلى بكر بن داؤد السجستاني، صاحب المنظومة.

ملاحظات العامة : لم يطبع.

مصادر : (١) الأعلام، للزركلي، ٦ : ١٤.

(٢) هداية العارفين، ٢ : ٣، ٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة للشطي، ١٢٧ - ١٣٠

(٤) إيضاح المكنون، ١ : ٢٩.

(٥) تاريخ بغداد، ٩ : ٢٦٤.

(٦) طبقات الحنابلة، ٣١٤ - ٣١٨.

(٧) شذرات الذهب، ٢ : ٢٧٣.

(٨) تذكرة الحفاظ، ٢ : ٢٩٨

(٩) هداية العارفين، ١ : ٤٤٤.

(١٠) كشف الظنون، ١ : ٤٥٩.

الرقم المسلسل : ٢١ الفن أدعية وقصائد

عنوان المخطوطة : مجموع يشتمل على فال القران وفائده وسهلات القرآن ومناجاة.

اسم المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المشهور بابن بدران، (ت ١٣٤٦هـ).

بدايته : بعد الديباجة : «... جاء عن أبي هريره إذا أراد أحد من أمتي بأخذ فال من القرآن العظيم، بسعى له أن يطهر

نهايته : «... خلا منه كذا سنة كذا من اهجره السنهود فلان وفلان، كاتبه الفقير فلان ...».

خط : معتاد الأوراق : ٢٠ المسطرة ١١

تاريخ ومكان النسخ : ١٢٩٦هـ، دمشق.

اسم الناسخ وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفىٰ، ابن بدران.

البيانات التوثيقية : -

الملاحظات العامة : -

المصادر : -

الرقم المسلسل : ٢٢ الفن : فقه حنبلي

عنوان المخطوطة : كتاب في الفقه الحنبلي.

اسم المؤلف وشهرته : -

بدايته : «أي التيمم فرضا إن نوى به نفلاً، وأطلق فيه الاستباحة ومن نوى شيئا استباحه . . .»

نهايته : « . ومن أقر بقبض أو أقباض أو وهبة ونحوها، كرهن ونحوه. ثم أنكر المقر بأن قال ما قبضته ونحوه لم. . .».

الخط : معتاد الأوراق : ٢١٥ المسطرة : ٢٧

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٢هـ).

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : وقف باسم المرادية، عليه تعليقات.

الملاحظات العامة : ناقص الأول والآخر، فيه حموضة.

المصادر : -

الرقم المسلسل : ٢٣ الفن : مصاحف

عنوان المخطوطة : قران كريم.

بدايته : يبدأ بسورة الفاتحة، والبقرة.

نهايته : ينتهي بالآية (٥) : « . . . كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلّا كذبا » . . من سورة كهف .

الخط : الثلث الأوراق : ١٥٩ المسطرة : ١٥

تاريخ ومكان النسخ : ق (١٣هـ) .

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : عبارة تملك باسم « مصحف عبدالقادر »، وعليه تعليقات بالقراءات العشر، ورسم المصحف، مكتوبة باللون الأحمر .

الملاحظات العامة : مجدول باللون الأحمر، وليس هناك فواصل بين السور، يحتاج لترميم .

الرقم المسلسل : ٢٤ الفن : أصول الفقه

عنوان المخطوطة : معالم الدين وملاذ المجتهدين، في الأصول

اسم المؤلف وشهرته : الحسن بن زين الدين الشامي، (١٠١١هـ) .

بدايته : بعد الديباجة : « . . . وقد رتبنا كتابنا هذا على مقدمة وأقسام أربعة، والغرض من المقدمة منحصر في مقصدين . . . » .

نهايته : « . . . وهو قائم في النسخ والجواب عن الأول، إن التخصيص وقع في الدلالة، لأن دفع الدلالة في بعض الموارد . . . » .

الخط : نسخ الأوراق : ١٧٦ المسطرة . ١٤

تاريخ ومكان النسخ : ق (١١هـ) .

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : عليها تعليقات .

الملاحظات العامة : فيها نقص بالآخر، يحتاج لترميم .

المصادر : (١) خلاصة الأثر، ٢ : ٢١ .
(٢) الأعلام، للزركلي، ٢ : ١٩٢ .
(٣) فهرس مكتبة الأوقاف في بغداد ٢ : ٨٥ .
(٤) مكتبة الكونجرس الأميركي ، مجلة عالم الكتب : م ٥ ، ع ٤
. ٦٧١

الرقم المسلسل : ٢٥/أ الفن : فقه حنبلي
عنوان المخطوطة : حاشية معونة أولي النهى على شرح المنتهى « الجز الثاني »
اسم المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المعروف بابن بدران، (ت ١٣٤٦هـ) .
بدايته : بعد الديباجة . « . . . لما فرغت من التعليق على ربع العبادات من شرح المنتهى اتبعته بالمجلد الثاني، طالباً منه التوفيق . . . »
نهايته : « . . . على القدر المأذون فيه، وهو ما دون خمسة أوسق، ولو كانت هذه الزيادة في عدد من صفحات أي بيعات متعددة . . . » .
الخط : معتاد . المسطرة : ٢٠
تاريخ ومكان النسخ : ١٣١٤هـ، دمشق
اسم الناسخ وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، بن بدران .
البيانات التوثيقية : -
الملاحظات العامة : ضمن مجموع
المصادر : (١) الأعلام، ٢ : ٢٠٩ .
(٢) معجم المؤلفين، ٣ : ٢٦٧ .
(٣) القاموس الإسلامي، ٤ : ١٠٣ .

رقم المسلسل : ٢٥/ب الفن : فقه حنبلي.

عنوان المخطوطة : حاشية الروض المشبع على كتاب زاد المستقنع

اسم المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المعروف بابن بدران (ت ١٣٤٦هـ).

بدايته : « قوله : بسم الله الرحمن الرحيم، أعترض بأن هذه الجملة لا تخلو من أن تكون إخبارية أو إنشائية . . . ».

نهايته : « لزم الناس كلهم الصوم، وحكم من رآه حكم من لم يراه، لأن الشهر في الحقيقة ما بين الهلالين، وقد ثبت أن هذا اليوم منه في جميع الأحكام، فكذا الصوم . . . ».

الخط : معتاد الأوراق : ١١١ المسطرة ٣٤

تاريخ ومكان النسخ : ١٣٠٤هـ، دمشق.

اسم الناسخ وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، ابن بدران

البيانات التوثيقية : عليه تعليقات.

الملاحظات العامة : ضمن مجموع.

المصادر . مدخل إلى مذهب الأمام أحمد، (المقدمة)

(٢) السحب الوابلة، ٣١٠.

(٣) مصطلحات الفقه الحنبلي، ٢١٧

رقم المسلسل : ٢٦ الفن فقه مقارن

عنوان المخطوطة : قطعة من المغني.

اسم المؤلف وشهرته : موفق الدين أبو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، (ت ٦٢٠هـ).

بدايته : « . . . الشافعي، وقال مالك . أما اللهو واختلف كالدف . . . ».

نهايته : « . . سواء رضيته أول ترضه، كما لم يلزم ما حلم فصل . .
. »

الخط : نسخ الأوراق : ١١ المسطرة ٢٣

تاريخ ومكان النسخ : القرن (١١هـ) تقريبا .

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية -

الملاحظات العامة : قطعه من المحطوط .

المصادر (١) سير أعلام النبلاء للذهبي ، ٢٢ : ١٦٥ .

(٢) فوات الوفيات ، ١ : ٤٣٣ .

(٣) شذرات الذهب ، ٥ . ٨٨ .

(٤) معجم البلدان ، ٢ : ١١٣

الرقم المسلسل . ٢٧ الفن : فقه حنبلي

عنوان المحطوطة المنح الشافيه في شرح نظم المفردات .

اسم المؤلف وشهرته : منصور بن يونس بن صلاح الدين بن إدريس

البهوتي ، (ت ١٠٥١هـ) .

بدايته « لا بأس من هلاك الرهن في يده بعد ، وإن حسب فيصير مسد...

خصه من غير المسلم . » .

نهايته « والأسحار جمع سحره وهو معلوم ، وفي البيت الج...

المصحف ، والمراد إطالة الصلاة . » .

الخط ثلث ، عادي الأوراق : ٥٨ المسطرة ٢٥

تاريخ ومكان النسخ ١٠٩٥هـ

اسم الناسخ وشهرته علي بن أحمد الفيومي الأطساوي ، الشافعي

..ات التوثيقية : -

..حظات العامة : ناقص الأول، يوجد منه نسخ في مكتبة الأوقاف العامه في بغداد.

..صادر : (١) كشف الظنون، ٦ : ٤٧٦.

(٢) معجك المؤلفين، ٣ : ٢٣.

(٣) الأعلام، ٨ : ٢٤٩

(٤) خلاصة الأثر، ٤ : ٤٢٦.

(٥) مصطلحات الفقه الحنلي، ٢٢٣.

(٦) فهرس مكتبة الأوقاف العامه بغداد، ١ ٦٦٦، (فقه حنبلي).

..قم المسلسل : ٢٨ الفن فقه حنبلي

..وان المخطوطة : موارد الأفهام على سلسيل عمدة الأحكام « الجزء الأول ».

..م المؤلف وشهرته : عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى، المعروف بابن بدران، (ت ١٣٤٦هـ).

.... بعد الديباجة : « . . . مقدمات المقدمة الأولى في ترجمة المصنف، وهو الإمام الزاهد، حافظ الوقت ومحدثه، عبدالغني بن عبدالواحد ».

.... « . . . فلما رأى ما في وجهه، وجواز رد الهدية لعلة، والاعتذار عن ردها تطييبا لقلب المهدي، وأن الهدية لا تدخل في الملك إلّا بالقبول . . . ».

..ط معتاد الأوراق : ٢٤٣ مسطرة ٣٣

..يخ ومكان النسخ : ١٣٣٦هـ، دمشق

اسم الناسخ وشهرته : -

البيانات التوثيقية : عليه تعليقات، أجازة للمؤلف في سند عن شيخه وأستاذه سليم بن الشيخ يسين بن الشيخ حامد.

الملاحظات العامة : في وسطه أوراق، كتبت بعد زمن الشيخ.

المصادر : (١) معجم المؤلفين، ٣ : ٢٨٣.
(٢) الأعلام، ٤ : ٣٧.
(٣) المدخل إلىٰ مذهب الأمام أحمد، ٢٤٤.
(٤) موسوعة القاموس الإسلامي، ٥ : ١١٦.

الرقم المسلسل : ٢٩ الفن : نحو

عنوان المخطوطة : النثار شرح الإظهار

اسم المؤلف وشهرته : حسن بن عمر بن معروف بن عبدالله بن مصطفى الشطي، توفي سنة ٢٧٤هـ بدمشق.

بدايته : بعد الديباجة : « . . . أما بعد فإن الكتاب المسمىٰ بالإظهار الذي جمعه محمدة الصلحاء وقدوة العلماء الأخيار، كتاب جمع فأوعى لكنه غير مستغن عن شرح . . . ».

نهايته : « . . . تدخل الهمزة على لا، ويراد بها التمني، ولا خبر لها حين المعتمد المرجح عند ابن هشام في التوضيح، وتبعه شارحه فهي بمنزلة أتمني، نحو : ألاّ عفو، وألاّ مغفرة، وألاّ حسن حمد . . . ».

الخط : نسخ الأوراق : ٢١٩ المسطرة ٢٢

تاريخ ومكان النسخ : ١٢٨٤هـ

اسم الناسخ وشهرته : محمد أديب بن السيد محمد صادق.

البيانات التوثيقية : تملك باسم جميل بن عمر أفندي بن محمد أفندي . . . المؤلف، إهداء باسم الشيخ عبدالغني الدرة.

الملاحظات العامة : عليه تعليقات، غير مطبوع

المصادر : (١) الأعلام، ٢ : ٢٠٩ .

(٢) معجم المؤلفين، ٣ : ٢٦٧ .

(٣) القاموس الإسلامي، ٤ : ١٠٣/١٠٤ .

* * *

في معرفة الكرة والعمل بها

لحبش بن عبدالله الحاسب

(كان حيا سنة ٢٢٧ هـ)

دراسة وتحقيق :

عدنان علي كرموش الفراجي

بغداد ـ العراق

هذه رسالة صغيرة مخطوطة تحمل عنوانا «في معرفه الكرة والعمل بها» ...نة من مقالتين، يرقى تاريخها إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع ...لادي . وجدت النسخة المعتمدة في خزائن مخطوطات مكتبة الأوقاف ...كزية العامة ببغداد، تحت رقم (١٢١٤١/٤) مجامع وقد شرعت ...حقيقها، وكتبت دراسةً مختصرة عن المؤلف والمخطوطة، موضحا طريقتي في التحقيق . وكل ذلك على سبيل الاختصار .

● **المؤلف : كان حياً سنة (٢٢٧هـ/ ٨٤١م)**

أ ــ **اسمه ونسبه** : هو أحمد بن عبدالله المروزي البغدادي ، أورد ذكره ...قفطي ، فقال : «حبش الحاسب المروزي الأصل ، وهو لقب له ، ...ـه أحمد بن عبدالله ، بغدادي الدار»(١) وقيل : إن اسمه حبش ، ولقبه

---

(١) ...قفطي، جمال الدين أبو الحسن، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ط لايبزك، ١٩٠٣، ... ١٧٠

أحمد «حبش بن عبدالله المروزي الأصل، البغدادي الـ . الحاسب . »[٢]، ولكن الراجح أن اسمه أحمد ولقبه الشائع «حـ.. الحاسب».

ب ــ **حياته**: عاش حبش الحاسب زمن الخليفة العباسي المأمون . هارون الرشيد (١٩٨ ـ ٢١٨هـ/ ٨١٤ ـ ٨٣٣م) وأخيه المعتصم (٢١٨ ـ ٢٢٧هـ/٨٣٣ ـ ٨٤١م) يذكر أحد الكتاب المحدثين عنه بأنه «فتى مخضرم شهد عهدي المأمون والمعتصم من بعده»[٣].

ولم تعرف سنة ولادته، إلّا أن المأثور عنه أنه، كان حيا سـ. ٢٢٧هـ/ ٨٤١م وكذلك بالنسبة لسنة وفاته، فهي غير معروفة، إلا . «حياته جاوزت المائة من العمر»[٤] ويرجع تاريخ وفاته إلى نهاية النصـ. الأول من القرن الثالث الهجري

جـ ــ **نشاطه العلمي**: اشتهر حبش الحاسب بعلم الـ.. وال. بالضبـ.ـات، وبرع فيهما، وقد ذكره ابن القفطي بقوله: «وله بعدد . حساب بسير الكواكب واشتهر بهذا النوع»[٥] ويذكر عنه بعض المحد.. قوله «وكان من مشاهير الراصدين والحاسبين في الوقت نفسه، حتى انه . بالحاسب»[٦]

وقد اصطلع بالعلوم والمعارف اليونانية والهندية، ووضع أزياجا . اشتهر بها على مذهب بطليموس، وما استحدث من أعمال الرصد في .. وقته، وقد أشار بالسو إلى ذلك بقوله «وبعض الفلكيين الماهرين بـ . . اليونانية، وضعوا أزياجا على مذهب بطليموس والأرصاد الجديدة.

... بن حاتم النيريزي، وأحمد بن عبدالله المروزي، المعروف بحبش، ... زهوا في النصف الثاني من القرن الثالث»[٦]

ويذكر ابن القفطي الأزياج التي ألّفها حبش الحاسب، وأسماءها، ... تأليفها وترتيبها، فقال: «وله ثلاث أزياج. أولها المؤلف على مذهب ... هند، خالف فيه الفزاري والخوارزمي في عامة الأعمال، واستعمل ... إقبال «فلك البروج»، وإدباره على رأي ثاون الاسكندراني، ... ... صنع الكواكب في الطول، وكان تأليفه هذا الزيج في أول مرة، ... ... عتقد حساب السندهند. والثاني: المعروف بالممتحن، وهو أشهر ... ... بعد أن رجع إلى معاناة الرصد، وضمنه حركات الكواكب على ... ... لامتحان في زمانه. والثالث: الزيج الصغير، المعروف بالشاه»[٧]

على أن أهمّ الأزياج التي وضعها حبش الحاسب كان زيج الممتحن، ... ذكر البيروني عنه قوله: «وعلى أن في الجدول المحرّد الذي أورد الحكيم ... في زيجه، المعروف بالممتحن، ونقل هذا الرجل المذكور ما فيه من ... بزيادة خمسة في مواضع قد جبر حبش فيها كسورها إلى ... صحيح»[٩]. وإشارة أخرى إلى أهمية هذا الزيج جاء فيها «أما الجدول ... وهو الممتحن فقد كان أهمّها جميعا، إذ يُعدّ أول زيج عربي خالص ... حبش على أساس نتائج الأرصاد التي قام بها فلكيو المأمون»[١٠]

... من الأعمال والنتائج التي توصل إليها حبش الحاسب

أولا توصل إلى معرفة قواعد المثلثات الكروية القائمة الزاوية خلال ... علم الهيئة الكروي، ذكر نالينو عن ذلك قوله «وفي ... [illegible]

[illegible]

الثالث أو أوائل الرابع، توصلت العرب إلى معرفة كل هذه القواعد المختص بالمثلثات الكروية القائمة الزاوية، إذ وجدتها مستعملة لحل مسائل علم الهيئة الكروي، في النسخة الخطية الوحيدة من زيج أحمد بن عبد الله المعروف بحبش الحاسب، المحفوظة بمكتبة برلين»[١١].

ثانيا: إدخاله طريقة تعيين الوقت أثناء النهار، برصد ارتفاع الشمس عن الأفق، فيذكر عنه البعض بقوله: «وقد كان حبش الحاسب، أول من أدخل طريقة تعيين الوقت في أثناء النهار، برصد ارتفاع الشمس عن الأفق. وهي الطريقه التي بناها من بعده علماء العرب في أعمالهم الفلكية. فمن المعروف أن الشمس عند شروقها تكون على الأفق، أي أن ارتفاعها (صفر)، ثم يأخذ ذلك الارتفاع في الزيادة حتى يبلغ أقصى مداه عند الظهيرة، وبعد ذلك ينقص تدريجيا إلى أن تختفي الشمس تحت الأفق عند الغروب. فارتفاع الشمس إذن يتوقف على الفترة التي مضت منذ شروقها. والوقت الذي يتم تعيينه بهذه الطريقة، هو عدد الساعات التي انقضت من الشروق»[١٢].

هذا وقد اشار حبش الحاسب في كتابه الذي ذكر فيه أصحاب المسح بدمشق إلى «أن المأمون أمر بأن تقاس درجة من أعظم دائرة من دوائر بسيط كرة الأرض»[١٣].

د ـ **مؤلفاته**: يمكن حصر مؤلفات حبش الحاسب، اعتمادا على المصادر التي اوردتها بما يأتي:

١ ـ زيج السند هند
٢ ـ زيج الشاه.
٣ ـ زيج الممتحن

(١١) [illegible]
(١٢) [illegible]
(١٣) [illegible]

٤ ــ كتاب الزيج الدمشقي.
٥ ــ كتاب الزيج المأموني.
٦ ــ كتاب الأبعاد والأجرام.
٧ ــ كتاب عمل الاسطرلاب.
٨ ــ كتاب الرخائم والمقاييس.
٩ ــ كتاب الدوائر المتماسة وكيفية الاتصال إلى عمل السطوح المتوسطة، والقائمة، والمائلة، والمنحرفة[١٤]

● الرسالة (المخطوطة):

تقع الرسالة في ثماني صفحات من القطع المتوسط بقياس ٢٠×١٦سم، وهي تتضمن مقالتين، الأولى: في معرفة الكرة، وفيها ستة [illegible] صغيرة، والثانية: في العمل بالكرة، وفيها أربعة عشر باباً صغيراً [illegible]

وعنوان الرسالة كما هو مثبت في صدرها جاء بالنص الآتي: «هذا [illegible] في معرفة الكرة والعمل بها من قول حبش الحاسب»[١٥]

وقد اعتمدت في تحقيقي للنص على نسختين من الرسالة هما

١ ــ نسخة الأوقاف: وهي نسخة الأصل المعتمدة موجودة في خزانة [illegible] مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية العامة ببغداد، تحت رقم ٤/١٢١٤١ [illegible] (كما أشرت)، وهي نسخة جيدة بخط معتاد، خالية من الأخطاء [illegible] والسقوطات، (إلاّ ما ندر)، كما أنها خالية من العوارض الطبيعية [illegible] كالتلف، والأرضة، والرطوبة، وغيرها. ولم يثبت في هذه النسخة [illegible] الناسخ، أو تاريخ النسخ. وقد رمزت هذه النسخة في التحقيق بحرف [illegible]

---

(١٤) [illegible] تاريخ الحكماء، ص ١١٠، [illegible] معجم المؤلفين [illegible]
(١٥) [illegible] ٦٢٣١ [illegible]

٢ ــ نسخة مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد :

توجد هذه النسخة ضمن مجموع تحت العدد ١٧١ ، مكتوبة بخط التعليق ، مع تركيز في حجم الكتابة ، لذا فهي مكتوبة في أربع صفحات . وهي نسخة جيدة وكاملة ، وقد ساعدتني في ضبط النص وتلافي بعض السقوطات فيه . إضافة إلى كونها خالية من العوارض الطبيعية ، وقد جاء في نهايتها ذكر لسنة النسخ ، ولاسم الناسخ : ما نصه : «سوّده لنفسه الحقير محمد علي النظامي في ٢٨ رجب الفرد سنة ١١٣٠هـ»[١٦] . لذا فهي ترجع في تاريخ نسخها إلى القرن الثاني عشر الهجري ، وقد رمزت لهذه النسخة برمز (د)

ومما هو جدير بالذكر ، أني وجدت إشارة في كتاب تاريخ الحكماء لابن القفطي ، ربما تكون عن هذه الرسالة الصغيرة لحبش الحاسب ، إذ يقول فيها : «وله كتاب حسن في العمل بالاسطرلاب»[١٧] .

● طريقتي في التحقيق :

بعد جمع النسخ المعتمدة ، وهي نسختا مكتبة الأوقاف العامة ، ونسخة مكتبة الدراسات العليا ، قمت بما يأتي :

١ ــ نسخت أصل المخطوطة ، معتمدا في ذلك على نسخة الأوقاف باعتبارها النسخة الأم

٢ ــ قابلت بين النسختين ، فأثبت الفروقات بينها ، وذلك بحصرها بين أقواس صغيرة أو كبيرة ( ) أو معقوفين [ ] ، وتثبيت إشارات الاختلاف عندها ، مع مراعاة إخراج نص مضبوط خال من أي نقص .

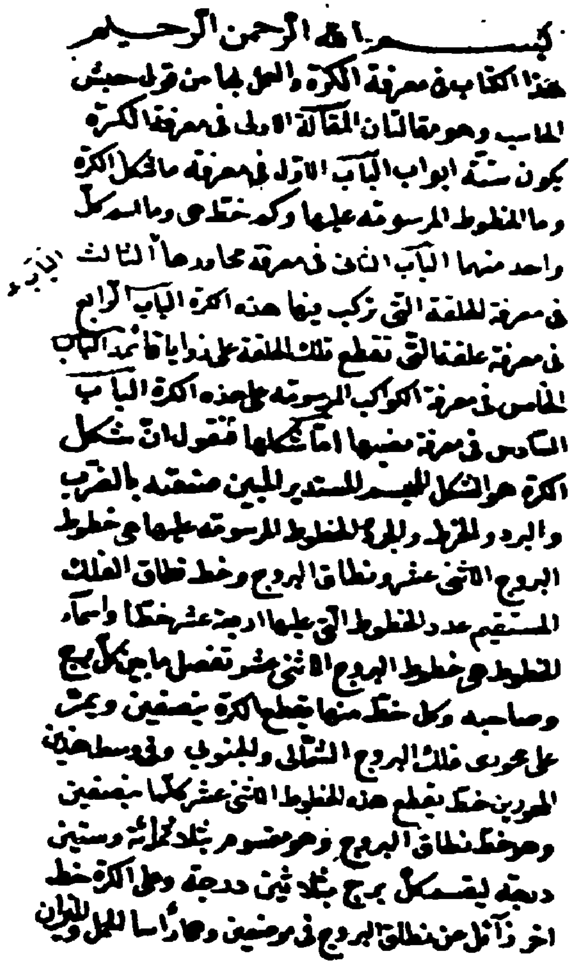
[illegible]

[illegible]

٣ ـ وضعت الإشارات الرقمية عند الألفاظ المبهمة، والمصطلحات إضافة لفروقات النسخ عن بعضها، وأثبتها في الهوامش.

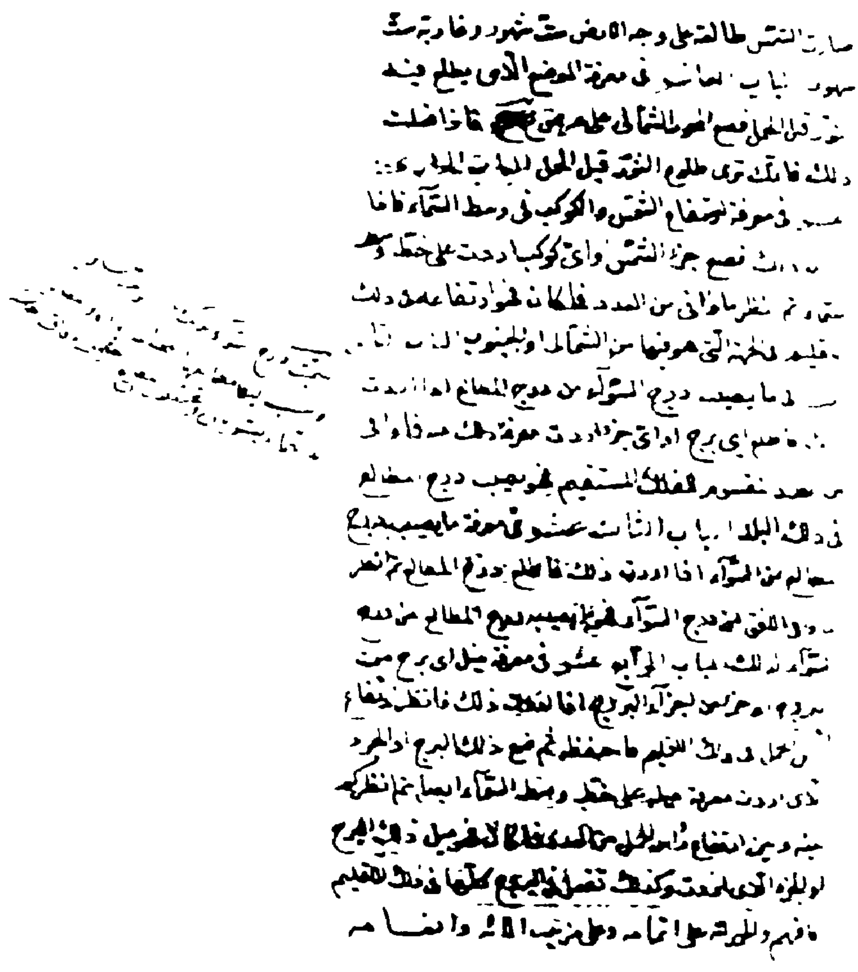
٤ ـ وفيما يتعلق بالهوامش والحواشي. جعلت هوامش الناشر، المؤلف، والرسالة، والنص المخطوط، في أسفل كل صفحة، حسب الحاجة لذلك.

وإني لأرجو أن أكون قد وفقت في عملي المتواضع هذا، والله ولي التوفيق والصواب.



بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب في معرفة الكرة والعمل بها من قول حبش
الحاسب وهو مقالتان المقالة الاولى في معرفة الكرة
يكون ستة ابواب الباب الاول في معرفة ما شكل الكرة
وما الخطوط المرسومة عليها وكم خط هي وما اسم كل
واحد منها الباب الثاني في معرفة محاورها الثالث
في معرفة الحلقة التي تركب فيها هذه الكرة الباب الرابع
في معرفة علمنا التي تقطع تلك الحلقة على زوايا قائمة الباب
الخامس في معرفة الكواكب المرسومة على هذه الكرة الباب
السادس في معرفة نصبها اما شكلها فنقول ان شكل
الكرة هو الشكل الجسم المستدير اللين منتقبة بالضرب
والبرد والمبرد والدرع الخطوط المرسومة عليها هي خطوط
البروج الاثنى عشر ونطاق البروج وخط نطاق الفلك
المستقيم عدد الخطوط التي عليها اربعة عشر خطا واسماء
الخطوط هي خطوط البروج الاثنى عشر تفصل ما بين كل برج
وصاحبه وكل خط منها يقطع الكرة بنصفين ويمر
على محوري فلك البروج الشمالي والجنوبي وفي وسط هذه
المحورين خط يقطع هذه الخطوط الاثنى عشر كلها بنصفين
وهو خط نطاق البروج وهو مقسوم بثلثمائة وستين
درجة لكل برج ثلاثين درجة وعلى الكرة خط
اخر زائل عن نطاق البروج في موضعين وهما رأسا الحمل والميزان

● الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأوقاف.



● الصفحة الأولى من مخطوطة الأوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل . هذا الكتاب في معرفة الكرة والعمل بها
من قول حبش الحاسب وهو مقالتان المقالة الاولى في معرفة الكرة يكون ستة ابواب الباب الاول
في معرفة شكل الكرة وما الخطوط المرسومة عليها وكم خط هي وما اسم كل واحد منها الباب الثاني في معرفة
محاورها الباب الثالث في معرفة الحلقة التي تركب فيها هذه الكرة الباب الرابع في معرفة الحلقة التي
على زوايا قائمة الباب الخامس في معرفة الكواكب المرسومة على هذه الكرة الباب السادس في معرفة
نصبها وأما شكلها فنقول ان شكل الكرة هو الشكل الجسم المستدير المبين صنعه بالخرط والبرد والخرط
والجرد الخطوط المرسومة عليها هي خطوط البروج الاثني عشر ونطاق البروج وخط نطاق الفلك المستقيم
عدد الخطوط التي عليها اربعة عشر خطا واسماء الخطوط هي خطوط البروج الاثني عشر تفصل فيما بين كل برج
وصاحبه وكل خط منها يقطع بنصفين ويمر على محوري فلك البروج الشمالي والجنوبي وفي وسط هذين
المحورين خط يقطع هذه الخطوط الاثني عشر كلها بنصفين وهو خط نطاق البروج وهو مقسوم ٣٦٠
درجة ليقسم كل برج بثلاثين درجة وعلى الكرة خط اخر زائل عن نطاق البروج في موضعين وهما راس الحمل
والميزان وهذا الخط يسمى نطاق الفلك المستقيم وهو فلك معدل النهار محورا فلك البروج هما موضع
اللذان تقاطعت عليها خطوط البروج الاثني عشر من جهة الشمال والجنوب وأما محورا فلك معدل النهار فهو
الموضع الزائل عن هذين المحورين بقدر الميل مما يلي راس السرطان من جهة الشمال ومما يلي راس الجدي من جهة
الجنوب وهما موضع وسط المحورين الذين تدور عليهما هذه الكرة الحلقة التي تركب فيها الكرة هي حلقة
نصف النهار مثقوبة على هذه الكرة بمسمارين احدهما على محور الشمال والاخر على محور الجنوب وهذه الحلقة
هي التي تحمل الكرة بكمالها حتى تصيرها على قدر ما يحتاج اليه من العرض والحلقة مقسومة ٣٦٠ درجة
ليعرف منها قدر العرض وارتفاع نصف النهار وارتفاع راس السرطان كل برج وارتفاع كل كوكب الحلقة
القاطعة لهذه الحلقة على افق الشمال وافق الجنوب هي حلقة الافق مقسومة ٣٦٠ درجة ليعرف
منها خط الاستواء وسعة المشارق والمغارب وبم يطلع الكوكب وبم يغرب وبم تطلع البروج وبم
تغرب ومعرفة مقدار مطلع كل واحد من ذلك وأما معرفة الكواكب التي في هذه الكرة فانها الكواكب الثابتة
والمعينة منها تسمى الثابتة وهي التي يستعملها اصحاب القياس وما كان دون المعينة من الكواكب فهي
تسمى الكواكب الثابتة وجميع عددها ١٠٢٢ كوكبا منها في الشمال ومنها في الجنوب أما التي في الشمال فهي
٣٢٠ كوكبا والتي في الجنوب ٣١٦ كوكبا والشمالية منها هي التي في الشمال عن نطاق البروج والجنوبية
منها هي التي في الجنوب عن نطاق البروج وأما الكواكب التي في صور البروج فهي ٣٤٦ وهي قريبة

● الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة الدراسات العليا - كلية الاداب

...ضع الباب الثامن في معرفة ما يطلع من الدرج مع طلوع اي كوكب اردت من الكواكب الثابتة فاذا
اردت ذلك فاطلع ذلك الكوكب ثم انظر ما طلع معه من جهة الافق من البروج واجزائها فهو يطلع
مع الكوكب وأما ما يتوسط به السماء فاذا اردت ذلك فضع الكوكب على خط وسط السماء ثم انظر اي جزء
وقع على خط وسط السماء من البروج ومن الدرج فهو ما يتوسط به الكوكب السماء وكذلك فافعل بالغروب
الباب التاسع في معرفة الموضع الذي تكون فيه السنة الشمسية يوما وليلة فاذا اردت ذلك
فضع ... الشمال على عرض صـ فاذا فعلت ذلك فقد صارت البروج الشمالية ظاهرة فوق الارض
ابدا وصارت البروج الجنوبية غاربة تحت الارض ... فلذلك صارت الشمس طالعة على الارض
ست شهور وغاربة ست شهور الباب العاشر في معرفة الموضع الذي يطلع فيه الثور قبل الحمل
فضع المحور الشمالي على عرض ع ج فاذا فعلت ذلك فانك ترى طلوع الثور قبل الحمل الباب الحادي عشر
في معرفة ارتفاع الشمس او الكوكب في وسط السماء فاذا اردت ذلك فضع جزء الشمس او اي كوكب
اردت على خط وسط السماء ثم انظر ما وافى من العدد فما كان فهو ارتفاعه في ذلك الاقليم في الجهة التي
هو بها من الشمال او الجنوب الباب الثاني عشر في معرفة ما نصيب درج السواء ...
مطالع اذا اردت ذلك فاطلع اي برج او اي جزء اردت معرفة ذلك منه ثم وافى من العدد المقسوم
... المستقيم فهو نصيب درج المطالع من السواء في ذلك البلد الباب الثالث عشر في معرفة ما
نصيب درج المطالع من السواء اذا اردت ذلك فاطلع درج المطالع ثم انظر ما وافى الافق من درج
السواء فهو ما نصيب درج المطالع من درج السواء لذلك البلد الباب الرابع عشر في معرفة ميل اي برج
من البروج او جزء من اجزاء البروج اذا اردت ذلك ارتفاع راس الحمل في ذلك البلد الاقليم فاحفظ
... ذلك البرج او الجزء الذي اردت معرفة ميله على خط وسط السماء ايضا ثم انظر كم بينه وبين ارتفاع
راس الحمل من العدد فما كان فهو ميل ذلك البرج او الجزء الذي اردت وكذلك تفعل في البروج كلها في ذلك
الاقليم فافهم والحمد لله على اتمامه وصلى الله على من به الاتمام واختامه سوده لنفسه الحقير محمد ...
... في ٢٣ رجب الفرد سنة ١١٣٠

● الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب، في معرفة الكرة والعمل بها[1]، من قول حسن ...، وهو مقالتان:

المقالة الأولى: في معرفة الكرة، بكون ستة أبواب:

الباب الأول: في معرفة ما شكل الكرة؟ وما الخطوط المرسومة ...؟ وكم خط هي؟ وما اسم كل واحد منها؟

الباب الثاني: في معرفة محاورها.

الباب الثالث: في معرفة الحلقة التي تركب فيها هذه الكرة

الباب الرابع: في معرفة الحلقة التي تقطع تلك الحلقة على زوايا قائمة

الباب الخامس: في معرفة الكواكب المرسومة على هذه الكرة

الباب السادس: في معرفة نصبها.

أما شكلها فنقول هو الشكل المجسم المستدير (المبين)[2] صنعته ...، والبرد، والخرط، والجرد[3].

[illegible]

والخطوط المرسومة عليها هي خطوط البروج الإثنىٰ عشر[٤] [وهذه البروج وخط نطاق المستقيم ، عدد الخطوط التي عليها أربعة عشر خطا ، وأسماء الخطوط هي خطوط البروج الإثنىٰ عشر][٥] يفصل ما بين كل برج وصاحبه، وكل خط (منها)[٦] يقطع الكرة بنصفين، ويمر على محوري فلك البروج، الشمالي والجنوبي، وفي وسط هذين المحورين خط يقطع هذه الخطوط الإثنى عشر كلها بنصفين، وهو خط نطاق البروج وهو مقسوم بثلاثمائة وستين درجة لنقسم كل برج بثلاثين درجة، وعلى الكرة خط آخر زائل عن نطاق البروج في موضعين وهما (رأسا)[٨] الحمل والميزان، وهذا الخط يسمى نطاق الفلك المستقيم، وهو فلك معدل النهار[٩]

ومحورا فلك البروج : هما الموضعان اللذان تقاطعت عليهما خطوط البروج الإثنى عشر من جهة الشمال والجنوب، وأما محورا فلك معدل النهار فهو الموضع الزائل عن هذين المحورين بقدر الميل[١٠]، مما يلي ...

---

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

... من جهة الشمال، وما يلي رأس الجدي، من جهة الجنوب. وهي ... وسط المحورين اللذين تدور عليهما هذه الكرة

[illegible] الحلقة[11] التي تركب فيها الكرة، هي حلقة نصف النهار، ... هذه الكرة بمسمارين، أحدهما على محور الشمال، والآخر على محور ... وهذه الحلقة هي التي تحمل الكرة «بكاملها»[12] حتى ... على ... يحتاج إليه من العرض[13]. والحلقة مقسومة بثلاثمائة وستين درجة ... منها قدر العرض وارتفاع نصف النهار، وارتفاع كل ... ...

[illegible] الحلقة القاطعة[14] لهذه الحلقة على افق الشمال ... وهي ... الأفق[15] مقسومة بثلثمائة وستين درجة. ليعرف منها ... المشارق والمغارب، وبه يطلع الكوكب ويه يغرب، ... ... ويه يغرب، ومعرفة مقدار مطلع كل واحد من ذلك

[illegible] أما معرفة الكواكب التي في هذه الكرة فإنها الكواكب ... ... منها يسمى اليمانية، وهي التي يستعملها أصحاب القياس ... ... المضيئة من الكواكب فهي (التي)[16] يسمى الكواكب ... ... عددها ١٠٢٢ كوكباً، منها في الشمال، ومنها في الجنوب

[illegible] ... كتاب العمل بالاسطرلاب ... [illegible]

[illegible] ... (تاج العروس ... ٤٤) ... [illegible]

[illegible] ... المجلد، ص ٤٩١

[illegible] ... ١٢٣٠ ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ١٢١ ... [illegible]

أما التي في الشمال فهي ٣٢٠ كوكباً، والتي في الجنوب ٣١٦ كوكـ[illegible] والشمالية منها هي التي في الشمال، عن نطاق البروج، والجنوبية منها، هي ا[illegible] في الجنوب، عن نطاق البروج. وأما الكواكب التي في صدر البروج فـ[illegible] ٣٤٦، وهي قريبة من نطاق البروج. وبعضها في الشمال وبعضهـ[illegible] الجنوب، وفيها منازل القمر[18]، وهي (ثمانية)[19] وعشرون منزلة يقطعـ[illegible] القمر في كل شهر، وينزل في كل ليلة منزلة منها، وقد رسمناها على مقادير في الطول والعرض، والعظم والصغر، لتُعْرف هيئاتُها وأسماؤها، ويستد[illegible] بها على مقادير الليل وجهة القبلة، والمواضع التي يسأل عنها أكثر الناس ويستدل بها على السبل والجهات في البر والبحر.

وأما نصب الكرة، فإن (مركب)[20] الحلقة التي تحمل الكـ[illegible] (مركب)[20] الأفق، وتصيّر المحور الشمالي على أفق الشمال، والمحور الجنو[illegible] على أفق الجنوب، وتصيّر وجه الحلقة المقسومة مما يلي المشرق ليكون ذلـ[illegible] أبيّن للناظر إليه وأهون في الاستعمال[21].

تمت المقالة الأولى، والحمد لله كثيرا

---

(١٨) [illegible] (٢٩) [illegible]

[illegible] الأنواء [illegible] ١٩٠٦، ص ٤ وص ٦ [illegible] الأزمنة والأمكنة [illegible] ١٩٣٣، ص ١٦٤ ـ ص ١٨٦ [illegible] الآثار الباقية [illegible] ١٨٧٨، ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ [illegible] علم الفلك، ص ١١١ ـ ص ١٢٣ [illegible]

(١٩) [illegible]

(٢٠) [illegible]

(٢١) [illegible] مخطوطة الأوقاف ببغداد، [illegible] ٦٣٠١ [illegible]

المقالة الثانية : **في العمل بالكرة، وهي أربعة عشر باباً :**

الباب الأول : في معرفة حركة الكواكب كلها في أفلاكها .

الباب الثاني : في معرفة الموضع الذي لا عرض له، وهو الموضع الذي يكون فيه الليل والنهار مستويين، ويسمى الفلك المستقيم .

الباب الثالث : في معرفة سعة المشارق لكل بلد .

الباب الرابع : في معرفة مشرق كل برج أو جزء، غير السرطان

الباب الخامس : في معرفة (مقدار نهار كل)[٢٢] يوم كم يكون من ... مستوية، ومعرفة أجزاء الساعات الزمانية، ومعرفة ما مضى من النهار ... ساعة (زمانية أو)[٢٣] مستوية ومعرفة قوس النهار في كل يوم لكل بلد .

الباب السادس : في معرفة مطالع أي برج من البروج أو جزء من ... البروج

الباب السابع : في معرفة ما يطلع من الدرج لطلوع أي كوكب أردت ... الكواكب الثابتة .

الباب الثامن : في معرفة ما يتوسط به السماء .

الباب التاسع : في معرفة الموضع الذي تكون (الشمس فيه)[٢٤] ... .

الباب العاشر : في معرفة الموضع الذي يطلع فيه النور قبل الحمل

الباب الحادي عشر : في معرفة ارتفاع الشمس والكواكب

الباب الثاني عشر : في معرفة ما يصيب كل درجة

الباب الثالث عشر : في معرفة ما يصيب الدرج

الباب الرابع عشر : في معرفة ميل أي برج

---

[٢٢] [illegible]

[٢٣] [illegible]

[٢٤] [illegible]

الباب الأول : فى حركة الكواكب، فإن الكواكب كلها ا .
والمحيّرة (٢٥)، فإنه (بديرها)(٢٦) الفلك المستقيم(٢٧) في كل يوم وليـ :
واحده من المشرق إلى المغرب، وهي تسير في البروج في أفلاكها من ..
إلى المشرق، بخلاف الحركة الأولى، وتدور في مسيرهـ .
(محورى)(٢٨) فلك البروج.

الباب الثانى فى معرفه استواء الليل والنهار: إذا أردت ذلك .
المحوّر الشمالي على أفق السماء، فإذا فعلت ذلك فقد صار المحور .
انصبا على افق الجنوب، وصار رأس الحمل والميزان في ارتفاع كل واحد
إلى وسط السماء على سمت رؤوس اهل ذلك البلد(٢٩)، وصارت .
التي ... فيها إذا كانت رأس السرطان مساويه للقوس (التى)(٣٠) ...
الشمس، إذا كانت في رأس الجدى، فيكون قوس (نهار)(٣١) ...
يوم مثل قوس ليله في البروج الشماليه والجنوبيه جميعا، ويكون الشمس
على سمت رؤوس أهل ذلك البلد سته أشهر في الشمال، [إذا كـ...
البروج](٣٢) الشماليه(٣٣)، وسته اشهر في الجنوب: إذا كانت في ...

(Right Sphere)

كذلك يكون ظل (القياس)[٣٥] في ذلك الموضع سنة أشهر في الشمال ... في الجنوب.

... إذا كانت في رأس الحمل والميزان لم يكن لشيء من الأشياء ظل ... النهار[٣٦]، وإذا[٣٧] صارت الشمس في وسط السماء ... [٣٨] في هذين اليومين من طلوع الشمس إلى غروبها ... وهو خط الاستواء[٣٩]، ويكون سعة مشارق أهل هذا الموضع ... ويكون مقدار ما يتسع مشرق كل جزء من البروج في الأفق ... في وسط السماء، وتكون الدوائر التي ... الشمس ... في البروج كلها موازية لفلك ... (الرفوس)[٤٠] ... في هذا البلد هي مطالع الفلك المستقيم[٤١]، وهذا ...

الباب الثالث: في معرفة سعة المشارق لكل بلد (...)[٤٢] إذا

أردت ذلك، فارفع المحور الشمالي بقدر عرض ذلك الموضع، ثم أدر [illegible] حتى يطلع رأس السرطان، ثم انظر كم بينه وبين خط الاستواء[43] [illegible] الأجزاء، فهو سعة المشرق لذلك البلد.

[الباب الرابع : في معرفة مشرق كل برج أو جزء غير السرطان][44]: إذا أردت أن تعرف سعة مشرق برج أو جزء، غير السرطان، فاطلع ذلك البرج أو الجزء من البروج، ثم انظر كم بينه وبين خط الاستواء من (العدد)[45] فما كان فهو سعة مشرق ذلك البرج أو الجزء في ذلك [illegible]. وكذلك افعل بالبروج كلها في كل اقليم أردت سعة مشرقه.

[الباب الخامس][46]: في معرفة (مقدار نهار)[47] كل يوم كم يكون من ساعة مستوية[48]، ومعرفة أجزاء الساعات الزمانية، ومعرفة ما مضى من النهار من ساعة زمانية أو مستوية، ومعرفة قوس النهار[49] في كل [illegible] لكل بلد:ـ

---

(43) [illegible]
ص ١٣

(44) [illegible] ساقطة من نسخة (د)

(45) [illegible] ([illegible]) [illegible] من نسخة (ب)

(46) [illegible] في نسخة (ب) [[illegible]] وهو خطأ

(47) [illegible] ([illegible]) [illegible] (ب)

(48) [illegible] رسالة العمل بالاسطرلاب [illegible]
[illegible]

[illegible] رياض المختار، [illegible] بولاق، مصر، ص ١١٨

(49) قوس [illegible]
[illegible]
[illegible] مفاتيح العلوم ص ١٣٦ [illegible]
كتاب العمل بالاسطرلاب [illegible] ص ١٨ ـ ص ١٩

[illegible] أردت ذلك، فانظر إلى الجزء الذي فيه الشمس، فضعه في وجه [illegible] ثم انظر ما حاذى الأفق في الفلك المستقيم، فعلّم عليه، ثم أدر [illegible] الذي فيه الشمس (حين)[50] تضعه على أفق المغرب، ثم انظر كم بين [illegible] التي علّمت على الفلك المستقيم، حين وضعت جزء الشمس على [illegible] المشرق، وبين العلامة حين وضعت درجة الشمس على أفق المغرب، فهو [illegible] قوس ذلك اليوم، في ذلك الإقليم.

[illegible] فإن أردت قوس ليله فتمام هذا العدد إلى ٣٦٠، فهو قوس [illegible][51]. وكذلك تستخرج نهار الكواكب إذا أردت أن تعلم كم مقدار [illegible] ذلك اليوم من ساعة سنوية، فاقسم النهار على ١٥ فما كان فهو ساعة [illegible]، وما نقص عن ١٥ فكسر من ساعة مستوية.

إذا أردت أن تعلم أجزاء ساعات نهار ذلك اليوم الزمانيّة[52]، فاقسم [illegible] النهار إثنى عشر، فما كان، فهو أجزاء ساعات النهار في ذلك البلد [illegible] أردت أن تعلم ما مضى من ساعات النهار الزمانية، وقد عرفت [illegible] الطالع[53]، فانظر كم طلع من العدد من الموضع الذي علمت حين [illegible] وضعت درجة الشمس على الأفق، فما كان فهو ما مضى من ساعة زمانية بعد [illegible] تقسمه على أجزاء ساعات ذلك اليوم، وما لم يتم، فهو كسر من ساعة [illegible].

[الباب السادس] : في معرفة مطالع برج من البروج أو جزء من [illegible] البروج: فإذا أردت ذلك، فاطلع ذلك البرج أو الجزء من البرج، ثم

[illegible] (حين)

[illegible] وهو [illegible] على المدة التي من غروب الشمس [illegible] [illegible] وهذا ما يعرف [illegible] [illegible]

[illegible] ص ١٦٩

[illegible] وهي [illegible] كل واحد من [illegible] والليل [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] (المعوجة) [illegible] التفهيم لأوائل صناعة التنجيم [illegible]

[illegible] (وقت الطلوع) هو [illegible] [illegible] الأزمنة والأنواء [illegible] ١٣٤ [illegible]

انظر (كم)[54] ما طلع من العدد من الفلك المستقيم (فهو)[55] مطالع د
البرج أو الجزء من البرج في ذلك الإقليم، وكذلك تفعل في كل موضع

الباب السابع في معرفة ما يطلع من الدرج، مع طلوع أي د
أردت من الكواكب الثابتة: فإذا أردت ذلك فاطلع ذلك الكوكب، ثم
ما طلع معه من جهة الأفق من البروج وأجزائها، فهو ما يطلع به الكوك

الباب الثامن: في معرفة ما يتوسط بالسماء: فإذا أردت ذلك
الكوكب على خط وسط السماء[56]، ثم انظر أيّ جزء وافى خط وسط
من البروج، ومن الدرج، فهو ما يتوسط به الكوكب السماء، وكذلك د
بالعروض.

الباب التاسع في معرفة الموضع الذي تكون (فيه السنة) ال
يوم وليلة: فإذا أردت ذلك فضع محور الشمال على عرض ص، فإذ
ذلك، فقد صارت البروج الشماليه ظاهرة فوق الأرض أبداً، ومن
البروج الجنوبيه غائبة تحت الأرض، فلذلك صارت الشمس طالعة عن
الأرض (سته)[57] شهور، وغاربة (سته)[58] شهور[59].

الباب العاشر. في معرفة الموضع الذي يطلع فيه النور قبل ال
فضع المحور الشمالي على عرض ع ح، فإذا فعلت ذلك، فإنك ترى
قبل الحمل.

الباب الحادي عشر في معرفة ارتفاع الشمس والكواكب في
السماء: فإذا أردت ذلك فضع جزء الشمس أو أي كوكب أردت عـ

[illegible]

... سهم، ثم انظر ما وافق من العدد، فما كان فهو ارتفاعه في ذلك ... في الجهة التي هو فيها من الشمال أو الجنوب.

الباب الثاني عشر : في ما يصيب درج السواء ... من درج المطالع ... ذلك فاطلع أي برج أو أي جزء أردت معرفة ذلك منه في ... تقسيم الفلك المستقيم، فهو نصيب درج المطالع في ذلك البلد.

الباب الثالث عشر : في معرفة ما يصيب درج المطالع من ... ذلك فاطلع درج المطالع، ثم انظر ما وافق الأفق من درج ... درج المطالع من درج السواء لذلك (البلد) ...

الباب الرابع عشر : في معرفة ميل أي برج من البروج ... إذا أردت ذلك، فانظر ارتفاع رأس الحمل في ذلك ... ثم ضع ذلك البرج أو الجزء الذي أردت معرفة ... سهم انصاب، ثم انظر كم بينه وبين ارتفاع رأس الحمل من ... ميل ذلك البرج أو الجزء الذي أردت وكذلك تفعل في ... في ذلك الإقليم فافهم.

والحمد لله على اتمامه، وعلى مزيد أنعامه

... الحقير محمد علي النظامي في ٢٨ رجب الفرد سنة ١١٣٠ ...

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

أ ـ المصادر المخطوطة:

١ ـ رسالة في الكرة ذات الكرسي الآفاقي، لقسطا بن لوقا البعلبكي، نسخة مكتبة الأوقاف المركزية العامة، بغداد، ٢/٦٣٠١ و١٢٣٠٠.

٢ ـ رسالة العمل بالاسطرلاب، لإبراهيم فصيح الحيدري، نسخة مكتبة الأوقاف المركزية، بغداد، الرقم ٥٤٩٤.

٣ ـ سُلَّم العروج إلى علم المنازل والبروج، لعبد الرحمن بن محمد الإحسائي الحنبلي، نسختا الأوقاف المركزية الرقم ٦١٢٨/٣، والمتحف العراقي الرقم ١٠٥٨٢/١.

٤ ـ سوانح القريحة في شرح الصفيحة، لعبدالله بن فخر الدين الحسيني، المعروف بالأعرج الموصلي، نسخة الأوقاف المركزية الرقم ٢/٤٤٤٥.

ب ـ المصادر المطبوعة:

١ ـ د. إبراهيم شوكت، تيسير العمل بالاسطرلاب، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٢ لسنة ١٩٧٣.

٢ ـ ابن الأجدابي، إبراهيم بن إسماعيل (ت٦٥٠هـ)، الأزمنة والأنواء، تحقيق د. عزة حسن. ط. دمشق، ١٩٦٤.

٣ ـ ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ) الفهرست، مطبعة دانكشاه، ١٩٧١.

٤ ـ أحمد باشا مختار، رياض المختار، المطبعة الأميرية، بولاق ـ مصر، ١٣٠٦هـ.

ـام إبراهيم أحمد، تاريخ الفلك عند العرب، المكتبة الثقافية، مصر، ١٩٦٠.
- ـبيروني، محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ)
ا ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية، طبعة لايبزك، ١٩٢٣
ب ـ التفهيم لأوائل صناعة التنجيم، ترجمة رمزي رايت، لندن، ١٩٣٤
. ـ جلال أمين زريق، مبادىء علم الهيئة، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٧
ـ الخوارزمي، محمد بن أحمد (ت٢٣٥هـ) مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، مصر، بلا تاريخ.
. الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، الأنواء، طبعة حيدر اباد/ الدكن ـ الهند، ١٩٥٦.
١٠ ـ الصوفي، عبد الرحمن بن عمر الرازي (ت٣٧٦هـ)، كتاب العمل بالاسطرلاب، حيدر أباد الدكن/ الهند، ١٩٦٢
١١ ـ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، طبعة بيروت، الجزء ٣.
١٢ ـ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ)، عجائب المخلوقات، تحقيق فاروق السعد، طبعة بيروت، ١٩٧٢.
١٣ ـ القفطي، جمال الدين أبو الحسن ابن القفطي (ت٦٤٦هـ)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، طبعة لايبزك، ١٩٠٣، بتحقيق ليبرت.
١٤ المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسين (ت٤٢١هـ)، الأزمنة والأمكنة، طبعة حيدر اباد ـ الدكن/ الهند، ١٩٣٢.
١٥ ـ المعلوف، أمين فهد، المعجم الفلكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥.
ـ نلينو، كرلو، علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، مكتبة المثنى، بغداد، بالأوفست، عن طبعة روما، ١٩١١

الطلبة والمدرسون في بغداد
أيام وزارة داود باشا

شرح وتحقيق :
ظمياء محمد عباس السامرائي

مؤسسة الآثار والتراث - بغداد

تقديم :

يستغرق عهد المماليك في العراق فترة زمنية امتدت طولاً بين سنة ... ١٢٤٧هـ / ١٧٤٩- ١٨٣١م، وهي الفترة التاريخية ... ت عمقاً إلى جذور الحياة اليومية للإنسان العراقي، و... ممتدة إلى أكثر من هذا التحديد الزمني لوجودهم في العراق، ... هذه التأثيرات سلباً أو إيجاباً لا تنتهي بنهاية ... وجود ... خصائصه، لأنها تنعكس على الوضع العام سياسياً واقتصادياً ... وقد وافق وجودهم في العراق ... والاضطرابات السياسية، وثورات القبائل ... شيوخ العشائر، كل هذه الأمور تركت ... على تسمية هذه الفترة بالفترة المظلمة ...

التأثيرات النفسية التي تتركها مثل هذه الظروف في النفس الإنسانية، إلا ... يبقى الوجه الآخر المتمثل بالجانب الإصلاحي والنهوض الثقافي الذي ... خافتاً وضئيلاً وسط جو الظلام والفوضى.

وشهد عهد المماليك الرعاية الثقافية والفكرية، لكثرة ما شيّد خلال ... جدد بناؤه من المدارس والجوامع، وما ألحق بها من خزائن كتب، فسليمان باشا الكبير ١١٩٤ ـ ١٢١٧هـ / ١٧٨٠ـ ١٨٠٢م بنى المدرسة السليمانية، وجعل فيها مكتبة، وخصّص رواتب للمدرسين والطلبة، وأسس مدرسة في كل من جامع الفضل، وجامع القبلانية، وقرّب العلماء والأدباء، وعمّر سليمان أبو ليلة ١١٦٢ ـ ١١٧٥هـ ـ / ١٧٤٨ـ ١٧٦١ جامع العاقولي، وكذلك عمّره والي بغداد عمر باشا ١١٧٧ـ ١١٨٩هـ / ١٧٦٣ـ ١٧٧٥م، وجدّد سعيد باشا ١٢٢٨ـ ١٢٣٢ هـ / ١٨١٣ـ ١٨١٦م جامع القمرية في جانب الكرخ، وعمّر سليمان باشا جامع القبلانية، والفضل، والخلفاء، وعيّن له مدرساً وإماما، وجُملة من الخدم، كما عمّر جامع الإمام الأعظم، وأمر بتوسيع مصلّى جامع مرجان[٢].

أمّا داود باشا ١٢٣٢ ـ ١٢٤٧هـ / ١٨١٦ ـ ١٨٣١م فقد أكثر من بناء المساجد والمدارس وتجديد ما كان قد هُدم منها، فقد جدد مسجد السيف، المطل على دجلة، وأنشأ سقاية فيه، وبنى جامع الحيدر خانة، وجعل فيه مدرسة سمّاها المدرسة الداودية، وسجل وقفتيها، ورصد له أوقافا، وعين راتباً للمدرس والإمام والخطيب، واتخذ فيها خزانة كتب، وجعل راتبا لمحافظها، وجدد جزءا من مصلى الإمام الأعظم، وأعاد ... جامع الاصفية، المطل على نهر دجلة، وبنى في جهاته الثلاث ط...

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] فيه مدرّسين، وأقام فيه خطيباً وإماماً، وجمعاً من المؤذنين، والخدم [illegible] جامع الأزبك، وجامع النعماني، وارتفع عدد المدارس في عهده إلى [illegible] وعشرين مدرسة ـ المدارس التقليدية الإسلامية ـ لتدريس العلوم [illegible] واللغات العربية والتركية والفارسية، ومن أشهرها: الداودية، [illegible]ية، والعادلية، الكبير والصغير، والعلية، والقادرية، والأعظمية، [illegible]صفية، ومدرسة جامع الخلفاء، وجامع القبلانية، ومدرسة السويدي، [illegible]رسة الطبقچلي، ومدرسة جامع الإحسائي، ومدرسة جامع السيد [illegible] علي. ولم تكن هذه المدارس منتشرة في بغداد فحسب، بل في كافة [illegible] العراق، كالموصل، والبصرة، والنجف، وكربلاء، وسامراء، [illegible]ية، وأربيل، وكركوك، والحلة[3].

ولم يقتصر الاهتمام بالتعليم على الولاة فحسب، بل كان الموسرون من [illegible] يدعمونه بإنشاء المكتبات، ورصد الأوقاف على المدرسين وعلى [illegible] فالمدرسة الخاتونية، أنشأتها عاتكة خاتون بنت السيد علي النقيب، [illegible]يس العلوم العقلية والنقلية، وشرطت تعيين مدرس وعشرة طلاب في [illegible] سنة. وجعلت راتباً للمدرس، وتخصيصات يومية للطلاب، وراتباً [illegible]ظ المكتبة. وتبث كل ذلك في وقفتيها المؤرخة سنة ١٢٣٤هـ[4]، [illegible] مدرسة جامع منورة خاتون المؤرخة سنة ١٢٤١هـ. ومدرسة جامع [illegible] خاتون، ومدرسة خضربك، وهكذا معظم الجوامع والمدارس الملحقة [illegible] يقتصر الأمر على هذا، بل عكف معظم العلماء على التدريس في [illegible] إن لم تكن لهم جهة يدرسون فيها، والأمثلة على ذلك كثيرة

[illegible] ص [illegible]، ١٤٣، ١٤٩.

[illegible] ص ٣٣٣.

وهدا التقليد لم يكن معروفاً في بغداد وحدها، بل اتبع في سائر مدن العراق. ففي السليمانية كانت نفقة المساجد والمدارس والطلبة ورو... المدرسين كلها على البابانيين ينفقون في ذلك من الموقوفات، أو من أموالهم الخاصة. وبعد انقراض حكم العائلة البابانية(*) في السليمانية، تعهد ... كل محلة بنفقات مساجدها ومدارسها، وسد حاجات طلبتها، ورو... مدرسيها من الزكاة والصدقات وأنواع المبرات[5]. وقد شملت الرعا... والعناية بالتعليم الطلبة الأيتام، فقد وقف سليمان باشا الكبير (١١٩٤- ١٢١٧هـ) من جملة ما وقفه أوقافا على مدارس وطلبة ومدرسي السل... وعلى الأيتام المتعلمين بقلعة جوالان[6]. كما شملت الرعاية طلبة العلم الغرباء، فلهم جرايات من أوقاف المدرسة أو المتولي على أوقافها ... الوقف رأسا. أما الضعفاء المنقطعون إلى الدرس فيعينهم ذوو اليسار من الزكاة والصدقات. والبعض يتخذ له مهنة تُعينه على الطلب. والغالبية منهم يعتمدون على ما يرسله أولياؤهم[7]. كما خصصت لهم غرف للسكنى في كثير من المدارس، التي درسوا فيها، ففي جامع محمد الفضل وحده...

... ست عشرة حجرة لسكنى الطلبة، وطالما اشترك في الحجرة اثنان او ...[8]. وفي مدرسة علي أفندي في البارودية ببغداد شيد فيها ... لسكنى طلاب العلم الغرباء في تلك المدرسة، وشرط إعطاء كل ... منهم فيها تخصيصات يومية[9]. وقد اشترطت عادلة خاتون عند بنائها جامع العادلية الكبير، أن يكون في هذه المدرسة خمسة عشر طالبا ... وخصصت لهم مخصصات يومية[10]. وقد وضعت الدولة قوانين ... ضبط إدارة الوقف، عرف بنظام «تنظيم الجهات» لأن للطلبة حقوق ... المال[11].

... ويبدو أن حركة التعليم كانت نشطة ومتواصلة في الجوامع ... العلمية التي حرص الولاة والوزراء والمترفون على بنائها وتجديد ... سقط منها، وتنظيم مواردها وحراباتها، بموجب وقفيات أوقفوها ... مصالحها، يدفعهم لذلك أسباب قد تتفاوت في أهميتها بين واحد ... فكثير منهم اهتموا بهذا، حسبة لله، ورغبة في الثواب، وآخرون ... حب العلم والرغبة في إيقاد الحركة الثقافية، والبعض الآخر ... وهم ... وتخليد الذكر بين الناس. ولا يمكن إغفال الدور الذي لعبته ... العراقية المعروفة، التي غذّت العراق بأساتذة ... وعلماء ... ساهموا في إحياء التراث العربي الإسلامي، والحفاظ عليه من ... وإبعاده من محاولات التشويه التي تعرض لها الفكر العربي ... خارجه المكررة على العراق

نظام التعليم :

أما نظام التعليم وأساليبه، فلم تخرج عن الأطر التقليدية المعروفة في المدارس الدينية، حيث يقسّم الطلبة إلى حلقات حسب المستويات، تضم الحلقة الواحدة عددا من الطلبة المواطنين، إضافة إلى طلبة مستمعين للدرس. ويكون التحضير إلزاميا للطالب، للدرس الجديد، وإعادة الدرس الماضي، ولا يجوز أن يحضر الطالب درس الأستاذ من غير تحضير، ولا يكون الطالب ملزما بحضور دروس الأستاذ كلها، وإنما يختار ما يرغب على أستاذ ويتلقى علما آخر على شيخ آخر أو أكثر، وربما تعددت دروس الطالب وتعدد معها أساتذته، وكان الأستاذ إذا رأى من تلميذه استعداداً وتفوقاً، أشار إليه أن يقرأ على الشيخ الفلاني، العلم الفلاني، فهو أكثر من غيره تخصصاً[12].

وكان الطالب في أحيان كثيرة يدرس مادة مع أستاذه، ويدرس مع أستاذه على أستاذ ثالث، فقد درس داود باشا علم النحو والصرف على ملا حسن بن محمد علي الروروحي، وكان الأخير مع دراسة داود باشا عليه يقرأ معه المطول بالمشاركة مع عثمان بن سند البصري على ملاّ أسعد بن عبيد الله الحيدري[13].

وقد تتنوع المواضيع وعدد الدروس التي يقرأها الطالب في اليوم الواحد. فمكي بن إسماعيل أفندي، كاتب ديوان عمر باشا، كان يقرأ ثلاثة دروس، بعد ظهر كل يوم: درس فقه، ودرس فارسي، ودرس نحو[14]، وقد فاق أبو الثناء شهاب الدين محمد الألوسي أقرانه، إذا كان يدرّس في اليوم نحو أربعة وعشرين درساً، أما أيام اشتغاله بالإفتاء والتدريس فكان يدرّس

---

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible] ١٣١١هـ

(١٤) [illegible] ص ٣٠

[illegible] يوم نحو ثلاثة عشر درساً ورتب [illegible] قبل الفجر [illegible]

[illegible] الليل (١) وكانت العادة [illegible]

[illegible] بعضهم كان لا ينقطع [illegible]

[illegible] والاعلام [illegible]

[illegible]

والتحصيل والعائدة متوقفان على جهد الطالب واستعداده واجتهاده[٢٢] وفي «عنوان المجد» وردت إشارة طريفة ذكرها إبراهيم فصيح الحيدري عن دراسته وشيوخه يقول فيها: «كنت استغرق الدرس من بعد صلاة الصبح إلى المغرب سنين كثيرة»[٢٣]

ويختلف عدد الطلبة المواظبين من أستاذ لآخر بحسب علم الأستاذ ومكانته وسهولة درسه، أو شدته، فما زال الطلبة يميلون للسهل الميسر ويتباعدون عن الشديد الصعب. فالآلوسي في «المسك الأذفر وغرائب الأعراب» خبرنا عن أستاذه الشيخ علي علاء الدين الموصلي نصا نتبين منه قلة طلبته لصعوبة درسه وقسوته فيقول: «ولم يتخرج عليه إلاّ جمع هم ... من أنصاف الزمان، بل المتخرج عليه إذا تسعت واحد أو إثنان، وذلك ... خمال الطلبة كثرة دلّه وعدم وقوفهم على فضله، ولا ينقص العالم ... طلبته»[٢٤] ولعل صعوبة درسه وابتعاد الطلبة عنه، لأنه كان ميالا لتدريس الأصول، في زمن غلب فيه تدريس الشروح والحواشي والملخصات، ... الطلبة على السهل الميسر، واندفع الكثير من الطلبة للدراسة عند معاصره ... محمد الموصلي، مما ولّد العداوة بينهما، إذ أن الناس مالوا لمحمد ... صلاحه، وإن دل على اعلم منه[٢٥]

أما رواتب المدرسين فكانت تخصص لهم من أموال الوقف ... وفقات ... ، ... شأن طلبة العلم، وكان أغلب المدرسين ... بطريقة حسبة، رغم حاجتهم لرواتب التدريس، لتيسير امورهم المعاشية لانقطاعهم للتدريس عن مزاولة أي مهنة أخرى، فإن لم تكن لهم ...

سجد أو جامع يدرسون فيها، اقتطعوا جانبا من دورهم للتدريس فيها، كتفوا من الدنيا برضا الله أجراً. ومما يذكر في ذلك أن محمد سعيد أفندي، فرغ للتدريس في بيته في سائر العلوم[٢٦] ومثله محمد أفندي الطبقجلي، بعد أن قضى شطراً من عمره في التدريس في المدرسة العليه، انفصل عنها لازم التدريس في داره الواقعة قرب جامع العاقولي، وجعلها مدرسه[٢٧]، وقد جلس السيد عبدالرزاق سبط الشيخ داود للتدريس بطريقه حسبيه في مدرسة جامع علي أفندي في الباروديه ببغداد[٢٨].

وقد استوقفتني العلاقة الخلقية الراقية، والعادات الأصيله التي حرص بين الطالب والأستاذ على مراعاتها مستمدة جذورها من تعاليم الإسلام وعمق مبادئه في زمن انتشار الفوضى وكثرة الدخلاء، حيث كان الأستاذ حريصا على توصيل ما أؤتمن عليه من علم السلف، مواصلا الليل بالنهار، في إعطاء الدروس هنا، والوعظ هناك، كي لا يفوت على الناس علمه [illegible]نه ولهم في قول رسول الله ﷺ أسوه حسنه: «ثلاثة لا ينقطع أجرهم [illegible]وم القيامة: صدقة جارية، وولد صالح يدعو له، وعلم ينتفع الناس به» [illegible]ن الاحترام متبادلا بين الأستاذ والطالب خاصة من يقرأ عليه علماً ولقد [illegible] في ذلك حدا أن يستئذن الأستاذ تلميذه في أن يشرك معه آخرين في [illegible]س، وقد تعرض لمثل هذا الموقف مؤلف «عنوان المجد» مع شيخه الجليل [illegible] علي الكلالي فيقول «كان رحمه الله كثير السعي معي بحيث لا يقرأ [illegible] أحد إلا برخصة مني، وكان أهل العلم يحسدونني على ذلك فهم يعتقد[illegible] [illegible] في حق عليه مشيخة اباني وأجدادي»[٢٩]

[illegible]

[illegible] طلبة العلم يدرسون هذه الكتب [illegible]

[illegible] وحافظوا على تلك [illegible]

[illegible] في المدارس ولم تخل [illegible]

[illegible] القديمة (الأمهات) [illegible]

[illegible] يدرس طلبته كتاب [illegible]

[illegible] «والكشاف» للزمخشري [illegible]

[illegible] المحفظ، وكان [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] إن كان [illegible] أن يدرس [illegible]

[illegible] يدرس كتاب الإمام محمد [illegible]

[illegible] وطموحهم [illegible]

[illegible] حفظ الأصول»(٣٣)

[illegible] الملاحظ أن المدرسين في هذه [illegible]

[illegible] يتجاوزوها، ولعل [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] والمدرس الذي [illegible]

[illegible] العلم واتسموا [illegible] والآداب [illegible]

[illegible] العلوم العقلية [illegible]

[illegible] المؤلفات التي يتداولها الطلبة [illegible]

[illegible] إلا أن الصبغة [illegible]

[illegible] فقد [illegible]

[illegible] إلى الأصول [illegible]

[illegible] عليهم، وما [illegible]

ولابد لي أن أشيد بالدور الذي لعبته «المدارس العلمية» في حفظ التراث، رغم ما يوجّه إليها من نقد بكونها مدارس تقليدية لالتزامها منهج [illegible] خاصة في التدريس. فيكفينا أنها غذت العراق والأمة بجيل من الأد[illegible] والعلماء والمؤرخين والخطاطين. وبروز دور الكثير من الأسر العلمية [illegible] السويدي، وآل الواعظ، وآل الحيدري، والآلوسيين. وبواسطة [illegible] المدارس وخزائن كتبها، وصلت إلينا الآلاف من المخطوطات معظ[illegible] بخطوط مؤلفيها وطلبتها ومدرسيها

داود باشا

ولد في تفليس سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م، وجيء به إلى بغداد س[illegible] ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م حتى انتهى به الأمر إلى دار سليمان باشا الكبير، و[illegible] كاتبا عنده لإجادته العربية والإيرانية والتركية، ثم أمينا للمفاتيح، و[illegible] الأختام، ثم تزوج ابنة سليمان باشا(٣٣)

كان ذكيا مولعا في طلب العلم فقرأ على كثير من العلماء إلى أن [illegible] إلى قراءة كتاب المطول للتفتازاني وصار (دفتردار) وكان يجمع عنده الط[illegible] العلوم، وبعد صلاة العصر كان يقرأ البيضاوي(٣٤)، وقرأ علم [illegible] البحث والمناظرة والبيان على الملا أسعد بن عبدالله بن صبغة الله الحيدري [illegible] مفتي الحنفية والشافعية(٣٥) أما القرآن فجوّده على شيخ القراء محمد [illegible] أمين أفندي الموصلي، وعلم النحو والصرف، أخذه عن الملا [illegible] البروزنجي، ثم قرأ على الحافظ أحمد مدرس السليمانية علوما جمة، [illegible]

---

(٣٣) [illegible]

(٣٤) [illegible]

(٣٥) [illegible]

ـسوف وعلم الحقائق[٣٦]، ولي بغداد من سنة ١٢٣٢ ـ ١٢٤٦هـ/ ١٨١٧ ـ ١٨٣١م

وقد درس داود باشا قبل وزارته وأثنائها العلوم العقلية والنقلية ثلاثين ـ، وأخذ العلم من عدة أعلام، ومنح لغير واحد من العلماء. فأجاز ..حار[٣٧].

أما إجازته:

١ ـ إجازة من الشيخ زين العابدين جمل الليل المدني (المتوفى سنة ١٢٣٥هـ) في رواية البخاري وفتح الباري وغيره من مسموعاته

٢ ـ إجازة من صبغة الله الكردي الرباري الشافعي في جملة علوم

٣ ـ إجازة من علي بن محمد السويدي البغدادي الشافعي (المتوفى سنة ١٢٣٨هـ) المتضمنة الحديث المسلسل بالمصافحة

أما طلبته ومن استفاد من علمه:

١ ـ السيد محمود البرزنجي، قرأ عليه علوم جمّة

٢ ـ محمد أفندي بن النائب. وكان أمينه وكاتم سره[٣٨]

وقد كان داود باشا يغدق على الشعراء والمؤلفين والفقهاء وأرباب ـ في الصوفية، وبذلك عُدّ عصره عصر الحركة العلمية والأدبية وبداية ـطة الحديثة في الأدب العراقي.[٣٩]

توفي في حدود سنة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصف المخطوط

[illegible]

... وعباس العداري، وغيرهم ... أحمد ... الألوسي ...
... من «المجموعة الوسطى» ... محمود ... عبد الله الألوسي ...
... المجموعة تقريض على كتب ...
«... الولي» لمصطفى الواعظ سنة ١٢٩٩ هـ ...
في خاتمة الأحمدي» ...
... هـ، ورسالة «الروض ...
... الواعظ، و«الرسالة العراقية» ...
... كتب سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨ م.

... صفحات المخطوط ... ٢٠ ...
(١٨، ٢٠، ٢١) ... ١٣

.. المخطوط

... مصروفة في ...
... وذكر تسشا عن المدارس ...
... لتراجمهم، ...
... امامي اوقافا ...
... بالنسبة لي وللكثيرين ...
... وهو عالم ...
... أو ...
... هذه المدارس ...
... إليهم ...
... والعلماء، منهم عبد الرحمن ...

ابن سلمان النقشبندي، وعيسى صفاء الدين البندنيجي، ومحمد بن الواعظ، وأبو بكر الإربيلي، المعروف بملّا كجك، والبعض منهم اكتفى بالوعظ والإفتاء والتدريس، فانشغلوا بذلك عن التأليف، ومنهم: محمد سعيد أفندي (مفتي الحلة)، ومحمد أفندي الطبقجلي.

وقد صار الكثير من الطلبة التابعين مدرسين وهم طلبتهم في الوقت الذي كانوا فيه طلبة عند أستاذ آخر. فعبيدالله أفندي الحيدري كان من طلبة عبدالرحمن الروزبهاني، ومع هذا كان مدرسا ضمت إحدى حلقات درسه ثلاثة طلبة، تبوأ اثنان منصب التدريس، وهما: حسين بن عبدالله بن سلوم، ومحمود أغا زاده، وهذان مع كونهما ضمن الطلبة كانوا مدرسين بعد وهم طلبتهما، بتصدرهم ابن مدرسهم عبدالحكيم بن عبيدالله الحيدري

أما من تبوأ منهم مراكز مهمة في أمور الدولة فكثير، سنورد بعضا منهم على سبيل المثال لا الحصر. درويش أحمد، الذي كان نائبا لبغداد، وملا عبدالستار بن أحمد، كان ... للحلة، وعمر أفندي، كاتب ... في وزارة داود باشا، ثم صار متصرفا للبصرة، وأخيرا مكتوبجي لدى ... ومحمود اغا بن عمر أفندي، دفتري بغداد، ومحمود أفندي، كانت له رئاسة السكرتيرية ... الغالبية منهم فمالوا للوظائف الدينية: كالإفتاء، والوعظ، والخطابة، والإمامة، هذا إن لم يكن أغلبهم يمارسونها أصلا ويدرسون ... توزعوا بين جوامع بغداد ومدارسها، كإمام جامع الخلفاء، السيد صبغة الله، وإمام جامع محمد الفضل، ملا مصطفى، وخطيب جامع الإمام الأعظم، السيد أحمد. وقد لاحظت أن معظم الطلبة والمدرسين في هذه المدارس من الأكراد، الذين قصدوا بغداد للدراسة والتدريس، رغم مشاق ... وصعوبته، لكنهم وجدوا في الرحلة لطلب العلم غاية وهدفا، ومعظمهم صار علما معروفا في العلم والتدريس والتأليف، فالعلامة عبد ...

...يهاني كانت تشد إليه الرحال، وعليه تخرج خيرة علماء العراق
...لاتها، كذلك محمد البرزنجي، وعبيدالله الحيدري، وملاّ كحلك
...ني، وأحمد العمر كنيدي، وعيسى البدسحي.

كما أن بعض الطلبة النجباء توارثوا مهنة التدريس عن ابائهم، فبعد
... الأب يتولى التدريس من له الكفاءة والمقدرة من أولاده. فمدرس
...ية الحافظ أحمد، ورّث أولاده من جمله ما ورثوه مهنته، فصار ولده
... مدرساً في السليمانية بعد وفاته، كذلك بالنسبة لعبدالرحمن
...وردي، تولى التدريس في المدرسة السهروردية بعد وفاة أبيه

بلغ عدد المدارس الوارد ذكرها في هذه الرسالة (١٦) مدرسة، وأغفل
... عدة مدارس ببغداد التي استمرت بمزاولة نشاطها العلمي في هذه
...، وهي كثير، منها مثلا: مدرسة العراقي التي أسسها العلامة حسن
...، في نهاية القرن الحادي عشر الهجري، واوقف عليها الوقفيات
...رخة سنة ١٠٩٨هـ و١١٠٠هـ و١١٠٤هـ و١١٠٦هـ و١١٠٩هـ
...١١١هـ و١١٦٧هـ، وتخرج منها طلبة أعلام، منهم حسن العراقي
... الغرابي، ومنحت إجازات كثيرة، منها: الإجازة التي أخذها عيسى
... الدين البندنيجي في التصوف، فالذي يبدو أن المدارس الواردة ذكرها
... الرسالة كانت تمارس نشاطها بتكليف رسمي من الدولة، بموجب
... وزاري، وهذا ما يؤكده العرضحال الذي كتبه عبدالفتاح الواعظ،
...ه إلى داود باشا، والذي أرفقه بهامش هذا المجموع

ويمكن اعتبار الرسالة قيدُ مرجعيٌ لا تقل فائدة عن الكتب التي
... الرجال في هذه الفترة، ورغم غموض تراجم الكثير من الأعلام
... ذكرهم في هذه الرسالة، إلاّ أنها كشفت لنا النشاطات التعليمية،
... التدريس وضوابطه، والعلاقة بين الدولة والأسرة التعليمية،
...، والرعاية التي توليها الدولة لهذه المؤسسات الثقافية

(أ) مدرسة داود باشا[٤٠]

الطلبة

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

[illegible] عبدالرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبدالله الكردي [illegible]

[illegible]

[illegible] ١

[illegible]

[illegible] عبدالرحمن [illegible]

[illegible]

١٣ ــ ملّا حسن. يقرأ: سعد الله كبير في النحو، بي جهة.
١٣ طالبا.

(ب) مدرسة بنت النقيب[٥٨]

المدرس: علي الموصلي[٥٩]

الطلبة :

١ ــ ملّا صالح بن (مفتي الشافعية) حسن مفنس زاده. يقرأ.
جمع الجوامع، جهة حزبيه.

٢ ــ ملّا محمد الكردي، الزبادي. يقرأ. الخيالي على شرح العقائد[٦٠].
عروش / ١[*]

٣ ــ ملّا حضر[٦١] من اهل السليمانية يقرأ: مع (داود وسيّد)[٦٢] شرح
الشمسية

[illegible]

ـ السيد محمد برزنجي (مع كونه مدرّس القادريه) يقرأ المطول[٦٣] رومي / ٥٠٠.

ـ ملاّ إبراهيم بن ملاّ مصطفى، واعظ زاده[٦٤] يقرأ. الشمسيه، مع حواشيها.

ـ ملاّ سليمان بن أحمد أفندي (مفتي ساوي) يقرأ: تنوير الأبصار[٦٥]، جهة رومي / ٢.

ـ ملاّ الياس الموصلي. يقرأ: هدايه الفقه[٦٦]

ـ ملاّ محمود بن عبدالله العبدلي الموصلي يقرأ: جامي مع حواشيه

ـ محمد أمين. يقرأ: المطول مع عبدالحكيم[٦٧]

ـ سليم. يقرأ: الأزهرية[٦٨].

ت) مدرسة جامع حسين باشا[٦٩]

المدرس: الحاج درويش:

[illegible]

الطلبة

١ ـ [illegible] أحمد [illegible] حافظ[1] (مدرس السليمانية) [illegible]
[illegible]

٢ ـ [illegible] مصطفى [illegible]
[illegible]

٣ ـ [illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible]

٤ ـ [illegible]
[illegible]

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ [illegible]

ملا صالح يقرأ شرح الخط[١١]

) مدرس : عبيد الله أفندي[١٢] (مفتي الشافعية)

الطلبة

محمد [illegible] زاده ([illegible]) [illegible]

[illegible] افندي [illegible]

ملا محمد العمساري [illegible]

[illegible]

) مدرسة جامع الصباغ [illegible]

[illegible]

الطلبة :

١ ــ ملاّ عبدالله حياد زاده. يقرأ: نخبة الفكر (أصول حديث).
٢ ــ تكنة لى زاده السيد محمد سعيد. يقرأ: هداية (فقه حنفي)
٣ ــ ملاّ خليل، المشهور بالكوازى يقرأ: فناري مع قول أحمد[٨٠].
٤ ــ عبداللطيف أحمد أغا زاده إسماعيل كهيه زاده[٨١]. يقرأ: السيوطي[٨٢]
٥ ــ علي أغا سكحرى أفندى زاده يقرأ: السيوطي

(ح) مدرسة جامع العادلية الكبير: [٨٣]

المدرس محمد صالح أفندى كوى سنجقلى

الطلبـــة

١ ــ عبد الحكيم بن عبيد الله أفندى يقرأ قره باغي
٢ ــ ملاّ درويش (نائب) أحمد افندي زاده[٨٤] يقرأ: عبدالله يزدي.

[illegible]

ـ ملاّ مصطفى الكردي . يقرأ : البيضاوي
ـ (فقيه) ملاّ إبراهيم الكردي . يقرأ : عصام الوضع .
ـ (فقيه) عبدالقادر الكردي . يقرأ : شرح عقائد سعد الدين
ـ (فقيه) عمر الكردي . يقرأ : حاشية المصري على سعد الدين ، (صرف) .
١ ـ (فقيه) حسين . يقرأ : عصام ، الوضع والاستعارة .
١ ـ (فقيه) علي الكردي . يقرأ : المحرر[٨٥] (فقه شافعي)

خ) مدرسة جامع حسين باشا العتيق[٨٦]

المدرس : محمد أفندي أفغاني[٨٧]

الطلبـة :

١ ـ ملاّ محمد صالح ، محل محسن أفندي . يقرأ : صدر الشريعة[٨٨] وفاكهي ، وشرح القطر ، جهة رومي / ١
٢ ـ ملاّ عبدالقادر ، محل الشيخ صالح . [يقرأ] قول أحمد فنارى ، رومي / ١

[illegible]

ملا محمد (أخ [illegible]) [illegible]

في [illegible]

[illegible] الكردي [illegible]

- السيد محمد [illegible]

- محمد سعيد [illegible] ([illegible])

[illegible]

- محمد سعيد [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١ ـ ملاّ محمد أمين بن ملاّ عبدالرحيم زيارتي(١٠٠). يقرأ: المطول، ن
نصف قرية خربة في أربيل.

١٢ ـ ملاّ عبدالكريم دلة زاده(١٠١). يقرأ: الخيالي مع عبدالحكيم.

١٣ ـ السيد أمين بن السيد علي الحلي(١٠٢). كان يقرأ: مختصر المنتهى.
والآن في الحلة.

(ذ) مدرسة جامع محمد الفضل(١٠٣) وجامع حسين باشا

المدرس ملاّ عبدالله حياد زاده، جهته اقجة/ ١٠(١٠٤)، والأحـ
جهته اقجه / ٤٠.

[illegible]

الطلبـــه :

ـ ملاّ إبراهيم . [يقرأ] : قدوري[105] .

ـ ملاّ أحمد . [يقرأ] : أزهرية

ـ ملاّ محمد صالح . [يقرأ] : منية المصلي[106] .

ـ شيخ عبدالرحيم العجيلي . [يقرأ] : شنشورية[107] (فرائض)

ـ ملاّ إبراهيم . [يقرأ] : السيد الشريف[108] (فرائض)

ـ ملاّ أحمد عنتر علي زاده . يقرأ : السيد الشريف (فراض) .

ر) المدرس : محمود الألوسي[109] في الجانب الغربي

الطلبة :

ـ خليل أغا بن مصطفى الخليل[110] يقرأ : شرح الجوهرة[111] (عقائد) .

[illegible]

٢ ـ السيد [illegible] (مفتي [illegible]) [illegible] شرح [illegible] (مخطوط)

٣ ـ السيد [illegible] بن السيد [illegible] [illegible]

٤ ـ السيد إبراهيم بن السيد [illegible] [illegible] شرح [illegible]

٥ ـ [illegible] شرح [illegible] الخوارزمي

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ [illegible]

٩ ـ [illegible]

١٠ ـ [illegible]

١١ ـ [illegible]

١٢ ـ [illegible]

[illegible]

٢ ــ ملاّ عبدالرحيم . يقرأ : الشنشورية في الفرائض .

٣ ــ ملاّ محمد بن درويش أفندي . يقرأ : السراجية في علم الفرائض .

٤ ــ عبدالحميد . يقرأ : حلبي[١٢٤] .

٥ ــ ملاّ عبدالله بن السيد صالح . يقرأ : قدوري .

٦ ــ محمد بن عبدالرزاق . يقرأ . ابن الناظم .

٧ ــ الحاج محمد حنبلي يقرأ . دليل الطالب[١٢٥] (فقه حنبلي) .

٨ ــ السيد عثمان . يقرأ : مختصر التلخيص .

٩ ــ السيد يوسف . يقرأ . المصابيح[١٢٦] .

١٠ ــ السيد حسن (مسمع الخميع)[١٢٧]

فهؤلاء طلبة العصبة الأعظمية .

أما طلبة بغداد، فهؤلاء

١ ــ ملاّ مصطفى يقرأ درر الغرر[١٢٨] .

٢ ــ ملاّ محمد سعيد يقرأ فاكهي

٣ ــ ملاّ محمد يقرأ الفاكهي والسيوطي .

٤ ــ ملاّ حسن يقرأ عصام الاستعارة .

٥ ــ ملاّ عبدالحميد يقرأ العمده[١٢٩] (فقه شافعي)

---

(١٢٤) [illegible] ١٠٣٣هـ

(١٢٥) [illegible]

(١٢٦) [illegible]

(١٢٧) [illegible]

(١٢٨) [illegible]

(١٢٩) [illegible]

٩ ــ ملاّ علي. يقرأ: ابن الناظم[١٣٠].
١٠ ــ السيد صالح. يقرأ: الشربيني[١٣١] (فقه شافعي)

(س) مدرسة جامع محمد الفضل

المدرس: الحاج نصيف أفندي[١٣٢]

الطلبة :

١ ــ ملاّ إسماعيل أحمد كهية[١٣٣] لي. يقرأ: شرح المنار[١٣٤]
٢ ــ ملاّ مصطفى[١٣٥] (إمام جامع محمد الفضل) يقرأ المطول، عروش.
٣ ــ ملاّ خميس[١٣٦] (إمام وخطيب جامع المهدية) يقرأ درّ المختار
٤ ــ ملاّ محمد حجره شي. يقرأ درر الغرر، عروش
٥ ــ ملاّ مهدي. يقرأ: ملتقى الأبحر، في جنبه

[illegible]

(ش) ...

الطلبة

محمد [illegible]

[illegible]

مدرس حسبي مكتوبجي [illegible]

الطلبة

[illegible]

[illegible] الله الكردي [illegible]

محمد [illegible] زاده [illegible]

[illegible]

[illegible] زاده ملا يوسف [illegible]

[illegible] محسن [illegible]

[illegible] ١/

[illegible]

[illegible] استانة حضرة الشيخ عبدالقادر [illegible]

([illegible])

[illegible] السيد محمد [illegible]

[illegible]

الطلبة .

١ ــ (فقيه)[١٤٧]، إبراهيم الكردي . يقرأ : السيوطي .
٢ ــ (فقيه)، عبدالرحمن الكردي . يقرأ : يقرأ حسام كاتي مع محيي الدين
٣ ــ ملاّ محمد . يقرأ : الأزهرية .
٤ ــ ملاّ محمد أمين يقرأ : شرح القطر .
٥ ــ السيد عبدالفتاح يقرأ : شرح الحضرمية[١٤٨] .
٦ ــ ملاّ مصطفى . يقرأ السيد السبط المارديني[١٤٩]
٧ ــ السيد أحمد يقرأ : الأنوار (شافعي) .

(ط) مدرسة جامع الشيخ شهاب الدين[١٥٠] (قدّس سره العزيز) .

المدرس : السيد عبدالفتاح[١٥١]

تـدريسه بـالقوة لا بـالفعل . بـل يقول أدرس في بيتي(١٤٢)، ليس لـه
في العلم معروف ، ولم يعرف ما قرأ، جهة رومي / ١ ، دفعه / ١ ،
[illegible]ـة ضريح الشيخ الجيلاني .

[illegible] عن إمام للحضرة القادرية، وخطيب في جامع [illegible]
[illegible] ١٢٤٦هـ طاعون بغداد ودفن في حضرة [illegible]
[illegible] ١٢٠_١١٤، البغداديون ص ٢٥٩

[illegible] الأزهر في تراجم آل السيد جعفر [illegible] (٤٩٠٤٧) [illegible]
[illegible] عن بغداد الطلبة والدروس التي تقرأ عليه [illegible]
[illegible] أسماء طلابهم والدروس [illegible]
[illegible] والمواد التي تدرس في المدارس [illegible]
[illegible] في مدرسه وهذا نصه

[illegible]

الطلب

[illegible]

(ظ) مدرس حسبي الشيخ عثمان بن سند(١٥٦)

الطلبة :

١ ـ ملاّ عبد الرحمن نجل ملاّ محسن أفندي . يقرأ : صحيح البخاري .

٢ ـ ملاّ حبيب . يقرأ : نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

٣ ـ ملاّ خليل قريب (مفتي سابق) . يقرأ : شرح النخبة في مصطلح الحديث .

٤ ـ ملاّ ياقوت (خادم الشيخ) . يقرأ : أوضح المسالك في فقه الإمام مالك .

٥ ـ ملاّ عبدالقادر الفارسي (أيضاً)، شرح النخبة .

٦ ـ ملاّ عيسى المندلاوي (أيضاً)، شرح النخبة

(ع) مدرس حسبي عبدالله أغا، نجل محمد أمين أغا(١٥٧)

الطلبة :

١ ـ ملاّ سفيان أفندي . يقرأ : الدرر وجامي .

٢ ـ ملاّ سعد الموصلي . يقرأ : المطول (في البيان) .

٣ ـ عبدالله أغا كروي محمود زاده(١٥٨) . يقرأ : جامي في النحو .

---

(١٥٦) [illegible] أديب، ولد سنة ١١٨٠هـ [illegible] على السويدي، والتصوف على خالد النقشبندي [illegible] حتى غدا مؤرخاً لداود باشا، وقد [illegible] المسك الأذفر ١٦٢ ـ ١٦٧، [illegible] ١٢٤٢هـ .

(١٥٧) [illegible] ص١٥٠ ترجم له بقول: [عبدالله أغا [illegible]] [illegible] المفتي البغدادي له حواشي على بعض كتب [illegible] .

(١٥٨) [illegible] الكروية [illegible] كان [illegible] عبدالله [illegible] أيام داود باشا، ثم [illegible] [illegible] سنة ١٢٤٦هـ . انظر تذكرة شعراء بغداد ص٢٦ .

٤ ـ ملاّ عبدالرحمن أسعد أفندي زاده الإربيلي. يقرأ: الجامي.

٥ ـ عبدالفتاح. يقرأ: صرف.

٦ ـ محمد أمين نجل سفيان أفندي. يقرأ: صرف

٧ ـ ملاّ أحمد حافظ. يقرأ: فاكهي.

(غ) مدرسة علي باشا[١٥٩]

وكيل مدرسة ملاّ عبدالله الحيدري الداغستاني[١٦٠]. من تلامذ[illegible] الشيخ عبدالرحمن مدرس الأحمدية.

الطلبة:

١ ـ ملاّ حسين الكردي. يقرأ: شرح العقائد على الخيالي وعبدالحكيم، [illegible] جهة.

٢ ـ ملاّ عبدالله. يقرأ: عصام الاستعارة مع الحواشي، بلا جهة.

٣ ـ ملاّ مصطفى الكردي. يقرأ: شمسية مع الحواشي.

٤ ـ حاج خليل الشيخلي. يقرأ: عصام الاستعارة مع الحواشي، بلا جهة.

٥ ـ لطف الله بك. يقرأ: قول أحمد فناري.

٦ ـ ملاّ عمر. يقرأ: إيساغوجي، مع حاشيته.

---

(١٥٩) [illegible]

(١٦٠) [illegible]

ـلاّ حسن . يقرأ: الجامي[١٦١] مع حاشيته .
ـلاّ علي . يقرأ: الجامي مع حاشته، بلا جهة .
ـلاّ عبدالفتاح . يقرأ: سعد الله كبير، بلاجهة

ـ) المدرس محمد سعيد أفندي (نائب سابق في جامع الخلفاء)

الطلبة :

- ملاّ محمد صالح . يقرأ: عصام مع زيباري .
- السيد عبدالرحمن . يقرأ: مغني اللبيب .
- ملاّ عبدالرحمن . يقرأ: الحنفية[١٦٢] مع محمد أمين مع جهه الوحده
- ملاّ يوسف دباغ زاده . يقرأ: الدر المختار .
- سيد عبدالغني (بن مفتي عانة) . يقرأ: قرة باغي
- ملاّ محمد أسعد بن السيد خضر أفندي يقرأ: فاكهى
- لطف الله أفندي . يقرأ: أنموذج مع سعد الله كبير
- محمد جواد بن محضر باشي . يقرأ: ملتقى الأبحر

ف) المدرس الحاج محمد العماني

بهذه الأثناء جاء من الحج، وله طلبة، فهل هذا شرع في تدريسهم، وله ... عروش/٢

[illegible]

الطلبة :

١ ــ السيد أحمد (حطيب الإمام الأعظم)[١٦٣] . يقرأ : السيوطي .

٢ ــ شيخ حسين العماني . [يقرأ] : منهاج النووي[١٦٤] (فقه شافعي) .

٣ ــ ملاّ عبدالله العماني . يقرأ : شرح خالد وشرح بن قاسم (فقه شافعي)

٤ ــ ملاّ عبدالوهاب يقرأ : شرح القطر للفاكهي .

٥ ــ ملاّ مصطفى . يقرأ : شرح المنهج (فقه شافعي) .

الكل ملا جهات ، سوى مقرئيهم .

(ك) مدرس حسبي . محمود أفندي ينكجري[١٦٥] (أفندي سابق)

الطلبة :

١ ــ حاج عمر (إمام جامع العدلية) يقرأ : الأشباه والنظائر[١٦٦] .

٢ ــ السيد صالح (إمام جامع الخلفاء) . يقرأ : الدر المختار ، جهة عروش / ١

٣ ــ ملاّ مصطفى يس أفندي زاده يقرأ : الأشباه والنظائر .

٤ ــ محمد سعيد يس أفندي زاده يقرأ : شرح القطر (فريد أفندي ايله)[١٦٧] عروس / ٢

---

(١٦٣) [illegible] سنة ١٢٥١هـ [illegible] ص٣١٠

(١٦٤) [illegible] ٢ ، ١١٧

(١٦٥) [illegible] ص٩١

(١٦٦) [illegible] سنة ٩٧٠هـ [illegible]

(١٦٧) [illegible]

ـ بكر أغاجبة جي زاده[١٦٨]. يقرأ: المطوّل.
ـ ملاّ أسعد الموصلي. يقرأ: الشمسية.
ـ محمد أمين ومحمد سعيد (أبناء المدرس) يقران: المطول وقاضي لاري.
ـ محمد صالح طا شكبزاده كتخدازاده ورفيقه حاج إسماعيل حاوسان يقرآن: الدر المختار.
ـ حاج محمد أزبكي. يقرأ: ابن مالك، جهة غروش/١.
ـ عبدالقادر بك أحمد زاده. يقرأ: ملتقى الأبحر
ـ ملاّ عمر. يقرأ: شرح القطر
ـ محمود أغا بن عبد الغني أغا. يقرأ. القدوري.

ل) [المدرس] حسين أفندي سلوم جلبي زاده[١٦٩].

الطلبة :

ـ ملاّ إبراهيم يقرأ: السيوطي، بلا جهة
ـ محمد أغا بن الحاج عبدالوهاب أغا. يقرأ: شرح القطر، بلا جهة
ـ ملاّ محمود. يقرأ: حسام كاتي ومحيي الدين، بلا جهة
ـ ملاّ أحمد. يقرأ: عبدالله يزدي، بلا جهة.
ـ ملاّ عبدالحكيم ابن[١٧٠] مفتي الشافعية، عبدالله أفندي يقرأ ... ناعي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦ ــ ملاّ أحمد بن خليل. يقرأ: فاكهي، وله جهة في جامع الـ...
رومي/٢

(م) المدرس: محمود أغا دفتري بغداد عمر أفندي زاده[١٧١]

الطلبة:

١ ــ ملاّ عبدالله الإرسلي. يقرأ: الجامي، وليس له جهة.
٢ ــ ملاّ عبد الله. يقرأ: حسام كاتي ومحيي الدين، بلا جهة.
٣ ــ محمد أغا بن عبدالوهاب أغا. يقرأ: قواعد الإعراب.
٤ ــ ملاّ أحمد بن خليل أفندي (مفتي سابق). يقرأ: سعد الدين، وله جهة في جامع الباشا، عروش/٢.
٥ ــ ملاّ عمر بن الشيخ معروف. يقرأ. شرح القطر، بلا جهة.
٦ ــ ملاّ محمود بن قاضي مندلي. يقرأ. المراح (صرف)، بلا جهة.
٧ ــ ملاّ عبدالحكيم بن مفتي الشافعية، عبيدالله أفندي. يقرأ: كمال الـ... شرح الشافعيه، بلا جهه.
٨ ــ ملاّ عبدالحكيم ابن مفتي الشافعية، عبيدالله أفندي. يقرأ ... المغني، بلا جهه.

(ن) مدرسة حبيب العجمي[١٧٢] (قدس سرّه)

المدرس: ملاّ محمد الموصلي[١٧٣].

---

(١٧١) [illegible]

(١٧٢) [illegible]

(١٧٣) [illegible]

١ ــ السيد عبدالله . يقرأ: عصام الاسعاره مع حسن رساري ، بلا حجه
٢ ــ السيد أحمد الهيناوي . يقرأ: كبر الدفانو، وله حرفه برازبه
٣ ــ السيد عبدالرحمن . يقرأ: قواعد الإعراب
٤ ــ ملاّ عبدالله قره عولي . يقرأ: صدر الشريعه ، بلا حجه
٥ ــ السيد عبدالقادر . يقرأ: سيوطي ، بلا حجه
٦ ــ السيد مصطفى راوي . يقرأ: قطر، بلا حجة
٧ ــ ملاّ يعقوب تكريتي . يقرأ: علم الكلام، وفي علم النحو
٨ ــ ملاّ صالح . يقرأ: قدوري .
٩ ــ ملاّ جاسم العقيلي . يقرأ: قطر الندى وبلّ الصدى

(هـ) المدرس : ملاّ محمود إربيلي .

مدرس إربيل، والآن في بغداد

الطلبة :

١ ــ فقيه محمد .

٢ ــ فقيه رسول .

٣ ــ فقيه إبراهيم .

٤ ــ فقيه عبدالعزيز .

٥ ــ فقيه محمد .

٦ ــ فقيه محمود .

٧ ــ فقيه محمد بن بحري .

(و) مدرسة جامع الشيخ سراج الدين[١٧٤] (قدس سره) قربنده .

المدرس : سيّد عبدالكريم المدرس

الطلبة :

١ ــ ملاّ محمود بن ملاّ عبدالله (نائب سابق) . يقرأ : حلبي .

٢ ــ سيد خطاب . [يقرأ] : قدوري

٣ ــ سيد حسين بن السيد عبدالله [يقرأ] : قدوري .

٤ ــ سيد عبدالرحمن . [يقرأ] . قدوري .

٥ ــ ملاّ سليمان بن أحمد . [يقرأ] : شرح خالد .

(ي) [مدرسة] جامع داود باشا[١٧٥] .

قرب حضر الياس (عليه السلام) .

المدرس . محمد سعيد أفندي السويدي .

الطلبة :

١ ــ سيد أحمد بن سيد عبد الحميد . يقرأ : ملتقى وموصل الطلاب

---

(١٧٤) [illegible]

(١٧٥) [illegible]

ملا رجب التكريتي يقرأ. حضرمية

ملا محمد الكبرى. يقرأ: الدرّ المختار.

[illegible]سد رجب. يقرأ: الحضرمية.

[illegible]د المدرس. يقرأ: شرح الفطر

[illegible]عبدالرحمن معروف. يقرأ. شرح العمدة

[illegible]وَلد المدرس. يقرأ: ابن الناظم.

درس عام لحفظه القران، معالم التنزيل.

[illegible] دفتر المدرسين والطلبة في بغداد في أيام [illegible] [illegible] داود [illegible] [illegible] ١٢[illegible] هـ

[illegible] من خط المرحوم محسن أفندي[116] ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأوقاف في بغداد

* * *

[illegible] محمد صالح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلام) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٣٤٤، [illegible] العدد ٢ سنة ١٤٠٤هـ

المصادر والمراجع

المخطوطات

الالوسي، أبو الثناء شهاب الدين محمود . غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٣٠٣٩٣).

الالوسي، محمود شكري :

١ ـ مساجد بغداد، مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٣٠٣٨٤).

٢ ـ المسك الأذفر في نشر مزايا رجال القرن الثاني والثالث عشر . مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٨٥٧٧).

البغدادي، أحمد بن درويش . كنز الأديب في كل فن عجيب، مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٩٠٢٧)

الشهرباني، عبد القادر ، تذكرة شعراء بغداد وكتابها في أيام وزارة داود باشا . مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٩١٥٠).

عبادة، عبد الحميد ، العقد اللامع في اثار بغداد والمساجد والجوامع (جزءان)، مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٩٠٤٩).

العزاوي، عباس ، تأريخ الأوقاف الخيرية ، مخطوطة الاثار ببغداد برقم (٣٣٠٥٥).

طبوعات

..سي، علي علاء الدين، الدر المنتثر في رجال القرن الثاني والثالث عشر، تحقيق الأستاذين جمال الدين الالوسي وعبدالله الجبوري، بغداد ١٩٦٧.

..ري، محمد بهجت، أعلام العراق، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٤٥هـ.

..على، زبير بلال، علماء ومدارس في أربيل، الموصل ١٩٨٤

..ادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، طبع أوفست ١٩٦٧

..وري، عبدالله، فهرس المخطوطات في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد (١ ـ ٢) بغداد ١٩٧٤.

..د، مصطفى وأحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل، بغداد ١٩٥٨

..ي خليفه، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبع اوفست

..دري، إبراهيم فصيح، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، دار منشورات البصري، بغداد ١٩٦٢

..ضب، محب الدين ـ خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق الحديث، وهو مختصر «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود»

..در أمين الحلواني المدني، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٧١هـ

..ي، إبراهيم، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، بغداد ١٩٥٨

..ف، عماد عبد السلام، الآثار الخطية في المكتبة القادرية، الجزء الأول، بغداد ١٩٧٤.

الـزركـلي، حـير الـدين ، الأعــلام ، دار العلم للمـلايــين ، بـيروت (١ مجلدات)

السامرائي ، يونس ، تأريخ مساجد بغداد الحديثة ، بغـداد ، وزارة الأوقـ.. ١٩٧٧ .

السهـروردي ، محمد صـالح ، لبّ الألبـاب (جزءان) ، مـطبعـة المعـار.. بغداد ١٩٣٣ .

الطهراني ، أغابزرك ، الذريعة إلى تصـانيف الشيعة ، الجزء التاسع ، طهر.. ١٩٦٧ .

عباس ، ظمياء محمد ، وأسامة النقشبندي ، مخـطوطات الحسـاب والهندسـ.. والجبر في مكتبة المتحف العراقي ، بغداد ١٩٨٠ .

العزاوي ، عباس

١ ـ تـأريـخ الأدب العـــربي في العـراق (جــزءان) المجمـع العلمـ.. العراقي ، بغداد ١٩٦٢ .

٢ ـ تأريخ العراق بين احتلالين (٦ ـ ٧) بغداد ١٩٥٤ .

عوّاد كوركيس ، معجم المؤلفين العراقيين (٣ مجلدات) ، بغداد .

القزنجي ، محمد ، التعريف بمساجـد السليمانيـة ومدارسهـا الدينيـة ، بغـ.. ١٩٣٨

القشـطيني ، عامـر ، وأسامـة النقشبندي ، المخـطوطـات الفقهيـة في مكتـ.. المتحف العراقي ، بغداد ١٩٧٦ .

كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين (١٥ مجلد) دمشق ١٩٥٧ .

- حريك ستيفن ، أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر
حياط ، بيروت ١٩٤٩ .

ـ درس، الشيخ عبد الكريم ، علمائنا في خدمة العلم والدين، بغداد
١٩٨٣ .

.نقشبندي، أسامة ناصر :
١ ـ مخطوطات جامعة السليمانية ، السليمانية، ١٩٨٠
٢ ـ مخطوطات الطب والبيطرة والصيدلة ، بغداد، ١٩٨١
٣ ـ المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي، بغداد، ١٩٦٩

ـ رس، علاء موسى ، حكم المماليك فى العراق ، بغداد ١٩٧٥

الواعظ، مصطفى نور الدين، الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر،
ـ ساء إبراهيم الواعظ، الموصل ١٩٤٨ .

هلالي، عبد الرزاق ، تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، بغداد
١٩٥٩ .

يعقوب، سركيس ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط
بغداد ، القسم الثالث ، جمع وتعليق معن حمدان علي ، بغداد
١٩٨١ .

شعر الحُطَيْئَة طبوعاً ومخطوطاً

للشيخ حمد الجاسر
الرياض - السعودية

عني الأستاذ نعمان محمد أمين طه بتحقيق شعر الحطيئة وتفسيره عناية [illegible] مستفيضة، فكان أن أصدر نشرته الأولى سنة (١٣٨٧هـ - ١٩[illegible]م)، بعنوان: «ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت، والسكري، والسجستاني»، رتّبه على الموضوعات: المدح، والهجاء، والغزل، والوصف [illegible] والناقة، وأغراض أخرى، بعد أن رجع في جمع الشعر لعدد من [illegible] مطبوعها، ومخطوطها. وجاءت تلك الطبعة بفهارسها الوافية في [illegible] صفحة.

ثم عاد لتحقيق الديوان ونشره بعنوان: «ديوان الحطيئة برواية وشرح [illegible] حبيب» (١٧٦ - ٢٤٦هـ)، بعد النشر من نصوص [illegible] في [illegible] الأولى، معتمداً على مخطوطة في مكتبة عاطف أفندي في [illegible] [illegible] ووصفها بقوله: (ليس لها نظير في مكتبات العالم) [illegible] في المخطوطة بالتغيير، كما فعل في طبعته الأولى [illegible]

ذكر في مقدمة هذه المنشورة.

وأورد عباراتٍ استدلَّ بها على أن القسم الأكبر مما ورد في المخطوطة من رواية ابن السِّكيت - (المقدمة ص ٩)، فكان ما اعْتَدَّهُ الأستاذ المحقق من الشعر، من رواية ابن السِّكيت، يقع في (٥٢)، بين قصيدة ومقطوعة، وقد استغرق من صفحات الديوان (٢٤٦) صفحة، ثم أضاف الدكتور إلى ذلك إضافات، وردت في تلك النسخة المخطوطة، أبلغتْ عدد القصائد والمقطوعات إلى (٨٣)، في (٣٠٣) صفحات، أضاف إليها اثنيْ عشرة مقطوعة للحطيئة، وقال عنها: إنها (برواية السُّكَّري)، بلغت (٣١٦) صفحة، من المطبوعة وألحق بها شعرا منسوبا للحطيئة من كتب الأدب واللغة وغيرها، في (٢٨) قطعة، خرّجها، بحيث انتهى الديوانُ بنهاية الصفحة الـ (٣٦٨)، ثم الفهارس المفصلة التي بلغتْ به إلى (٤١٢) صفحة.

ولا شكّ أن الجهد الذي بذلهُ الدكتورُ في دراسة شعر الحطيئة قد عاد على هذا الشعر بجم العوائد، فأبرز من مختلف مظانه ما كان مغمورا، وقدم للقراء أوفى ذخيرة منه كانت مبعثرة في مختلف المصادر، وسهل لغيره من الباحثين سلوك ما يريدون انتهاجه للبحث والتنقيب عن فائته، وعمّا له صلة به من شرح. ومن هنا يأتي ما أُريد أنْ أُعلِّق به على منشورة الدكتور الثانية حول نسبة ذلك الشعر إلى ابن السِّكيت، رواية وشرحاً.

لقدْ اطّلعتُ قبل ستة وعشرين عاما، على مخطوطة من شعر الحطيئة تحدثت عنها في مجلة «العرب» (س٣، ص٣٤٤، وما بعدها، في جزء شعبان ١٣٨٨هـ/ كانون الثاني ١٩٦٩م)، كانت في خزانة كتب الأستاذ خير الدين الزركلي - رحمه الله - وهي الآن بين مخطوطات مكتبة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ويظهر أنها يمنيّةُ الأصل، يدلُّ على ذلك ما سُجّل في طُرّتها من أسماء مالكيها، في خلال مدة تقع بين سنتي (١٠٨٢و ١٢٣٨)

وبعـد استيلاء الأتـراك على اليمن، في القرن الثالث عشر أو بعده، ـنت إلى اسطنبول، إذ كان الأستاذ الزركليُّ اشتراها من كُتبيّ تركيّ، مشهور ـساء النـوادر من الكتب، أُصيب بلوْثـة في عقله، وتوفي قبل وفاة الأستاذ ـزركلي بخمس سنوات.

تقـع هذه النسخة في مجلد، تبلغ صفحاته (٣٢٦)، مقاس الصفحة ١٨٫ × ١١سم)، الكتـابة، والشعر، يقع في (٣٢٤) صفحة، في الصفحة (١١) سطراً، في الغالب، مكتوبة بخط النسخ الحسن. والأبيات مميزة بالخط ـعـريض، والكلماتُ جميعهـا مشكّلة بالحـركـات، ويكـثر خطأ الكـاتب، ـحرّفُ، ويُصَحِّفُ، مما يدل على أنه ليس ذا علْم، وليس في هوامش النسخة ـ يدل على تصحيح أو اطلاع من ذي معرفة. وليس فيها ذكر لتاريخ نسخها. ـفي آخـرها ما نصه. (هذا آخر ما وُجد من ديوان الحطيئة، كتبه محمد بن عبدالله الآمدي، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته)

ولا يستبعـد أن تكـون النسخة من مخطوطات ما قبل القرن السادس ـهجري، كما يبدو من نوع الخط.

وفيها خرم، في آخر الورقة الـ (١٥٠)، حيث وردت قصيدة مبتورة، وفي ـورقـة التي تليهـا: (ما وجدتُه زائدا من شعر الحطيئة في نسخة أخرى، ـلإسناد عن ابن السكيت)

الجزء الأول من شعر الحطيئة

العبسي واسمه جرول

بن أوس بن جوية

بن مخزوم

بن مالك

العبسي

٨٢٣٨

وصلى الله وسلامه على عبده ورسوله محمد وآله

وليس في النسخـــة ما يدلُّ على اسم جامـــع الشعـــر، وإنما في طرة مخطوطه : (الجزء الأول من شعر الحطيئة العبسي، واسمه جرول بن اوس ... حوية بن مخزوم بن مالك العبسي) ثم أسماء مُلّاك النسخه وفي اخر ... حة : (وصلوات الله وسـلامـه على عبده ورسوله محمد وآله) ... ... بعد ذالك بالبسملة، ثم : (قال : حدثنا ثابت بن ابي ثابت عن ... : حدثنا أبي عُبَيْدة قال : لما قدم[1] أبو بكر - رحمه الله - في الرِّدَّة، وفد ... بن بدْر) وبعد سرد أخبار تتعلق بالحطيئه في سبع ورقات، ... (وقال الحطيئة، واسمه جرول بن أوس بن جوية بن مخزوم بن مالك ... بن قطيعه بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار، يهجو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس ... بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسمه ... وإنما سُمّي الزِّبْرقانُ لجماله، شُبّه بالقمر، وهو الزبرقان قال ... الزبرقان : دارة القمر، وهي الهالة أيضا، ويمدح بغيض بن شماس ... قال ابنُ السِّـكِّيت : وتصـغير خُطَّـئَـة ... حطيئة ... حطيئة إذا ضرب به الأرض، وكان يُكنّى ابا مُلَيْكه

... أمـامـةُ بالـرُّكْبـان آويـة ... يا حُسْنـه من ... وما ...

قال أبو يوسف : يقال طاف يطوف، وهو من الطّيف)

ويستمر إيراد الشرح، وسياق الشعر مشروحا

... (٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثنا ثابت بن أبي ثابت عن الأثرم قال
حدثنا أبو عبيدة قال لما قدم أبو بكر رحمه الله في
الردة وفد الزبرقان بن بدر فساق صدقات عوف والأبناء
وكان عريف النبي صلى الله عليه فلما كان في بعض
الطريق رأى الحطيئة وكان الحطيئة أسود اللسان داخل
الفم ومنتنا الثنايا وهو يطلب في هذه ما له أغبر وقد كان
بين الزبرقان وبين بني قريع مفارضة ومهاجاة فأراد
أن يستظهر بالحطيئة عليهم فقال له وأراك إنك مضيعة
وأراك شاعرا أفلقا فهل لك إلى خير مواساة فقال وددت
ثم قال فالحق بسعد حتى آتيك فإنما أودي هذه الصدقة

ومن استقراء ما تضمنته يتضح .

أولا : أنها جمعت بين روايتي الأثرم وابن السِّكِّيت، وهي ثلاثة
...

من أولها إلى نهاية الصفحة الأولى، من الورقة الثالثة عشر بعد المئة،
في تسع قصائد، تتفق في ترتيبها مع ما في الديوان المطبوع، سوى القصيدة
التاسعة في المخطوطة، فهي في الديوان الرابعة عشرة، هذه القصائد التسع هي
... في المخطوط بروايتي الأثرم وابن السكيت، بتكرر اسميهما في كثير من
الصفحات، كما تتكرر أسماءُ كثير من مشاهير الرواة . كالأصمعي، وابن
عربي، وأبي عمْرٍو الشيباني، وخالد بن كلثوم، وغيرهم، في بيان معاني ذلك
الشعر، وفي روايته .

ولعل من المناسب ذكر الأسماء التي تتكرر كثيرا في هذه المخطوطة، مع
الإشارة إلى مواضع ذكرها :

١ - **الأثرم** : (علي بن المغيرة، توفي سنة ٢٣٢هـ) .

ورد باسمه الصريح في أكثر من ثمانين موضعا منها في الأوراق (١/
١٠/ ١٣/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٣٢/
٣٣/ ٣٤/ ٣٨/ ٤٠/ ٤١/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩/
٥٠/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٣/ ٦٤/
٦٥/ ٦٦/ ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٠/ ٧١/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٦/ ٧٧/
٧٨/ ٧٩/ ٨١/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٧/ ٨٨/ ٨٩/ ٩٠/ ٩١/ ٩٢/
٩٣/ ٩٤/ ٩٦/ ٩٩/ ١٠٠/ ١٠١/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١٠٦/ ١٠٧/
١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١٣) .

٢ - **ابن السِّكِّيت** : (يعقوب بن إسحاق، ١٧٦ - ٢٤٦)

تكرر اسمه في نحو مئة موضع منها (٨/ ٩/ ١٠/ ١١/ ١٣/ ١٦/
١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ ٢٩

٣٠/ ٣١/ ٣٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١/ ٤٢
٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٥٧
٥٨/ ٥٩/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٣/ ٦٤/ ٦٥/ ٦٦/ ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٠
٧١/ ٧٢/ ٧٤/ ٧٥/ ٧٦/ ٧٧/ ٧٨/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٤
٨٦/ ٨٧/ ٨٨/ ٨٩/ ٩٠/ ٩١/ ٩٢/ ٩٣/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ٩٧/ ٩٨
٩٩/ ١٠٠/ ١٠١/ ١٠٢/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١٠٩
١١٠/ ١١١/ ١١٢/ ١١٣/ ١٥١).

٣ - الأصمعي : (عبدالملك بن قريب، توفي سنة ٢١٣هـ)، وهو يروي عنه الأثرم (٤٢/ ٤٥/ ٧١/ ٧٢/ ٧٣/)، كما يروي عنه ابن السكيت بواسطة التوزي (٢٢/ ٩٦)

ورد اسمه في أكثر من ستين موضعا منها : (٨/ ٩/ ١٠/ ١٢/ ١٣
١٤/ ١٥/ ١٦/ ٢٢/ ٢٧/ ٣١/ ٣٣/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١
٤٢/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩/ ٦٦/ ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ٧١
٧٢/ ٧٣/ ٧٦/ ٧٧/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٨/ ٩٦/ ١٠٦
١٠٧/ ١٠٨/ ١١١/ ١٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥/ ١٢٦/ ١٢٧/ ١٢٩/ ١٣٠
١٣١/ ١٣٢/ ١٣٤/ ١٣٦/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٤٢/ ١٤٩).

٤ - **أبو عمرو الشيباني** (إسحاق بن مرار، توفي سنة ٢٠٦هـ) من شيوخ ابن السكيت نقل عنه كثيرا في شرح شعر الحطيئة

وقد تكرر اسمه في نحو ستين موضعا منها : (٤/ ٥/ ٨/ ٩/ ١١
١٣/ ١٤/ ١٦/ ١٧/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٥/ ٣٠/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧
٣٨/ ٤٠/ ٤١/ ٤٢/ ٤٤/ ٥١/ ٥٤/ ٥٧/ ٦٣/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٠/ ٧١
٧٣/ ٧٥/ ٧٧/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢/ ٨٦/ ٨٧/ ٩٠/ ٩١/ ٩٤/ ٩٩
١٠١/ ١٠٢/ ١٠٦/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١٤/ ١١٨/ ١٣٦/ ١٣٨/ ١٤٠
١٤١/ ١٤٦)

[illegible] ... ولم يرجع ... [illegible]
وخاف الجور فاعتنبا ... ولم يجب أن
يجور فيعتنب أي يرجع
قال أبو يوسف قوله فما قد ... في الحاجة قال رغبني
فلان في حاجته ثم اعتنب في طريقه أي رجع وقال بعضهم
قوله ... المعنى ... أي ... الرجوع ... [illegible]
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قوله ... أي خاف
[illegible]

[illegible]
وقوله عرضت له ذلك الطريق ... [illegible]
... عنها ... خاف الطريق الجور أن يعدل يمينا
وشمالا فركب القصد واعتنب الجور أي عاد وركبه
وأنشد أبو تمام شعر مثل الأسود اعتنبت في المعتنب
والمعتنب القصد أي لزمنا القصد قال ابن الأعرابي
إنما ركب ذلك النشاز حتى يقصد إلى الماء ... [illegible]
ويقال اعتنب الرجل الطريق إذا ركبه وقال
الأصمعي أصل الاعتناب الرجوع أي ... [illegible]

٥ ـ **ابن الأعـرابي** : (محمد بن زيادِ، توفي سنة ٢٣٠هـ.) يروي عنه الأثرم (٣٣/ ٤٩/ ٦٠/ ٦٧)، وهو من شيوخ ابن السِّكِّيْت أيضـ (٣٠/ ٣٦).

ورد ذكره في نحو خمسين موضعا منها : (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢/ ١٣ ١٤/ ١٥/ ٢٣/ ٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٤٠/ ٤١/ ٤٣/ ٤٤ ٤٩/ ٥٠/ ٥٤/ ٦٠/ ٦٧/ ٧٣/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٦/ ٨٧/ ٨٩/ ٩٧/ ٩٨ ١٠٣/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١١/ ١١٤/ ١١٨/ ١١٩/ ١٢٤/ ١٢٦ ١٣٠/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٣٥).

٦ ـ **أبو عُبَيْدة** : (معْمرُ بنُ المُثَنى، ١١٠ ـ ٢٢٩هـ.) يروي عنه الأثـرمُ، وهـو تلميذُه، ونـاسـخُ كتبه، كما في « نُزْهة الألبّاء » ونقل عنه ابن السَكِّيْت بواسطه التَوَّزِيّ : (٢٩/ ٦٦/ ٩٦/ ٩٧).

له ذكر في نحو ثمانية وعشرين موضعا منها : (١/ ٤/ ٩/ ٢٩/ ٥٠ ٥٥/ ٥٧/ ٦٠/ ٦٦/ ٧٦/ ٧٧/ ٨٢/ ٨٦/ ٨٧/ ٩٦/ ٩٧/ ١٠١ ١٠٢/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١١٣/ ١١٤/ ١٢٦/ ١٤١).

٧ ـ **الفــراء** : (يحيى بن زياد، توفي سنة ٢٠٧) من شيوخ ابن السَكِّيْت، وهو يروي عنه في شرح شعر الحطيئة.

وقد ورد ذكره في الورقات : (٨/ ١٤/ ١٧/ ٢٧/ ٣٦/ ٤٨/ ٥٩ ٨٦/ ٨٩/ ٩٣/ ٩٦/ ١٠٧/ ١٠٩).

٨ ـ **أبوزيد** : (سعيد بن أوس الأنصاري، توفي سنة ٢١٤ هـ من شيوخ ابن السِّكِّيْت، يروي عنه في هذا الكتـاب : (٨/ ٢٢/ ٦٦ ١٠١/ ١٠٢/ ١٠٥).

٩ ـ وممن تكـرر ذكـرهم في هذا الكتـاب ـ راوياً ـ وشـارحـا لبعض الكلمات اللغوية (ابو بكر)، كذا وردت الكنية بدون ذكر اسم، وهو ...

ـ لباهلي (٤٩)، وعن ابن الأعرابي، وحماد (١٢) فهل الكنية لأحد رواة
.. ممن تقدم ذكرهم، أم هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٤٤ ـ
٣٢٣هـ.)؟ ولكن هذا متأخر عن عصر شارحي شعر الحطيئة. الأثرم، وابن
حبيب، وهو مع ذالك ممن رُويتْ عنه أخبارٌ كثيرة تتعلق بالحطيئة، وهو يروي
.. حماد بن إسحاق [2]، وعن الباهلي، أحمد بن حاتم الباهلي، وعبدالرحمن
.. أخي الأصمعي [3]، وتجد طرفا من روايته أخبار الحطيئة في « الأغاني ».

لقد وردت الكنية (أبو بكر) في نحو أربعين موضعا منها . (٧/ ١٢/ ١٦/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٥/ ٤٩/ ٥١/ ٥٢/ ٥٤/ ٥٦/ ٥٧/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٧/ ٧٠/ ٧١/ ٧٦/ ٧٨/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١/ ٨٤/ ٨٨/ ١٠٢/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١٠٦/ ١١٠/ ١١٣/ ١١٩/ ١٢٠/ ١٢٤/ ١٢٩/ ١٣٣/ ١٣٥/ ١٣٩)

١٠ ـ **خالد بن كلثوم** : ينقل عنه ابن السِّكِّيت (٣٦/ ٨٨/ ٩١/ ٩٢).

ورد اسمه في نحو خمسة وعشرين موضعا منها (١٣/ ٣٦/ ٣٨/ ٤٠/ ٤٤/ ٦٥/ ٦٦/ ٦٩/ ٧٢/ ٧٦/ ٧٨/ ٨٠/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٨/ ٩١/ ٩٢ ٩٥/ ١٠١/ ١٠٤/ ١٠٦/ ١٠٨/ ١١٠/ ١٢٦)

ثانياً : من الصفحة الثانية، من الورقة الثالثة عشرة بعد المئة، إلى آخر الورقة الـ (١٥٠)، يظهر أنها من رواية الأثرم. خاصة إذ في آخر الصفحة الأولى من الصفحة الـ (١١٣) : ـ بعد شرح آخر بيت في القصيدة التاسعة عشرة منسوبة إلى ابن السِّكِّيت، وإلى الأثرم، وإلى أبي بكر ـ ... في آخرها ما نصه (إلى هاهنا عن ابن السِّكِّيت من هنا عن الأثرم خاصة)

---

(٢) ـ ٢/ ١٥٩

(٣) ـ ٢/ ١٦٣، ١٦٦

وفي الصفحة التي تليها (.قال الأثرم : قال أبو عبيدة،) الخ ...
ذكر لابن السكّيت في هذه الأوراق جميعها والقصائد في هذا القسم مشروحة
مع ذكر اختلاف في بعض الروايات، حيث يتكرر في الشروح وفي الاختلاف .
ذكر ابن الأعرابي، وأبي عمرو، وأبي بكر، والأصمعي، وأبو عُبَيْدة، ولكن لا
ذكر لابن السكّيت في هذا القسم والشعر في هذا القسم مشروح، وقد سقط .
بعض الأخبار، وتحوي (٣٤) مقطوعة، تختلف ترتيبها عما يقابلها في الديوان
المطبوع، ومجموع أبياتها في المخطوطة (٢٤٦)، وفي المطبوعة (٢٣٦) مع
اتفاق في الأبيات في الغالب، بحيث لم تزد أبيات المخطوطة على (١٠) أبيات.
إذ أبيات المخطوطة (٢٤٦)، وأبيات المطبوعة (٢٣٦) بيتا.

الكبير لا يعاشر [illegible] انما [illegible] الغيرة [illegible]

[illegible] وافى بحرفيه [illegible] عليها لاعجابه بالعيش

ابن قم يقول يدرف ذلك الشيخ من اعجابه وسروره بالعيش

يمشي على قوائمه [illegible] والدنف

السرعة في المشي * سمع ابا سعيد يقول [illegible] قوائم هذا

الشيخ انما قد اعوجت وخرت من الكبر فاذا راى هذا

العشب لم يصبر ان يمشي على هذه الحال لانه به واعجابه

واستخفه الفرح لذلك * قال ابو بكر قوله يدرف على عوج

يعني القوائم يقول اعجابه بالعيش والدنف كانه يطير

[illegible] يدق الغامة * بيت

[illegible]

قال الاثرم [illegible] ابو عبيدة لما [illegible] جعفر [illegible]

وعلقمة بن علاثة في رياسته فقال علقمة بن علاثة [illegible]

انا احق بها منك وانما كانت [illegible] فقال عامر انا خير منك

وانا احق بها منك وان كانت [illegible] فقال علقمة لا بل انا خير منك

انا عفيف وانت عاهر وانا ولود وانت عاقر وانا ادنى

الى ربيعة منك وذلك انه كانت امه ربيعة من ربيعة [illegible]

الى حكم [illegible] بينهما [illegible] هرم بن قطبة بن سيار الفزاري

فرحلا اليه مع كل واحد منهما ثلث مائة بعير ما به [illegible]

يطعمها من الخل وما به تنفق للحكم وما يعقرها

اطعم له قال عامر لعمه قل لو لا ينقضني عليه فقال له ابو

[illegible] قال ما كنت لاسبك فقال وانا ما كنت لاسبك

ثالثـا من الـورقة الحادية والخمسين بعد المئة، حتى نهاية الصفحة الأولى من الورقة الرابعة والستين بعد المئة، وهي آخر النسخة، تشتمل على قصائد ومقطعات مسرودة سردا بدون شرح، وقد كتب في أولها: (ما وجدنا زائدا من شعر الحطيئة في نسخة أخرى، والإسناد عن ابن السِّكِّيت).

ومن تلك القصائد والمقطوعات ما هو مشروح في المطبوعة، وغريب أن يرد في المخطوطة منسوبا إلى ابن السِّكِّيْت، وهو من غرر شعر الحطيئة، ولا أثر لابن السِّكِّيت في شرحه.

أمـا النقص بين تلك الصفحة وبين ما قبلها، حيث يرد خبر مقابلة الحطيئة لعيينة البكريّ مبتورا في آخر الصفحة الثانية من الورقة الخمسين بعد المئة، فيظهر من مقابلة ما في هذه المخطوطة من الشعر، بما ورد في المطبوعة منه، وسيأتي بيانه.

وها هو تفصيل ما تحويه المخطوطة من الشعر، باعتبار ما اتضح من تقسيمها:

القسم الأول

وهو ما رواه الأثرم، وابن السِّكِّيت، وغيرهما من متقدمي الرواة، مشروحا.

م	المخطوطة: القصيدة أو القطعة		الأبيات	الورقة	الديوان المطبوع: القطعة	الأبيات
١	طافت أُمامةُ	ومُتّقنا	٢٥	٨ـ٢٣ب	١	٢٥
٢	عفا مُسْحلانُ	حادِرَهْ	٢٨	٢٤/٣٨ب	٢	٢٧

. نْ ليْلَى	برجِيل	٢٣	٣٨ب/٣٩أ	٣	٢٢	٣٣
... ما معْشرٌ	بإكياس	١٧	٤٩ب/٥٥ب	٤	١٧	٤٤
...ديك	بَوَاكرْ	٣٥	٥٥أ/٦٧	٥	٣٤	٥٣
... عرفتنا	نَجْدُ	١٨	٦٧/٧٣	٦	١٥	٦٣
... إدْلاجي	المُتحرَّد	٣٤	٧٣/٨٥ب	٧	٣٥	٦٨
... مع	سَواءُ	٤٤	٨٦/٩٩	٨	٣٩	٨٢
... لقلْبِ	بالزَّفرات	٢٢	١٠٠/١١٣	١٤	٢٢	١١٢
مجموع		٢٤٦			٢٣٦	

القسم الثاني

... لاترم حاصة، كما ورد في المحطوطة، الورقة (١١٣)

المخطوطة				الديوان المطبوع		
...صيدة أو القطعة		الأبيات	الورقة	القطعة	الأبيات	الصفحة
... وراء	باب	٤	١١٦	٤٠	٤	٢٠٥
فإنْ كان	عمْرو	٢	١١٧	٧٩	٢	٢٩٨
...زاني	يكيدان	٣	١١٧ب	٥٠	٣	٢٣٨
... ماء	وإدْباري	٣	١١٧	٦٠	٣	٢٦٣
...	قليل	٤	١١٨	٧٨	٤	٢٩٧
...	مهلهل	٣	١١٨ب	٨٣	٤	٣٠٢
... خُطْتهُ	بالعُذْر	٥	١١٩	٥٧	٥	٢٥٩
... أمامهُ	بظلم	١١	١٢٠	٢٨	١١	١٧٣
... لقد	أريبُ	٧	١٢٠ب	٤١	٩	٢٠٦
... مدحة	ذهل	٣	١٢١ب	٦٢	٣	٢٦٥
...	لاتُهْدي	١	١٢٢	٦	٢	٣١٢

١٢	فلسْتُ بمحْبَوٍ	آل مُحَرَّم	٨	١٢٢	٢١	٨	[illegible]
١٣	ألا كُلُّ أرْماح (٤)	الغمْرِ	٩	١٢٢ب	٣٦	٨	[illegible]
١٤	إلى ملك	قبالا	٤	١٢٣ب	٢٤	٦	[illegible]
١٥	لعمْرُك مادمَتْ	تولّت	٥	١٢٤	٢٠	٥	[illegible]
١٦	أبي مامضى	والغُمْرْ	٢٨	١٢٤ب	١٣	٢٩	[illegible]
١٧	ياحفْنة ترك	المُقْترى	٦	١٢٩	٣٨	٦	[illegible]
١٨	يا بدما على سهْم	حلْمى	٣	١٣٠	٣٧	٤	[illegible]
١٩	أدار سُلَيْمى	الوُطْف	١١	١٣٠ب	١٥	١١	[illegible]
٢٠	فدى لاس	المهالك	٦	١٣٢	١٦	٦	[illegible]
٢١	لَمّا رأيْتُ	فاصحى	٩	١٣٣ب	٣٩	٩	[illegible]
٢٢	لمن الدّيارُ	المُورْ	٢٣	١٣٥ب	٢٢	٢٣	[illegible]
٢٣	ألمْ تسْأل	الموارح	٥	١٣٨	٢٤	٥	[illegible]
٢٤	أمحْيا سيْت	المُحتَل	٨	١٣٩ب	٦٧	٨	[illegible]
٢٥	أبوك ربيعة	ماتقولُ	٤	١٤٠ب	٧٦	٤	[illegible]
٢٦	من مُبلغٌ	بأرْسان	٣	١٤١	٩	٣	[illegible]
٢٧	سلَم مرَتين	السّلاما	٢	١٤٢	١١	٢	[illegible]
٢٨	عفا الرّسم	فنسيمُ	٤	١٤٢	١٢	٤	[illegible]
٢٩	إنّ الخليط	خُرَقُ	٢٢	١٤٢	٢٥	٢٢	[illegible]
٣٠	تبيّنت ما فيه	سريع	١١	١٤٤ب	٣	١١	[illegible]
٣١	أعطى مَنْ فَرط	حريلا	٤	١٤٦	٨٢	٤	[illegible]
٣٢	وقعت عنس	الأكبرا	٤	١٤٨	٦٤	٤	[illegible]
٣٣	يعيشُ الندى	سوب	٤	١٤٨	٨١	٤	[illegible]
٣٤	قد كُنْتُ	المُعسد	٣	١٤٩	٧٥	٣	[illegible]
٣٥	التسعر صعبٌ	سَنَتَه	٧	١٤٩	٧٥	١١	[illegible]

(٤) [illegible]

وع ٢٣٩ ٢٥٠

القسم الثالث

، في المخطوطة الورقة الـ (١٥١) (ما وجدته زائداً من شعر
، في نسخة أخرى، والإسناد عن ابن السّكّيت)

المخطوطة				الديوان المطبوع		
ـيدة أو القطعة		الأبيات	الورقة	القطعة	الأبيات	الصفحة
ـ لّنّة	نعبضا	٤	١٥١	٦٦	٤	٢٧٢
ـ امامة	خيالا	٢٩	١٥١/١٥٣أ	٥٣	٢٩	٢٤٧
ـعرفٌ	فالدّام	١٥	١٥٣	١٧	١٦	١٢٤
ـبـ	كراها	١٩	١٥٤	٩	١٢	٩٥
ـ ـم	حمايلُهْ	١٣	١٤٥ب/١٥٥ب	١٨	١٥	١٣١
سم	وكيفٌ	١٨	١٥٥ب/١٥٦	٢٧	١٨	١٦٦
ـد	الأرقا	٢٢	١٥٦ب/١٥٧			
ـ على	وواشل	٢٣	١٥٧/١٥٨	٤٩	٢٣	٢٢٩
ـ كنت	أممٌ	٧	١٥٨ب	٧٤	٧	٢٨١
ـسرلا	والشّويّ	١٩	١٥٨ب ١٥٩	٢٩	١٩	١١٦
ـسة	إلى قلل	٧	١٥٩ب ١٦٠	٣٠	٧	١٨٣
	تنْفع	٣	١٦٠	٣٢	٣	١١١
ـ خليلي	السر	٥	١٦٠ب	٣١	٥	١٦٦
ـ حسبي	العمليا	٣	١٦٠ب	١٠	٤	١٠٠

١٥	حراك اللّه	السنين	٣	١٦٠ب	١١	٤	[illegible]
١٦	أطوّفُ ما أطوّفُ	لكاع	٢	١٦١	١٨	١	[illegible]
١٧	ولقد رأيتُك	المجلس	٥	١٦١أ/١٦١ب	١٢	٩	[illegible]
١٨	قبح الإلهُ	أفسدُوا	٥	١٦١ب	٣٣	٥	[illegible]
١٩	حمدْتُ إلهي	مهْربا	٣	١٦١ب	٤٢	٣	[illegible]
٢٠	كيْف الهجاءُ	تأْتيني	٥	١٦٢أ	٧٧	٥	[illegible]
٢١	ألمْ تر أنّ جار	امتناع	٨	١٦٢أ/١٦٢ب	١٩	٨	[illegible]
٢٢	قوْمي بنو عمْرو	عالمْ	٣	١٦٢ب	٦١	٣	[illegible]
٢٣	لقد بلغ الشعماء	رياح	٥	١٦٢ب/١٦٣	٦٥	٥	[illegible]
٢٤	أنت شعاي	قائلةْ	٢	١٦٣أ	٢١	٢	[illegible]
٢٥	ألمْ تر أنّ	براحا	٤	١٦٣أ	٦٨	٤	[illegible]
	المجمـــوع		٢٣٢			٢٢١	

مجموع الشعر في المخطوطــة		في المطبوعة :
القسم الأول	٢٤٦	٢٣٦
القسم الثاني	٢٣٩	٢٥٠
القسم الثالث	٢٣٢	٢٢١

ثم مضى بها حتى أتى على الحرة فقال سعيد من الذي يقول غدا إذا عيد
لتبلا امر من اخوتي [illegible] قال سعيد ويحكم من قال وانت حسبك ابي
علبقة او رقبة اذا وضعت احدى رجلي على الاخرى ثم نعت
عقيرتي نعوت ان القوافي لما يعوي الفصيل الصادر قال من انت
لله ابوك قال انا الحطيئة فرحب به سعيد ثم قال [illegible]
بكتمانك نفسك منذ الليلة فلما اصبح سعيد كساه وحمله واحسن جائزته

قال الحسين بن شعيب سمعت ابن الاعرابي يقول كان عيينة [illegible]
يصنع المعروف الى [illegible] اهله فاتاه الحطيئة فقال له عيينة يا [illegible]
من اشعر الناس قال الذي يقول شعر

ومن يصنع المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
[illegible]

ما [illegible] من شعر الحطيئة

في نسخة أخرى بالإسناد عن ابن السكيت

وقال الحطيئة

جزى الله خيرا والجزاء بكفه على خير ما يجزي الرجال بغيضا
فلو شاء إذ جئناه صد [illegible] وصادف منا في البلاد عريضا
تدارك أحبي استقامت قناتنا وألقينا إليه جريضا
وكان كذات [illegible] جادت بعيشها لأفراخها حتى [illegible]

قال لما قال الحطيئة قصيدته التي يهاجي فيها [illegible]
استعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب فقال عمر ما [illegible] وقال
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي [illegible]
[illegible]

رواية ابن السِّكِّيت وشرحه في المطبوعة

ولقد اتضح من مقابلة هذه المطبوعة من هذا الديوان المعنون ـ « ديوان الحطيئة »، برواية وشرح ابن السِّكِّيت، بالمخطوطة التي تقدم وصفها. اتضح من الأمور :

الأمْــرُ الأول : القصائد والمقطوعات التي ذكر المحقق الكريم (ص٣٧٥)، أنها من رواية يعقوب، تبلغ (٥٢)، من أول الديوان إلى الصفحة الـ (٢٤٧)، وهي في المخطوطة ينقصها إحدى عشرة، هي : (٢٣/ ٢٦/ ٣٤/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٥١/ ٥٢)، مجموع أبياتها : (٩٥).
ومن هذه المقطوعات ست عشرة، هي في المخطوطة من رواية الأثرم، وهي (١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٨/ ٣٦/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١/ ٥٠).

وأضاف المحقق (٣٢) مقطوعة، قال عنها : إنها من رواية ابن السِّكِّيت (ص٣٨٢)، وفي المخطوطة منها (٢٠) والمفقود : (١١) هي : (٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٣/ ٦٩/ ٧٠/ ٧١/ ٧٣/ ٨٠) ومجموع أبياتها (١٨) بيتا.

ومن تلك المقطوعات الواردة في المخطوطة (١٢) عدّها المحقق من رواية ابن السِّكِّيت. وهي في المخطوطة من رواية الأثرم، وهي : (٥٧/ ٦٠/ ٦٢/ ٦٤/ ٦٧/ ٧٥/ ٧٦/ ٧٨/ ٧٩/ ٨١/ ٨٢/ ٨٣)، أي إنَّ المقطوعات والقصائد التي أضاف المحقق روايتها إلى ابن السِّكِّيت وأبلغها (٨٣)، (ص٣٨٢)، منها (٢٨) هي من رواية الأثرم، لا ابْن السِّكِّيت، وقد خلط جامع الشعر في المخطوطة بين الاثنين في الرواية، فبعد أن أورد ما يتفق مع روايته في الغالب، فرد ما هو من رواية الأثرم، من الورقة الـ (١١٣) إلى ...

ـ (١٥٠) بهذه العبارة : (إلى ها هنا عن ابن السِّكِّيت، من هذا عن الأثرم خاصه).

قد يُفْهَمُ من هذه الجملة أنَّ ما قبلها من رواية ابن السِّكِّيت وحْده. والواقع أنه من روايته، ومن رواية غيره، فقد وردتْ هذه الجملة في الصفحة الأولى من الورقة الـ (١١٣)، في شرح البيت التالي الوارد في المطبوعة (ص١١٨) بهذا النص مع شرحه :ـ

يظلُّ بِهِ الشَّيْخُ الذِيْ كَانَ فانياً ... يدفُّ على عُوْجٍ له نحِرات

يدِفُّ : كأنه يُسْرِعُ، ويَمْشي، وفيه إبْطاءٌ لكبره، وفي الحديث . يدفُّون إليك دُفوفَ النُّسُور، أي يُسْرِعُون. وعُوج : قوائم ونحرات أي قد بليت قوائمُهُ مِنَ الكِبَر، لأنه لا مُخَّ فيه.

والبَيْتُ في المخطوطة، في الورقة الـ (١١٢ب) :ـ

يظلُّ بها الشيخُ الذي كان فانيا ... يدفُّ على عوج لهُ نحرات

وشرحه في المخطوطة بهذا النص : ابنُ السِّكِّيت : يظلُّ بها يعني بالتلاع ، يقول : الشيخ الذي قد فني كبرا، وأيس من الحياة، ولا تعجبه شيءٌ، إذا رآى هذا العشبُ استبشر بذلك، فغاد عجلان ينظر إليه، والشيخ يجمع شيخان، يقال شَيْخٌ، وشيخانٌ، ومشيوخاء، ومشايخ، وشيوخ، ومشيخة، ويقال : شيخ وشيخة : عقم وعقمة.

وهو يَدِفُّ هُوَ مَشْيُ الكبير لارتعاش، وأكثر ما يقال في النعم والعُوجُ يعني قوائمه، أنها ضعاف نخرة فيقول : يشتدُّ عليها لإعجابه بالعشب

أثرم : يقول يَدِفُّ ذالك الشيخُ من إعجابه وسروره بالعشب، يمشي على قوائم له نَخِرة، لا مُخَّ فيه، لينظر إليه. والدَّفيف السرعة في المشي ... سعيد يقول : يعني قوائم هذا الشيخ إنها قد اعوجَّتْ ونخرتْ من الكبر، فإذا رآى هذا العشب، لم يَصْبر أن يمشي على هذه الحال، لأنه به وإعجابه.

واستحقّهُ الفرخُ لذالك. قال أبو بكر: قوله: والدّفيفُ كأنه يطير على الأرض كما تدفُّ النعامة. تمت (في هنا هنا عن ابن السِّكِّيت، من هذا عن الأ... خاصة) الورقة الـ (١١٣ب). (قال الأثرم: قال أبو عبيدة) ثم ... وأشعار ليس فيها ذكر لابن السّكّيت

أما المقطوعات التي أضافها المحقق، باعتبارها مما انفرد السّكّيت بروايتها وبلغ (١٢)، من (ص٣٠٧ إلى ص ٣١٦). ففي المخطوطة ... خمسٌ منسوبة روايتها إلى الأثرم، وهي: (٣/ ٦/ ٩/ ١١/ ١٢)، ... الاختلاف في رواية بعض الأبيات وفي المقطوعات منقولة من الكتب المختلفة. وهي: (٢٠٨) بين صفحة (٣١٩ إلى ٣٣٨)، فاثنتان منها هما (١٨/ ٢٤) وردتا في المخطوطة

الأمر الثاني: القصائد والمقطوعات التي تشترك الراويان: الأثرم، وابن السّكّيت في روايتها، قد يقع اختلاف بينهما في رواية بعض الأبيات. ولهذا فليس كلُّ ما في المطبوعة مما تقدمت الإشارة إليه من رواية ابن السكيت، ومن أمثلة ذالك:

١ - ص٧ البيت:

قدْ أحلَمَتْ عِنْدَها مِنْ بعْدِ حدّتِه

ورد في المخطوطة (١٠) لم يروه أبو عمرو وابنُ السّكّيت

٢ - ص٦٣ البيت:

ألا طرقتْنا بعدما هجدُوا هنْدُ

ورد في المخطوطة (٦٧) لم يرْوه ابنُ السّكّيت، ورواه الأثرم

٣ - ص٦٤ البيت

وإنَّ التي نكَّثْتُها عن معاشر

وفي المخطوطة (٦٨) : هذا أوضا في روايه ابي ... نسكت

ن فالبيتان اللذان فبله ليسا من رواية ابن السكيت ... (٦٤) ...

... هذا .

٤ ـ وفي ص ٧٠ .

ن هنا بيان لم تكن في كتاب أبي يوسف)، وهو هذا

سنّتْ بعْد النَّوْم الْغيْثُ ساعدى على كمال ...

تم شرحه، وبعده بيت اخر، مشروح.

وهما في المخطوطة (٧٦) بهذا النص

... بعْد النَّوْم الْغيْثُ ساعدي على كمال ...

... ريّا إنْ تأتّي وإنّ دنت دنتّ وعْثه ... الغراس ...

روى هذين البيتين ابنُ السّكّيْت، ولم يروهما الأ...

ابنُ السكيت :ـ الرياء : الريح . الوعثه الرمله السهله، ...

... يخْرج لحْمها بها .

٥ ـ ص٨٩ : أورد المحقق في الخامسة البيت

وانَّ ... لكم ...

... إن السُّكّريَّ انفرد به

ولكن ورد في المحطوطه (ص٩٣) رواه ابن السكيت، ...

ولا يتسع المحالُ للاسترسال بذكر كل ...

... مطبوعة هذا الديوان، ليس من روايه ابن السكيت

الأمر الثالث . والقول في الشرح ...

... شرح الأبيات لا يتفق مع ما نصّ عليه في المخطوطه ...

... والأمثلة على ذالك لاتنسد على المتتبع في ...

صفحات القسم الأول من المخطوطة، ...

...

واستخفهُ الفرحُ لذ الله …

كما تَدفُّ النعامةُ . تمـ … لله راغباً

… المسكين … ءَ له . والفقيرُ : الذي له بُلْغةٌ من العيش .

واحتج بقول الله تعالىٰ … قَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين﴾ . قال يونس

لِأعرابيٍّ : أفَقيرٌ أنْتَ؟ قال … مِسكِينٌ .

وقوله : (علىٰ رَأْسِهِ أنْ يظـ … زاجرهُ) . قال أبو عَمْرو : أي يزْجُرُهُ ذلُّهُ مِنْ أنْ يَظْلِمَ أحداً . وقال الأصْمَعِيُّ : علىٰ رأْسِهِ تَقْوىً مِنَ الله أن يظلم الناس .

ابنُ الأعرابي : عَنَى بالزاجرِ : شَيْبَهُ . انتهىٰ ما في المطبوعة .

وفي المخطوطة الورقة الـ (٢٧ب) قال ابن السِّكِّيت : المسكين الذي لا شيء له ، والفقير الذي[٥] بُلْغةٌ من العيش . قال الله تعالىٰ : ﴿إنّما الصّدقت للْفُقَرَاءِ والْمَسَاكين﴾ .

قال . وحكي لي عن يُونُس أنه قال : قلتُ لأعْرابيّ : أفقيرٌ أنت؟ قال لا والله بل مسكين .

قال أبو جعفر : نشدنا[٦] للراعي :

امّا الفقيرُ الذي كانت حلوبتُه وفق العيال فلمْ يتْرك له سبد

وقوله : (على رأسه أنْ يظلم الناس زاجرُهُ) أي يزْجُرُهُ أنْ يظْلم أحداً . وقال الأصمعيُّ : على رأسه تقْوىٰ من الله أن يظلم أحداً . قال ابنُ الأعرابي عنى بالزاجر الشَّيْب ، يقول : ينهاني شيبي عن الظلم والجهل ، …

---

(٥) سقطت (له)

(٦) كذا

... عندي ما قال ابنُ الأعرابي. وروى الأصمعيُّ بعد هذا بيتا ...
... عمرو.

الأثرم: يقول: كنتُ مسكينا طالب خبز ... [illegible]

... سطر [illegible]) وقال أبو عمرو: وقوله ([illegible]) في

على ... [illegible] الإسلام، فهو يمنعه أن يظلم الناس، ... مرة حرى ...

... يمنعه أن يظلم الناس.

[illegible]

أثرم: ويروي: (هلّا ...) [illegible] ... وروى الأصمعيُّ (مالا فنسحب بالخُرْج ...) [illegible] ... قال أبو عمرو، وابنُ الأعرابيّ: الخُرْج، والخُرْج ... [illegible] ... باليمامة، والخُرْجُ بعُنيْزة، خلف العرض في ... [illegible]

انتهى ما في المخطوطة من شرح هذا البيت

١ ـ ص٣٢ : البيت :

أَلَمْ أَكُ مِسْكيناً إلى اللّه راغباً

قال : المسكينُ الذي لا شيْءَ له . والفقيرُ : الذي له بُلْغَةٌ من العيش . واحتج بقول الله تعالىٰ : ﴿إنّما الصَّدقاتُ للْفُقَراء وَالْمساكِينِ﴾ . قال : وقيل لأعرابيّ : أفقيرٌ أنْت؟ قال : لا والله! بل مسكِيْنٌ .

وقوله : (علىٰ رأسهِ أنْ يظلم الناس زاجرهُ) . قال أبُو عَمْرو : أي يزجُرُهُ ذلُّهُ منْ أنْ يظْلم أحداً وقال الأصْمَعِيُّ : علىٰ رأسِهِ تَقْوىً مِنَ الله أن يظلم الناس .

ابنُ الأعرابي : عنى بالزاجر : شيْبَهُ . انتهىٰ ما في المطبوعة .

وفي المخطوطة الورقة الـ (٢٧ب) قال ابن السِّكِّيت : المسكين الذي لا شيء له ، والفقير الذي(٥) بُلْغةٌ من العيش . قال الله تعالىٰ : ﴿إنَّما الصَّدقاتُ للفُقراء والْمساكين﴾

قال : وحكي لي عن يُونُس أنه قال : قلتُ لِأَعْرابيِّ : أفقير أنت؟ قال : لا والله بل مسكين .

قال أبو جعفر : ينشدنا(٦) للراعي :

امّــا الْفقــيرُ الّــذي كانتْ حلُوبتُــهُ وفْــق الْـعـيَال فلمْ يُتْركْ لهُ سبد

وقوله : (على رأسه أنْ يظلم الناس زاجِرُهْ) أي يزْجُرُهُ أَنْ يظْلم أحداً . وقال الأصمعيُّ : على رأسه تقْوى من الله أن يظلم أحداً . قال ابنُ الأعرابي : عنى بالزاجر الشَّيْب ، يقول : ينهاني شيبي عن الظلم والجهل ، قد ...

---

(٥) سقطت (له) .

(٦) ...

ـكيتِ : القولُ عنْدي ما قال ابنُ الأعرابي. وروى الأصمعيُّ بعد هذا بيتا ـرْوه خالدٌ ولا أبو عمرو.

الأثـرم : يقول : كنتُ مسكينا طالب حَبْر يرجو الإسلامُ عنْ سمّه
ـ سطر لم يتضح في التصوير) وقال أبو عمرو وقوله (على رأسه) ي
ـ رأسه تقوى الله والإسلام، فهو يمنعه أن يظلم الناس. وقال مرّة حزني
ـ يمنعه أن يظلم الناس.

٢ ـ ص١٠ : البيت :

هلاّ الْتمسْتَ لنا إنْ كُنْتَ صادقه

قال عُمارَةُ : الْخُـرْجُ عن يسـار القِبْله من اللّهامه. فهامه بني كعب بن عمرو، وهي أسفلُ الصَّمّان، والخُرْجُ لبني كعْب، ويروى بالخرج، وهي قريه من قرى اليمامة. والنشّبُ : المال القليل وروى غيره

هلاّ اكْتسبْتَ لنا إنْ كُنْتَ صادقه

قوله : فيُسْكننا : أي يُسْكنُ له ويعيش

وفي المخطوطة، الورقة الـ(١٦ب) : قال ابن السكيت سمعت عمارة يقول : الْخُـرْجُ عن يسار القبْلة من اللّهامه ... بني كعب بن ... وهي أسفل الصَّمّان، قال . والخُرْجُ لبني كعْب هذا ... الخرج قرية من قرى اليمامة.

أثـرم : ويروى : (هلاّ سألت لنا) النشب المال القليل ... ، وروى الأصمعيُّ (هلا فتسكن بالخُرْج ...) ... ، قال أبو عمرو، وابْن الأعرابيّ خرْج، والخرج ... باليمامة، والخُرْجُ بعُنيْزة، خلْف العرسين في الطريق من البصرة إلى مكة

انتهى ما في المخطوطة من شرح هذا البيت

١ ـ ص٣٢ : البيت :

أَلَمْ أَكُ مِسْكِينا إلىٰ اللّه رَاغِباً

قال : المسكينُ الذي لا شيْء له. والفقيرُ : الذي له بُلْغَةٌ من العيس. واحتج بقول الله تعالى : ﴿إنّما الصّدقاتُ للْفُقَرَاء والْمساكينِ﴾. قال : وقا لأعرابيّ : أفقيرٌ أنْت؟ قال : لا والله! بلْ مسكينْ.

وقوله : (علىٰ رأْسه أنْ يظلم الناس زاجرهُ). قال أبُو عَمْرو : أي يزجُرُ ذلّهُ منْ أنْ يظْلم أحدا. وقال الأَصْمَعِيُّ : علىٰ رأْسِهِ تَقْوىً مِنَ الله أن يظلم الناس.

ابنُ الأعرابي : عنى بالزاجر : شَيْبَهُ. انتهىٰ ما في المطبوعة.

وفي المحطوطة الورقة الـ (٢٧ب) قال ابن السِّكِّيت : المسكين الذي لا شيء له، والفقير الذي[٥] بُلْغةٌ من العيش. قال الله تعالىٰ : ﴿إنَّما الصّدقات للْفقراء والْمساكين﴾.

قال : وحكي لي عن يُونُس أنه قال : قلتُ لأعْرابيٍّ : أفقير أنت؟ قال لا والله بل مسكين

قال أبو جعفر. أنشدنا[٦] للراعي :

امّـا الْفقـيرُ الّـذي كانتْ حلُوبتُـهُ وفْـقَ الْـعِيَال فلمْ يُتْرَكْ لهُ سبد

وقوله : (على رأسه أنْ يظلم الناس زاجرُهُ) أي يزْجُرُهُ أنْ يَظْلم أحداً. وقال الأصمعيُّ : على رأسه تقْوى من الله أن يظلم أحداً. قال ابنُ الأعرابي عنى بالزاجر الشّيْب، يقول : ينهاني شيبي عن الظلم والجهل، قال [illegible]

(٥) سقط ـ (له)

(٦) ك

[illegible]سكيت : القولُ عِنْدِي ما قال ابنُ الأعرابي وروى الأصمعيُّ بعد هذا بيتا [illegible] يروه خالدٌ ولا أبو عمرو.

الأثرم : يقول : كنتُ مسكينا طالب خيْرٍ يرجو الإسلامَ عنْ [illegible]

[illegible] سطر لم ينضح في التصوير) وقال أبو عمرو : وقوله (على رأسه) [illegible] رأسه تقوى الله والإسلام، فهو يمنعه أن يظلم الناس. وقال مرّة [illegible] [illegible] يمنعه أن يظلم الناس.

٢ ـ ص١٠ : البيت :

هَلَّا الْتمسْت لنا إنْ كُنْت صادقه

قال عُمارةُ : الْخُرْجُ عن يسار الْقبْله من اللّهامه. هامة بني كعب بن [illegible]، وهي أسفلُ الصَّمّان، والْخُرْجُ لبنى كعْب، ويروى بالخرج، وهي قرية [illegible] قرى اليمامة. والسَّتُّ . المال القليل وروى [illegible]

هلَّا اكْتسبْت لنا إنْ كُنْت صادقه

قوله : فيُسْكننا : أي نسْكُنُ له ونعيش

وفي المخطوطة، الورقة الـ (١٦ب) : قال ابن [illegible] سمعت عمارة [illegible] : الْخُرْجُ عن يسار القبْله من اللّهامه [illegible] [illegible] الصَّمّان، قال : والْخُرْجُ لبنى كعْب هذا [illegible] [illegible]

[illegible]

أثرم : ويروي : (هلّا [illegible]) [illegible]

[illegible]، وروى الأصمعيُّ (مالا فيسكننا بالْخُرْجِ [illegible]) [illegible]

[illegible]، قال أبو عمرو، وابْنُ الأعرابيّ : الخُرْج، [illegible]

[illegible] باليمامة، والخُرْجُ بغبْره، خلْف العرب في [illegible]

انتهى ما في المخطوطة من شرح هذا البيت

وأوردتُ هذا ليتضح مه أنّ عُمارة من شيوخ ابن السِّكِّيت. فقد أسـ
محقق الديوان : الدكتور نعمان، في المقدمه، ص (١١) إليه، باعتباره ممن يـ
ذكـرهم في المخطوطة، ولم يُصرِّحْ بأنه من شيوخ ابن السِّكِّيت عند ذكرهم.
ويدل على هذا أيضا ما ورد في شرح البيت الـ (١٤) من هذه القصيدة الدالية.
حيث ورد في المخـطوطـة، مما لم يرد في المـطبـوعـة، الـورقـة (١٨ب) ـ
السِّكِّيت : قال عُمارةُ : الْعِيُصُ من الْعوسج، والسِّدْر، والسَّلم ومن العضـ
كُلّهـا إذا اجْتمع وتدانى والْتفّ، والجمع عِيْصانٌ قال : وهو من الطَّرْفـ
الـعـليظه، ومـن الْـقـصـب[1] الأجمـةُ. قال. وسـمـعْـتُ الـكـلا
يقـول الْعيصُ الـنـابتُ بعضُهُ في أصْل بعض. يكون من الأراك والسِّدْ
والسَّلم ـ إلى آخر ما ذكر

٣ ـ ص٣٧ البيت

غُدافـرة حرْف كأنّ قتـودهـا على هقْـلة بالـشّـيِّطين جفـول

الْعُذافرةُ : الشديدة.

والحرف . الضامر. قال أبو عمرو : الحَرْفُ : الشدِيدةُ القُلْبَةُ، شُبِّهت بحرف الجبل، لصلابتها وشدتها.

والقُتود والأقتاد : عيدانُ الرَّحْل، واحدُها قِتْدٌ، على القياس.

هقْلة : نعامة، والشَّيِّطينُ : موضع.

وجفُول : داهبة مسرعة، يقال : جفَلَت الريحُ وأجفلت.

---

(١) [illegible]

غيره قال : ويروى : على حونة . وهي النعامة أيضا، وهي السوداء، والحرف الصلبة.

وجاء في المخطوطه الورقة الـ (٤١ب) ابن السكيت عداوه ... الحرف : الضامر والقتود والأقتاد . وهي عيدانُ الرحل قال ابن ... : لاواحد لها . قال ابنُ السكيت : يقال ... والجسنة ... لأنّا لم نسمعْهُ في الشعر. وافعُلهُ . النعامه والسقطن ... والطاء : موضع . وجفول : أي داهبه مسرعه، يقول فيها ... (٢) حفلت الريح وكذا وكذا وأجفلت، إذا أسرعت الذهاب به

قال الأثرمُ : روى الأصمعي (كان ... على حاصب ...) والحرف الضامر يقال : كأنها حرفُ سيف في نصله، ويقال ... حرفُ جبل في صلابتها، والحاصب الظليمُ الذي اكل الخضرة، فاحمرّت ... ويقال : أحضبت الأرضُ أي احضرّت . ...

قال أبو بكر . الشّيطانُ . موضعٌ . كأنه اضاف إليه ما حوله، فقال ...

٤ ـ ص٥٨ : البيت :

فلاوأبيك ما ظلمت قريْعُ

إلى ها هنا من غير يعقوب .

اصل الظُّلْم كله وضْعُ الشيْ في غير موضعه، ... ... فما ظلم، أي فما وضع الشيْ في غير موضعه ... (...) . وضعوا النّحْر في غير موضعه، ومنه ... ... نحص . ومنه : أرضٌ مظلومةٌ : إذا حُوِّص فيها في غير موضع ... ... : يمينٌ، كما تقول : والله قال . ويروى

فلا والله ... قريع

وفي المخطوطة الورقة الـ (٨٨)، ابن السِّكِّيْت قوله :

فلا وأبيك ما ظلمتْ قُرَيْع

أي طلبوا ما ليس لهم أن يبنوا المكارم، وقال : قال الأصمعي : الظلم .. أصلُهُ وضعُ الشيء في غير موضعه، ومنه قولهم : منْ أشْبه أباهُ فما ظلم، أي .. وضع الشَّبه في غير موضعه. قال : ومن الأمثال : إنه لأظْلمُ من الحيَّة، وذلك أنها تدخل في غير جُحْرها، قال : ويجيءُ ظلم في مواضع بمعنى منع، قال حكى لنا الفرّاءُ عن أبي ثرْوان وغيره : ما ظلمك أنْ تجيء، أي ما منعك، ومنه قوله عز وجل : ﴿ كلْتا الجنَّتين آتتْ أُكُلها ولمْ تظْلمْ منْهُ شيْئا ﴾ أي تمنع، والله أعلم

والظلم في غير هذا أنْ تسْقي من وطْبك قبل أن يرُوب، ويقال .. ظلمها إذا انتهى منها إلى موضع لم يكن ينتهي إليه، قال ابنُ الأعرابي : إذا كان بالحمار نفخة قالُوا للذي يهزّه : اظّلم، أي أظلّ ما حوْلها لئلاّ تغشيَ ...

يشُجُّ رأس الأمعز المظلوم   شجّ الفواري وسط الأدم

والمظلوم : الرمْلُ الذي قد اتُّخذ فيه الطريقُ ولم يكُنْ، وكذالك الجبل

أثرم يقول : ما ظلمتْ قريع أن وضعت الأمر في موضعه، .. المكارم، يقال : من أشبه أباه فما ظلم، أيّ فما عدا أنّ وضع الشَّبه في موضعه. يقال : ظلمَ الرجلُ سقاءهُ إذا مخضه قبل أنْ يدْرك

٥ ـ ص٩١ : البيت

لعمرُكَ ما رأيْتُ امرءاً تبْقى   طريقتُهُ وإنْ طال البقاء

يقول : لا تبقى طريقته وهي حالُهُ التي يكون فيها من شباب أو شدة او غنى، لايبقى شيءٌ من ذالك على ريْب المنُون

وفي المخطوطة الورقة الـ (٩٤ب)، قال ابنُ السِّكيت قوله -

عمرو : يريد طريقته التي كان عليها يعني الشباب، والطَّرِيْقَةُ مُلْكٌ وسُلطانٌ.

...ـه قول الله عز وجــل : ﴿ ويذْهبــا بطَرِيْقَتِكُمْ المُثْلى ﴾ أي المستقيمة،

الطريقة : الدِّيْنُ، منْ قول الله عز وجل : ﴿ وأن لو استقاموا على الطَّرِيقة ﴾

على الهُدَى، ويقال : وقوله : ﴿ طرائق قددا ﴾ أي أديان شتى، وقوله

... وتعالى : ﴿ أَمْثَلُهُمْ طريْقَة ﴾ أي حال، وكذلك كل حالة تقول في هذا

... : ما رأيتُ المرء تبقى حالهُ قال لبيد .

... يُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حظِّيْ وطُرْقتي وإنْ يُحْزِنوا أركبْ بهم كل مركب

طُرْقتي : أي عادتي، ويقال رجل طُرْقة ... الطريقة

... (؟) ويقال : إنّ تحت طِرِّيقتك لعِنْدأوة ... ...

... لينْباع، وبعضهم ... أي ... ...

... يُقضى عليه بالغفلة، وعندهُ حزمٌ وجدّ، ... ...

... بالأرض، ويُسْاغ : يعني ... ...

... تطارقت الإبلُ أي : أتتْ (٢) الطَّرق ... ...

... الإبلُ اتّبع بعْضُها بعضا، ورجل ... ... الأعرابي

... المُطْرِقُ، والتطريق الإثارة، ويقال ... ... إذا

... في الأرض لموضع بيضها

أنشد ابنُ الأعرابي قول المُمزّق :

... جعلتْ رحْلي إلى جنْب غَرْزِها ... ... مُطْرقُ

يريد أثر رحْله حيث يستحثُّ ناقتهُ فيحرك رجْليْه .
أثـرم : طربقه حالُهُ من غنى وفقْر، وصحة وسقم .
انتهى شرح البيت في المخطوطة

***

وأكتفي الآن بما تقـدم من الأمثلة، مشـيرا إلى أن في المخـطوطـه مـ
النصوص المتعلقه بشرح شعر الحطيئة، ما يتطلّبُ إعادة نشْر هذا الديوان نشـ
محققـا، لا بالاستعـانه بالمخطوطه وحدها، بل بالرجوع إلى جميع مخطوطـ
الديوان، وإبراز الفوارق بين ما ورد فيها، بدرجه من الدقه والشمول، تد
الشعر على اختلاف رواياته، وإيراد شرح مفرادته .

إذا ثار الغبار خرجن منه كما خرجت من العذر السرائح

وما نأوا وكما نأوا وأعلينا بفضل دهائهم حتى أزاحوا

وقال يهجو نفسه

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما بشر فلا أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله

وقال

ألم تر أن ذبيانا وعبسا كباغي الخير قد نزلا البراجا

بقال الأجربان ونحن حي بنو عم نجمعنا صلاحا

منعنا مجمع الثلبوت حتى تركنا الدين به الملاجا

تقلد عن فري غطفان لما خشينا أن تذل وأن تباحا

وهذا آخر ما وجد من ديوان

الحطيئة بخط ...

● الورقة ١٦٤ من المخطوطة وهي الأخيرة

النقص في المخطوطة عما ورد في (المطبوعة)

وبمقابله ما في المخطوطة من شعر بما في المطبوعة، اتضح أن المخطوط تنقص اثنتين وعشرين مقطوعة هي في المطبوعة :

الرقم	الصفحة	المطلع	القافية	الأبيات
٢٣	١٤٨	إذا قلتُ	بالهجْرِ	٨
٢٦	١٦٠	أشاقتْك	وضرّت	١٤
٣٤	١٩٠	جاورْتُ	نُحْمد	٢
٤٣	٢١٠	فدى	وتالدي	٤
٤٤	٢١١	نعدّر	فالهُجُولُ	١١
٤٥	٢١٥	إذا نام	وزفيرُها	١٤
٤٦	٢٢١	لمّا رأى	مخْلوب	٥
٤٧	٢٢٤	رأيْتُ امْرأ	فسقاني	٦
٤٨	٢٢٧	لم تر	فبابُها	٦
٥١	٢٣٩	سكت	الحبال	٢٤
٥٢	٢٤٦	تحتهم	مُعمَّل	٣
٥٤	٢٥٤	أرسم	تدْرفُ	٩
٥٥	٢٥٦	أعمْد	بالشّقاشق	٣
٥٦	٢٥٧	وقاتلْت	الرّباب	٣
٥٨	٢٦١	أتيتُ	السّمائم	٤
٥٩	٢٦٢	سألتَ	فانفعها	٥
٦٣	٢٦٥	سُئلَت	حمْدُ	٢
٦٩	٢٧٥	كأنّ	دُراها	٥
٧٠	٢٧٦	يا أيُّها	والأجْرعُ	١٥
٧١	٢٧٩	يا دار	فواديها	٢٢

١٣	٢٨٤	أَلَاطَرقتْ	هُحُودُ	١٤
٢٠	٢٩٩	فدًى	أهْلي	٦

مجموع الأبيات : ١٨٣

يضاف إليها من الشعر، ما نسبه المحقق للسُّكَري

الرقم	الصفحة	المطلع	القافية	الأبيات
١	٣٠٧	ما يُبْقيك	بدل	١
٢	٣٠٧	إنّ عمْراً	السبيلْ	٤
٤	٣١٠	لا تجْمعا	حنّاو	٢
٥	٣١١	أتاني	قوتْ	٥
٧	٣١٢	قُدامةٌ	فاجر	٧
٨	٣١٣	أخُو	ومال	٤
١٠	٣١٤	ياراكباً	هلال	٣

مجموع الأبيات : ٢٦

وما أُلْحق بالديوان مما عثر عليه في كتب الأدب واللغة (ص ٣١٩ إلى ص ٣٣٨) وهو نحو تسعين بيتا، فيصبح ما تضمنته مطبوعة الدكتور نعمان من شعر الحطيئة »، مما لم يردْ في المخطوطة (١٨٣ ، ٢٦ ، ٨٩) ٢٩٨ بيتا

ولو صح كل هذا لكان النقص في المخطوطة كبيرا. ومع ذلك فقد نجد فيه ما يضيف معلومات جيّدة إلى شعر الحطيئة مادة، ومرحلة، واختيارا

ومما لم يرد من شعر الحطيئة في المطبوعة، وورد في المخطوطة

(١) الورقة الـ (١٤٧)، أربعة أبيات من البحر الطويل.

أبي وما يعلم كلُّ عالم

تقدمت في الأخبار.

(٢) : ١٥٦ب/ ١٥٧أ :-

قد نام صحْبي وبتُّ مُرْتفقا ... وأَجْشَمتني هُمُومِيَ الأرقَ
فأصْبح الْيوْم منْ أذيت به ... في دَاتِةِ ما أحمّها عرق
وفارقوني الأولى أحبُّهُم ... وَالدهْرُ يأتي علىَ الْفتَى طَبق
يُزْري بذي الحرْم في تقلُّبه ... ويجْعلُ النَّاسَ صرْفُهُ فرق
فذاك قدْ يجْمعُ الْبعيْض وقدْ ... يجْعلُ بيْنَ الأَحِبَّةِ الشَّقِق
وعارة قدْ شهدتُ كبّتها ... عدَّيْتُ فيها مُشذَّبا تيق
فعُما أسيل الخدّيْن ذا خُصل ... كالجذْع بعْد انْجذامه سمف
أوْ نهْدة تمْلأُ الحْرام إذا ... طُوطئْ في الْوعْث ليْطلق
فدالُ مثنبّة الْعاں كما ... هيّحْت بالْقاع ثعْلباً نشق
روّحهُ الْمطْرُ شطْر مدْحلة ... عرْص فيَافِ نفانف لشق
فعارصتْهُ فنْحاءُ كاسرةٌ ... في يوْم دجْنِ تُبادرُ النَّفق
فراع منْ حسّها يُبادرُها ... يلُوذُ بالصَّخْر بعْدما رُهق
ما إنْ أرى طالما كهيْئتها ... وهارباً منْ حِذارها شمق
فحدّدتْ حاسب الجْناح لهُ ... ونسرتْ صارماً إذا علق
فاعْتمدتْ فلْتهُ فأخْطأها ... و غادرتْهُ مُرَنَّحاَ حرف
يا منْ يرى الْبرْق بتُّ أرْقُبُهُ ... في دي حَبيٍّ ترى لهُ حرف
جدّ فأنْثرى وحال ريّقُهُ ... يحْدُوْ ربَاباً أجشَّ مؤتلق
فاسْتقْلدْتهُ الصّبا تُكرْكرُهُ ... حتَّى إذا ماسطاؤُهُ لحف
هتَّتْ لهُ بُرُجُ[١٣] يماسيةٌ ... تطْحرُ عنْهُ جهائها مرف
تُزْحى ثقالا من السَّحاب كما ... تُرْجي الْمتالي فصافها سند

---

(١٣) [illegible]

حتّى إذا مَاعَــلاَ الْمَشَــاقِبَ وانفَمْقَ ـــسام والسَّطِّ حلّل السُّطُقـــا

ذَنْـــعَـــمَ الـــكُـــدْرَ والمِـــراض بِهِ تخال جِلْد الَّســـها، مُسْحـــرفـــا

بعض أخبار الحطيئة :

وفي المخطوطة فيما نسب منها إلى الأثرم، أخبارٌ تتعلق بالحطيئة، قد تفيد الدارسين في كشف جوانب من حياته، مما تخبط فيه الباحثون، كتذبذب نسبه بين بني سدوس ـ أهل القرية المسماة باسمهم في اليمامة، من بكر بن وائل، من ربيعة ـ وبين بني عبس، من مضر

فكثير ممن تصدَّى لدراسة الحطيئة، وصمهُ في نسبه بكل كريهة، ولم يدرك السبب الذي لا يَدَ له فيه، وإنما هو جناية والديه، على حدّ قول المعرّي

هذا جناهُ أبي عليّ وما جنيْتُ على أحدْ

لقد قيل عنه : إنه ابن زنا(1)، بل وُصم أبوه بهذه الوصمة السيئة(2)، وأنه ينسب إلى القبائل، فإذا غضب على قبيلة، انتمى إلى أخرى(3)

والواقع أن نسبه متدافع بين بني سدوس، من بني ذهل، وبين بني عبس، بسبب الأوضاع الاجتماعية في ذالك العهد، فهو من بني عبس، لأنه ولد على فراش أوس بن مالك العبسي، وهو من ذهل، لأن امه استبضعت به من عوف ابن عمرو بن عوف الذهلي. والاستبضاع من أنواع النكاح المعترف به بين أهل الجاهلية، فجاء الإسلام فأبطله. والحطيئة عاش في الإسلام، فحاول إقرار صحة انتسابه إلى بني ذُهل، بمقطوعات من شعره(4)، اعتمادا على

---

(1) خزانة الأدب، ٢/ ٤٠٧

(2) الأغاني، ٢/ ١٥٨ ط دار الكتب، ... ٢/ ٤٠١

(3) خزانة الأدب، ٢/ ٤٠٦

(4) الأغاني، ٢/ ١٥٨، ١٥٩، ١٦١

ذالك الزواج المعترف به بين العرب. فقد روى البخاري، في « الصحيح »[١٨]. وأبو داوود، في « السنن »[١٩] : أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت : النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء : فنكاحٌ منها نكاحُ الناس اليوم، يخْطُبُ الرجل إلى الرجل وليَّتهُ أو ابْنتهُ، فيُصْدقها، ثم ينكحها : ونكاح آخر : كان الرجل يقول لامرأته، إذا طهرت من طمثها : أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه. ويعتزلها زوجها، ولا يمسّها أبدا حتى يتبينَّ حملُها من ذالك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبيّن حملُها، أصابها زوجُها إذا أحبّ، وإنما يفعل ذالك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ثم ذكرت النوعين الآخرين . . وقالت : فلما بُعث محمد ﷺ بالحقّ، هدم نكاح الجاهلية كُلَّهُ، إلّا نكاح الناس اليوم.

فالحطيئة كان ضحية ذالك النوع من النكاح القبيح، المعترف به في الجاهلية بين العرب، حتى جاء الإسلام، فأبطله.

ورد في المخطوطة الورقة الـ (١٤٦ إلى ١٤٨) : وقال أبو عمرو وكان من حديث الحطيئة أن بني عبس أصابتهم سنة شديدة أهلكت نعمهم، فأقبلوا[٢٠] إلى اليمامة يُريدون الرّيف، فنزلوا بها، ونزل أبو الحطيئة إلى جانب عوف بن عمرو بن الحارث السدوسي، وهم رهط قتادة بن دعامة السدوسي، وكان عوفٌ رجلا غنيّا كثير المال، فكان أوس يُصيب منه، إلى أن غضب عوف على أوس، فحرمه ما كان يأتي إليه من المعروف، وكانت لأوس امرأةٌ حسناء جميلة، فقال لها : ويْحك، تعرّضي لعوف، لعله يصنعُ بنا خيراً، فتعرضتْ له، فوقع عليها فحملت منه، فلبثوا أشهراً، ثم إنه بلغهم أنّ أرض بني عبْس قد أخصبت، فتحملوا راجعين إلى أرضهم، فقدموا، وامرأة أوس حُبْلى مُتمٌّ.

---

(١٨) [illegible] ١٨٢ ٩ [illegible]
(١٩) [illegible]
(٢٠) [illegible]

ولدت الحطيئة، على فراش أوس، فلما شبَّ الحطيئة، وأدرك ما يدرك الغلمان، قاتل غلاماً، فسبَّه الغلام، فقال: ياعبد بني سدوس. فلما علم بذالك، كبُر عليه. ثم إنه تزوج امرأة، فولدت له أولادا، فبينا ابنه الأكبر يلعب مع الغلمان، إذ قاتل بعضهم، فسبَّه: ياعبد بني سدوس، فأتى الغـلامُ الحطيئة فقال له: يا أبه، ألم تر إلى فلان سبَّني وقال: ياعبد بني سدوس، فغضب الحطيئة فقال:

وَمَـايعْـلَمُ كُلُّ عالم أنا ابنُ عوف في الحصى الضخم
لايُماني حَسَـبُ الأعـاجـم أهـل الندى والمنع والمكـارم

يُماني: يُشبه، يقال: فلان يُماني فلانا في فعله. الحصى: العدد الكثير.

ثم قام إليه ختنه، فضرب بيده على فمه، وناشده الرحم، لما سكت، فسكت الحطيئـةُ، فلبث زمـانـا وهو يقول الشعر، إلى أن أصابتهم سنة، فأهلكت مواشيهم، وجُهدوا فقالت له امرأته: لولا أتيت إخوتك بني عوف بن عمرو، فإنهم ذوو مال، رجوْتُ أن يصيبوك بخير. فأتاهم الحطيئة حتى قدم اليمامة، ومعه ابناه وامرأتهْ، فأخبرهم خبرهم، وسألهم أن يعطوه، فقالوا: مانعرفك، ومانْدري منْ أنت. فلبث باليمامة، فبينا هو ذات يوم قاعدٌ ينشد الشعر، إذ مر الزبـرقان بن بدر التميمي، ثم السعدي، قد أقبل من رمل يبرين، فسمع إنشاده، وإذا له لسان أسود يخرجه، فأعْجب بشعره، فاستنشده وفاتشه، فازداد به عجباً، فقال له: ياحطيئة: إن عندي مصطنعا، فارحل معي أنت وأهلك فرحل، حتى قدم على أهله فأكرمه، وأوصاهم به خيرا، وقد كان بين بغيض بن شمَّاس بن لأيٍ، وبيـن الزِّبْرقان تباغض وتحاسد، وتفارص، فلبث الحطيئة عند الزِّبْرقان زمانا، إلى أن أصابت الزبرقان سنة، فأراد أن يتحوَّل من منزله إلى أرض مُكْلئةٍ فقال. ياحطيئة، قد ترى ما أصابتنا السنة، وهذه إبلي، فاركبها أنت وأهلك، فارْتدْ لنا منزلاً، فإنه ذكر لنا غيث، ثم ارْدُدها علي، لألحقـك أنـا وأهـلي، وإن أحْسنت ارتدتُ لك منزلاً، ورددتُ الإبل عليك. قال: نعْم ما رأيت، فاركب فتحمل الزبرقان، وانطلق، ...

الحُطيئة ليس معه أحد، وليس عنده كبير شيء، فترك هو وكلب له في الدار فأتاه بغيْضُ بن شمّاس فقال : يا حطيئة أبلغ من حظرك أن تُركْت بهذا المكا فردا؟ ! إن الزِّبْرقان ليس براجع إليك، وإنما خدعك وهرب منك، فانطل معي، فلك مئةٌ من الآبل، كلّما هلك منها بعيرٌ أعطيتك مكانه بعيراً، ومن الشاء مادعوْت به، كلّما ماتت شاةٌ أعطتك مكانها شاة، فتحول معي أ الرجل، فلعمري لقد أساء بك صاحبُك. فلم يزل به حتى خدعهُ، فتحو مع بغيض، فأعطاه وأكرمه، وأرسل إلى قومه، فجعل يأتيه بالعشرة والعشر من الآبل، حتى أكملها مئة، فقال الحُطيئة يمدح بغيض بن شمّاس، ويهج الزِّبْرقان بن بدر :

ألا أبــلغ بني عوف بن كعـــب وهـــل قومٌ على خُلُق سوا

ومن تلك الأخبار

١ - أول النسخة (حدثنا ثابت بن أبي ثابت عن الأثرم، قال حدثنا أبو عبيدة) ، ثم خبر وفود الزِّبْرقان على أبي بكر، واتصال الحطيئة ثم تحوله عنه إلى بني قُريع في غياب الزِّبْرقان، ملحق به خبر ذو صلة به، محمد بن سلام الجُمحي، عن يونس النحوي، فهجاء الحطيئة الزبرقان، حبسه عمر

ورواية أخرى عن أبي عمرو الشيباني، عن مخاصمة الزبرقان قريع، بشأن الحطيئة، إلى عمر بن الخطاب، واختيار الحطيئة بغيضا، من قريع على مجاورة الزبرقان

وتلاه أخبار عن محمد بن سلام الجمحي، عن يونس النحوي، ذ صلة بالموضوع، (من الورقة الأولى، إلى الورقة ٧ب)

٢ - (الورقة ١١٤ إلى ١١٥ب) . (قال الأثرم : أبو عبيدة).

سياق خبر المنافرة بين عامر بن الطفيل، وعلقمة بن علاثة، ودخول الأعشى في الأمر بتفضيل عامر، وتفضيل الحطيئة علقمة

٣ - (الورقة ١١٥ب إلى ١١٦ب) : (خبر الحطيئة مع سعيد بن العاص أمير المدينة) ، وأعيد هذا الخبر في (الورقة ١٤٩ب إلى ١٥٠) بهذا السند (قال يعقوب بن شعيب، أخبرنا الصنّي عن أبي المنذر، هشام ابن محمد ابن الكلبي) .

٤ - (الورقة ١٢٣أ إلى ١٢٣ب) : خبر يتعلق بهجاء الحطيئة الزبرقان أوله : (قال : حدثنا نعيم بن حماد، قال : حدثنا محمد بن معن، عن أبي فروة، عن مكحول، عن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف، قال : هجا الحطيئةُ الزِّبْرقانَ بن بدر، فاطرد عمر بن الخطاب لسانه، فقال : عبدالرحمن بن عوف، فخرجت في غلس الظلام) إلى آخر الخبر، ويتصل به (قال : وحدثنا مسدد،) وبعد السند، أن رجلا شاعرا مدح الله، ومدح رسول الله ﷺ، فأعطاه رسول ﷺ، بمدحة الله حلته، ولم يعطه بمدحه رسول الله ﷺ شيئا .

٥ - (الورقة ١٤٠) : بعد القطعة التي أولها

أنحا بيت الزِّبرقان ولبتا   مضيّنا فعلّنا دسط ال المحل

وقال أبو عمر[21] : (فقال إن هذه الكلمة لعبد الله بن أمية بن المغيرة بن عبدالله بن مخزوم، أقبل من اليمامة والبحرين، في خلافة عمر بن الخطاب، حتى مَرَّ على الزِّبْرقان، وهو على ماء له يقال له [illegible]) [22] إلى آخر الخبر.

---

(٢١) [illegible] ولعل الصواب (أبو عمرو) [illegible] فهو الجرمي، صالح بن إسحاق [illegible] ٢٢٥هـ [illegible]

(٢٢) في مصورة الأغاني ٢ : ١٩٤ [illegible] وقد أصبح الآن قرية من قرى منطقة [illegible]

وقد أورده محقق الديوان (ص ٢٧٣) نقلاً عن « الأغاني »، ٢ / ١٩٤ . ط . دار الكتب، من رواية أبي عبيدة، والهيثم بن عدي، وغيرهما .

٦ - (الورقة ١٤١) بعد البيتين :

مَنْ مُبْلِغ حيّان عنّي وعاصِما رسالة مَنْ لمْ يُهْدِ نُصْحاً بإرْسالْ

والبيت بعده

(قال أبو عبيده : أعارت بنو مالك بن غالب، وبنو سهم بن عوذ)

وقد أورد المحقق الخبر في الحاشية، (ص١٦٠) عن السُّكَّري بدون إسناد إلى راو

٧ - (الورقة ١٤٩) : (قال أبو بكر : سمعت الباهلي يقول : قال الأصمعي . قيل للحطيئة أوْصِهْ، قال : أبلغوا آل الشماخ أنه أشعر العرب . إلى (يبْنِ منْسِمَهْ) : من الرجز المعروف .

٨ - (الورقة ١٥٠) : قال الحسين بن شعيب : سمعت ابن الأعرابي يقول : كان عيينة[٢٣] البكري، يصنع المعروف . . . والخبر مبتور، لوقوع خرم في المخطوطة، في هذا الموضع .

وبعد : فهذه ملاحظات سنحت لي أثناء المقارنة بين مطبوعة الأستاذ الدكتور نعمان محمد أمين طه، وبين تلك المخطوطة التي وصفتها .

وقد تسنح لي ملاحظات غيرها، متى تسنّى لي الاطلاع على مصادر أخرى من شعر الحطيئة، كشرح ابن السّكَيت، والمخطوطة التي اتخذها الدكتور نعمان أصلا لمخطوطته الأخيرة، أو غيرها من المخطوطات .

***

---

(٢٣) [illegible] ج ٢ ص ١٦٧ [illegible]

شرح جمل الزّجّاجيّ

المنسوب إلى ابن هشام الأنصاري

لقيط دَعِي لغير أبيه

للدكتور علي فودة نيل

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

الرياض ـ السعودية

توطئة :

نسبت بعض المراجع المتأخرة أحد شروح «الجمل» الزجاجي إلى ابن هشام الأنصاري، الذي وُجدت منه مخطوطة بالمكتبة الأحمدية بحلب، معزوًّا على غلافها هذا الشرح إلى ابن هشام.

واعتمادا على ما تقدم، حُقّق هذا الكتاب في رسالتين جامعيتين إحداهما حصل بها صاحبها على درجة الدكتوراه، من قسم اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية. والأخرى حصل بها صاحبها على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية، بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة

وقد صح عندي أن هذا الشرح ليس لابن هشام، بأدلة، في طليعتها ما قام على دراية بأسلوب ابن هشام، ومصطلحاته النحوية، وطريقة علاجه لمباحث كثيرة في كتبه، المعروفة له، بها قصور مخلّ بالشرح المذكور. وفي طليعتها أيضا ما استُمدَّ من الوقوف على أمور وردت بالشرح المذكور، الصواب عند ابن هشام خلافها، ومن استقصاء لنقده للزّجاجيّ في عدد من المسائل خلا عنه الشرح المنسوب إليه.

* * *

وكتاب «الجمل» لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ[١]، من أشهر مؤلفاته، وقد تميز بعناية كبيرة من النحاة، فأُلِّفت حوله كتب كثيرة، طائفة منها شروح له، وأُخر شروح لشواهده[٢].

وبعض المراجع المتأخرة نسب إلى ابن هشام الأنصاري أحد هذه الشروح[٣]، وفي كتابي: «ابن هشام الأنصاري، آثاره، ومذهبه النحوي»، تناولت في دراسة موجزة التعريف بهذا الشرح، وبيان شكّي في نسبته إلى ابن هشام، ذاكرا أسباب هذا الشك الذي كان قريبا من درجة اليقين، ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يلي:

١ ـ أن المراجع القديمة التي ترجمت لابن هشام الأنصاري ترجمة دقيقة وافية ـ كانت معتمد المتأخرين، وأهم ما رجعوا إليه في حديثهم عنه ـ لم تذكر هذا الشرح ضمن مؤلفاته التي ذكرتها له، وبعض هذه

---

(١) [illegible] (د) [illegible] ٣٣٧هـ [illegible] ٣٣٩هـ [illegible] ١١٩، [illegible] ٨ [illegible] ٢٩١ [illegible] ١٦٠ [illegible] ٣ [illegible] ١٣٦ [illegible] ٧٧.

(٢) [illegible] ابن هشام الأنصاري [illegible] ٣٣١.

(٣) [illegible]

المؤلفات التي وردت في ترجمة هذه المراجع لابن هشام، رسائلُ صغيرة مُكَوّنة من بضع صفحات، هذا إلى أن بعض الكتب المشهورة في النحو وشواهده، ذكرت في طليعة مصادرها كتب ابن هشام، وشروح الجمل، ولم تذكر هذا الشرح المنسوب إلى ابن هشام.

٢ ـ أن صاحب الشرح تابعَ الزجاجي متابعة مطلقة، فليس له رأي معه، أو مناقشة له في شيء، وذلك غير المعهود عن ابن هشام في آرائه المتعلقة بكتب مَنْ هُمْ أعظم شأنا من الزجاجي مثل: ابن مالك، وأبي حيان الأندلسيّ، فقد خبرناه يناقشهما في مواضع كثيرة، ويخالفهما في طائفة كبيرة من آرائهما.

٣ ـ أن الإعراب في هذا الشرح ـ وهو أكثر وأهم جانب فيه ـ يدور معظمه حول ما لا نعهد عناية ابن هشام به، وذلك كإعراب اسم صاحب كتاب «الجمل» في مُستَهَلّه، وإعراب الأمثلة البسيطة السهلة، وعهدنا بابن هشام في مصنفاته التي اهتم فيها بالإعراب، أو أفردها له، أن يوجه عنايته إلى ما في إعرابه إشكال، أو ما يحتمل أكثر من وجه.

٤ ـ أن المصطلحات النحوية في هذا الشرح تختلف عن المصطلحات النحوية عند ابن هشام في آثاره المعروفة له[٤].

وقد وجدت أخيراً هذا الشرح محققا منشورا، ومنسوبا إلى ابن هشام الأنصاري، من الدكتور علي محسن عيسى مال الله، المدرس بكلية الشريعة - جامعة بغداد. وفي مقدمته له أنه تقدم بدراسته وتحقيق هذا الكتاب للحصول على درجة الدكتوراة من قسم اللغة العربية، واللغات الشرقية وآدابها، بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وأن مجلس الكلية وافق على

(٤) ابن هشام الأنصاري، آثاره ومذهبه النحوي ٣٣١ ـ ٣٣١

تسجيله لهذا الموضوع بتاريخ ١٩٧٤/١٢/١٧[٥].

وفي الوقت نفسه اطلعت على نشرة جديدة لكتاب «الجمل» للزجاجي، تحقيق وتقديم الدكتور علي توفيق الحمد، بكلية الآداب ـ جامعة اليرموك، الذي ذكر في تمهيده لتحقيق كتاب «الجمل» أنه قام بتحقيق «شرح الجمل» لابن هشام الأنصاري، لنيل درجة الماجستير في كلية الاداب ـ جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦[٦].

وكلا المحققين اعتمد في تحقيقه على مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، للمخطوطة الوحيدة الموجودة بالمكتبة الأحمدية[٧] بحلب، المعزوّ على غلافها: هذا الشرح إلى ابن هشام الأنصاري. وهي المصورة نفسها التي كان عليها اعتمادي في دراسة هذا الكتاب، ولديّ نسخة منها. هذا بالإضافة إلى ما ورد في «كشف الظنون»[٨]، و«هدية العارفين»[٩] من نسبة هذا الكتاب إلى ابن هشام، وهما مرجعان متأخران لم يُسْبقا إلى هذا، فيما أعلم.

لذا وجدت لزاما عليّ، إظهاراً للحق، وردًّا للزيف، أن أعود إلى قراءة هذا الشرح، وإلى مراجعة عدد من كتب ابن هشام في المباحث المشتركة، بينها وبين الشرح المذكور، لأكشف وجه الحقيقة جلياً، بأدلة أخرى مفصلة، فهُديت من ذلك إلى ما يأتي:

---

(٥) [illegible] ص ١

(٦) [illegible] (هـ) ص ٣٩

(٧) [illegible] ص ٢١، ٩٠، ٩١ [illegible]

(٨) [illegible] ٦٠٤

(٩) [illegible] ٤٦٠

ـ مباحث قاصرة:

في كثير من المباحث الـواردة بـ «شرح الجمـل»، المنسـوب إلى ابن
هشام، قصور واضح يصل إلى درجة الإخلال بها أحيانا. وهذه المباحث
نفسها نجدها كاملة مستوفاة عند ابن هشام، لا في المطولات من كتبه
فحسب، بل في بعض المختصرات منها التي ألّفها للمبتدئين. من ذلك:

ـ مواطن كسر همزة إنَّ وفتحها.

جاء في الشرح المذكور «باب: الفرق بين إنّ، وأنّ ...» ما يأتي:
إنّ تكسر في أربعة مواضع ألفها، وهي في سائر ذلك أنّ مفتوحة.
تكسر في الابتداء: إذا ابتدأت كلامك بها كقولك: «إن زيدا قائم»
...
وتكسـر إذا أتيت في خبرهـا بالـلام: إن زيدا لقـائم، إنّ: تـأكيـد،
زيداً: نصب بإنّ... فإن قلت: ظننت أنّ زيدا قـائم، فلم تدخـل اللام؛
فتحت الألف، قـال الله عزو وجـل: ﴿أفلا يعْلمُ إذا بُعْثـر ما في الْقُبُـور،
وحُصِّلَ مَا فِي الصُّدورِ، إنَّ ربَّهم بهم يَومئذٍ لخبير﴾(10)
إعرابه...
وتكسر ألف إنّ، بعـد القسم كقـولـك: والله إنّ زيدا لقـائم
قال الله تعالى: ﴿والطُّورِ، وكتاب مسْطُور... إنّ عذاب ربّك لواقعٌ، ما
له مِنْ دَافِعٍ﴾(11).
إعرابه...
ويجوز فتح إن، مع القسم، والكسر أكثر في كلام العرب.

والموضع الـرابع الـذي تكسر (فيه) ألف إنّ، هـو مـا بعد القول.

---

(10) سورة العاديات، الآيات 9، 10، 11
(11) سورة الطور، الآيات 1، 2، 7، 8

تقـول: قال زيد: إن عمراً منـطلق، قال الله تعـالى: ﴿إِذْ قَـالَتِ الْمَـلَائِكَـةُ يامَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾[١٢].

إعرابه . . .

وسـائـر كـلام بعـد هـذه الأربعـة يفتـح فيـه أنّ وهي (مـع مـا) عملت فيه بتقدير اسم يحكم على موضعـه بالـرفع، والنصب، والخفض وأمـا إنّ المكسـورة الألف فحـرف لا يحكم على مـوضعـه بشيء من الإعـراب. تقول في المفتـوحة: بلغني أنّـك منطلق، بلغ: فعـل مـاض، و(ني) مفعول به، و(أنّ)، فاعل، والكـاف نصب بأنّ، ومنـطلق خبر (أنّ) تقديره: بلغني انطلاقك، فانطلاقك فاعل . . . .[١٣].

ولعلك نلاحظ، في النموذج السابق، ضعف الأسلوب، وعدم الدقة في إعراب الفاعل بالجملة الأخيرة . . . !

وقد جاء في كتاب «الجمل» ـ الباب المشار إليه سابقـاً ـ ما يـأتي «اعلم أنّ «إنّ» تكسر في أربعة مواضع، وهي في سائر ذلك مفتوحة.

تكسـر في الابتداء. كقـولك: إنّ زيـداً قائم، وإنّ أخـاك شاخص، وتكسر إذا كان في خبـرها الـلام، كقولـك: ظننت أنّ زيدا قـائم، تفتحها لـوقوع الفعـل عليها، لأنهـا مفعولـة بـ «ظننت» ثم تدخـل اللام، فتقـول ظننت إنّ زيدا لقائمٌ، وكذلك حسبت إنّ أخاك لشاخصٌ، قـال الله تعالى ﴿والله يَعْلَمُ إنَّك لرسُولُه، والله يشْهدُ إنَّ الْمُنافِقين لَكاذِبُون﴾[١٤].

ولا يجوز فتح إنّ مع اللام لأنّ هذه اللام لام الابتـداء، وإنّما كـانت مقدرة قبل إنّ فاستقبح الجمع بين حرفين مؤكـدين ففرق بينهمـا، وجعلت

---

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible] ١٤٩ [illegible]

(١٤) [illegible]

الكلام مع الخبر. قال الله عز وجل: ﴿أفلا يعْلمُ إذا بُعْثِر ما في الْقُبور وحُصِّل ما في الصُّدور، إنَّ ربَّهم بهم يَوْمَئذٍ لخبير﴾ فكسر من أجل اللام.

وتكسر إنّ أيضاً بعد القَسم، كقولك. والله إنَّ زيدا قائمٌ، وتالله إنّ أخاك منطلقٌ. قال الله عز وجل: ﴿والطُّور، وكتاب مسْطُور﴾ ثم قال ﴿إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾.

وقد أجاز بعض النحويين فتحها بعد اليمين، واختاره بعضهم على الكسر، والكسر أجود، وأكثر في كلام العرب، والفتح جائز قياساً، كما ذكرته.

والموضع الرابع الذي تُكسر فيه إنّ، هو بعد القول، كقولك قال زيد: إنّ عمراً منطلقٌ، وقلت: إنّ أخاك شاخصٌ، قال الله عز وجل ﴿إذ قالت المَلائِكةُ يا مريم إنَّ الله يُبشِّرُك بكلمة منه اسْمُه المسيحُ﴾ وكذلك ما تصرف منه مثل: يقول، وتقول، وما أشبه ذلك تكسر إنّ بعده، وهذا كله راجع إلى الابتداء.

وقوم من العرب يُجْرون «أتقول»، في الاستفهام للمخاطب خاصة، مجرى أتظن، فيقولون أتقول: أنّ زيدا شاخصٌ، كما تقولون أتظن زيدا شاخصا. وهؤلاء يفتحون أنّ بعد القول في الاستفهام.

وسائر الكلام تفتح فيه أنّ، وهي وما عملت فيه اسم يحكم عليه بالرفع والنصب، والخفض. فأمّا المكسورة فحرف لا يحكم على موضعه بشيء من الإعراب. تقول من ذلك في المفتوحة بلغني أنّ زيدا منطلقٌ، فموضعها رفع، والتقدير: بلغني انطلاق زيد، وكذلك عجبت من أنك منطلق، فتكون في موضع خفض، والتقدير عجبت من انطلاقك. وتقول: كرهت أنّك منطلق، وظننت أنّ عبدالله خارج، وحسبت أنّ

عبدالله مقيم، فتكون في موضع نصب، وكذلك ما أشبهه»(١٥).

إنَّنا إذا قارنا بين نص «الجمل» ونص «الشـرح» نجد: أنَّ «الشـرح» ذكر من مواضع همزة إنّ وفتحها، ما جـاء في «الجمل» ولـم يـزد على ذلك شيئاً. وأنَّ «الشرح» أكثر إيجازاً من «الجمـل» بصفة عـامة، وأنَّ المـوضع الثالث، والرابع من مواضع كسر همـزة إنَّ، وردت فيهما تفصيلات بكتاب «الجمل» لم ترد في «الشرح»، وأنَّ ما انفرد به «الشرح» هو إعـراب بعض الآيـات، والأمثلة، إعرابـاً مختصراً. فـإذا رجعنـا إلى كتب ابن هشـام في مـوضع كسـر همزة إنّ وفتحها، وجدنـاه يقول في «شـروح شذور الـذهب» الآتي:

«وأقول لإنّ ثلاث حالات: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجـوار الوجهين: فيجب الكسر في تسع مسائل:

إحداها: في ابتداء الكلام، نحو **﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوثَر﴾**(١٦). **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة الْقَدْرِ﴾**(١٧).

الثانية: أن تقع في أوَّل الصلة كقوله تعالى: **﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنوزِ ما إنَّ مفـاتِحَه﴾**(١٨)، «مـا» مفعول ثـان لآتيناه، وهي مـوصولـة بمعنى الذي و(إنَّ) وما بعدها صلة، واحترزت بقولي: أوّل الصلة، من نحو جـاء الذي عندي أنه فاضل، فـأنّ واجبة الفتـح، وإنْ كانت في الصلة، لكنهـا ليست في أولها.

الثالثة: أن تقع في أول الصفة، كـ: مـررت برجـل، إنه فـاضل، ولو قلت: مررت برجل عندي أنه فاضل، لم تكسر، لأنها ليست في ابتدا الصفة.

---

(١٥) كتاب الجمل في النحو ٥٧ ـ ٥٩

(١٦) سورة الكوثر، الآية الأولى

(١٧) سورة القدر، الآية الأولى

(١٨) سورة القصص، من الآية ٧٦

الرابعة: أن تقع في أول الجملة الحالية، كقوله تعالى: ﴿**كَما أخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ وَإنَّ فريقاً مِن المُؤْمِنين لكارهُون**﴾[19].

واحترزت بقيد الأولية من نحو: أقبل زيدٌ وعندي أنه ظافر

الخامسة: أن تقع في أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة وهو: إذ، وإذا، وحيث. نحو: جلست حيث إنّ زيدا جالس وقد أُولع الفقهاء وغيرهم بفتح إن بعد حيث، وهو لحن فاحش، فإنها لا تضاف إلاّ إلى الجملة، وأنّ المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد، واحترزت بقيد الأولية من نحو: جلست حيث اعتقاد زيد أنّه مكان حسن

ولم أر أحداً من النحويين اشترط الأوليه في مسألتي الحال، وحيث، ولابد من ذلك.

السادسة: أن تقع قبل اللام المُعلّقه، نحو ﴿**والله يعْلمُ إنّك لرسُولُه، والله يَشْهدُ إنَ المُنافقين لكاذبُون**﴾ فاللام من «**لرسُوله**» ومن «**لكاذِبُون**» معلّقان لفعلي، العلم، والشهادة، أي: مانعان لهما من التسلط على لفظ ما بعدهما، فصار لما بعدهما حكم الابتداء، ولذلك وجب الكسر، ولولا اللام لوجب الفتح، كما قال الله تعالى ﴿**واعْلمُوا أنّما غنمْتُم من شَيءٍ فَأَنَّ لله خُمْسهُ**﴾[20] و﴿**شهد الله أنّهُ لا إله إلاّ هُو**﴾[21]

السابعة: أن تقع محكية بالقول نحو. ﴿**قال إني عبدُ الله**﴾[22] ﴿**ومنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إنِّي إلَهٌ منْ دُونه فذلكَ نجْزيه جهنَم**﴾[23]، ﴿**قُلْ إنّ ربِّي يَقْذِفُ بالْحقِّ**﴾[24].

---

(19) سورة الأنفال، الآية 5

(20) سورة الأنفال، من الآية 41

(21) سورة آل عمران، من الآية 18

(22) سورة مريم، من الآية 30

(23) سورة الأنبياء، من الآية 29

(24) سورة سبأ، من الآية 49

الثامنة: أن تقع جواباً للقسم كقوله تعالى: ﴿**حم، والْكِتَابِ الْمُبِينِ، إنَّا أَنْزَلْنَاهُ**﴾[٢٥].

التاسعة: أن تقع خبراً عن اسم عين، نحو: زيد إنه فاضل، وقوله تعالى: ﴿**إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ هادُوا، والصَّابِئِينَ، والنَّصَارَى، والْمَجُوسَ، والَّذِينَ أَشْرَكُوا، إنَّ الله يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ**﴾[٢٦].

وقد آتيت في شرح هذا الموضع بما لم أُسْبق إليه فتأمّله

ويجب الفتح في ثمان مسائل... ويجوز الوجهان في ثلاث مسائل في الأشهر:

إحداها: بعد إذا الفجائية، كقولك: خرجت فإذا أَن زيداً بالباب، قال الشاعر[٢٧]:

وكُنْتُ أَرَى زَيْداً كما قِيلَ سيِّداً إذا أَنـه عبدُ القفا واللَّهَازِمِ

يروى بفتح إن وكسرها.

الثانية: بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّه غفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٢٨].

الثالثة: في نحو أَوَّلُ قولي أَنِّي أَحْمَدُ الله...[٢٩].

إننا نلاحظ أن ما جاء في «شرح شذور الذهب» يتميز بما يأتي:

١ ـ زيادته خمسة مواضع لوجوب كسر إن عما جاء في «شرح الجمل»،

(٢٥) سورة الدخان، الآيات ١، ٢، ٣

(٢٦) سورة الحج، من الآية ١٧

(٢٧) قائله مجهول

(٢٨) سورة الأنعام، من الآية ٥٤. قرئ بكسر إن وفتحها

(٢٩) شرح شذور الذهب ٢٠٤ ـ ٢٠٨، وقد وردت مواضع وجوب الكسر، وجواز الوجهين بدون تمثيل أو شرح لذلك في الشذور، انظر «شرح الشذور» ٢٠٤

المنسوب إليه، وذكره أن من هذه المواضع ما لم يُسق إليه.

٢ ـ **تفصيله مواطن وجوب فتح أن.**

٣ ـ **إتيانه بأشهر مواطن جواز الكسر والفتح.**

٤ ـ **جُلّ أمثلتِه من القرآن الكريم.**

٥ ـ **سلامة الأسلوب، وإحكامه.**

٢ ـ إعراب لا أبالك

من شواهد النداء قول جرير[٣٠]:

أَعَبْـداً حَـلَّ فِي شُعَبي غَـرِيبـاً ... أَلُـؤْمـاً لا أبـالَـك واغـتـرابـا

وقد جاء عن إعراب (لا أبالك) في هذا البيت بكتاب «شرح الجمل» قول الشارح: «لا تبرية، أبا: نصب بالتبرية، لك: مجرور باللام في موضع خبر التبرية، واغترابا: معطوف على لؤما. والله أعلم»[٣١]

وقد ذكر ابن هشام عدة أعاريب لهذا التركيب الذي ورد في بيت كعب بن زهير[٣٢]:

فقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبـالَـكُمُ ... فَكُـلُّ مـا قـدَّر الـرَّحمنُ مفْعُـولُ

إذ قال عنه: «.. قوله: لا أبالكم، لا: نافية للجنس، وأبا: اسمها، وهو معرب، والكاف والميم مضاف إليه، واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة، فلا تتعلق بشيء، وأقحمت بين المتضايفين، كما أقحمت بينهما في قوله[٣٣]:

(٣٠) انظر ديوانه ٦٥٠، وسيبويه ١ ٣٣٩، والخزانه ٢ ١٨٣/١٨٩ [illegible]
في شعبي، لأنه كان حليفا لبني فزارة، وشعبي من بلادهم، [illegible]
قومه وأنكر عليه اللؤم والغربة

(٣١) شرح الجمل، ٢٣٨

(٣٢) من قصيدته المشهورة بانت سعاد

(٣٣) قائلة، سعد بن مالك بن ضبيعة، [illegible]

يَـا بُـؤْسَ لِـلْحَـرْبِ الَّـتِـي وضَـعَـتْ أَرَاهِطَ فـاسْـتَـرَاحُـوا

وهي معتد بها من وجه دون وجه .

أمَّا وجه الاعتداد فإنّ اسم لا التبرئة ، لا يضاف إلى المعرفة ، فهذه اللازم مزيلة لصورة الإضافة .

أمَّا وجه عدم الاعتداد فهو أنّ ما قبلها معرب . بدليل ثبوت الألف ، وإنّما يعرب اسم لا إذا كان مضافاً ، أو شبيها بالمضاف .

هـذا قول سيبويه والجمهور . ويشكل عليه قولهم : لا أبالي ، ولا يجور أن تعرب الأسماء الستة بالأحرف إدا كانت مضافة للياء

ودهب ابن هشام ، وابن كيسان ، وابن مالك ، إلى أنّ اللام غير رائدة ، وأنها ومصحوبها صفةٌ للأب ، فتتعلق بكون محذوف مرفوع ، أو مصوب . وأنّهم نزّلوا الموصوف منزلة المضاف بطوله ، ولمشاركته للمضاف في أصل معناه ، إذ معنى أبوك ، وأب لك ، شيء واحد .

ويشكل عليه أنّ الأسماء الستة لا تعرب بالحروف ، إلاّ إذا كانت مضافة ، وأنهم يقولون : لا غُلامْي له ، فيحذفون النون . ويجاب عنهما بأنّ شبيه الشيء جار مجراه .

وعلى القولين فيحتاج إلى تقدير الخبر .

ودهب الفارسي ، وابن يسعون ، وابن الطراوة إلى أنّ اللام غير زائدة ، وأنّها ومجرورها خبر ، فيتعلق بكون محذوف مرفوع ، وأن اسم لا مفردٌ مبنيٌّ ، ولكنّه جاء على لغة من يقول[٣٤] :

[illegible]

(٣٤) [illegible]

إنّ أَبَــاهــا وأَبَــا أَبَــاهــا قــد بلغــا في الْمَجْــد غــايَتــاهــا

ويردُّه أمران:

أحدهما: أنّ الَّذي يقول: جاءني أباك بعضُ العرب، والذي يقول لا أبا لزيد جميعُ العرب.

والثاني: قولُهم: لا غلامَيّ له بحذف النون (٣٥).

وهكـذا نرى ابن هشام قد استعرض آراء النحاه في إعراب هذا التركيب، وبيّن ما استشكل به على كل رأي، وأنه اختار ما ذهب إليه ابن هشام، وابن كيسان، وابن مالك، وذلك بردّه على ما استشكل به عليهم.

٣ ـ نصب المضارع بعد الواو

جاء في «شرح الجمل»: «... الواو تنصب بها الفعل المستقبل إذا أردت بها معنى غير العطف، وتُسمَّى واو الصرف، لأنها تصرف آخر الكلام على أوّله. وذلك قولك: لا تأْكُلْ السّمك وتشْرب اللّبن»(٣٦).

ولم يرد في الشرح المذكور من أمثلة النصب بهذه الواو إلاّ المثال السابق المشهور، وإلاّ قول الشاعر:(٣٧):

الأنصاري قال في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول [illegible]

أيّ قلوص [illegible]

واشدد [illegible]

إن أباها وأبا [illegible]

ثم قال قال أبو حاتم [illegible]

هشام أن بعض نسخ النوادر سقط منها بيت لاستشهاد [illegible]

(٣٥) شرح بانت سعاد ٧٣

(٣٦) شرح الجمل ٢٧٠

(٣٧) جاء في سيبويه ٣ / ٤١، أنه للأخطل [illegible]

٥٦٩/٥٦٤ تحقيق [illegible]

وإلى المتوكل الكناني [illegible]

وأورد قصيدة أبي الأسود الدؤلي [illegible]

لَا تَنْـهَ عَنْ خُـلُقٍ وَتَـأْتِيَ مِـثْلَهُ   عَـارٌ عـليـك إذَا فَعـلتَ عـظِيمُ

ولكن ابن هشام في «شرح قطر الندى» يذكر أمثلة لنصب المضارع بعد هذه الواو في غير النهي ـ وهو الموضع الذي اقتصر عليه «شرح الجمل» ـ وهذه الأمثلة هي :

قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[٣٨] في موضع النفي .

وقوله : ﴿يَالَيْتَنا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾[٣٩] في قراءة حمزة وابن عامر، وحفص[٤٠]، وذلك في موضع التمني . .

وقول الشاعر[٤١] :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُم وَتَكُونَ بَيْنِي   وبَيْنَكُم المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

في موضع الاستفهام[٤٢] .

ونلاحظ أن صاحب «شرح الجمل» سمى هذه الواو، واو الصرف، وسمى الفعل بعدها بالفعل المستقبل، وهذان مصطلحان كوفيان، على حين أن ابن هشام سمى هذه الواو واو المعية، والفعل بعدها بالفعل المضارع .

٤ ـ إعراب «بسم الله»

جاء في «شرح الجمل» إعرابٌ للبسملة بدأ بما يأتي : «الباء في «بسم»، زائدة، وهي من حروف المعاني التي تخفض. . . ومعناها

---

(٣٨) سورة آل عمران، الآية ١٤٢ .

(٣٩) سورة الأنعام، الآية ٢٧ .

(٤٠) انظر: البحر المحيط ٤/١٠١ ـ ١٠٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٢٠٦، وفيهما قراءة لابن عامر [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

(٤١) هو الحطيئة، انظر: سيبويه ٣/٤٣، والمقتضب ٢/٢٦، ومغني اللبيب ٢/٦٦٩، وشرح شواهد المغني ٢/٩٥٠ .

(٤٢) انظر: شرح قطر الندى ١٠٠ .

لصقت الباء في قوله: «بسم الله»، وليس
ـ: قبلها فعل مضمر كأنه قال بدأت بسم
أي ألصقت كتابي بالقلم، وجاز حذف
ال...»[٤٣].

غني» يذكر ما قاله البصريون والكوفيون في
عند كل منهما، ونوع الجملة تبعا لذلك،
ويرجِّح رأي الزمخشري في بيان موضع
، وذلك في الفصل الذي عقده في كتابه
والفعلية من الجمل حيث قال. «والثامن
ـدائي باسم الله، فباسمه، وهو قول
ة»، وهو قول الكوفيين، وهو المشهور في
كر الزمخشري غيره، إلّا أنه يُقدّر الفعل
لة مبتدأ له، فيقدّر بسم الله اقرأ، بسم
ويؤيده الحديث «باسمك ربي وضعت

و علم؟

بكتاب «شرح الجمل»، المنسوب إلى ابن
، وأنه مشتق من الرحمة، وأنه على وزن

فعلان، بمعنى: ملآن من الرحمة[٤٦].

ولكن ابن هشام في «شرح بانت سعاد» يقول: «. . . و(**الرحمن**) معناه الواسع الرحمة، وهل هو صفة غالبة ملتحقة بالأعلام. . . أو صفة محضة، كالغضبان؟

الأول: اختيار الأعلم، وابن مالك، وعليه فهو في البسملة بدل، والرحيم صفة له، أي للرحمن، لا صفة لله لأنه لا يتقدم البدل على النعت.

والثاني: قول الجمهور، فهو و(**الرحيم**) صفتان. . . . »[٤٧].

وفي «المغني» خطأ ابن هشام قول بعضهم: إن (**رَحْماناً ورَحِيماً**) تمييزان في:

تَبارك رَحْمَاناً رحِيماً وَمَوْئِلا[٤٨].

وقال: إنَّ الصواب أنَّ (**رَحْمَاناً**) بإضمار أخص أو أمدح. و(**رَحيما**) حال، لأنَّ الحق قول الأعلم، وابن مالك: أن (**الرحمن**) ليس بصفة بل علم»[٤٩].

* * *

---

(٤٦) [illegible] ٨٤
(٤٧) [illegible] ٧٤
(٤٨) [illegible]
[illegible]
[illegible]
(٤٩) [illegible] ٢/ ٤٦١

ب ــ أمور وردت في «شرح الجمل» الصواب عند ابن هشام خلافها :

في «شرح الجمل» المنسوب إلى ابن هشام، مسائل نحوية، الصواب عند ابن هشام خلاف ما ورد عنها في الشرح المذكور، من ذلك

١ ــ إعراب (كان) في قولهم : ما كان أحسن زيدا.

في «شرح الجمل» عن إعراب كان في هذا التركيب ما يأتي

ما : «اسم مبتدأ، كان : فعل ماضي في موضع خبر الابتداء، واسمها مضمر فيها، وأحسن فعل ماض فيه ضمير التعجب وزيدا نصب بالتعجب في موضع خبر كان. . .»[٥٠]

وابن هشام يرى أن (كان) في مثل هذا التركيب زائدة. فلا اسم لها، ولا خبر. فهو يقول في «شرح قطر الندى»: «ترد (كان) في العربية على ثلاثة أقسام :

١ ــ ناقصة فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب، نحو ﴿وكان ربُّك قديرا﴾[٥١].

٢ ــ وتامة، فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب، نحو ﴿وإنْ كان ذُو عُسْرَةٍ﴾[٥٢].

٣ ــ وزائدة، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب

وشرط زيادتها أمران، أحدهما : أن تكون بلفظ الماضي، والثاني أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا، كقولك : ما كان أحسن

---

(٥٠) شرح الجمل ١٨٥

(٥١) سورة الفرقان من الآية ٥٤

(٥٢) سورة البقرة من الآية ٢٨٠

زيداً، أصله: ما أحسن زيداً، فزيدت كان بين (ما) وفعل التعجب، ولا نعني بزيادتها أنها لم تدل على معنى البتة، بل أنها لم يؤت بها للإسناد»[٥٣].

٢ ـ الفصل بين المضاف، والمضاف إليه بالمفعول به

في «شرح الجمل» أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، بالمفعول به، إلا في الشعر، وذلك في التعليق على قراءة ابن عامر لقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾[٥٤] برفع «قتل» ونصب «أولاد» وجر «شركاء» فإنه قال: «... «قتل» مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل، «أولاد» نصب بـ «شركائهم» وهي قراءة بعيدة، هي قراءة ابن عامر، فجازها على التفرقة بين المضاف، والمضاف إليه بالمفعول به، وذلك إنّما يجوز عند النحويين في الشعر...»[٥٥].

ولكن ابن هشام في ثلاثة من كتبه المعروفة له يرى أنهّ لا ينبغي تسمية ما يقوم مقام الفاعل بعد حذفه بمفعول، مالم يُسمّ فاعله، وأنه إنما يبعي تسميته بنائب الفاعل.

السعة:

إحداها: أن يكون المضاف مصدراً، والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله: كقراءة ابن عامر: «قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ

(٥٣) شرح قطر الندى ١٩١ ـ ١٩٢، وانظر أيضاً أوضح المسالك ١ ٢٥٧
(٥٤) سورة الأنعام، من الآية ١٣٧
(٥٥) شرح الجمل ٢٨٧

شُرَكَائِهِمْ . . . . »(٥٦).

٣ ـ تسمية نائب الفاعل مفعول ما لم يُسمَّ فاعلُه

ورد في «شرح الجمل» تسميته نائب الفاعل مفعول ما لم يُسمَّ فاعله في عدة مواضع: منها عقده بابين تحت هذا المصطلح، الأول عنوانه: «باب ما لم يُسَمَّ فاعله»(٥٧)، والثاني عنوانه. «باب من مسائل ما لم يُسَمَّ فاعله»(٥٨).

ومنها: قوله: «حكم ما لم يُسمَّ فاعله من الأفعال الماضية الثلاثية أن يضم أوله، ويكسر ثانيه، ويحذف الفاعل، ويقام المفعول به مقام الفاعل فيرفع، وذلك قولك: ضرب زيد، ضرب: فعل ماض، وزيد:

---

(٥٦) أوضح المسالك ٣ ١٧٧ ـ ١٨٠

جاء عن هذه الآية في كتاب «الحجة في [illegible]» [illegible]
«تقرأ بفتح الزاي، ونصب «قتل»، ورفع «شركائهم» [illegible] «أولادهم»، وخفض «شركائهم»

فالحجة لمن قرأ بفتح الزاي، أنه جعل الفعل [illegible] «أولادهم» بإضافة القتل إليه

والحجة لمن قرأ بضم الزاي أنه دلّ [illegible] «شركائهم» فخفضه، ونصب «أولادهم» بوقوع القتل عليهم [illegible] «إنّما يجوز في الشعر»

وهذا هو رأي جمهور البصريين في هذه القراءة

ولأبي حيان الأندلسي في «البحر المحيط» ٤ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ [illegible] رفض جمهور البصريين لها، لمخالفتها قاعدتهم في [illegible] وأشار إلى من يجيز هذه المسألة اعتمادا على هذه القراءة [illegible] عطية والزمخشري فيها، وتصحيح أبي علي الفارسي [illegible] معدلة في هذه المسألة

وانظر أيضا ما ورد عن هذه المسألة في [illegible] «اللهجات» ١٣٢ ـ ١٣٨ لعبد الوهاب حمودة [illegible] «المستشرقين» ١٠٤ ـ ١٢٥ «ودفاع عن القراءات [illegible]» [illegible] المصابيص

(٥٧) انظر شرح الجمل ١٦٤

(٥٨) المصدر السابق ١٦٧

مفعول به لم يُسمَّ فاعله قام مقام الفاعل»[٥٩].

وقوله: «. . . إذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين، مثل قولك. أعطى عمرو زيداً درهماً، فقيل لك: رُدَّه إلى ما لم يُسَمَّ فاعله، حذفت الفاعل، ورفعت أحد المفعولين فأقمته مقام الفاعل، وتركت المفعول الثاني منصوباً على حاله، وضممت أول الفعل، وكسرت ثالثه: أُعْطِي زيدٌ درهماً، أُعْطي، فعل ماض، وزيدٌ: مفعول لم يُسَمَّ فاعله، قام مقام الفاعل. . .»[٦٠].

وقوله في إعراب قوله تعالى: ﴿**فإذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدةٌ**﴾[٦١] «نفْخةٌ» مفعول لم يُسمَ فاعله قام مقام الفاعل، «وَاحِدةٌ». نعت. . .»[٦٢].

ولكن ابن هشام في ثلاثة من كتبه المعروفة له يرى أنه لا ينبغي تسمية ما يقوم مقام الفاعل بعد حذفه بمفعول، ما لم يُسمّ فاعله، وأنه إنما ينبغي تسميته بنائب الفاعل

ففي كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» يقول: «ينبغي أن تقول في (ضُرِب) من (ضُرِب زيد): بأنه فعل ماض لم يُسمّ فاعله، ولا تقل مبني لما لم يُسمَّ فاعله، لما فيه من التطويل والخفاء، وأن تقول في نحو (زيد) نائب عن الفاعل، ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه، وطوله. وصدقه على نحو (درهما) من (أعطي زيد درهما)[٦٣]

(٥٩) [illegible]
(٦٠) [illegible]
(٦١) [illegible]
(٦٢) [illegible]
(٦٣) [illegible]

وفي «شرح شذور الذهب»: «. . . وأقول: الثاني من المرفوعات نائب الفاعل، وهو الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم يُسمّ فاعله»، والعبارة الأولى أولى لوجهين:

أحدهما: أن النائب عن الفاعل يكون مفعولا به، وغيره كما سيأتي.

والثاني: أن المنصوب في قولك «أُعطي زيدٌ ديناراً» يصدق عليه أنه مفعول للفعل الذي لم يُسمّ فاعله، وليس مقصوداً لهم»(٦٤).

وفي «المغني» يقول: «خاتمة، ينبغي للمعرب أن يتخير من العبارات أوجزها، وأجمعها للمعنى المراد، فيقول في نحو: ضُرب: فعل ماضٍ، لم يُسَمَّ فاعله، ولا يقول: مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله لطول ذلك وخفائه، وأن يقول في المرفوع: نائب عن الفاعل، ولا يقول: مفعول ما لم يُسمَّ فاعله لذلك، ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو: «أُعْطِي زيدٌ ديناراً، ألا ترى أنه مفعول لأُعطي وأُعطي لم يُسمَّ فاعله؟ . . »(٦٥).

ومصطلح «النائب عن الفاعل» هو الذي [illegible] جرى له(٦٦).

٤ ـ خفض المضاف إليه بالمضاف لا بالظرف

في «شرح الجمل» «. . . والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء: حروف وظروف، وأسماء ليست بظروف، ولا حروف [illegible] فأما الظروف فنحو قولك: خلف، وأمام، وقدّام [illegible] وتقول في الظرف [illegible]

(٦٤) شرح شذور الذهب ١٠٩

(٦٥) مغني اللبيب ٢ / ٦٦٤

(٦٦) انظر شرح قطر الندى ٢٦٠، [illegible]

عمرو، محمد: ابتداء، وعند: ظرف، وعمرو: خفض بالظرف. وجلست أمام خالد، وحذاء بكر، وتجاه محمد، خفض بالظروف قبلها. . .»[٦٧].

ولكن ابن هشام في «المغني» يقول: «. . . تمام العشرين (أي من الأمور التي اشتهرت بين المعربين، والصواب: خلافها): قولهم في نحو: جلست أمام زيد، إن زيداً مخفوض بالظرف. والصواب: أن يقال. مخفوض بالإضافة، فإنه لا مدخل في الخفض لخصوص، كون المضاف ظرفاً. . .»[٦٨].

٥ ــ ما تدل عليه «لو»

في كتاب «شرح الجمل» أن (لو) تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره. وذلك في عدة مواضع.

منها قوله: «. . . أما (لو) فيمتنع بها الشيء لامتناع غيره كقولك لو جاء زيد لأكرمتك، فالمعنى: أن الإكرام امتنع لامتناع زيد من المجيء، وكذلك لو قام زيد لأحسنت إليك. .»[٦٩].

وابن هشام في عدد من كتبه المشهورة، يخطّىء هذا القول، ففي كتابه «أوضح المسالك» يعقد فصلاً لأوجه استعمالات هذه الأداة، جاء فيه عن الاستعمال الثالث لها قوله: «. . . الثالث: أن تكون للتعليق في الماضي، وهو أغلب أقسام (لو)، وتقتضي امتناع شرطها دائما خلافا للشَّلَوْبين، لا جوابها خلافا للمعربين. ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه، نحو: ﴿ولَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾[٧٠]. وكقولك: لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً، وإلاّ لم يلزم نحو: لو كانت الشمس

(٦٧) شرح الجمل ٢: ١٥٢ ـ ١٥٣
(٦٨) مغني اللبيب ٢ / ٦٦٤
(٦٩) شرح الجمل ٣٧٦
(٧٠) الأعراف، من الآية ١٧٦

طالعة كان الضوء موجوداً، ومنه: (لَوْ لَمْ يخَف الله لَمْ يعْصِه)[71][72].

وفي كتابه: «الإعراب عن قواعد الإعراب» يذكر مما يرد على خمسة أوجه من الأدوات (لو) التي يقول عنها.

«الثانية: «لو» فأحد أوجهها أن تكون حرف شرط في الماضي ـ وهذا هو أغلب أقسامها ـ فيقال فيها: حرف يقتضي امتناع ما يليه (أي الشرط) واستلزامه لتابعه (أي الجواب) نحو: ﴿ولَوْ شئْنا لرفعْناهُ بها﴾ فـ (لو) هنا دالة على أمرين:

أحدهما: أن مشيئة الله لرفع هذا المنسلخ منتفية، ويلزم من هذا أن يكون رفعه منتفيا، إذ لا سبب لرفعه إلّا المشيئه. وقد انتفت

وهذا بخلاف: «لَوْ لَمْ يخف الله لَمْ يعصه» لأنه لا يلزم من انتفاء (لم يخف) انتفاء (لم يعص) حتى يكون قد خاف، وعصى «وذلك لأن انتفاء المعصية له سببان: خوف العقاب، وهي طريق العوام، والإجلال

(71) الحديث كاملا كما هو مشهور «نعم العبدُ صهيبٌ، لَوْ لَمْ يخف الله لم يعصه» [illegible]
الأخبار الموضوعة» ـ 372/ 373 ما يأتي «اشتهر في كلام الأصوليين [illegible]
يرويه عن عمر، وبعضهم يرفعه قال السخاوي «رأيت بخط شيخنا [illegible]
لابن قتيبة، ولم يذكر له ابن قتيبة سندا

وقال السبكي في «شرح التلخيص» لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث [illegible]
النبي (عليه الصلاة والسلام)، ولا عن عمر مع شدة التفحص عنه

وقال الشمني في «حاشية المغني» [illegible]
بن الخطاب، إلّا أنه لم يُذكر له إسنادا

وقال العراقي لا أصل لهذا الحديث، ولم أقف له على [illegible]
إلى عمر بن الخطاب من قوله، ولم أر إسنادا إلى عمر

وقال الحافظ السيوطي في «شرح نظم التلخيص» [illegible]
لم يعصه» ونسبه بعضهم إلى النبي (عليه الصلاة والسلام)، [illegible]
بهاء الدين السبكي لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث [illegible]
شدة التفحص عنه انتهى»

(72) أوضح المسالك 4/ 228

والإعـظام، وهي طريق الخـواص. والمراد أن صهيبـا (رضي الله عنه) من هـذا القسم، وأنه لـو قُدِّر خُلُوُّه عن الخـوف لم يقـع منـه معصيـة، فكيف والخوف حاصل له.

ومن هنا يتبين فساد قول المعربين: أنّ (لو) حرف امتناع لامتناع.

والصواب: أنها لا تعرض لها إلى امتناع الجواب، ولا إلى ثبـوته، وإنما لها تعرض لامتناع الشـرط، فإن لم يكن للجـواب سبب سوى ذلـك الشرط، لزم من انتفائه انتفاؤه، نحو: لو كانت الشمس طالعة، كـان النهار مـوجودا، وإن كـان له سبب اخـر لم يلزم من انتفائـه انتفاء الجـواب، ولا ثبوته، نحو لو كانت الشمس طالعـة كان الضـوء موجـودا، ومنه. «لوْ لمْ يخف الله لمْ يعصه»

الأمر الثاني مما دلت عليه (لو) في المثال المذكور أن ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة، لأن المشيئـة سبب، والرفـع مسبب، وهذان المعنيات قد تضمّنتهما العبارة المذكورة[٧٣].

وقد عقد ابن هشام فصلا مـطولا عن (لو) في كتـاب «المغني ـ كان مما جاء فيه عن إفادتهـا الامتناع مـا يأتي: «... الثـالث (مما تفيـده لو): الامتناع وقد اختلف النحاة في إفادتها له، وكيفيـة إفادتهـا إيّاه على ثـلاثة أقوال:

أحدها: أنها لا تفيده بوجه، وهـو قول الشَّلوْبين، زعم أنهـا لا تدل على امتنـاع الشـرط، ولا على امتنـاع الجـواب، بـل على التعليق في الماضي، كما دلت (إنْ) على التعليق في المستقبـل، ولم تدل بـالإجماع على امتناع. ولا ثبوت. وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي.

---

(٧٣) [illegible] ٩٢ ـ ٨٠

وهذه الذي قالاه كإنكار الضروريات، إذ فهم الامتناع كالبديهي، إذ كل من سمع (لو فعل) فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد

والثاني: أنها تفيد امتناع الشرط، وامتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على ألسنة المعربين، ونص عليه جماعة من النحويين، وهو باطل بمواضع كثيرة. منها: قوله تعالى ﴿ولوْ أنَّنا نـزَلنا إليهمُ الْملاَئِكَةَ، وَكلَّمَهُمُ الْمَوْتى، وحشرْنا عليْهمْ كُلَّ شيء قُبلا ما كانُوا ليُؤْمِنُوا﴾[٧٤]. ﴿ولوْ أنَّ ما في الأرْض منْ شجرة أقلامٌ، والبحرُ يمدُّهُ من بعْدِهِ سَبْعَةُ أبْحُرٍ ما نفِدتْ كلماتُ الله﴾[٧٥] وقول عمر (رضي الله عنه) «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لمْ يحف الله، لمْ يعْصه»

وبيانه: أن كل شيء امتنع، ثبت نقيضه، فإذا امتنع ما قام ثبت قام، وبالعكس...

والثالث: أنها تفيد امتناع الشرط خاصة، ولا دلالة لها على امتناع الجواب، ولا على ثبوته، ولكنه إن كان مساوياً للشرط في العموم، كما في قولك: لو كانت الشمس طالعة، كان النهار موجوداً لزم انتفاؤه، لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي، انتفاء مسببه، وإن كان أعم كما في قولك: لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً، فلا يلزم انتفاؤه، وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط، وهذا قول المحققين، وقد اتضح أنَّ أفسد تفسير لـ (لو) قول من قال حرف امتناع لامتناع...»[٧٦].

* * *

---

(٧٤) سورة الأنعام، من الآية ١١١

(٧٥) سورة لقمان، من الآية ٢٧

(٧٦) مغني اللبيب ١ ٢٥٦ ٢٥٨

جـ ـ نقد ابن هشام للزَّجّاجيّ في مواضع كثيرة خلا عنه «شرح الجمل»

في كتب ابن هشام المعروفة له، نقد للزجاجي في عدد من المباحث، خلا عنه «شرح الجمل»، مما يجعل الباحث يقطع بأن هذا الكتاب ليس لابن هشام. ومن ذلك:

١ ـ مصدر فعُل اللازم:

قال ابن هشام في «أوضح المسالك»: «. . . أما فَعُل فقياس مصدره الفُعُولة كالصعوبة، والسهولة، والعذوبة، والملوحة. والفَعَالة كالبلاغة، والفصاحة، والصراحة. وما جاء مخالفاً لما ذكرناه، فبابه النقل. . وفي فعل القاصر: مات موتاً. . . وفي فَعِل القاصر: رغِب رغوبة. . . وفي فَعُل نحو: حسُن حُسْناً، وقَبُحَ قُبْحاً. . .

وذكر الزجاجي، وابن عصفور أن الفُعْل قياس في مصدر فعُل، وهو خلاف ما قاله سيبويه[٧٧].

والذي جاء في «شرح الجمل» هو: «. . . وما كان فَعُل بضم العين في الماضي، والمستقبل، فمصدره اللازم له فُعْل نحو: حَسُن حُسْناً، وقَبُحَ قُبْحاً. . .[٧٨].

(٧٧) أوضح المسالك ٣ ٢٣٦

(٧٨) شرح الجمل ٤٢٩

فابن هشام يـرى أن الفُعْل مصـدر سماعي في فعُـل، على حين أن صاحب «شرح الجمل» يراه قياسياً.

٢ ــ إدخال (أل) على كل، وبعض

يشير ابن هشام في بعض كتبه إلى إيثار عدم إدخال (أل) على كـل، وبعض، متابعةً لمن لا يجيز ذلك، ويذكر أن الـزجاجي استعمـل ذلك في كتابه «الجمـل»، واعتذر عنـه، فيقول في «شـرح قطر الـدى»، في أقسام البدل: «**أحدها**: بدل كل من كل. . . وإنما لم أقل بدل الكل من الكـل، حذرا من مذهب لا يجيز إدخال (أل) على كل، وقد استعمله الزجاجي في (جملة)، واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس.

الثـاني: «بدل بعض من كـل. . وإنمـا لم أقـل: (البعض) بالألف واللام لِمَا قدمت في كل»[٧٩].

وما جاء في الجمـل حول ذلـك هو: «وإنمـا قلنا: البعض، والكـل مجـازاً على استعمـال الجمـاعـة مسـامحة، وهـو في الحقيقـة غيـر جائز. .»[٨٠].

وصاحب «شرح الجمل» لم يعلق بشيء حول ما جاء في «الجمـل» عن إدخال (أل) على كل، وبعض، واستعملها بأل، فقال «والبدل الثاني بدل البعض من الكل مثـل: قبضت المال نصفـه. قبضت. فعل وفاعل، و(المال) مفعول به، نصفه بدل من المال وهو بعضه »[٨١]

(٧٩) شرح قطر الندى ٤٣٩ ـ ٤٤٠

(٨٠) كتاب الجمل ٢٤ ـ ٢٥

(٨١) شرح الجمل ١٢٤ ـ ١٢٥

٣ ـ حكم المضارع الواقع بعد فعل مَنْفيٍّ:

ذكر ابن هشام في «شرح قطر الندى» أن ما يجزم فعلاً واحداً خمسة أمور جعل أولها الطلب، فقال: «. . . فالجازم لفعله واحد خمسة أمور:

أحدها. الطلب، وذلك أنه إذا تقدم لفظ دال على أمر، أو نهي، أو استفهام، أو غير ذلك من أنواع الطلب، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء، وقصد به الجزاء، فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط، ونعني بقصد الجزاء، أن نقدِّره مُسبَّباً عن ذلك المتقدم، كما أن جزاء الشرط مسبَّب عن فعل الشرط، وكذلك كقوله تعالى: ﴿**قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ**﴾، تقدم الطلب وهو «**تعالَوْا**» وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو «**أَتْلُ**»، وقصد به الجزاء. . . ولو كان المتقدم نفياً أو خبراً مثبتاً، لم يجزم الفعل بعده، فالأول نحو: (ما تأتينا تحدثنا) برفع تحدثنا وجوباً، ولا يجوز لك جزمه، وقد غلط في ذلك صاحب الجمل. . »[٨٣].

والذي يشير إليه ابن هشام من غلط الزجاجي هو ما يفهم من عبارة وردت في كتاب «الجمل»: «باب الجواب بالفاء» الذي أتى به بعد الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة، وذلك حيث قال: «اعلم أن الجواب بالفاء منصوب في ستة أشياء، وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والجحد، والعرض، والتمني.

فإذا أدخلت الفاء على فعل مستقبل، وكان جواباً لشيء من هذا كان منصوبا بإضمار أن . . وكل شيء كان جوابه بالفاء منصوباً، كان بغير الفاء مجزوماً»[٨٤].

---

(٨٢) سورة الأنعام، من الآية ١٥١.

(٨٣) شرح قطر الندى ص ١٠٩ ـ ١١١.

(٨٤) كتاب الجمل ١٩.

ومعنى هذا أن المضارع إذا لم يقترن بالفاء كان بعد النفي مجزوما، فقولك: (ما تأتينا تحدثنا) يكون المضارع فيها مجزوما. وإشارة ابن هشام إلى غلط صاحب «الجمل»، يقصد بها ما يفهم من قوله: «وكل شيء كان جوابه بالفاء منصوباً، كان بغير الفاء مجزوما)»

وهذه العبارة لم يذكرها صاحب «شرح الجمل» وبالتالي لم يكن له تعليق على مفهومها الذي ذكر ابن هشام غلط صاحب «الجمل» فيه.

٤ ــ حول رواية شاهد من الشعر

من شواهد النحاة الشعرية قول ميسون بنت بحدل[٨٥]

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وقد روى الزجاجي هذا البيت باللام في أوله هكذا:

لَلُبْسُ عَبَاءة وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لُبْس الشفوف[٨٦]

وفي «شرح الجمل» المنسوب إلى ابن هشام رُوي البيت في أوله باللام أيضاً وجاء عنه:

أما قوله: لَلُبْسُ عباءة...

فإعرابه: لَلُبْسُ: اللام للتأكيد، و(لُبْسُ) رفع بالابتداء، و(عباءة) خفض بالإضافة، و(تقرّ) فعل مستقبل منصوب بإضمار أن [illegible]»[٨٧]

فنحن نرى أن صاحب «الشرح» تابع صاحب «الجمل» في روايته البيت باللام في أوله، على حين نرى أن ابن هشام في [illegible]

---

(٨٥) انظر سيبويه ٣ / ٤٥، والمحتسب ١ / ٣٢٦، [illegible] ١ / ٢٦٧، ٣٨٣، ٢ / ٣٦١، ٤١٩، [illegible] ٣٩١ [illegible]

(٨٦) انظر كتاب الجمل ١٠٧

(٨٧) شرح الجمل ٢٧١

سعاد» يرويه بالواو في أوله، ويخطِّيء من يرويه باللام، فهو في استشهاده لجمع الريح على أرواح يقول: «. . . ومنه قول ميسون بنت بحدل - بالحاء المهملة - وهي زوج معاوية (رضي الله عنه)، وهي أم ابنه يزيد:

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأرواحُ فيهِ ... أحبُّ إليَّ مِن قَصرٍ مُنِيفِ
ولُبْسُ عباءة وَتَقرَّ عَيْني ... أحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وهذا البيت شاهد على نصب المضارع، بأن مضمرة لعطفه على اسم متقدم، وحرف أكثرهم أوله فأنشد: لَلُبْسُ، وإنما هو بالواو عطفاً على قولها: لبيْتٌ، وما بعده. . .»[88].

وقد جاء في حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد، لابن هشام تعليقا على دلك ما يأتي: قوله: - أي ابن هشام - «وحرّف أكثرهم أوله. . الخ، منهم الزّجاجيّ في كتابه «الجمل» قال شارح أبياته اللخمي: الرواية الصحيحة: ولُبْسُ عبَاءَةٍ. . . لكونه معطوفاً على قوله: لَبَيْتٌ. انتهى»[89].

* * *

(٨٨) شرح بانت سعاد ٢٤

(٨٩) حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام ١/ ٥٤١

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، علي بن محمد. **الكامل في التاريخ**، بيروت
- الأنصاري، أحمد مكي. **دفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٣.
- البغدادي، إسماعيل، **هدية العارفين**، طهران، الطبعة الثالثة ١٣٧٨هـ.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر. **حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام الأنصاري**، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوطة التيمورية.

● **خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب**. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ومكتبة الخانجي، ١٣٨٩ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٦٩ - ١٩٨٦م.

- البنا، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي **اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** تحقيق عبد الحميد أحمد حنفي. القاهرة د. ت.
- أبو تمام. حبيب بن أوس. **الحماسة** تحقيق: عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، إدارة الثقافة والنشر ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

ـ جرير، بن عطية بن حذيفة الخطفي، **ديوان جرير**، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١.

ـ ابن حني، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في وجوه شواذ القراءات والأيضاح عنها**، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٧هـ.

ـ حمودة، عبد الوهاب، **القراءات واللهجات**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٣٥٨هـ/١٩٤٨م.

ـ أبو حيان الأندلسي، أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. **البحر المحيط**، الرياض، مكتبة ومطابع النصر. د. ت.

ـ ابن حالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق ١٩٧١.

ـ ابن حلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق. إحسان عباس، بيروت، دار الثقافه ١٩٦٨.

ـ حليفة، حاجي، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، طهران، الطبعه الثالثة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

ـ الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله. **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف ١٩٧٣

ـ الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق. **كتاب الجمل في النحو**، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الأردن ـ إربد، دار الأمل، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

● **مجالس العلماء**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء ١٩٦٢

ـ السعيد، لبيب. **دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبري المفسر**. القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨

ـ سيبويه، أبو بشر عمر عثمان بن قنبر، **كتاب سيبويه**، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار القلم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ - ١٣٩٧هـ/ ١٩٥٤ - ١٩٧٧م.

ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م

● **شرح شواهد المغني**، دمشق، لجنة التراث العربي ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

ـ ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة **الأمالي**، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، د ت

ـ العيني، بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي **شرح شواهد شروح الألفية، المعروف بالشواهد الكبرى**، بهامش الخزانة القاهرة، بولاق، ١٢٩٩هـ.

ـ القفطي، علي بن يوسف **إنباء الرواه على أنباء النحاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ

ـ المبرد، محمد بن يزيد **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٣٩هـ

ـ ابن هشام الأنصاري، عبدالله بن يوسف **الإعراب عن قواعد**

الإعراب، تحقيق: علي فودة نيل، الرياض، جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

● **الجامع الصغير في النحو**. تحقيق وتعليق: أحمد محمود الهرميل، القاهرة مكتبة الخانجي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

● **شرح شذور الذهب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

● **شرح قصيدة بانت سعاد**، القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٥هـ.

● **شرح قطر الندى وبلّ الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثانية عشرة ١٣٨٦هـ/١٩٥٥م.

● **مغني اللبيب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى د. ت.

● **شرح جمل الزجاجي**، دراسة وتحقيق: علي محسن عيسى مال الله، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

نموذج من التأريخ بالكسور في المخطوط العربي

للدكتور جعفر هادي حسن
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

سبق أن نشرت مقالاً في مجلة « عالم الكتب » المجلد السابع، العدد الثاني، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، بعنوان « تاريخ ابن كمال باشا في المخطوط الإسلامي » وقد سُمّي هذا النوع من التاريخ بهذا الاسم، لأنه يُعزى إلى ابن كمال باشا، العالم التركي المعروف (ت ٩٤٠هـ) وهذا التأريخ استعمله الكثير من الكتّاب والنسّاخ في تأريخ كتابة المخطوط، ونسخه بدل التأريخ الهجري المعروف، كأن يقول الناسخ مثلاً : وتم الفراغ من كتابته في العُشر الثاني، من الثلث الأول، من السدس السادس، من النصف الثاني، في العُشر الخامس، من العُشر السادس، من العُشر الأول، من الألف الثاني، من هجرة الرسول ﷺ. ويقصد بهذا التأريخ اليوم الثاني، من شهر ذي الحجة، من سنة ألف وخمس وخمسين من الهجرة[1].

وقد أخذ بهذه التسمية - أي تأريخ ابن كمال باشا - العلماء المسلمون،

(١) انظر مقالنا المنشور في « عالم الكتب » المشار إليه أعلاه

والغربيون الذين اطلعوا على هذه الطريقة، اعتقاداً منهم أن ابن كمال باشا هو أول من وضعه. وقد كنت اقترحت في مقالي السابق الذكر، تسمية « التأريخ بالكسور » لهذه الطريقة من التأريخ، ولم أذكر آنئذ سبباً لذلك الاقتراح. وقد رأيت أن أذكر هنا الأسباب التي دفعتني إلى اقتراح هذه التسمية، والميل إليها، بدل تسميته بـ « تأريخ ابن كمال باشا ». وهذه الأسباب تتلخص بالآتي :

١ - أن تسمية هذا التأريخ بتأريخ ابن كمال باشا، قد يؤدي لأول وهلة إلى الخلط بين هذا النوع من التأريخ، الذي يؤرخ به المخطوط العربي، وبين كتاب ابن كمال باشا، المعروف بـ : « تاريخ سلاطين آل عثمان »، وهو كتاب ضخم في عدة مجلدات.

٢ - كنت قد عثرت على مخطوطة مؤرخة بهذه الطريقة من التأريخ، يرجع تأريخها إلى عام ٩٢٢هـ. وهذا التأريخ يسبق السنة التي أرخ بها ابن كمال باشا مخطوطته (٩٢٦هـ) بأربع سنوات. وإذا ما ثبت ذلك - وهو شيء مازال يحتاج إلى كثير من التقصي والتحقيق؛ فإنه لا يصح أن تُعزى هذه الطريقة لابن كمال باشا

٣ - إلى جانب تسمية هذا التأريخ بـ « تأريخ ابن كمال باشا » فقد سمّاه الباحثون الغربيون : Dating by Fractions ، والتسمية التي أقترحها هي ترجمة ملائمة للمصطلح الإنجليزي ومناسبة له

وبعد هذا العرض السريع، لأسباب التسمية التي اقترحتها، أود أن أذكر أيضا بأني عندما كتبت مقالي، المشار إليه أعلاه، كنت أعتقد بأن هذا النوع من التأريخ قد اقتصر استعماله على مخطوطات قليلة في بلدان معينة، ولكنني لم ألبث بعد ذلك أن اطلعت على نماذج أخرى أكثر مما كنت أتوقع. فإلى جانب النماذج التي جمعتها، عثرت منذ فترة قصيرة على مجموعة مسجلة في فهرس المخطوطات العربية بمكتبة كوبرلي بتركيا، الذي صدر عام ١٩٨٦.

وقد لاحظت من جُماع هذه النماذج أن تطورا قد طرأ على هذه الطريقة من التأريخ، في الفترة التالية لنشأتها، وتبين لي أن هذا التطور أكثر ما يكون في التفصيل، وأقل ما يكون في استعمال المصطلح (مثل : العقد، القرن)، وتبين لي أيضاً بأن التفصيل في هذا التأريخ غالبا ما يزيده تعقيدا وصعوبة، ويحتاج إلىٰ جهد أكبر، ووقت أطول، من أجل التوصل إلى معرفته. لذلك رأيت من المفيد والنافع، أن أختار واحدا من هذه النماذج التي احتوت على شيء من التفصيل، وأجعله موضوعا لمقال قصير، قد يستفيد منه الباحثون، والمحققون، أملاً أن أجمع هذه المقالات في كتيب، أنشره في القريب، ليكون مرجعا عمليا يتوسل به من يُعنىٰ بالمخطوط العربي، إلى معرفة هذه الطريقة من التاريخ.

والنموذج الذي اخترته لهذا المقال جاء من القرن الرابع عشر الهجري، وهذا يعني أن استعمال هذه الطريقة، استمر ما يقرب من خمسة قرون، إذا قلنا بأنها بدأت في الربع الأول، من القرن العاشر الهجري. وقد وجدت هذا التأريخ في نهاية إحدىٰ نسخ كتاب « شجر الدر » لأبي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي، المتوفىٰ عام ٣٥١هـ، المطبوع بالقاهرة، عام ١٩٥٧، بتحقيق محمد عبدالجواد.

وقد جاء فيها ما يلي : تمّ كتاب « شجر الدر » في مداخل اللغة، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على من كملت محاسنه، باطنا وظاهراً، وعلىٰ آله وأصحابه آمين. وقد وقع الفراغ من نسخه على يد أفقر العباد وأحوجهم إلىٰ الزاد يوم المعاد، راجي عفو مولاه المعطي، الحقير محمد مراد الشطي، في وقت مبارك، إن شاء الله تعالى، وهو آخر الأول، من السدس الخامس، من النصف الأول، من السبع الأول، من العشر السابع، من الثلث الثاني، من الربع الأول، من الثلث الثاني، من العشر الثامن، من الخمس الأول، من النصف الأول، من القرن الرابع عشر، من هجرة خير البشر

ما يلاحظه علىٰ هذا التأريخ هو أن الناسخ لم يبتدىء بذكر موقع اليوم من الشهر، كما هو الأكثر والأشيع في التأريخ بالكسور، حيث يذكر أحد أثلاث الشهر، (إذ إن الشهر يقسم إلى ثلاثة أثلاث) ثم يذكر أحد أعشار الثلث، (حيث يقسم الثلث إلىٰ عشرة أعشار)، فيقال مثلاً : في العشر الثاني، من الثلث الثالث، (أي اليوم الثاني والعشرين من الشهر)، بل ذكر أول ما ذكر جزء الساعة، وهو الجزء الأول منها، ثم أعقب ذلك بذكر النص علىٰ الساعة، ضمن النصف الأول من اليوم. فقال : وهو الجزء الأول، من السدس الخامس، من النصف الأول. فالناسخ قد قسّم اليوم إلىٰ نصفين، في كل نصف ست ساعات. فالسدس الخامس، من النصف الأول من اليوم، هو **الساعة الخامسة قبل الظهر**.

وتقسيم ساعات اليوم بهذه الطريقة كان معروفاً عند المسلمين، ولكنه أُهمل. فقد ذكر القلقشندي في : « صبح الأعشىٰ » تحت عنوان : « أن يؤرخ بأجزاء اليوم أو الليلة » مانصه : « وقد سبق في الكلام علىٰ الأيام أن كل واحد من الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة زمانية، تطول بطول أحدهما، وتقصر بقصره، ولكل ساعة منها وقت يخصها، كالشروق، وهو أول ساعات النهار، والغروب، وهو اخر ساعاته، والشفق، وهو أول ساعات الليل. والصباح وهو آخر ساعاته . . . ثم يقول : وهذا الترتيب قد تركه كتاب زماننا، وصاروا يؤرخون بالساعات المشهورة عندهم، كالأولىٰ من النهار، أو الثانية، أو وقت الظهر، أو وقت العصر، ونحو ذلك »[٢].

ولكن يجب أن أضيف إلى هذا أن هذا التقسيم ـ الذي يتحدث القلقشندي عن ترك الكتّاب له ـ قد استعمل في الدولة العثمانية، علىٰ الأقل في بلدان الشرق الأوسط. وظل مستعملاً إلىٰ حوالي منتصف هذا القرن، جنباً إلى

---

(٢) [illegible] ٦ [illegible] ١٩١٣ م.

جنب مع التوقيت الأوروبي، الذي سمي بالتوقيت الإفرنجي، عندما دخل البلاد الإسلامية حيث كان يطلق على الأول التوقيت العربي وقد علت الإفرنجي العربي، فأزاحه، وألغاه، وظل الناس يستعملون الأوروبي إلى يوم الناس هذا. واستعمال الناسخ - وهو من دمشق، كما يذكر محقق « سحر الدر » - لهذا التقسيم العربي يأتي ضمن هذا الذي ذكرته ولا شك أن الباحث او المحقق سيجد صعوبة كبيرة في تمييز السدس الخامس، على أنه إشارة إلى الساعة الخامسة، إذا لم يكن ذا خبرة ومعرفة بمثل هذا الموضوع بعد هذا انتقل الناسخ إلى تحديد موقع اليوم ضمن الأسبوع، فقال في السبع الأول، حسب إن الأسبوع سبعة أيام، وكل يوم بالنسبة إليه سبع، فيقال . السبع الأول، او السبع الثاني، أو الثالث . . إلخ

ويظهر أن الأسبوع كان يبدأ بيوم الأحد، وينتهي بيوم السبت، ونحن نذكر هنا ما وجدناه في كتب التراث عن هذ الموضوع

« **قال الفـرّاء** : فأول الأيام . الأحـد، والتثنيه الأحـدان، والجمع القليل : آحاد . . . . والاثنان، تثنيه، لاتثنى، والجمع الأقل أثنان، وجمع الأثناء : أثان . . . . والثلاثاء ممدود، والجمع . الثلاثاوات، بقلب الهمزة واواً، وإن قلت : الثلاثاءات، جاز والأربعاء مكسور الباء، ممدود، والتثنية : الأربعـاوان، والجمـع : الأربعـاوات والخميس والتثنية الخميسـان، والجمـع : الأخمسة . . والجمعة بتسكين الميم وتحريكها، فمن سكّن وجمع، قال : جُمْع، و من حرك، قال . جُمعات والسبت والتثنية : السبتان، والجمع : أسبت، وأسبت، والكثير السبوت، ثم قال ومن العرب من يسمي الأحد : أول، والاثنين أهون، والثلاثاء جبار، والأربعاء : دبار، والخميس : مؤنس، والجمعة العروبة، والسبت شيار »[٣].

---

(٣) الأيام والليالي والشهور، ص ٢، ٣١-٣٣ ... ١٩١٠

وقال البيروني : وقد كانوا ـ أعني العرب ـ يستعملون فيها الأسابيع، وهـذه أسماؤها القديمة : أول : وهو الأحد، أهون، جبار، دبار، مؤنس، عروبة، شيار، وذكرها شاعرهم :

أؤمل أن أعيش وأن يومي ... بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن أفته ... فمؤنس أو عروبة أو شيار

ثم أحدثوا إليها أسماء أُخر، هي هذه : الأحد، الاثنان، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، السبت[٤].

وقال السيوطي : الأحد : هو أول الأيام، وفي شرح المهذب ما يقتضي أنه أول أيام الأسبوع، وروى ابن عساكر في تاريخه، بسنده إلى ابن عباس قال : أول ما خلق الله الأحد، فسماه : الأحد، وكانت العرب تسميه : الأول، وقال متأخرو أصحابنا : الصواب أن أول الأسبوع السبت، وهو الذي في الشرح، والروضة، والمنهاج.

وروى ابن جرير، عن السدي، عن شيوخه : « ابتدأ الله الخلق يوم الأحد، واحتاره، ومال إليه طائفة. قال ابن كثير، وهو أشبه بلفظ الأحد، ولهذا أكمل الخلق يوم الجمعة، فاتخذه المسلمون عيدهم ».[٥].

وقد وجدت في بعض المخطوطات ـ وإن كانت متأخرة ـ ما يدعم هذا. فقد جاء في إحداها ما نصه : اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح التركيب الجليل، في السُبع السادس . . . ووافق تبييضه أيضاً في السُبع الثالث . . . . وقد جاء في شرح ذلك : « قوله في السُبع السادس، يعني يوم الجمعة »، لأنه واحد من سبعة أيام الأسبوع، وسادس من الأحد (أي اليوم السادس من الأسبوع، إذا بدأنا من يوم الأحد).

---

(٤) [illegible] ، ٦٤ ، [illegible] ، ١٩٢٣

(٥) [illegible] ، ١٥ـ١٦ ، [illegible] ، ١٩٧١

ويستمر شارح التاريخ أعلاه، ويقول: «ووافق تسعة أيام في السُّبع الثالث، يعني يوم الثلاثاء».

وسنرجع إلى هذه المخطوطة، في مكان آخر. وكذلك وجدت في حاشية على المخطوطة موضوع مقالنا (انظر الصورة) ما ينص على أن السُّبع الأول هو يوم الأحد. وقد وجدت استعمال السُّبع، إشارة إلى أحد أيام الأسبوع، بدل النص على اليوم غير قليل بين من يؤرخون بالتاريخ بالكسور، وإن بقي من هذه المخطوطات، التي أرخت بهذه الطريقة، يرقى تاريخها إلى القرن العاشر الهجري، وهو تاريخ مبكر بالنسبة إلى بداية استعماله. وعلى الرغم من أن هذا الاستعمال (استعمال السُّبع) أصبح معروفاً لدى الكثير من النساخ، فإن النص على اليوم، كالأحد، والاثنين، ظل أكثر ألفة وشيوعاً لديهم، وقد يعود ذلك إلى رغبتهم في تعريف اليوم للقارئ، بشكل أكثر وضوحاً.

نعود إلى مخطوطتنا ونقول: إن الناسخ ذكر اليوم، بعد أن ذكر السنة. ثم ذكر بأن اليوم ضمن الشهر، هو العُشر السابع من الثلث الثاني، فهو اليوم السابع عشر، وهذا التكسير، أي تقسيم الشهر إلى ثلاثة أقسام، في كل ثلث عشرة أعشار هو الأكثر استعمالاً في هذه الطريقة. ثم حدد الناسخ الشهر، فيذكر بأنه الربع الأول من الثلث الثاني. فالسنة هنا من حيث شهورها، لم تقسم إلى نصفين، في كل نصف، ستة أشهر، كما هو الشائع في هذه الطريقة من التأريخ، بل أنها قسمت إلى ثلاثة أثلاث، في كل ثلث، أربعة أشهر. وتقسيم شهور السنة بهذه الطريقة، ليس شائعاً ولكنه غير نادر. وقد ذكر الشيخ طاهر الجزائري، احتمالات تقسيم السنة إلى شهور، بطريقة الكسور، فقال: «وإذا أردت أن تميز الشهر عن غيره من الشهور، فتجري أولاً الاثني عشر إلى أحد كسورها الصحيحة، وهي النصف، والثلث، والربع، والسدس، فإذا اعتبرتها نصفين، اشتمل كل نصف على ستة، والستة هي

نصف، وثلث، وسدس »[٦].

والثلث الأول من السنة، يبدأ بمحرم، والثاني يبدأ بجمادىٰ الأولىٰ، والثالث يبدأ بشهر رمضان، فيكون الربع الأول من الثلث الثاني هو **جمادىٰ الأولىٰ**. أما بالنسبة إلىٰ تحديد السنة، فقد ذكرها الناسخ بقوله: في العُشر الثامن، من الخُمس الأول، من النصف الأول، من القرن الرابع عشر. وهنا نلاحظ أن المائة سنة قد قُسمت إلىٰ نصفين، في كل نصف خمسون سنة، وقُسمت الخمسون سنة إلىٰ خَمسة أخماس، في كل خُمس عشرة أعشار (عشر سنين).

فالنصف الأول من القرن الرابع عشر، هو الخمسون سنة الأولىٰ من القرن، وخُمسها الأول، هو العشْر الأولىٰ التي هي مقسمة إلىٰ عَشرة أعشار، والعُشْر الثامن منها هو السنة الثامنة، فيكون عام النسخ هو عام **١٣٠٨هـ**.

والتقسيم الأكثر لسني هذا التاريخ هو هكذا: في العشر الثامن، من العشر الأول، من القرن الرابع، من الألف الثاني، من هجرة الرسول ﷺ. وقد ذكر الطريقتين الشيخ طاهر الجزائري، فقال: « وإذا أردت تعيين السنة، يقتضي أن تبين من أي عشر من أعشار القرن هي، وذلك القرن أي قرن هو؟ ومن أي ألف؟ وحيث إن القرن في الاصطلاح مائة سنة، والمائة سنة لها نصف، وربع، وخمس، وعشر، فإذا اعتبرتها نصفين، اشتمل كل نصف على خمسين، وهي لها نصف، وخمس، وعشر، فإذا اعتبرتها (الخمسين) أخماساً، اشتمل كل خمس علىٰ عشر سنين »[٧].

هذا آخر ما أردنا الحديث عنه حول هذا النموذج، أرجو أن تكون لنا عودة قريبة لهذا الموضوع.

---

(٦) تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ٥٣ دمشق ١٣٠٣هـ

(٧) المصدر نفسه ٥٣-٥٤

وما ركبت الا لبيع الالة * او حمل الحمالة بعد الحالة

او ما ركب الفارس بالجبالة * فتعيراً ليست له حمالة

والكارة تجمع كارات وهو الذي يكور عمامته على رأسه والراسخ رس القوم والعار

الكابر فرسنة السبع وفرسه اي كسره والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش

الجيش حيث ان النقس والنقس على الكف كذمن دباغ والكعت

خالفة كثرة الوثب والثوب ينقش الانسان والانس ان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة منهم من عدنان * بها هدى امة جميع الانسان

من الضلال وهم كالعميان

XX تم كتاب شجر الدر في تداخل اللغة والحمد لله اولاً وآخراً والصلاة XX

والسلام على من كانت محاسنه باطنا وظاهرا وعلى آله واصحابه اجمعين

وقد وقع الفراغ من نسخه على يد افقر العباد واحوجهم الى الزاد يوم المعاد وراجي

عفو مولاه العلي الحقير محمد مراد الشعلي في وقت مبارك ان شاء الله تعالى

وهو الجزء الاول من السدس الخامس من النصف الاول من السبع الاول

من العشر السابع من الثلث الثاني من الربع الاول من

الثلث الثاني من العشر الثامن من الخمس الاول

من النصف الاول من القرن الرابع عشر

من هجرة خير البشر وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت

واليه انيب

تم

● الصفحة الأخيرة من «طلعت» وبها التاريخ

المصادر والمراجع

١ ـ الآثار الباقية عن القرون الخاليه، للبيروني، ط ليبزك، ١٩٢٣.

٢ ـ الأيام والليالي والشهور، للفرّاء، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط القاهرة، ١٩٨٠.

٣ ـ تسهيل المجاز إلى فن المعمّىٰ والألغار، طاهر الجزائري، ط دمشق، ١٣٠٣هـ

٤ ـ التسمارىخ في علم التاريخ، للسيوطي، تحقيق إسراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٧١.

٥ ـ صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشا، للقلقشندي، ط القاهرة، ١٩١٣.

تقرير عن :
المخطوطات العربية في ليبيا

للدكتور عبدالله الشريف
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الفاتح ـ ليبيا

مقدمة

احتلت ليبيا مركزاً مرموقاً منذ الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا، نظرا لموقعها الاستراتيجي كما كان لها دور فعال في ربط المشرق بالمغرب العربي في عهد الخلفاء (١١ ـ ١٨٤هـ) وكذلك في فترة الدول المغربية التي حكمت شمال إفريقيا (١٨٤هـ ـ ٢٥٢هـ)، والحكم التركي

وفي هذه العهود نشأت الكثير من المكتبات الملحقة بالمساجد والزوايا، وتوفرت فيها الكتب والمخطوطات عن طريق التحبيس والوقف، ليستفيد منها الدارسون، بدون مقابل

وكان للعلماء والطلاب دور كبير في نسخ وتأليف الكتب في مختلف فروع المعرفة. وكان التعليم في ليبيا قبل بداية القرن العشرين يعتمد أساساً على حلقات المساجد والزوايا والرباطات والمدارس، الملحقة بالمساجد، بدور كبير في الحفاظ

علىٰ التراث طوال الفترات الماضية.

والمخـطوطات المتوفرة حالياً لا تمثل كل الإنتاج الفكري الليبي، فقد تعـرضت ليبيا خلال تاريخهـا الـطويل إلىٰ الكثير من الحروب والاضطرابات والحملات الاستعمارية، مما أدىٰ إلىٰ ضياع الكثير من المخطوطات.

كما تم نقل وبيع الكثير للدول الأوروبية، وبخاصة في أيام الاستعمار الإيطالي. وكان نصيب المكتبات والمعاهد العلمية الإيطالية كبيراً، حيث ضم إليها عدد كبير من المخطوطات والوثائق التي كانت محفوظة في السرايا الحمراء.

وعلىٰ الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها المخطوطات العربية في ليبيا، فقـد بقيت ذخـيرة طيبة، من حقها علينا أن نُعرِّف بها، ليلتفت إليها الباحثون المعنيون.

وتتميز المخـطوطـات المتبقية بأن بعضهـا لم تصـل إليه الأيدي بعـد، وبعضها يُعدّ نادراً، قد لا توجد منه نسخ أخرىٰ في مراكز المخطوطات خارج ليبيا، فضـلا عن أن هناك نسبة لا بأس بها من هذه المخطوطات النادرة في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

والمخـطوطـات رسـائل صغيرة، أو مؤلفات كبيرة تقع في أجزاء. وهي متعددة الخطوط، كتب معظمها بالخط المغربي أو النسخي، وأغلبها منسوبة إلى مؤلفيها، حيث تم نسخها بأقلام علماء أو طلاب علم. وقد تعرض بعضها لما تعـرضت له المخـطوطـات في البـلاد الأخـرىٰ، من فقدان بعض الأوراق، وبخاصة في البدايات، وضياع بعض معالم الحروف أحياناً، بسبب الأَرَضَة والعوامل البيئة المحيطة.

ويلاحظ أن معـظم المخـطوطـات في العلوم الإسـلامية (السـيرة، والحديث، والتصوف) مكتوبة في زمن مؤلفيها.

مراكز المخطوطات

ويمكن القول إن هناك مراكز رئيسة لهذه الذخيرة في ليبيا، أهمها :

جامعة قاريونس، ومركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي، ومكتبة الأوقاف بطرابلس، والمكتبة المركزية بجامعة الفاتح، ودار الكتب الوطنية.

ونتحدث فيما يلي عن هذه المراكز ومخطوطاتها

أولاً : مكتبة جامعة قاريونس

تعد المكتبة المركزية لجامعة قاريونس من أكبر المكتبات في الجماهيرية وقد بدأ تأسيسها مع تأسيس الجامعة سنة ١٩٥٥، وكانت محتوياتها في البداية ٣٠٠ مجلد. أما الان ففيها حوالي ٢٤٠ ألف مجلد وستتسع في أدوارها الثلاثة، أكثر من ثلاثة ملايين مجلد، وتتسع لثلاثة الاف طالب، في وقت واحد.

وتهتم المكتبة اهتماماً كبيراً بجمع كتب التراث العربي والإسلامي وقد وصل عدد مخطوطاتها إلى ٢٣٨٤ مخطوطة. كما يضم قسم المخطوطات فيها ٤٠٠ مخطوطة، تم تصويرها من داخل الجماهيرية وخارجها من المصادر التالية :

١ ـ مكتبة زاوية الجغبوب

٢ ـ مكتبة الأوقاف.

٣ ـ مكتبة القلعة بطرابلس.

٤ ـ معهد المخطوطات العربية، وبعض المكتبات الأجنبية

وهذه المخطوطات متنوعة، بعضها في العلوم الدينية واللغوية، كعلوم القرآن، والحديث، والفقه، والتصوف، والوعظ، واللغة، والأدب. وبعضها في العلوم الأخرىٰ، مثل : الفلك، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ.

وفي القسم ٧٦ مصحفاً؛ من المصاحف النادرة، وهي ذات أحجام مختلفة. كما أن فيه مخطوطات مترجمة من اللاتينية، وأخرىٰ فارسية وتركية غير مترجمة، مثل كتاب : « جهان نامة » أي مرآة العالم (العنوان بالفارسية والكتاب بالتركية)، وهو في المعارف والتصوف، و « توزيع العالم ومراحل الأفلاك ». وفيه ثماني لوحات هندسية، ذات خطوط فنية.

ومن مخطوطات القسم : « السوابغ في شرح النوابغ » للزمخشري، وكتاب « المثلين » لمسلّم بن محمد اللَّحْجي اليمني، المتوفىٰ سنة ٦٢٧هـ، في الأدب والبلاغة، و« المصباح » و « الوافي » و « شرح الألفية » و « شرح القطر » و « المفصل » و « شرح شواهد المغني، للسيوطي » في النحو، ودواوين كثيرة، منها دواوين ابن الفارض، وابن هانىء الأندلسي، وابن حزم، والمتنبي، والمعلقات.

وقد قدم كل من المكتبة والقسم خدمات جُلّىٰ للباحثين وطلبة الدارسات العليا، ومن هذه الخدمات : إصدار فهرس للمخطوطات المحفوظة في المكتبة، الذي قام بإعداده فرج ميلاد شمبش، وصدر منه حتىٰ الآن جزآن، ومازال الجزء الثالث قيد الإعداد.

وقع الجزء الأول في ١٨٠ صفحه، وصدر في إبريل من عام ٨٢، ويتضمن مخطوطات القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والتوحيد وعلم الكلام، في حين وقع الجزء الثاني في ٢٠٠ صفحة، وصدر في عام ٨٣، واحتوىٰ مخطوطات الفقه وأصوله، والفرائض، والتصوف، والأدعية والأذكار، والسيرة النبوية. وسيشتمل الجزء الثالث علىٰ مخطوطات اللغة، والأدب والعلوم

الأخرىٰ.

وفي هذا المقام أقول: حبذا لو تتم طباعة هذا الفهرس طباعة أنيقة، بدلاً من الطباعة الحالية، ويتم تزويده بكشافات للأعلام والأمكنة ويبدو لي أن تصويره علىٰ ميكروفيلم؛ سيسهل الإفادة منه داخل الجماهيرية وخارجها

والجدول رقم (١) يكشف محتويات الجزء الأول من الفهرس، موزعة علىٰ العلوم، وعدد المخطوطات الإجمالي كما يكشف الجدول رقم (٢) محتويات الجزء الثاني، موزعة أيضاً علىٰ العلوم، والعدد الإجمالي.

جدول (١)

الموضوعات	العدد
مصاحف	٧٦
قراءات	٣٧
علوم القرآن	٩
التفسير	٦١
حديث	٣٤٧
علوم الحديث	١٨
توحيد/ علم الكلام	١٤٣
المجموع	٦٧١

جدول (٢)

الموضوعات	العدد
الفقه وأصوله	٩١
فقه مالكي	١٤٩
فقه شافعي	٤٩
فقه حنفي	١٣٢

فقه حنبلي	٤
فقه شيعي	١٨
فقه على المذاهب الأربعة	١٩
الفرائض	٥٤
التصوف	١٨٩
المواعظ	١١٥
الأدعية والأذكار	٧٦
السيرة النبوية	١٠٠
المجموع	**٧٩٥**

ثانيا : مركز بحوث الجهاد

قام مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي بمهام جليلة في المحافظة على المخطوطات، حيث جمع الكثير منها من المناطق المختلفة في الجماهيرية، متوخيا الحرص على عدم « تفريغ » هذه المناطق من تراثها الفكري والثقافي، من خلال الاكتفاء بتصوير هذا التراث، وتوزيع هذه الصور في فروعه المختلفة، لتكون بين أيدي الباحثين. وقد حقق بذلك هدفين معاً : المحافظة على استقرار التراث في مناطقه الأصيلة، ونشره بين الناس.

وتقوم بمهام تصوير المخطوطات والوثائق من المكتبات العامة والخاصة المنتشرة في العديد من المناطق، معامل متحركة تتبع شعبة المخطوطات والوثائق التاريخية، وتعتمد طريقة التصوير على الميكروفيلم والميكروفيش. وقد أنجزت الشعبة المذكورة عملية مسح شاملة للمخطوطات الموجودة في الجماهيرية.

وتمتلك في الوقت الحاضر حوالي ٤٠٠ مخطوطة، كما يوجد بفرع المركز في غدامس ٧٠٠ مخطوطة، تم تصوير معظمها على ميكروفيلم.

نة الشيخ إبراهيم الخضراوي، بمدينة درج، إلى
حوالى ٩٠ مخطوطه، معظمها في العلوم الدينية
ى محطوطاتها لنيل درجة الماجستير بكلية التربية،
سوداني ».

ت في المستقبل إصدار فهارس لمختلف مجموعات
بطباعة فهرس لمخطوطات مكتبة الأوقاف في
لمخطوطاتها ومصوراتها مازال على بطاقات ويقوم
لوطات مدينة غدامس

للمخطوطات العلميه في الجماهيريه، اعده عمار
ت العلميه في المكتبة المركزيه بجامعة قاريونس،
بلس، وكلية التربية بسبها، ومكتبات في مدينه

بطرابلس

اقدم المكتبات العامه في مدينة طرابلس، فقد
ات في مدرسة الكاتب بباب البحر، ثم طرأت
براح، تبعا للتطورات التاريخيه

نقلها إلى عمارة الأوقاف بميدان الشهداء، ثم
لمبنى، بباب الحرية وفي سنه ١٩٨٤ ضمت إلى
هد العرب الإيطالي

خيرة قيمة من التراث المخطوط، والمراجع العربيه
المعرفه البشريه وتبلغ مجموعة هذه المكتبة من

١ ـ مكتبة مصطفىٰ الخوجة الكاتب.

٢ ـ مكتبة أحمد النائب وأسرته.

٣ ـ المدرسة الإسلامية، والنادي الليبي.

٤ ـ إهداءات بعض العلماء، وعمليات شراء، تمت بواسطة إدارة الأوقاف.

وقد وصل عدد الكتب إلىٰ ٦ آلاف كتاب، والمخطوطات إلىٰ ١٥٨٠ مخطوطة. ووجود هذا العدد من الكتب والمخطوطات يدل دلالة واضحة علىٰ أن مدينة طرابلس كانت مسايرة لمسيرة العلم وتطوره.

ومن العوامل التي ساعدت في ازدهار المكتبة لسنوات طويلة قربها من الأماكن التجارية والسكنية في قلب المدينة. وكذلك إشراف أساتذة معنيين بخدمة العلم والمعرفة عليها، وأخص بالذكر الأستاذ الفقيه حسن، وأحمد قنابة، وإسماعيل كمال.

وقد قام الدكتور عبدالكريم أبو شويرب بدراسة لعدد من مخطوطات الطب والصيدلة العربية، نُشرت في العددين السابع والثامن من مجلة الثقافة العربية، سنة ١٩٨٠. ومن المخطوطات التي درسها:

١ ـ الرحمة في الطب والحكمة، للسيوطي. بخط مغربي.

٢ ـ النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة، لداوود الأنطاكي، بخط مغربي.

٣ ـ تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، في الطب. بخط مغربي.

٤ ـ الأصول الكلية والجزئية في الطب، لابن سينا. بخط نسخ.

٥ ـ المجموع في الأدوية المفردة، لابن سينا. بخط نسخ.

٦ ـ مختصر التذكرة، المشهورة بمفردات السويدي، لعبد الوهاب الشعراني. بخط مغربي.

٧ - مفردات الحكيم الفاضل، لأحمد بن عبدالسلام الصقلي. بخط مشرقي.

٨ - مختصر الرحمة في الطب والحكمة، لراشد خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم. بخط مغربي.

٩ - دستور الأعمال الأقرباذينية لحكماء الديار المصريه، لكلوك بك، ترجمة الخواجة يعقوب. بخط مغربي.

١٠ - خلاصة ما تحصل عليه الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون، لمحمد بن فتح الله بن محمود البيلوني. بخط نسخ

١١ - وصف الدواء في كشف آفات الوباء، لعبدالرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي.

١٢ - الطب المسنون في دفع الطاعون، لأحمد بن يحيى بن أبي حجله

١٣ - الدرّ المكنون في الكلام عن الطاعون، لأحمد الحموي الحنفي.

١٤ - مفردات طبية، لمجهول. بخط مغربي

١٥ - منهاج الدكان ودستور الأعيان في تركيب الأدويه النافعه للأعيان، لأبي المنى ابن أبي نصر (كوهين العطار) بخط مغربي

وبجانب المخطوطات العلمية، فإن المكتبه تضم مخطوطات في مختلف فروع المعرفة بصفة عامة، والعلوم اللغوية والدينيه بصفه خاصه

وللمكتبة فهرس بطاقي للمخطوطات ولايفوتني أن أشير هنا إلى أن هذه المخطوطات بحاجة إلى صيانة كاملة، وإعادة فهرستة، وفق الأسس العلمية الحديثة، ليتسنى للباحثين الإفادة منها على أكمل وجه

رابعاً : المكتبة المركزية بجامعة الفاتح

يبلغ عدد المخطوطات في المكتبه المركزية بجامعه الفاتح أربعين مخطوطة، معظمها بخط مغربي، ومنها

١ ـ شرح الزرقاني على المذاهب الدينية، للشيخ عبدالباقي بن يوسف ابن أحمد الزرقاني، المتوفى سنة ١١٢٢هـ. بخط نسخ.

٢ ـ غيث النفع في القراءات السبع، لمحمود بن سعيد الصفاقسي (مقديش)، المتوفى سنة ١٢٢٨هـ. بخط مغربي.

٣ ـ إرشاد العقل السليم في مزايا الكتاب الكريم، لمحمد بن محمد أبي السعود. المتوفى سنة ٩٨٢هـ. بخط مشرقي.

٤ ـ المستطرف في كل فن مستظرف، للإبشيهي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ. بخط مغربي.

٥ ـ صحيح البخاري (الجزء لأول). بخط أحمد بن محمد بن أحمد ابن سعدون الواقي التونسي.

٦ ـ إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن برهان الدين الحلبي، المتوفى سنة ١٠٤٤هـ. بخط مغربي.

٧ ـ تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة (رسالة بن أبي زيد القيرواني) لمحمد بن إبراهيم بن خليل التتائي، المتوفى سنة ٩٤٠هـ. بخط مغربي.

٨ ـ تلخيص كتاب النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام، لأبي الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد العجمي. بخط مغربي.

٩ ـ شرح ديوان المتنبي. بخط مغربي.

١٠ ـ الدر الثمين والمورد المعين، لمحمد بن أحمد بن محمد، الشهير بميَّارة. بخط مغربي

١١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة ١٠٢٧هـ. بخط مشرقي.

١٢ ـ كتاب الفروق، لأحمد بن إدريس القرافي، المتوفى سنة ٦٨٤هـ.

بخط مغربي

١٣ - روض الاداب، لأحمد بن محمد بن علي الحجازي، المتوفى سنة ٨٧٥هـ. بخط مشرقي.

١٤ - شرح السلم، لعبدالرحمن بن محمد الأخضري، المتوفى سنة ٩٨٣هـ. بخط مغربي

١٥ - شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في علم الأصول، لأحمد بن إدريس القرافي، المتوفى سنة ٦٨٤هـ

١٦ - نوازل الأحباس، لأبي محمد عبدالله بن محمد العبدوسي بخط مغربي.

خامساً : دار الكتب الوطنية

بدأت شعبة المخطوطات في جمع نوادر المخطوطات العربية وأوسانها، ووصل عدد ما جمعته حتى الان إلى سبع وتسعين مخطوطة، بالعربية والتركية، في الأدب، والتاريخ، والفقه، واللغة

ولدى الدار خطة لتصوير كل المخطوطات العربية الليبية على ميكروفيلم.

ونختم هذا التقرير بالجدول التالي (٣) الذي يبين عدد المخطوطات الموجودة في كل مركز من مراكز المخطوطات في ليبيا، ونسجل بعض الملاحظات المفيدة المتعلقة بهذه المخطوطات.

جدول (٣)

اسم المكتبة	عدد المخطوطات	ملاحظات
المكتبة المركزية بجامعة قاريونس	٢٧٨٤	يوجد لها فهرس
مكتبة الأوقاف بطرابلس	١٥٨٠	ضمت إلىٰ مركز دراسة جها الليبيين ضد الغزو الإيطالي
مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي	٤٠٠	—
مركز دراسة جهاد الليبيين فرع غدامس	٧٤٠	تم تصوير معظمها علىٰ ميكروفيلم
مكتبة جامعة سبها	١٥٠	—
المكتبة المركزية بجامعة الفاتح	٤٠	—
دار الكتب الوطنية	٩٧	—
المجموع	٥٧٩١	

المراجع

قاريونس (ص ص٤٢ ـ ٤٦)
جولة في مخطوطات مكتبة جامعة بنغازي. (جامعة
علة الثقافة العربية، نوفمبر ١٩٨٥ (ص ص٦٨ ـ

فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة قاريونس
١.
فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة قاريونس
١.
ي : معلومات عامة عن مركز دراسة جهاد الليبيين
طرابلس، ١٩٨٣.
ة : أهم مراكز المخطوطات العربية في العالم مجلة
، فبراير ١٩٨٤.
مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات طرابلس
والتوزيع والإعلان، ١٩٨٣
ويرب : مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية في
رابلس مجلة الثقافة العربية ع٧، س٧، يوليه
١١ ـ ١٢٦).
ويرب : مخطوطات عن الطب والصيدلة العربية في
بلس. مجلة الثقافة العربية، ع٨، س٧، ١٩٨٠،
(١

قراءة في أرجوزة
أحمد بن حسين الكيواني
في الشطرنج
تحقيق ودراسة الدكتور عبدالله الغزالي

نقد : التّهامي شهيد
وكيل وزارة التربية
الدار البيضاء - المغرب

نشرت «مجلة معهد المخطوطات العربية» (المجلد الحادي والثلاثون - الجزء الأول ص ١٤٧ - ١٨٧) أرجوزة للشاعر الدمشقي أحمد بن حسين الكيواني، المتوفى عام ١١٧٣ للهجرة، حقق الأرجوزة ودرسها وفصله الأستاذ الدكتور عبدالله محمد عيسى الغزالي، فقدم لها بمقدمة ضافية، تحدث فيها عن مولد الكيواني، ونسبه، وأبرز ثقافته الأدبية والنحوية والفقهية والبلاغية، مفصلاً الحديث عن أهم شيوخه، ثم صنف أعماله الشعرية مشيراً إلى مكان ديوانه المخطوط، واعداً بتحقيق ذلك الديوان ونشره[1]

---

(١) المجلة ص ١٦٢

واعتمد المحققُ في تحقيق أرجوزة الكيواني في الشطرنـج على نسختَيْنْ خطيتيْنْ هما: نسخة دار الكتب الظاهرية، ورَمَزَ لهـا بالْحَـرْفَ «ظ»، ونسخة مكتبة برلين الوطنية، ورمز لها بالحرف «ب». ومما جـاء في بَسْط حديثـه عن منهجـه في تحقيق الأَرجـوزة قـولُـه. «بعضُ الكلمات في النسختـيـن[٢] غـير مقروءة تساعد الأُخرى على قراءة بعضهـا، لذلـك كله لم يُعْتَمَدْ عـلى نسخة معيّنة كأصل، بل قرئت النسختان وقوبلتا ببعض. . »[٣].

وقولهُ: «عند مقابلة البيت في النسختين يؤخذ بالأْصح، دُونمـا اعْتماد على نسخة بعينها، وأَثْبت ذلك في الهوامش أيضا»[٤].

وقوله: «ضبْطُ الكلمات لتسهل قراءتَّها»[٥].

إنّه منهج فرضته ـ ولاشك ـ طبيعةُ الموضوع وظـروفُ النسختين، فـما على القارىء إلاّ أن يتأمل عمل الأستاذ عبدالله في تحقيقه لمنظومة الكيواني في الشطرنج، فيدرك قيمة هدا العمل العلمي الجليل، ويقدر مـا بدلـه الأستاذ المحقق من جهـد، وما لاقـاه من عناء في إخـراج الأرجوزة ومقـابلتها وشرح ألْفاظهِ ولو جاز لنـا أنْ نشترط في محققَ الـتراث شرْطاَ مـا، لما ألْفَيْنـا أَجْمل وأدق ممّا اشْترطه الكيواني في لاعب الشطرنج:

مـن الشُّـرُوط الـصَّمْـتُ والـتَّـمَّـلُ والـصَّـبْـرُ والـسُّـكـونُ والـتَّـمـهُّـلُ
يُـسْـتَـخْـرَجُ الـخـبـىءُ بـالـتَّـطَـي والـنُّـجْـح مـقْـرُونٌ مـعَ الـتَّـأنّـي

وجديرٌ بمحققي تراثنا الأَدبي أن يتحلَّوْا بالصبر والتأني في مقابله النسخ الخطية وقراءتها قراءة صحيحة، فقـد يُعْذَرُ الـدارسُ إذا حادتْ أَحْكـامُه عن

(٢) [illegible] الأصل، [illegible] (في إحدى النسختين)
(٣) مقدمته ص ١٦١
(٤) المصدر نفسه ١٦٨
(٥) المصدر نفسه ١٦٩

بة خالدةٌ صامدةٌ، والأحكام النقدية عابرةٌ مُتنقلهٌ،
هما تكن أسبابُ الخطأ ودواعيه

ى: الشرح والضبط ونحوهما، مما يشتغل به المحققُ
ه يعجز في غالب الأحيان عن استدراك القراءة
له ما يوفر للمحقق من نسخ خطية ومصادر
اء مختصين ولا مؤهلين لإعادة قراءة النصوص حتى
اللازمة. فقد نختلفُ في تقسيم أرجوزة الكيواني
نختلفُ في تحديد السنة التي وُلد فيها تحديدا دقيقا،
ب رحلته إلى مصر، وهل كان أسيرا لأمير الأمراء أو
ولكننا لا نختلف في قراءة الأرجوزة، إلّا فيما نسمح
حت العامي، وفيما قد نحتملُ الوجهين

، الملاحظات حول الأرجوزة المحققة أسبقُ إلى أنه
ها إلى:

بية أبيات ضمّن بعضها الشاعرُ استعارةً من الدين
واللّهو. متوسّلا إلى الله عزّ وجلّ أن ينت... لله وبهذه

وزة في الأبيات (٩ ـ ١٥)، فأكّد على أنها منظومة في
ي كل بيت من أبياتها المعنى الرفيعة الراقية في علائق
لأبيات (١٣ ـ ١٥) إلى أن ناظمها عند نشيء عاد من
منه فُطر على الخصائل الإنسانية والاعتراف بعدد

أكد في هذا القسم من أرجوزته على أن واضعي
ثم ناظرتهم فارس موضع السرد، وبعد ربط ملامح

(إبْطالِ قدمِ العالم) بأسُس لُعْبةِ الشطرنج عند الهنودِ يَنْتَقِلُ إلى الخَوْض في مسألة الجبر والاختيار، منتصراً لمذهب أهل السنة، لأنه خُلاصة التوحيد الواضح البرهان.

٤ ــ (٣٠ ـ ٦٣) ويفْتتِحُ هذا القسم بوصف لعبة الشطرنج قائلا:

انْعتُ أشباحا صئيلة الصور   وعند منْ يدري جليلةُ الخطر

إنها أشباح عُيونُها خُزْرٌ لا تنامُ ونهارُها حرْبٌ دائمةٌ وليْلُهَا وِفاقٌ وسلامٌ.. تُقْبَرُ لبضْع ساعات، ثم لا تلْبثُ أن تُنْشَر. ولا يُخْفِي الكيواني إعجابه بواضع لعبة الشطرنج التي يعُدُّها من جملة الآداب، وَلَهَا من أجل ذلك شأنٌ عظيمٌ عند ذوي الألباب، وبالرغم من أنْ الشَّرْعَ قد نهى عنها واعتبرها من جملة الملاهي، فإن الإمام الشافعي يرى فيها فُسْحَةً مقْبُولةَ:

لكنّ فيه فُسْحةَ قدْ تُقْبلُ   عن الإمام الشافعيّ تُنْقلُ

على ألا يُخلّ ذلك بحفظ الواجب، كأنْ يُتخذ الشطرنج للقمار أو نحوه.. فهو فُسْحةٌ مادام رياضةَ للفكر، ومادام يُرَوِّحُ الأذهانَ مما تُلاقيه من بعض جلساء السوء في عصر اشْتغل أهلهُ بمحاورات كلها مهاترات وكلها تُرّهات وافتحارات مزيفة: (والحالُ عنْ خلاف ذاك ناطِقه)[٦].

وفي هذا القسم ما يُشكّكُ فيما رجّحه المحقق نقلاً عن المُرادي من كون الكيواني: «كان أحدَ أعيان جُنْدِ أوجاق البرلية بدمشق...»[٧] ومن كون والده: «كان أمير الأمراء، تولّى حكومة القدس وعجلون...»[٨] كما يُشكك أيضا فيما استنتجه المحقق من قول المُرادي: «وكان بدمشق غالب

(٦) [illegible] ٤٧ [illegible]

(٧) ص ١٥٣ من [illegible]

(٨) [illegible]

جلوسه في حانوت سوق الدرويشيه، تجتمع عنده زمرة الأدباء والكمل على لعب الشّطرنج . . .)[9].

استخلص المحقق من ذلك قائلاً: «... كما أن عبارة «غالب جلوسه» . . . تدل على أنه كثير التنقل من حانوت إلى آخر، على أن كون جلوسه في حانوت سوق الدرويشيه، الأمر الذي يدلّ بشكل ... على أن الكيواني كان يقضي وقتا طويلا في هذه الحوانيت، مما يقوّي الرأي ... بأنه قد أمّن عيشه، ووفر لنفسه مستوى[10] عال من المعيشة ... الإشارة الثالثة التي تشير إلى أنه أحد أعيان الجند، فما يزيد الأمر إلا تأكيدا، خصوصا أن الكيواني آبنٌ لرجل تولّى حكومة القدس وعجلون ...[11] ليس بالضرورة ألاّ يُطيل الجلوس بالحوانيت للعب الشطرنج أو غيره، إلاّ من وفروا لأنفسهم مستوى عاليا من العيش، بل العكس صحيح. ولا نفهم من كلمة: «غالب جلوسه» أنه يتردد على حوانيت أخرى، وقد لا تسعفنا الأرجوزة في استشفاف شيء من ذلك. وكل ما نفهم من بعض أبياتها هو أن الزمان قد قعد بأحمد بن حسين الكيواني، فإذا هو على حد تعبير ناظِمُها ولا تسلْ عنْدَ مسي ...

فإذا أُعْتُبر ذلك من تواضع العلماء وشطحات الشعراء، فكيف نفسر قوله:

وقَدْ غَدَتْ في عصْرِنا المُعَاشَرَةْ ... مَحْوراتٍ ...

أو ترهات في المحار راهنة ... وأُسْكِن ...

وأصبحت شمْسُ الصفاء كاسفة ... وسِيرةُ الأيام ...

---

(٩) الصفحة نفسها

(١٠) كذا في الأصل، ...

(١١) ص ١٥٣ من المجلة

ألا يُعْتبرُ ثالثُ هذه الأبيات إشارة لطيفة ـ إذا لم تكن ناطقة ـ يمكن أن توجهنا إلى البحث في شعر الكيواني، عسىٰ أن نربط بينه وبين ما جاء في مصادر ترجمته؟ ألم يصرح الكيواني بأن شمس الصباح كاسفةٌ في القوم؟ ثم، ألمْ يُعْلنْ (أحدُ أعيان الجُنْد، وابْنٌ أميرِ الأمراء) أن لكسوف شمس الصفاء علاقة وطيده بسيرة الإمام؟ ومن هو الإمام المتحدث عنه؟ مهما يكن الجواب، فإن الكيواني يصف الإمام «الحاكم» بأنه ذو سيرة عاسفة في الناس، أي حائرة ظالمة. فهل كان أبناء الأمراء وأعيان الأجناد في عصر الكيواني يجرؤون على انتقاد الحكام بمثل هذه الصراحه التي نلمحها من حين لاخر في أرجوزه الكوانى؟ فإمّا أن يكون الجوابُ بالإيجاب، وإمّا أن نبحث لهذه الأرجوزة عن ناظم يكون قد وجد في لعبه الشطرنج علالة لقلبه المحزون، عسى أن تعلل نفسه مما بها من وحشه مشتدة:

وإنه علالَةُ المحزون عند تلون الزمان الدون
يكْفيك همّ الوحشة المُشْتدّه في الليلة الشاتية المُمْتده

إنّه لا مناص لمن يدرس مثل هذه الأرجوزة أو يحققها من أنْ يتأمل مثل قول صاحبها: (عند تلون الزمان الدون) ليرى هل تلون له الزمان حقا، فتأثر ما نظمه بوضعه المادي والاجتماعي؟. ويسترسل الشاعر في هذا القسم من الأرجوزة واصفا مزايا الشطرنج إلى أن ينتهي إلى القول:

ومن هنا يصح حكم العاقلْ بأنه بحر بغير ساحلْ

٥ ــ (٦٤ ـ ١١٧) تناول الراجز في هذا المقطع الطويل وصف جيشي الشطرنج، ذاكرا كلّ قطعه على حدة، ودور كل منها داخل الرقعة العامة للعبة، ولا يخلو هذا القسم مما أشرنا إليه في القسم الرابع من إشارات تعتبر مفاتيح تساعد الباحث على فهم إشارات (المرادي) وغيره. يقول الكيواني:

حتى إذا ما بيذق تمرنا واحتقر الأقران فاشتد العنا

لم يلبث الدست به أن يستقلا ... [illegible]
أف لأيام بها يعلو ... [illegible]
ولا يعم الدولة ... [illegible]

لقد حاول الكيواني أن يستخلص العبرة من لعبة الشطرنج التي يتدرج فيها البيدق، فيلحق بالشاه، رابطا بين ذلك وبين علو منزلة اللئيم (الفقد) إلى المراتب العليا، وبدنو الكرماء إلى الحضيض، مما يجعل الدولة يعمها الفساد إذا سادها اللؤماء

٦ ــ (١١٨ ـ ١٥٣) يعرض الكيواني في هذا القسم من الأرجوزة إلى آداب اللعب وشروط النجاح فيه

٧ ــ (١٥٤ ـ ٢٠٤) افتتح القسم السابع الذي خصصه [illegible] لعيوب اللاعب قائلا:

ومن عيوب اللاعب الإملال ... [illegible]
والبطء في تفكير لا يسمح ... [illegible]

ثم يسدي بعض النصائح لكل من يقدم على هذه اللعبة إلى أن يختم المنظومة بقوله:

وهكذا الشأن وفي الإنسان ... [illegible]

إنها أرجوزة تحتاج إلى وقفة طويلة وتأمل عميق، ولعل الفضل في تيسيرها وتهييئها للدراسة راجع إلى الأستاذ عبد الله محمد عيسى الغزالي الذي تفضل بتصحيحها فأتاح لي ـ مشكورا ـ فرصة إبداء ملاحظات [illegible] غير متأنية، تلمس قراءة النص، ومقابلة النسختين، [illegible] الضبط والوزن وغيرهما

ــ وصف المحقق منهجه في مقابلة أبيات الأرجوزة بقوله: « وعند
نابلة البيت في النسختين يؤخذ بالأصح دونما اعتماد على نسخة بعينها وأثبت
لك في الهوامش»[١٢] وإذا أمعنا النظر في البيت الثاني من الأرجوزة:

ا حالقا لكلِّ شيْءٍ حتْما وسعْت كلا حكمة وعلما

ظهر لنا أن المحقق لم يطبق المنهج الذي أشار إليه في المقابلة، لأن وابة عجز البيت ـ كما يستفاد ذلك من صورتي الورقتين الأوليين من لخطوطتين ـ توافق النسخة «ب». أما رواية العجز في نسخة «ط»، وهي واية خاطئة طبعا، فقد وردت كالتالي: «وسعت كل شيء رحمة وعلما».

لم يُشر المحقق لشيء من ذلك بالهامش. والجدير بالذكر أنّه أورد لبيت عينه، وهو يتحدث عن المخطوطة «ظ»، دون أن يشير إلى ما طرأ على عجزه من تصحيف أحدث به خللا[١٣].

ــ أورد الأستاذ المحقق البيت الخامس من الأرجوزة برواية «ظ»:

حلّ الذي قد خلق الإنسانا أودع فيه العقل والبيانا

وعلق عليه بقوله: (كذا في النسخة «ظ» وفي النسخة «ب»، جلّ الذي إذْ خلق الإنسانا ..)[١٤]. فالظاهر أنه رجح رواية «قد خلق» في حين أن معنى البيت والعلاقة بين مصْراعيْه متوقفان على «إذْ خلَق»، وبقليل من التأمل نُدْركُ أن «إذْ» في صدر البيت اسم للزمن الماضي، بمعنى «حين»، وهي معمولة للفعل «أودع» ويكون المعنى المراد: (سبحان الذي أودع العقل والبيان في الإنسان حين خلقه»، مع العلم أن رواية «قد» صحيحة،

---

(١٢) ص ١٦٩ ، مقدمة
(١٣) ص ١٦٠
(١٤) ص ١٧٢

لوْ أنَّ الوزن سمح للناظم بعطف الفعل «أودع» بعاطف كالواو أو الفاء أوْ نحوهما. .

ــ وقد استوقفتني كلمة (العقد) في قول الناظم يصف أرجوزته

حالصة تمشي على استحياء   من خشية العقد إلى الأكفاء

فتبين لي بعد مراجعة الورقتين المصورتين أن المحقق نقل الكلمة، اعتماداً على النسخة «ظ»، ولو قابل بين النسختين في هذه الكلمة بالذات لأدرك أن المراد (النَّقْد) بنون فقاف، والكلمة في «ب» واضحة مقروءة، ولا يَقْبَلُ البيتُ غَيْرها.

ويتضح ـ بعد الموازنة بين الورقتين المصورتين ـ أن المحقق أورد البيت (١٣) من الأرجوزة اعتمادا على نسخة «ب»

ناظمها ولا تسل عبد مُسي   إن عنّ لم يُذكر، وإن غاب نسي

ولو قارن بين النسختين أيضا لنبه على الخلاف بينهما، ولاختار دون شك رواية «ظ»: (إن عن لم يعرف، وإن غاب نسي)، لأنها أصح وأوضح معنى، لأن الراجز يريد أن يقول: «إنّه عبد مذنب إن ظهر بالمجلس أو حضره، لا يعرف أحد من هو، وإن غاب أيضا لم يتذكره احد»

ــ وعلق المحقق على البيت ١٥ من الأرجوزة:

لكن في أخلاقه المطرية   معرفة المقدور، حسن النية

بقوله: (كذا في النسخة «ظ»، وفي النسخة «ب معرفة القدر» ولو تفحصنا رواية «ب» للاحظنا أن المُحقق أهمل حرف العطف «الواو» في رواية «ب» التي أشار إليها، ولم يثبتها مفضلا رواية «ظ» ففي «ب» « معرفة القدر وحُسْن النّية» وهي رواية أقرب للمعنى المراد فالراجز يؤكد على اعترافه بقدر الآخرين مع حسن نيته. أما معرفة المقدور الذي لا مفر عنه فلا نعرف

بأخلاق فطرية ولا بعلم ولا بحسن نية، وقد يَرُدُّ علماء الكلام إسنادَ «حسن النية» لـ «معرفة المقدور» بدعوى فساد الاعتقاد.

ــ ولندع الخلاف البسيط في روايتي البيت ١٧، لنقف قليلاً عند البيت ١٩ من الأرجوزة:

واضع النرد من الجبرية   ليس يجيز الكسب بالكلية

فقد علق عليه المحقق بقوله: (انفردت النسخة «ظ» بهذا البيت، ولم يرد في النسخة «ب»)[15] وتشهد صورة الورقة الأولى من النسخة «ب»: أن البيت مدرج في مَتْنها وتَحْت رقم ١٧، لَوْ رُقِّمَتْ أبياتُها، ولا يستقيم وزن صدره إلاّ برواية النسخة «ب»(وواضع النرد. . .) وهي واضحة مقروءة[16].

ــ لم يشر المحقق إلى أن روايةَ «ب»: (النير البرهان) في البيت (٢٠) من قول الناظم:

فإنه خلاصة التوحيد   الواضح البرهان بالتأييد

مكتفيا بروايه «ط»: (الواضح البرهان).

ــ وردت كلمة (ظِلُّهُ) بالظاء المشالةِ في البيت ٢٤:

إنكار حرء الاختيار ظِلَّهُ   والكسب منسوب له في الجملة

ولا خلاف في أن (ظِلَّهْ) كلمة لا توافق تصريع البيت، ولا تناسب معناه، ولو قرأ الأستاذ المحقق النسختين معاً قراءةً متأنية، لبدا له واضحاً أنها (ضِلّة) بكسر الصاد وفتح اللام.

---

(١٦) ص ١٦٣

(١٧) ص ١٦٤

ـ وجاء البيت ٢٥ : .

دَعـنّ ذا فـكـل أمـر بـالـقـصـا لكنّ كُعرَ العـد ليس بـالـرصـى

والـذي جاء في المخـطوطتين معـا : (ومع ذا) بدل (دعنّ دا) ، فلعل المحقق تصرف في الكلمة دون أن يُنبه على دلك ، وهو تصرف لا مبرر له

ولو أشار المحقق إلى أن كلمة (الستائر) وردت في «ب» (ستائر) بدون تعريف في قول الناظم :

والـسـر خـافٍ دونـه الـسـتـائـرُ وربّـمـا تـلـمـحُـهُ الـنـصـائـرُ

لقيل أنه يـطبق المنهج الـدي وصفه في مقـدمة النص المحقق ، مـع العلم أن التعبير بالنكرة «ستائر» في هذا المقام أبلغ وأعم .

ـ ونقرأ البيت (٣١) :

أَلِـفْـتُ أشـيـاءَ ضئـيـلة الـصُـورْ وعـنـد مـن يـدري جـليـلة الـخـطرْ

فنـلاحظ أن كلمة «ألفتُ» لا وجـود لها بـالأصلين معـا ، فقـد اتفقت النسختان على كلمة : (أَنْعَتُ) ، كما أن رواية «ب» «أنعت أشباحـا» ، وهي رواية أنسب للمعنى الذي يـريده النـاظم ، بدليـل البيت الدي قبله . (ومنْ هنا فَخُذْ بِنَا في الوصف . . .) .

فكيف استبدل المحقق كلمة : «ألفتُ» ، بكلمة «أنعت»؟

ولماذا لم ينبه على ما بين الروايتين من خلاف؟

ـ ولعل التصحيف قد أضر بكلمتين في قول الكيواني (البيت ٣٢) .

نـاظـرة بـعـقـدٍ مـن عَـسـجـد مـا انـطـبـقـت ولاربـتْ بـمـرْدد

والكلمتـان هما : (بعقـدٍ) في صـدر البيت و(بمـرْدد) في عجــره ، وصوابهما : (بِحَدَقٍ) وَ(بِمِرْوَدِ) ، كما وردتا واضحتين في المخطوطتين معا .

ـ وعلق المحقق على البيت (٣٨) .

لـله درُّ واضــع الـشـطـرنـج فـالـطَرفُ أحـيـانـا إلـيـه يـلـجـي

بقوله: (كذا في النسخة «ب»، وفي النسخة «ظ» فالظروف «إليه ملجي).
والصواب كما جاء في «ظ»: (والظرف أحياناً..).

ـ وددت لو تفضل الأستاذ المحقق فأدرج ضمن بحثه القيّم صورتين كاملتين للنسختين لأستفيد منهما في قراءة ما تبقى من الأرجوزة. أليس ذلك خيرا من أن تستوقفني كلمات وأسات ألحأ في قراءتها لافتراضاتٍ واقتراحاتٍ، قد تحرف النص أكثر مما تقوّمه؟وكثيرا ما يُظْهرُ البحثُ العلمي عكس ماندّعيه اعتمادا على الذوق أو الحس النقديّ

ـ يقول الكيواني في البيت ٤٧، كما أورد المحقق ذلك اعتماداً على السخة «ط»:

أو تـرهـات فـي الـعـحـار راهـقـه والـحـال عـلى حـلاف داك ىـاطـقـه

علق عليه المحقق بقوله: «كدا في النسخة «ط» وفي النسخة «ب»: (والحال عن خلاف في ذاك ناطقة).

ويستقيم ورنه بإبدال «عن» بدل «على» نقلاً عن النسخة «ب».

ـ وجاء البت «٥١» كالتالي:

فـاعـتـم الأوقـت فـهـي فـىـيـة وتـشْـهـدُ لـلـمـرء حـيـاة ثـانـيـة

وفي عجزه خللٌ لا يستقيم إلاّ بحذف الواو قبل الكلمة (تشهد).

أما كلمة «السحك» في البت «٥٣»: فالظاهر أن وزن البت لا يقبل تناسبها مع كلمة «الملك» وزنا ومعنى، إلاّ إذا قُرئت كلمة (لعـبد): (لعنْده).

وضبطت كلمة (ريبة) بفتح الراء، في قول الكيواني:

وتـركْ مـن يـلهـو بـه لـلعـيـبـة فـي وقـتـنـا هـذا بـغـيـر ريـبْـة

والصواب كسرها

ـ وعلق المحقق في الحاشية (٢٥) على قول الراجز:

مـبـذولـةُ عـلى الـرّحـب والـسـحْـل فـيـقْـتـدي كـلُّ بـقـدر الـعـقْـل

بقوله: «كـذا في النسخة «ط» وفي السحـة «ب» عن الرحـاء مدولـة والمحل».

والصواب. قصر كلمة (الرحاء) لمناسب الوزن في الرواية التي اثبتها المحقق بالمتن.

ــ وعلق المحقق على قول الراجز (البيت ٦١)

مـيـدانُ فـكـر ضـيّـق الأرجــاء مـتـسـع ...

قائلاً: (كذا في النسخة «ط» وفي السحة «ب» (مسع بحسب الآراء)

ويبدو أن رواية (ب) (بحسب) أكثر مناسبة للوزن والمعنى

ــ يقول الكيواني كما أثبت المحقق ذلك في البيت ٦٢

إذا لـــمْ يــرِ الـــرّاؤون بـــالـمـنـوافـقـه ...

والصواب إثبات «إذ»، لضرورة المعنى والوزن

ــ وضُبطت كلمة (وسام) بكسر الواو في عجز البيت ٦٤

جـيْـشـان مـنْ حـام ... وسـام ...

والصـواب: فتحهـا عـلى أنها حـرف عـطف. فيكون معنى البيت حيشان: أبْيضٌ وأسودُ سالمان من كلّ ... من كلّ ذي قدْرٍ سام، كالْملك والْوزير)

ــ في البيت ٧٠

كــلٌّ يــرى مـصْـرعـهُ ونـفـسـهُ ...

يُلاحظُ أنّ الفعل «نحْجمْ» ضبط على ...

والصّوابُ. أنْ نضبط على أنهُ مضارع ... (...)

ــ في البيت ٨٠

لــم يــلْــت الـدسـت ... صلا ...

أشار المحقق إلى أن رواية «ظ» (ويهدم المجد ويمجّ العلا).

ويستنتج من المقابلة بين الروايتين أن الصواب: « تسمج» بالجيم بدلاً من «تسمح» بالحاء.

ــ كما أن صواب كلمة (يجتري) في البيت ٨١: ([و] يجْتري):

أفٍ لأِيام بها يعلو النقَذْ [وَ] يَجْتَرِي سفاهَةً على الأَسَدْ

ــ يقول الراجز في البيت ٩١:

في موكب حماته حذر الحدَق يقضي الحمام خيفةً من الغَرَقْ

علق عليه المحقق بقوله: «كذا في «ب» وفي «ظ»، في موكب حماته خرز الحدق».

ويظهر مما أورده الأستاذ المحقق أن الصواب: «خُزْرُ الحدق» من قولهم: (خزر الرجل) إذا نظر بمؤخر عينه.

ــ البيت ٩٥:

يحمي ما كان وسط الرُّقعة بباْسه من دون كُلِّ قطعه

وعلق المحقق قائلاً: كذا في «ب» وفي «ظ»:

يحمي إذا ما كان الرقعة. بباسه من دون كل قصعة».

وقد جاء صدر البيت مختل الوزن في الروايتين معا كما أوردهما الأستاذ المحقق، ففي رواية «ظ» سقطت «إذا» من بين «يحمي» و(ما). وفي رواية «ب» سقطت كلمة «وسط» من بين الكلمتين «كان» و(الرقعة). وقد يستقيم وزن البيت ومعناه بمثل قولنا: (يحْمي إذا مَا كان وَسْطَ الرُّقْعَةْ). ما لم يظهر خلاف ذلك في نسخ أخرى.

ــ البيت ١٠٢ كما أورده المحقق:

له بهام الأدوا صخُ وهو مع الفدم الغبي فَرْخُ

علق عليه المحقق قائلا: «كذا في «ب» وفي «ظ». (له هاة الأدواة صخٌ).

ولعل الأنسب أن يقال: (له هام الأدوات صح) لتستقيم معنى ووزناً، مع العلم أن رواية «ظ» مستقيمة الوزن، ومستقيم معناه أيضا باعتبار «هاني» اسم إشارة، ولا داعي لرواية «ب» التي أثبتها الأستاذ المحقق، فهي مخلة معنى ووزنا

ـ ولعل صواب كلمه «الأفران» بالفاء. «الأقران» بالقاف في البيت ١١٢ كما جاء في الأرجوزة.

والفيل وهو شاربُ الخرطوم يلتهم الأقران [illegible]

مع مراجعة كلمة «شارب» في صدر البيت

ـ علق المحقق على البيت ١١٦.

فهي إذا ما زحفت لا ترجع إنْ فاتها [illegible]

قائلاً: (كذا في «ظ» وفي «ب»: (إنْ فاتها الصدر النتاه المصرع»

لم أجد مبرراً لهذا التعليق، إذ لا خلاف بين الروايتين. كما أشار إليهما الأستاذ المحقق.

ـ يظهر أن صدر البيت ١١٩ مختل الوزن

في ضمن حكمة مقبولة ومنحة [illegible]

ولعل صوابه: (في ضمن حكمة إ ـ ا مقبولة)

ـ وعلق المحقق على البيت ١٣٧

وشاهة بها المنونُ أحدقت إن لم يكن مات فقد [illegible]

قائلاً: (كذا في «ط» وفي «ب» «إن لم يكن مات فقد سحت»

«فما الداعي لإثبات رواية «ط» [illegible]

صحيحة الوزن والمعنى

ـ البيت ١٣٨ كما جاء في متن الأرجوزة:

لا تدع شاهك تحت الكشف ... في النزع، فالنزع رسولُ الحتفِ

صدر البيت ساقط الوزن، ولعل الصواب: (لا تدعن) بنون التوكيد الخفيفة أو (فلا تدع). ما لم تُثْبت مصادر الأستاذ المحقق خلافَ ذلك.

ـ البيت ١٤٠ كما أورده المحقق:

تعجبني المنصوبة الخفيفة ... منها تكون الفتكة الحريفة

وعلق عليه قائلا: «كذا في «ب» وفي «ظ»: (تعجبني المنصوبة الخفية) وهو خطأ، والمنصوبة الخفيفة هي خطة لأحد [ى] مراحل اللعب، وعن المنصوبة الخفيفة يقول عنها ابن أبي حجلة التلمساني: «هذه المنصوبة قائمة، والأحمر يزعم أنه غالب فيها، واللعب لمن شاء، ومتى لزم الأسود بيت الفيل الذي هو فيه وثانيه وفرزه ببيدقه ولا يبرح فرزانه من ثاني الفرس، فإن عاقه بالفرس يلعب بالشاه، فإنه منع حتماً، ومن لم يفعل هذا غلب»)[17].

ثم علق على عجز البيت بقوله: «كذا في «ب» وفي «ظ»: «منها تكون فتكة حليلة) والقافية المثبتة في النص من المحقق».

لا أعتقد أن ما ساقه المحقق لابن أبي حجلة يبرر تغيير قافية أو إهمال القراءة المتأنية للروايتين الواردتين في النسختين، حسب تعليق المحقق، فكيف يُقِيمُ كلامُ ابن أبي حجلة الحجة على أن رواية «ظ»: «تعجبني المنصوبة الخفية» خطأ بدعوى أن المنصوبة الخفيفة إحدى مراحل اللعب؟ ثم ما معنى كلمة (الحريفة) فهل وصفت فتكة في الشعر العربي قديمه وحديثه بأنها: (حريفة)؟ كل ما يمكنني أن أستنتجه هو أني لا أعرف لها معنى في هذا الباب.

---

(١٧) ص ١٨١ من تحقيقه

إن مفتاح القراءة الصحيحة للبيت يكمن في كلمتين هما: «الخميه» في رواية «ظ»، (وجليلة) في رواية «ب»، أفلا تكون كلمة «حليلة صُحّفت عن (جلية). ويقرأ البيت واضحا جليا كالتالي:

تعجبني المصونة الحفية ... منها تكون فتكة جلية

وقد تكون الأبيات (١٣٨ - ١٣٩ - ١٤١) حجة بالغة على ما ذهبت إليه فليتاملها القارىء، فلها وحدها القول الفصل.

ـ البيت ١٥٠:

لابدّ للسيها من الأفول ... والخصب تزوز من فضول

يمكن إعادة النظر في كلمة (الخصاب)، فالظاهر أن عجز البيت لا يستقيم إلّا بمثل قولنا: (والخصاب الزور ...)

كما أن كلمة (الالهة) صوابها (الاهه) في قول الكنواني في البيت ١٧٣:

ينظر بين القوم من طرف خفي ... ويُتْبعْ لالاهه بالخفي

ـ ومن الواضح أن كلمة (كما) مصحفة عن (كم) في قول الراجز البيت ١٩٩:

والاغتياب وكذا النميمه ... كم لهما عقوبة ذميمه

ـ ومما لا ريب فيه أن التصحيف قد أصاب كلمتين في قول الراجز (البيت ١٧٨):

تشفينا في صورة التوجع ... وبصرة تسقط عن تصنع

والكلمتان هما: (تنفيا) وصوابها (تسقط) و(بصرة)، وصوابها: (نَظْرةٌ) بالظاء المثالة، وهي قريبة من رواية «ب»، كما أشار إليها المحقق قائلا: كذا في «ط» وفي «ب» (نصره). والمعنى يقتضي ذلك.

ـ ونقرأ قول الشاعر (البيت ٢٠٢).

كـذا الـسـبـابُ والـنـبـذُ بـالألـقـابِ خَـرَّمَـهُ الـدَّيـانُ فـي الـكـتـاب

فنلاحظ أن حرف الواو زائد بين كلمتي: (النبذ) و(السباب) كما نجزم بأن صواب كلمة (النبذ) بالذال المعجمة: (النبز) بحرف الزاي ذلك أن الشاعر يشير بقوله: (حرمه الديان في الكتاب) إلى قوله الله تعالى: ﴿ . . . **ولا تنابزوا بالألقاب**﴾[١٨].

تلكم كانت بعض الملاحظات العابرة التي يظهر أن جُلها كان من قبيل الأخطاء المطبعية، ذكرت بعضها خدمة للنص المحقق، وأهملت البعض الأخر اكتفاءً بالإشارة والتلميح، وتجنُّباً للحصر والاستقصاء.

واللهَ أسألُ أن تكون خالصةً لوجهه خالية من كل ادعاء.

* * *

(١٨) سورة حجر ـ آية ١١

الفهارس العامة للمجلد الثاني والثلاثين

- فهرس الموضوعات
- فهرس الكتاب
- فهرس المخطوطات

● فهرس الموضوعات

فهرس الكتّاب

● فهرس المخطوطات*

---

* لم تدخل في هذا الفهرس قائمة المخطوطات الطبية والعلمية [illegible] في الجزء الأول من هذا المجلد، ما بين صفحتي ٩ و ٣٢

كما لم تدخل قوائم مخطوطات مقتنيات [illegible] الشيخ محمد الألوسي، المهداة إلى المعهد العالي للدراسات الإسلامية [illegible] ص ١١٥ - ص ٢١١ ومخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة، في [illegible] ص ٢١٣ - ص ٢٣٩

* * *

المجلة العربية للعلوم الانسانية

فصلية : محكّمة
تصدر عن جامعة الكويت

المقر كلية الآداب ـ مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ ـ هاتف ٨١٧٦٨٩ ـ ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه الى رئيس التحرير :

ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تلبي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعّالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارىء

الاشتراكات

* في الكويت ٣ دنانير للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات
* في البلاد العربية ٤٫٥ دينار كويتي للأفراد، ١٦ دينارا للمؤسسات
* في الدول الأجنبية ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

ترفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد

مجلة كلية الآداب

جامعة الملك سعود

مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب بجامعة الملك سعود وتنشرها عمادة شؤون المكتبات. تقبل المجلة للنشر بحوثاً ومقالات ونقداً للكتب وببليوجرافيات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات.
ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم من المعاهد والجامعات الأخرى. بعد التحكيم يرفق بكل بحث أو مقال مستخلص له بالعربية وآخر بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة. يمنح مؤلف (مؤلفو) كل مقال ٤٠ مستخرجاً مجاناً.

المراسلات:

ترسل البحوث والمقالات باسم:
رئيس التحرير. كلية الآداب. جامعة الملك سعود
الرياض ص.ب. ٢٤٥٦ المملكة العربية السعودية

عدد مرات الصدور: سنوية

الاشتراك السنوي: ٣٠ ريال سعودي أو ١٠ دولارات أمريكية مما في ذلك البريد

الاشتراك والتبادل: عن طريق عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود
ص ب ٢٤٥٤ الرياض: المملكة العربية السعودية

Journal for the History of Arabic Science

is published by the

Institute for the History of Arabic Science

Aleppo University, Aleppo, Syria

THIS JOURNAL IS DEVOTED TO MEDIEVAL ARABIC-ISLA SCIENCES, INCLUDING MATHEMATICS, ASTRONOMY, TEC NOLOGY, MEDICINE AND PHARMACOLOGY.

Two issues are published per year. Each issue carries articles in English, French or German, with summaries in Arabic, and articles in Arabi with summaries in English. In addition, there book reviews and a "Notes and Comments" section for shorter contributions.

Subscription to the JHAS should be sent to the Institute for the History of Arabic Science, Aleppo University, ALEPPO/Syria.

Annual Subscription (without postage):

US$6 for 1977 or 1978

US$10 for 1979 or 1980 or 1981

قسيمة اشتراك

معهد المخطوطات العربية

تحية طيبة،

أرجو تسجيل اشتراكي في « **مجلة معهد المخطوطات العربية** »

لعام ■ لعامين ■

عن عدد بواقع نسخة

وأرسل لكم حوالة إلى حساب المعهد رقم ٢٢٦١١٨٤ لدى

بنك الخليج، فرع مبارك الكبير

بقيمة

■ دينار ■ دولار

يرجى إشعارنا بالاستلام

الاسم

العنوان

*** الرجاء إعادة هذه القسيمة إلى العنوان المدون خلفه**

ملاحظة

قيمة الاشتراك لسنة واحدة (بما في ذلك اجور البريد)

- في الكويت ديناران كويتيان
- خارج الكويت عشرة دولارات امريكية

معهد المخطوطات العربية
ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة
الرمز البريدي 13129
الكــويت

Journal of Institute of Arab Manuscripts, Kuwait **Institute of Arab Manuscripts,** (Arab League Educational, Cultural and Sci-
[illegible] Organization Vol 1 Part 1, 1955 - Cairo ,
Arab League Secretariat General, From Vol 1 - 25 Issued In
Half Yearly

001/02/1988/ ط

JOURNAL OF INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS

NEW ISSUING — KUWAIT

Vol. 32 PART 2

JUL. - DEC. 1988

PUBLISHED BY THE INSTITUTE
OF ARAB MANUSCRIPTS

P. O. BOX 26897 Code No. 13129
SAFAT - KUWAIT

ARAB LEAGUE EDUCATIONAL CULTUR
& SCIENTIFIC ORGANIZATION

بسم الله الرحمن الرحيم